# الكتـاب الكـردي الاسـود

## خطايا القيادات العنصرية الكردية
## ضد الاكراد وعموم العراقين

اشراف رابطة المثقفين الاكراد
لمكافحة العنصرية والقمع السياسي

تحرير
الباحثة الكردية العراقية سهام ميران

شكر الى كل من استفدنا منهم في كتابنا هذا.. من الكتّاب والمؤسسات الثقافية الكردية الرافضة لدكتاتورية وعنصرية الحزبين، ونخص بالذكر صحيفة (صوت كردستان) ومديرها الزميل (عزيزي عقراوي)، وصحيفة (كردستان تريبون)

الطبعة الثانية المزيدة / 2014

عنوان الكتاب : الكتاب الكردي الاسود
نوع الكتاب : سياسي توثيقي
أسم المؤلف : الباحثة الكردية العراقية سهام ميران
الاشراف اللغوي : د. مروان حاتم
تاريخ الإصدار / حزيران 2014
الطبعة العربية : الثانية المزيدة
عدد الصفحات : 232 صفحة
تصميم الغلاف : مكتب الكوثر
هذا الاصدار من ضمن سلسلة كتاب ميزوبوتاميا : العدد 35 حزيران 2014

# الاهــداء

الى أرواح عشرات الآلاف من الشهداء الاكراد
الذين اغتالتهم ميليشيات البـرزاني والطلباني
طيلة تاريخهم الدموي والمتاجرة بالقضية الكرديـة،
ونخص منهم في الاعوام الاخيرة :
عائلة ميران الوطنية العراقية الكردية المنكوبة،
الدكتورعمر ميـران،
ووالده (الحاج عبد القادر ميـران آغا)
وحفيده عبد القادر ميران وأبنـائه الاربعة..
الشهيد الصحفي الشيوعي (كاوه كيـرماني)..
الشهيد الصحفي سردشت عثمان..
عشرات الشهداء المدنيين الذين تمت تصفيتهم في شوارع
أربيل والسليمانية أثناء مظاهرات شتاء 2011.
والى أرواح جميع شهداء أكراد العراق الذين اغتالتهم
القيادات الكردية العنصرية الاقطاعية الفاسدة.
نعاهدكم، نحن الاكراد الوطنيين العراقيين، بأن نتخلص
من طغيان القيادات القومية الكردية العنصرية المتعصبة،
كما تخلصنا من طغيان القيادات القومية
العربية الفاسدة العنصرية المتعصبة..

# الى اخوتنـــــا العراقييـــــن..

كونـوا معنـا نحـن الاكـراد، وإيـاكم أن تتـأثروا بالتهمـة الشـيطانية الـتي يستخدمها إعلام الحزبين المتسلّطين على الاقليم:

كل من ينتقد سلطتهم وفسادهم وعنصريتهم، هو عدو للشعب الكردي!!!

هذه الحجة الشيطانية هي اولى وأكبر الدروس الـتي تعلّموهـا مـن أسـاتذتهم وسادتهم في الاعلام الاسرائيلي: كل من ينتقد اسرائيل والصهيونية العنصـرية، هو عدو لليهود وللانسانية جمعاء!!!!

علماً إنه في كل مكان وزمـان متفق علـى أن نقـد قيـادات وسياسـات السـلطات والاحزاب لا يعني أبداً العداء للشعوب؟!

فيا اخوتنا العراقيين نحن الاكـراد بحاجة ماسة الى دعمكم وتضـامنكم معنـا في الكفاح ضد سلطة الاغوات وتجار الحروب. فأحذروا احذروا اخوتنـا مـن التـأثر وتصـديق هـذه الخدعـة الاعلاميـة البرزانيـة ـ الطلبانيـة الشـيطانية. افضـحوا الحزبين ونحن الاكـراد معكم رغم الخوف والقمـع..

رابطة المثقفين الاكراد لمكافحة العنصرية والقمع السياسي - نيسان 2014

صفحتنا على الفيسبوك: الكردي الانساني الرافض للقمع والتعصب القومي

# محتويات الكتاب



## ملف القمع والجرائم ضد الأكراد



## ملف الفساد

## ملف العمالة والتآمر



## ملف السياسة العنصرية




شهداء الرأي والكلمة في اقليم كردستان

# أنا كردية موصلية عراقية،
# معارضة للقيادات العنصرية الكردية!


((سهام علي ميران))
باحثة كردية عراقية

هذا (الكتاب الاسود) لفضح السياسة الحربية والعنصرية والفسادية للقيادات القومية المتحكمة بنا نحن أكراد العراق.

خلال سنوات طويلة تمكنت هذه القيادات، أن توحي للناس وخصوصاً لنا نحن الاكراد، بأن أي نقد وفضح لهذه القيادات، يعني بالضرورة العداء والتهجّم على (الشعب الكردي)!

نعم، لقد نجحت هذه القيادات، مثل كل القيادات الدكتاتورية في التاريخ، أن تعتبر نفسها هي (الشعب) وأي مس بها هو مس بالشعب!

ومن المؤسف أن هذه الاكذوبة قد انطلت على الكثيرين من العراقيين وبالذات من الاكراد!!

وإن أي نقد للقيادة الدينية الفلانية يعني العداء للمذهب وللدين بأكمله! وإن أي نقد للحكومة الفلانية وسياستها، يعني العداء للشعب بأكمله!

نعم ان للقيادات العنصرية الكردية منطقاً خاصاً بها خارج المعقول والمعمول به في كل أنحاء العالم. لكن والحمد لله، وكما يقول المثل الكردي مثل العربي (حبل الكذب قصير)، فأن الحقائق بدأت تنكشف والفضائح أصبحت مفضوحة ولا يمكن سترها مهما اشتغلت وسائل الدعاية والاعلام والتهديد وشراء الضمائر.

نحن المثقفون الاكراد، بغالبيتنا التي تنمو يوماً بعد يوم، بدأنا نقتنع بأن هذه القيادات الاقطاعية العنصرية الفاسدة لا تمثلنا بل هي تمثل مصالحها وثرواتها الطائلة وكروشها المهيئة للانفجار، وهي تعتبرنا أعداء لها لأننا نكشف ألاعيبها ونفضح مفاسدها كقيادات عاشت على دماء الاكراد ومعاناتهم وتوريطهم في عداوات وحروب ضد الشعوب الشقيقة والجارة.

لقد آن الأوان ان نعلن بكل صراحة وثقة، بأننا أكراد ونعتز بكرديتنا، ولكننا أيضاً وقبل كل شيء عراقيون ونعتز بعراقيتنا، ونكافح بكل السبل الثقافية والضميرية من أجل خلق تيار كردي وطني عراقي، يجمع الاكراد مع باقي اخوتهم العراقيين في سلام ومحبة وتضامن..



# ملف القمع والجرائم ضد الأكراد

- من سيرة شهداء (عائلة ميران) الكردية الوطنية العراقية
- يد الغدر تغتال الأستاذ الدكتور عمر ميران
- الحروب الكردية لم يكن سببها التمييز العنصري أو القومي
- تحية لذكرى الصحفي الشيوعي (كاوه كرمياني) الذي اغتالته البيشمركة أمام والدته!
- الشهيد الصحفي سردشت عثمان والمقالات التي تسببت في مقتله!
- الرحمة على أرواح شهداء مظاهرات أربيل والسليمانية عام 2011
- محتجون يرفعون أحذيتهم أمام محكمة بالسليمانية إحتجاجاً
- البارزانيون وتاريخ جرائمهم ضد الاكراد
- ملحق: حرب (أم الكمارك) بين الميليشيات العنصرية
- البيشمركَة تعني: (الانتحاريون) أو (طلاب الموت)
- نشاطات الأجهزة الأمنية للأحزاب الكردية
- أجهزة المخابرات القومية العنصرية، وقمعها الوحشي لأكراد العراق!
- شهادة: حول مايجري في سجون أمن أل (آسايش) السليمانية
- عنصرية البرزاني ضد أكراد سوريا: حفر خندق بطول 17 كلم يفصل بين سوريا والعراق!!!



# من سيرة شهداء ( عائلة ميران )
# الكردية الوطنية العراقية



البرزاني الاب والابن حلفاء الشيطان ومصاصي الدماء، من بين ما لا يحصى من جرائمهم ضد الاكراد وعموم العراقيين، إنهما قاما بتصفية عائلة ميران الوطنية الكردية العراقية: الجد والحفيد والابناء من النساء والاطفال

لقد اخترنا هذه العائلة الكردية الوطنية، لانها نموذج واضح لكل الاكراد الوطنيين العراقيين الذين عانوا الويلات من قمع ونفي واغتيال من قبل القيادات العنصرية الكردية، لمجرد انهم رفضوا الخنوع لمشاريعهم القومية المغامرة التي سببت الكوارث للاكراد خصوصاً وللشعب العراقي عموماً.

إن سيرة هذه العائلة نموذج فاضح للقمع والارهاب الذي تعرض ولا زال يتعرض له كل الاكراد العراقيين الشرفاء الرافضين لسلطة الحزبين القوميين العنصريين. هذان الحزبان الدكتاتوريان اللذان ما جلبا للاكراد غير الحروب والكوارث من أجل خدمة تلك الطبقة من تجار السياسة وأصحاب الكروش الذين أصبحوا مليونيرية من خلال تضحيات ومعاناة الملايين من الاكراد وباقي العراقيين في عصيانات وتمردات لاتخدم غير القوى الخارجية.

إن عائلة (ميران) من العوائل الكردية الوطنية الاصيلة التي ارتأت الحوار والتفاهم مع اخوتهم العرب والتركمان والسريان، ورفض الدخول في ألاعيب المؤامرات الخارجية وتوريط الناس البسطاء

**في حروب كارثية. لهذا فأن هذه العائلة تعرضت لأشنع عمليات القتل والابادة التي لم ترحم حتى النساء والاطفال:**

- **(الشيخ صديق ميران): وكان زعيم عشائر خوشناو في شقلاوة، ونائباً في البرلمان العراقي في العهد الملكي، وفي 22-10-1947 شارك هذا الشيخ الوطني في مؤتمر العشائر العراقية في مدينة الحلة. وهو ايضا من المقربين للرئيس عبد الكريم قاسم. ويشيد التاريخ بدوره الوطني العراقي ورفضه للطروحات القومية العنصرية ودعوات العنف والقتل والعمالة للأجنبي التي كان يروج لها الملا مصطفى البرزاني لهذا قامت في أواسط عام 1960، عناصر من بيشمركة البرزاني بأغتيال (الشيخ صديق ميران)، من اجل التخلص من الاكراد الوطنيين المنافسين له واعلان التمرد ضد السلطة الوطنية.**

- **(الحاج عبد القادر ميران آغا): قد تم اغتياله في أربعينيات القرن الماضي وعلى يد (مصطفى البرزاني) شخصياً وأمام حشد كبير من الناس بسبب رفضه لنهج البرزاني القومي الانفصالي.**

**علماً بأن هذا الشيخ هو والد المؤرخ المعروف (الشهيد عمر ميران) الذي تم كذلك اغتياله فيما بعد.**

- **المؤرخ الدكتور (عمر ميران): وهو ابن الشهيد عبد القادر ميران، واستاذ معروف بالتاريخ وله كتب عديدة ومواقف تشهد على روحه الوطنية ورفضه الطروحات القومية العنصرية والانفصالية التي تروج لها جماعات البرزاني. هو من مواليد شقلاوة - أربيل سنة 1924 م، نال بكالوريوس كلية الحقوق جامعة بغداد قبل 62 سنة (سنة 1946 م) ثم حصل على شهادة الدكتوراه سنة 1952 م من جامعة السوربون، وتخصص في تاريخ شعوب الشرق الأوسط ، أستاذ للتاريخ زائر في العديد من أقطارالأرض. له بحثه الموسوم بعنوان "نظرة خاطفة على وضع الأكراد" وقد تنبأ لما يحدث له حينما قال: ((وأنا في الثمانينات من عمري، أعلم بأن الكثير سيتهمني، هؤلاء الذين يسمون أنفسهم قادة للشعب الكردي إنما هم يمثلون أنفسهم وأتباعهم فقط، يلعبون على وتر حساس ليجنوا أرباحاً سياسية تنفيذاً لرغبة أسيادهم)). وفي 23 كانون الثاني 2005، قامت ميليشيا البرزاني باغتيال (الدكتور عمر ميران) حيث تم تصفيته ما بين مصيف صلاح الدين وشقلاوة.**

- **الدكتور عبد القادر ميران : وهو ابن أخ الشهيد (عمر ميران)، ومعارض معروف للبعث البرزاني وله كتابات عديدة تدعوا الى الوطنية العراقية ورفض الطروحات العنصرية. وفي شهر شباط 2006، تم اغتيال (الدكتور عبد القادر ميران)، مع زوجته وأطفاله الثلاثه وقريبتهم، حيث وجدت جثثهم في بيتهم في أربيل.**

* * *

**ومن غرائب القدر، إن الشهيد (عبد القادر) كان في عام 2005 قد أصدر بياناً ينعي فيه اغتيال جده، ويفضح الفاعلين، وهذا نص بيانه :**

## يد الغدر تغتال الأستاذ الدكتور عمر ميران

الدكتور عبد القادر ميران
**23 كانون الاول 2005**




**يؤسفني أن أنقل لكم خبر اغتيال (جدي) الاستاذ الدكتور عمر ميران (أسكنه الله فسيح جناته).**

**نحن على يقين بأن الزمرة الخائنه هي التي أمرت مرتزقتها لتنفيذ هذه الجريمه البشعه بحق هذا الرجل الطيب والانسان الذي لم يكن يوماً خانعاً خاضعاً لزمرة الغدر والخيانه. قبل عشرة أيام تقريباً كنا نقوم بزيارة لأداء واجب اجتماعي وذلك لحضور مجلس فاتحة في مدينة أربيل ونحن بطريق العوده الى شقلاوه حيث كنا متوزعين على سيارتين. كان المرحوم عمر ميران مع أحد أصدقائه المقربين جداً في السيارة الاولى وكنّا أنا ووالدي في السيارة الثانيه وكنا نحن نسير خلفهم. وكانت هناك مجموعة من السيارات خلفنا، وفجأة وعند وصولنا الى منطقه تعتبر من الأماكن الخطره في هذا الطريق بدأت احدى السيارات التي خلفنا بمضايقتنا ومحاولة اجتيازنا, وبدأت بتشغيل صفارات تشبه صوت مركبات الطواريء، مما جعلنا نبطيء قليلاً لنفسح لها الطريق واذا بهذه السياره تدخل بين سيارتنا والسياره التي تقل جدي المرحوم عمر ميران، وتلتها سيارة أخرى فأصبح بيننا سيارتين وأخذت الاولى تبطيء شيئا فشيئا لتبعدنا عن السيارة التي فيها جدي. وكنا نراقب الذي يحدث فأذا**

بالسيارة الثانية (والتي كانت خلف سيارة جدي) بأجتيازهم ومضايقتهم بشكل غريب ومريب جداً وكأنهم كانوا يريدون أن يدفعوا سيارة جدي الى السقوط في الوادي، وهذا فعلاً ما حدث. وفرَّت السيارتان بمن فيها هاربين من الموقع، فتوقفنا محاولين القيام بشيء، وهنا قام بعض الاخوه مشكورين بمساعدتنا وبعد جهد كبير تمكنا من الوصول الى الوادي لنجد الاثنين قد فارقا الحياة وماتزال السيارة وستبقى الى الابد شاهداً على هذه الجريمه البشعه. كلنا نعلم نوع هذه السيارات التي قامت بهذا العمل الاجرامي البشع وهي من النوع الرباعي الدفع الذي يستخدمه جلاوزة العصابات العميله هناك. لقد كان هذا عملاً مقصوداً ولكن مع الاسف ففي مثل هذه الحالات يصعب القيام بشكوى وبذلك اعتبرت الجريمه البشعه عبارة عن حادث مروري مؤسف !!! اننا كنا نعلم ان جدي قد استلم العديد من رسائل التهديد الصريح. وقد عثرنا على مجموعة من الملفات التي كانت في مكتبته وهي عبارة عن مواضيع يعتقد انه كان ينوي نشرها. ولكني هنا اعتذر عن نشرها لما تحتويه من معلومات مهمه وخطيره وسوف احاول وبالتعاون مع بعض الاخوه والاصدقاء نشرها في الوقت المناسب. ان مقولة (التاريخ يكرر نفسه) تنطبق هنا حيث (أن جد أبي) قد تم اغتياله في أربعينيات القرن الماضي وعلى يد (مصطفى البرزاني) شخصياً وأمام حشد كبير من أهلنا وأصدقائنا حيث ان (الحاج عبد القادر ميران آغا) لم يكن يؤيد البرزاني آنذاك حيث انه كان يعتبره عبارة عن قاطع طريق يؤثر على الامن والسلام في منطقتنا آنذاك وما كان من البرزاني الاّ أن نصب كميناً له وبنفسه مع مجموعة من الخارجين على القانون وبعد مجادلة طويلة لم يتمكن البرزاني من أن يثنيه عن رأيه ونفذوا جريمتهم تلك (وحسب شهادة الشهود فأن البرزاني هو الذي اطلق النار عليه) . ثم تسارعت الاحداث في شمال العراق وفرَّ البرزاني هارباً من العراق ولم نتمكن من تقديمه للمحاكمة، وبعدها حصل الذي حصل والكل يجب ان يعرف الباقي. واليوم يقوم ابن البرزاني الصغير بتكرار ما فعله أبوه وبذلك يثبتون غباءهم للناس حيث ان الذي قام به أبوه لم يمنع جدي من الوقوف بوجههم وان الذي قاموا به اليوم سوف لن يمنعنا من الوقوف بوجههم مرة اخرى.

إنا لله وإنا اليه راجعون وسوف نبقى نسير على نفس الطريق الذي سار به آباءنا وأجدادنا. سأبقى أتابع العنوان البريدي المدرج أدناه لأستقبال رسائلكم ومثل ما كان سابقاً في حياة المرحوم.

**إنا لله وانا اليه راجعون...**

من أوراق المغدور الاستاذ عمر ميران رحمه الله:

# الحروب الكردية لم يكن سببها التمييز العنصري أو القومي

البروفسور/ عمر ميران



الاخوة العربية ـ الكردية رغم أنف العنصريين

إن كل انسان محب للانسانية ولشعوب هذه الارض، يؤمن بأن للشعب الكردي قضية عادلة ويجب أن يتم حلها بصورة عادلةٍ وشاملةٍ وبدون أي تأخير. كما ويجب أن يتم التعاون وبصورة مباشرة مع أصحاب القرار بشأن هذه القضية العادلة وبشكل سلمي بما يضمن تحقيق المصالح لكل الشعوب التي تتعلق بقضيتنا العادلة.

ولكن مع الأسف فقد حدث وإن تَسَيّدَ وتسلط على رقاب الشعب الكردي أناسٌ مجرمون مأجورون يقومون بدور الوصي على شعبنا (وما كان شعبنا يوماً قاصراً على الاطلاق) فصادروا رأيه وأخذوا يقررون نيابةً عنه ويتصرفون وكأن لديهم تفويضاً عاماً. وماهم الاّ مجموعة من قطاع الطرق الذين تم احتضانهم من جهات أجنبية لما لمسوا فيهم القابلية على الاجرام والخيانة!!. فمنذ أن بدأت القضية القومية الكردية مع بدايات القرن العشرين (حالها من حال كل القضايا القومية في المنطقة) والخونة والعملاء ممن سموا أنفسهم قيادات الاكراد وهم يستأثرون بالقرار ويسوقون أبناء شعبنا الى حروبٍ دمويةٍ مع الحكومات المتتالية وذلك لتحقيق مصالح ومآرب شخصية بحجة انهم يدافعون عن القضية الكردية، والحقيقة انهم يقومون بكل ذلك تنفيذاً لمخططات أجنبية خارجية الغرض منها إضعاف المنطقة وإبقائها في احتراب دائم وحالة لا استقرار تعاني منه كل شعوب هذه المنطقة.

وخير مثال على ذلك هو وضع أكراد العراق. فلقد قامت زمرةٌ من الاكراد المرتبطين بجهات اجنبية لها مصالح في تدمير المنطقة واشعالها وابقائها تدور في إوار حروب دامية أشبه ماتكون بحرب طويلة الامد والمستفيد الوحيد منها هو تلك الجهات (كأسرائيل)، كما كان الخاسر الوحيد منها بالدرجة الاولى هو الشعب العراقي بكل قومياته.

ان الحزبين الكرديين "المسيطرين على رقاب أبنائنا ماهم الاّ أداة لتنفيذ تلك الجريمة الحقيرة بحق شعوبنا، علماً أنهم يستغلون مشاعر أبناء الاكراد لتنفيذها وهم بذلك يضعون الاكراد بين المطرقة والسندان. فما كان على الحكومات المتعاقبة الاّ الرد على التحرشات التي كان يقوم بها الاكراد الابرياء المسيرين من قبل تلك الزمرة العميلة الخائنة للشعب، فقادة تلك الحزبين كانوا يشعلون النار ويهربون خارج العراق الى الدول المجاورة والى دول اوروبا التي كانت تأويهم ويتركون أولادنا في خضم المعارك والقتال الشديد وأكبر دليل على ذلك ان كل أفراد تلك الزمرة لم يقدموا شهيداً واحداً على أرض الوطن الغالي في قتالهم ضد الحكومات العراقية! خلافاً لما يدَّعون، وكانوا يعودون الى الجبال عندما تهدأ المعارك وتنطفيء نار الحرب التي أشعلوها هم وبتوجيه وتمويل من أسيادهم وبالتالي يدخلون في مفاوضات مفروضةٌ شروطها من الخارج وذلك كلما أرادوا اضعاف الحكومة العراقية. فلو راجعنا تاريخ العراق على مدى القرن الماضي، لوجدنا ان هؤلاء العصابات طالما أشعلوا نار الحرب كلما كانت هناك منعطفات تاريخية مهمة يمر بها العراق، فمثلاً الحروب في العهد الملكي وحروب بداية الستينات وبداية السبعينات وبداية ونهاية الثمانينات!!! فلو راجعنا الاحداث المهمة التي كان يمر بها العراق في تلك الفترات لعرفنا ارتباط التحركات الكردية بالاحداث التي كانت تمر بها المنطقة عموماً والعراق خصوصاً.

وأما بالنسبة للقتال الذي نشب بين الحزبين العميلين في التسعينات والذي راح ضحيته الآلاف من أبناء شعبنا الكردي المبتلى بهؤلاء المجرمين الخونة، فقد كان ذلك القتال بمثابة حرب أهلية كردية كردية، فلو كان قادة تلك الحزبين أمناء على القضية لما ابتدأوا بها ولما استمروا لفترة تقارب نصف عقد من الزمن!! وهو مالم تشهده كل حروبهم ومعاركهم مع الحكومات المتعاقبة في العراق. وهذا مايدعوا للاستغراب حيث كان القتال في الشوارع والمدن الرئيسية وأمتلأت الشوارع بجثث الأبرياء من الاكراد وهو أمر جديد على الشعب الكردي حيث انهم قد اعتادوا على الحرب في الجبال ضد جيش العراق. ولنا جميعاً أن نتصور حجم الفاجعة والمأساة التي مني بها الاكراد من جراء ذلك الاقتتال الداخلي الذي صوّر بل وفضح كلا الحزبين (أو بالاحرى قياديي تلك الأحزاب).

وأما بالنسبة للعملية الغادرة التي قام بها أفراد العشيرة المسيطرة على أحد تلك الحزبين العميلين ضد أكبر منافس شريف لهم وهم عشيرة السورجيه، وكيف ان البارزانيين قاموا بمداهمة قراهم وقتلهم وذبحهم بل وابادتهم عن بكرة أبيهم حيث قُدِرَ في حينها عدد القتلى بالآلاف، ويمكن التعرف على حقيقة القصة من أي كردي شريف. فما كان من الذين تبقوا من أبناء السورجية الاّ أن داهموا قرى البارزانيين وأخذوا بالثأر العشائري وذلك رداً على ماقام به المجرمون من البارزانيين واختطفوا

**الالاف منهم وتم قتلهم ودفنهم جماعياً!! فيما بعد في أماكن بعيدة عن قراهم. ان هذا الاقتتال انما يمثل بشاعة وسوء تصرف هؤلاء المتسلطين على رقاب الشعب الكردي.**

**البعض يتساءل.. كيف كان يجب أن يكون البديل؟ والجواب سهل جداً. فمن خلال دراسة معمقة لتاريخ المنطقة وشعوبها يتبين بأن الاكراد وعلى مر العصور والمراحل التي مر بها تاريخنا لم يكن لنا عداء (قومي) مع أي من شعوب المنطقة المحيطة بنا. ولم يكن هناك احتراب على الاطلاق ولا تمييز عرقي ابداً، وان الذي خلق ذلك العداء والاحتراب بنجاح وجدارة هو الطرف الكردي وذلك من خلال قياداته المصنوعة في الخارج والمدعومة منه والمرتبطة بأجنداته ومخططاته المعروفة للجميع.**

**فكان يجب على الحكومات أن تلجأ في محاولاتها لحل تلك القضية البسيطة والمعقدة في نفس الوقت الى القيادات الوطنية التي كانت تظهر وتطالب بالحل السلمي للقضية. ولكن مثل تلك الشخصيات كانت تتم محاربتهم وتصفيتهم من قبل أجهزة الموساد المنتشرة منذ الخمسينيات ومن قبل قيادات تلك الاحزاب العميلة. كما وان دور الحزبين العميلين معروف ومكشوف في تحديد مكان وتحركات ذلك القائد ومن ثم القاء القبض عليه. وأما بالنسبة للشخصيات العراقية فلقد كان هناك الكثير منهم في اربيل ودهوك والسليمانية وحتى البعض منهم من عائلة البارزانيين انفسهم الذين كانوا يعلمون مايقوم به رؤساؤهم وأفراد عائلتهم وعشيرتهم. وكل الشعب الكردي يعرف كيف كانت تتم عمليات تصفية الشرفاء المخلصين لشعبهم وقضيتهم العادلة والصاق تهمة التصفية بالحكومات.! (إن القضية الكردية هي قضية بسيطة حسب كل المعايير لأنها قضية قومية معروفةٌ أهدافها وكان بالامكان حلها على هذا الاساس، ولكنها معقدة لأن قياداتها قد ارتبطت بدول أجنبية معادية لكل المنطقة وبالتالي ربطت مصير قضية عادلة بجهات أجنبية وأقليمية كانت تملي شروطها من خلال هؤلاء العملاء مما يؤدي الى عرقلة الوصول الى حل، فكلما أبدت الحكومة مرونة في حلها تمت المطالبة بسقف أعلى من الشروط مما جعلها معقدة وشائكة ومتشعبة، فتم تصويرها على انها مسألة عصية عن الحل).**

**ان أخطر الجرائم التي قام بها هؤلاء العملاء هي عملية نشر الوعي السلبي! وذلك حيث أنهم وبدلاً من أن يقوموا بالعمل على نشر حب التآخي والسلم الحقيقي وتقويته لكونه كان قائماً لقرون عديدة بين شعوب المنطقة فأنهم قاموا بعكسه وعملوا على نشر الكراهية وافشائها بين أبناء شعبنا تجاه كل ماهو غير كردي! وبالنتيجة فأن ذلك سينعكس على سلوكيات شعوب المنطقة وتبدأ تبادل ذلك العداء والكره لشعبنا الكردي البسيط المسالم المحاط بكل تلك الشعوب، أي أن نتيجة ذلك العداء سوف يعود سلباً على شعبنا وأمتنا الكردية ومن كل الجهات (وهذا ماتريده دول الشر في العالم).**

والمصيبة الأكبر والخطأ القاتل هنا هو أن الكثير من المتعلمين والمثقفين من أبناء الشعب الكردي وحيث يفترض انهم واعون لكل ذلك، لكنهم لاشعورياً أخذوا يرددون بل ويروجون من حيث لايعلمون (وقد يكونون متعمدين في أحيان اخرى) على تعميق تلك الكراهية بين شعوب المنطقة وتصويرهم، بل وتركيزهم على أن القتال هو بين الاكراد والشعب العربي! وان العرب يريدون إبادة الاكراد، وما الى ذلك من الترهات! وغرسهم لبذور حقدٍ بالتأكيد إنها لن تثمر الاّ حقداً أعمى وشراً مستطيراً تتناثر شظاياه وشراراته بدون تمييز وسوف تحرق أول ماتحرق غارسها مما تؤدي الى إحراق أهلها. لأن الحقد والكراهية والشر تقتل صاحبها أولاً وقبل كل شيء.

إن هذه الشريحة المتعلمة وبدلاً من أن تقوم بتوعية القريبين منهم من أبناء عشائرهم وفضح وكشف المؤامرة وتعرية هؤلاء الاقزام المستأسدين على رقاب شعبنا وذلك بما يستمدونه من قوى الشر الخارجية، فأنهم انما يقومون بما يخالف الضمير الحي ومايدعوا اليه الحق والعدل وهم بذلك يمنحون تلك القيادات العميلة قوة اضافية يضيفونها الى طغيانهم الذي اذا ما استفحل وانتشر وخرج عن السيطرة فسوف لن يُجْدِ نفعاً أي عملٍ في المستقبل للتخلص من هؤلاء. فأن من واجبنا أن نبين لأبناء شعبنا ان قتال أبنائنا لم يكن يوماً موجهاً للقوميات والشعوب، ولكنه كان بين فئات مسلحة مخدوعة (نعم مخدوعة ومغرر بها) من قبل قيادة عميلة كانت تستغل قضية عادلة، وبين جيش نظامي يمثل حكومةً شرعيةً وفق كل المقاييس، وماكان على هذا الجيش الاّ تنفيذ الاوامر العسكرية الصادرة له من قياداته السياسية التي كانت ترى في هؤلاء "القادة" خونة للوطن وعملاء للأجنبي.!!

ولو كان هناك قتال عرقي بين قوميتين لكان من الاجدى أولاً القضاء على مئات الالوف من الاكراد الذين يقيمون في بغداد وغيرها من المحافظات والمدن الجنوبية، وهم يسكنون في مجمعات تُعْرفُ وتكنى بقوميتهم (مثل حي الاكراد الموجود في أكثر من محافظة).

لكن وفي حقيقة الامر فأن قتال أبناء شعبنا الكردي كان يحدث كلما طلبت الدول الاستعمارية من عملائها في المنطقة، وليتم اضعاف الحكومات أو الضغط عليها باتجاه أو بآخر، أو لألهاء الشعوب من أجل تمرير مؤامراتٍ أخطر وأعظم. ان المؤامرة كبيرة، منفذوها مجرمون قتلة بامتياز لايتورعون عن القيام بأخس الاعمال تنفيذاً لرغبات ومخططات صانعيهم.

# تحية لذكرى الصحفي الشيوعي ( كاوه كرمياني )
# الذي اغتالته البيشمركة أمام والدته !



في يوم الخميس 7- 12- 2013 اغتال أشقياء البيشمركة صحافياً عراقياً كردياً في محافظة السليمانية في اقليم كردستان كان ينشر مقالات تكشف ملفات الفساد حتى رفعت ضده العديد من الدعاوى القضائية من قبل مسؤولين أكراد.

إن المناضل كاوه أحمد كرمياني (32 عاما) استشهد داخل منزله وأمام والدته في ناحية "كلار" الواقعة الى الجنوب من مدينة السليمانية.

وقال سردار محمد رئيس تحرير صحيفة "اوينا" المحلية التي تنشر كذلك مقالات للصحافي الضحية، ان "كرمياني كان صحافياً نشيطاً خصوصاً في البحث في ملفات الفساد وقد رفعت ضده العديد من الدعاوى القضائية من قبل مسؤولين".

علما انه قد تم استنكار هذه الجريمة من قبل الكثير من الجهات الشعبية والرسمية. فقد اصدرت نقابة الصحفيين العراقيين بياناً تستنكر اغتيال الصحفي كاوه احمد كرمياني.

وشهدت مدن إقليم كردستان تنظيم تجمعات احتجاجية بمشاركة عشرات الصحفيين والناشطين المدنيين والسياسيين، تنديدا باغتيال الصحفي كاوة كرمياني والمطالبة بتقديم المتورطين إلى القضاء والتحقيق في ملفات عمليات الإغتيال التي تعرض لها الصحفيين بالاقليم.

وتابع المركز ان "كاوه كرمياني كان لديه عدد من الملفات لدى مركز ميترو"، موضحا ان "أحد هذه الملفات له علاقة بمسؤول عسكري في الإتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني، حيث كلفنا محامي للدفاع عن كيرماني، كما تم نشر بيان في 25 تموز 2012 للرأي العام بشأن ذلك".



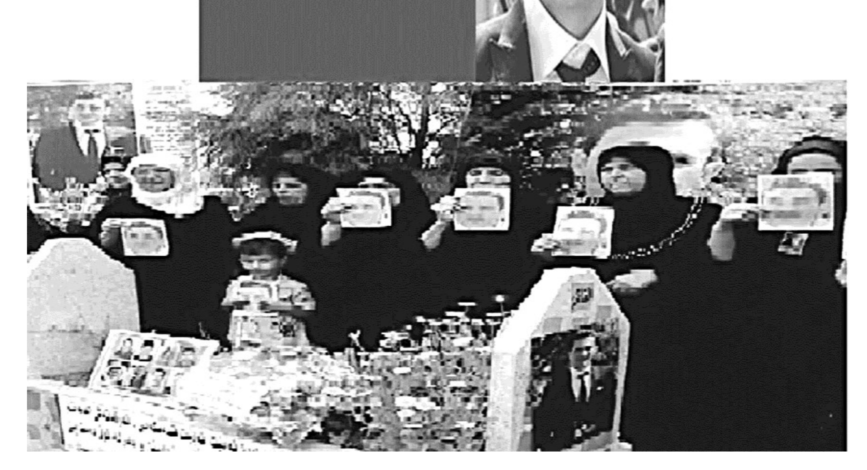

من جهتها طالبت منظمة العفو الدولية في بيان صدر عنها اليوم، حكومة إقليم كردستان العراق بـ"إجراء تحقيق مستقل وعادل حول ملف مقتل الصحفي كاوة كرمياني"، لافتة إلى أن "كرمياني تلقى عدة تهديدات بالقتل خلال العام الماضي".



وبحسب المصادر المطلعة فإنه خلال السنوات العشرة الماضية قتل 262 صحفي عراقي وأجنبي في العراق دون الكشف عن منفذي تلك العمليات والأسباب التي تقف ورائها، ومن بين اول المتهمين سلطات الاقليم المسكونة بفكرة السيطرة على الاعلام في العراق كله!!

# الشهيد الصحفي سردشت عثمان

# والمقالات التي تسببت في مقتله!




في آيار 2010 اختطف مسلحون وفي وضح النهار الصحفي الكردي (سردشت عثمان)، وكان تلميذا في المرحلة الرابعة في القسم الانكليزي بكلية الآداب بجامعة صلاح الدين في اربيل - كردستان العراق. تم اختطاف المغدور في مدينة اربيل وتم قتله برصاصات بعد تعذيب وحشي ورميت جثته في منطقة في الموصل.

ثلاث مقالات قصيرة تبين مدى إحترام حقوق الإنسان لدى سلطات "مسعور البرُزاني"... عمليات إسكات أصوات الصحفيين الشرفاء مستمرة وما تعذيب وقتل الصحفي الكردي (سردشت عثمان) إلاّ أحد الأمثلة... والملاحظ إنهم رموا جثته في مدينة الموصل لضنّهم انهم يستطيعون الضحك على الناس والقول ان من قتل الصحفي الشاب هم القاعدة أو البعثيون أو أتباع النظام السابق كما هو الحال مع الكثير من الجرائم التي ترتكبها السلطات في كردستان أو في بغداد المنكوبة بعصابات الديمقراطية الأمريكية.

### صحيفة كوردستانپۆست 08-05-2010 :

قبل ثلاثة أيام اختطف مسلحون تابعون للسلطة البرزانية صحفي كوردي (سردشت عثمان) وكان تلميذا في المرحلة الرابعة في القسم الانكليزي بكلية الآداب بجامعة صلاح الدين في اربيل. كان الفقيد

ينشر مقالاته في موقع كوردستانبوست المعارض. تم اختطاف المغدور في مدينة اربيل وتم قتله برصاصات بعد التعذيب ورميت جثته في منطقة بمحافظة الموصل.

* * *

# المقال الاول

## أنا أعشق بنت مسعود البرزاني

(نشر في 2009/12/13 في موقع كوردستانبوست)

أنا أعشق بنت مسعود البرزاني. هذا الرجل الذي يظهر من شاشة التلفزيون ويقول أنا رئيسك. لكنني أود أن يكون هو (حماي) أي والد زوجتي، أي أنني أريد ان أكون عديلاً لنيجيرفان البرزاني. حين أصبح صهراً للبرزاني سيكون شهر عسلنا في باريس، ونزور قصر عمنا لبضعة أيام في امريكا. سأنقل بيتي من حيّنا الفقير في مدينة اربيل الى مصيف (سري رش) حيث تحرسني ليلا كلاب امريكا البوليسية وحراس اسرائيليون.

والدي الذي هو من (بيشمركة) ايلول القدامى، والذي يرفضه الحزب الديمقراطي الكردستاني الى اليوم تقديم خدمات التقاعد له بسبب انه ليس ضمن صفوف الحزب في الوقت الحالي، سأجعله وزيرا للبيشمركة.

أخي الذي تخرج من الكلية، وهو الآن عاطل عن العمل ويريد الذهاب الى الخارج كلاجئ، ساعيّنه كمسؤول لحرسي الخاص. أمّا أختي التي مازالت تستحي أن تذهب الى السوق عليها ان تسوق أفخر السيارات مثل بنات العشيرة البرزانية. وأمي التي تعاني امراض القلب والسكر وضغط الدم ولاتملك المال للعلاج خارج الوطن، سأجلب لها طبيبين ايطاليين خاصين بها في البيت. وسأفتح لأعمامي دور ضيافة وأعيّن أبناء عمومتي وأخوالي نقباء وعمداء ألوية في الجيش. لكن اصدقائي يقولون لي "سرو" (تصغير أسم سردشت - المترجم) دع عنك هذا الامر فهذه عائلة الملا (يقصد الكاتب عائلة ملا مصطفى البرزاني والد مسعود - المترجم) ما ان قالوا انتهى امرك حتى صار قتلك حتمياً. لكنني لست أكفر. أحلف بمقبض خنجر ملا مصطفى البرزاني ان والدي قضى ثلاثة ليالي متوالية في أحد الجبال مع ادريس البرزاني ابن الملا. لذلك فما الضير ان يقول مسعود البرزاني أنا رئيسكم؟ ولكن فليقل الرئيس كم مرة زار حيّاً من أحياء اربيل والسليمانية منذ ثمانية عشر عاما وهو رئيسنا؟

ولكن مشكلتي هي ان هذا الرجل عشائري الى درجة لا يحسب أي حساب لأي رجل خارج حدود مصيف سري رش. بنقرة واحدة في شبكة الانترنيت استطيع ان أجد كل زوجات رؤساء العالم لكنني لا أعرف الى الآن كيف هي حماتي؟ (يقصد الكاتب زوجة مسعود البرزاني - المترجم).

لا أعرف اطلب مَن ليرافقني لطلب الزواج؟ في البداية قلت اصطحب عددا من الملالي والشيوخ المسنين والبيشمركة القدامى بعد التوكل على الله سنتقدم للخطبة في أمسية ما. لكن صديقاً لي وهو صحفي قال لي: (ابحث عن الجحوش والخونة الذين قاموا بعمليات الانفال واصطحبهم معك لأن مسعود البرزاني يحب جدا أمثال هؤلاء). لكن صديقا آخر قال (اذا تسمع كلامي اقترب من نيجيرفان البرزاني في مؤتمر صحفي واهمس في اذنه إنك وراء مهمة خيرية. أو اذا لم تستطع فاسأل (دشنى - مطربة كوردية على النسق الاوروبي) أن تدبر لك هذا لامر، فهي تلتقي بهم كثيرا (بعائلة البرزاني - المترجم).

* * *

# المقال الثاني

# الرئيس ليس إلها ولا ابنته

نشر في موقع كوردستانبوست في 2010/1/2

هنا بلدٌ لا يسمح لك أن تسأل كم هو مرتب الرئيس الشهري؟ لا يسمح لك أن تسأل الرئيس لماذا اعطيت كل هذه المناصب الحكومية والعسكرية لأبنائك وأحفادك وأقاربك؟ من أين أتى أحفادك بكل هذه الثروة؟ اذا استطاع أحد أن يطرح هذه الاسئلة فأنه قد اخترق حدود الامن القومي وعرّض نفسه لرحمة بنادقهم وأقلامهم. وبالنسة لي بما انني ذكرت في احدى مقالاتي بنت الرئيس، فانني بذلك تجاوزت الخط الاحمر للوطن والاخلاق والادب الاعلامي. ان ديمقراطية هذا البلد هي هكذا، ممنوع التعرض الى اليشماغات الحمراء (تلك التي يضع رجال عشيرة البرزاني على رؤوسهم – المترجم) والاعصبة، إن فعلت ذلك فلدى القوم حلول نعرفها جميعا. لا أعلم هل بنت رئيسنا راهبة لا ينبغي لأحد أن يعشقها، أم إنها مقدسة لا بد ان تبقى أيضاً رمزاً وطنياً؟

تُرى ما هي مخاطر كتابة كوميدية عن الرئيس؟ جميعنا شاهد فيلم شارلي شابلن الدكتاتور العظيم الذي عرض آلاماً عظيمة عن طريق الكوميديا.

الكثير من الرسائل الالكترونية التي وصلتني كانت تهددني وتطلب مني أن أنشر صورتي وعنواني، كأنني لو كنت سائق سيارة لم يقف عند الاشارة الحمراء. لقد بعثت بصورتي الى هؤلاء الاصدقاء، ولا أعلم ماذا يريدون من صورتي؟

لكن هذه المقالة هي جواب على مقالة أحدهم تجرّأ أن يكتب مقالة للرد عليّ، منتحلاً أسم فتاة. قبل كل شئ أبارك له انه تجرّأ على أن يرد عليّ. ولكن رجائي من هذا الشخص أن لا يعرّفني

(كنوشيرواني- نسبة الى زعيم حركة التغيير المعارضة نوشيروان مصطفى- المترجم) بل كشاب من شباب هذا البلد. صحيح انني أعطيت صوتي لقائمة التغيير في الانتخابات، وكنت من أنصارها الجدّيين وأجمع لها الاصوات في المجالس والندوات. لكن كل هذا كان بدافع مبدأ هو: (اننا رابحون حتى ولو بدلنا الشيطان بتلاميذه). أما أنت – كما الجميع- كنت قد طلبت مني صورتي الشخصية واسمي الحقيقي، كنت أود أن أبعث لك صورتي وكن على يقين ان اسمي ليس مستعاراً، ولكنك لم تضع عنوان بريدك الالكتروني في مقالك حتى ابعث لك ما طلبت. منذ الآن فصاعداً أنا كأي شاب لا مبالي في أزقة وشوارع مدينة اربيل، عاصي عن كل أصنام وتماثيل السلطة، ننتظر مثل النبي ابراهيم الفرصة لنكسرها كلها. هذا المقال هو جواب على مقالة نشرت في موقع كوردستان نيت لأحدهم ادعى ان اسمه (افين) تحت عنوان: جواب لأحد الشاتمين في موقع كوردستانبوست.

* * *

## المقال الثالث

## أول أجراس قتلي دقت

نشر في موقع كوردستانبوست في 2010/1/21



في الايام القليلة الماضية قيل لي انه لم يبق لي في الحياة إلاّ القليل، وكما قالوا ان فرصة تنفسي الهواء أصبحت معدومة. لكنني لا أبالي بالموت أو التعذيب. سأنتظر حتفي وموعد اللقاء الاخير مع قتلتي. وأدعو أن يعطونني موتا تراجيدياً يليق بحياتي التراجيدية.

**اقول هذا حتى تعلموا كم يعاني شباب هذه البلاد وان الموت هو أبسط اختياراتهم. حتى تعلموا ان الذي يخيفنا هو الاستمرار في الحياة وليس الموت. وهمّي الاكبر هو اخوتي الصغار وليس نفسي. ما يقلقني في هذه التهديدات هو ان هناك الكثير الذي لابد ان يقال قبل أن نرحل. مأساة هذه السلطة هي انها لا تبالي بموت أبنائها.**

**أمس أخبرت عميد كليتي انني قبل يوم تعرضت للاهانة والتهديد بالقتل. ولكنه قال لي ان هذه مشكلة تخص البوليس. لا أعلم هل هناك جامعة في العالم يهدد أحد تلامذتها بالقتل ثم لا تبالي بذلك وتجلس بكل راحة في صلافتها وانحطاطها؟ كان على عميد كليتي أن يجعل هذه المشكلة تخصه أو تخص الجامعة لأنني جزء منها. لكنني لم أصدم لأنني أعلم منذ وقت طويل ان جامعات هذا البلد ليست بيوت اطمئناننا.**

**بعد هذا اتصلت بالعميد عبدالخالق مدير البوليس في اربيل. قال لي: "إن رقم التلفون الذي هددك قد يكون من الخارج، أو ربما مشكلة شخصية. قد تتكرر التهديدات لكن مدينة اربيل آمنة ولن تحدث مشاكل من هذا النوع". بابتسامة ساخرة كنت اتخيل عما اذا كان ساركوزي هو الذي هددني، لكنني كيف أئمن على حياتي وأحد اصدقائي تعرض قبل أيام للضرب والاهانة بسبب عدة مقالات نشرها قبل فترة، أجبر على أثرها ترك هذه المدينة؟**

**فليحدث ما يحدث، لأنني لن أترك هذه المدينة وسأجلس في انتظار موتي. أنا أعلم ان هذا هو أول أجراس الموت، وسيكون في النهاية جرس الموت لشباب هذا الوطن. ولكنني هذه المرة لن أشتكي ولن أبلغ السلطات المسؤولة. إنها خطوة خطوتها بنفسي وأنا بنفسي أتحمل وزرها. لذلك فمنذ الآن وصاعداً أفكر أن الكلمات التي اكتبها هي آخر كلمات حياتي. لهذا سأحاول أن أكون صادقاً في أقوالي بقدر صدق السيد المسيح. وأنا سعيد إن لدي دائما ما اقوله وهناك دوما أناس لا يسمعون. ولكننا كلما تهامسنا بدء القلق يساورهم. الى أن نبقى أحياء علينا ان نقول الحق. وأينما انتهت حياتي فليضع اصدقائي نقطة السطر، وليبدءوا هم بسطر جديد.**

# الرحمة على أرواح شهداء مظاهرات

# أربيل والسليمانية عام 2011



في يوم 17 شباط 2011 وطيلة أشهر انطلقت في أنحاء الاقليم الكردي وخصوصاً في السليمانية ثم في اربيل مظاهرات كبرى ضمت عشرات الآلاف من المواطنين المنددين بالفساد والظلم واستيلاء الأغوات ومصاصي الدماء على مقدرات الناس. وقد تم قمع المتظاهرين بكل قسوة ووحشية من قبل مجرمي البيشمركة، حيث أسفرت عن وقوع 9 قتلى وأكثر من 200 جريح.



أكراد يمزقون صورة البرزاني

# محتجون يرفعون أحذيتهم
# أمام محكمة بالسليمانية إحتجاجاً

2014-1-26






تجمع المئات من المواطنين أمام محكمة مدنية في كلار بمحافظة السليمانية، الأحد، احتجاجاً على قرار الافراج عن قيادي في حزب الطالباني اعتقل بتهمة قتل الصحفي كاوة كرمياني، حيث رفع المحتجون أحذيتهم بأتجاه المحكمة وسط شعارات ويافطات تندد بقرار الإفراج وعدم تطبيق القانون، فيما أغلقت المحكمة أبوابها بوجه المتظاهرين.

# البارزانيون وتاريخ جرائمهم ضد الاكراد

ممخان شيرواني / كركوك
كاتب كردي عراقي



إن عشيرة بارزان أو بالاحرى إتحاد قبائل بارزان، فإن ديارهم تقع شرقي نهر الزاب الكبير. ان الملا محمد هو أول من وضع الخلية الصوفية (النقشبندية) في بارزان، وبعد وفاته خلفه ابنه الملا عبدالله وخلفه ملا عبد الرحمن الذي استلم إجازة الطريقة النقشبندية في ثلاثينيات القرن التاسع عشر من مولانا خالد النقشبندي.

والحقيقة أن هناك سجل طويل للمثبتين للظاهرة الباطنية عند شيوخ بارزان، ابتداءاً من الشيخ عبدالسلام الاول جد ملا مصطفى البارزاني ومروراً بالشيخ محمد والده وانتهاءاً بالشيخين عبدالسلام الثاني والشيخ أحمد اخوان ملا مصطفى.

وعندما اعلنت الوهية الشيخ أحمد بين اتحاد القبائل البارزانية فقام أتباعه (الديوانة) بهدم المساجد وقتل المصلين حتى الذين يحاولون تأدية الصلوات في مزارعهم أو على ضفاف الانهر, قام علماء الدين الاسلامي (الملالي) الاكراد من عشيرة مزوري بالا (العليا) بتعرية وفضح ممارسات الشيخ أحمد بارزاني ومساعده (الملا جوجه) وأتباعهم, حتى أصدر الشيخ أحمد قراراً بتصفية هؤلاء العلماء (أي بعبارة أخرى اغتيال جميع أئمة مساجد اتحاد قبائل بارزان) وهكذا بحلول سنة 1944 – 1945 تم اغتيال كل من:

1- الملا يونس من أهالي قرية شنيكل. 2- الملا ياسين علي من أهالي قرية بتلي. 3- الملا جسيم بن ملا سليم من أهالي قرية بيندرو. 4- المختار عبدالرحمن آغا رئيس قرية اركوش.

5- محاولة قتل أسعد آغا شيتنه وقتل عمه.

ومما تجدر الاشارة اليه ان الشيخ أحمد البارزاني عندما مات لم يوصي لأحد بتزعم مشيخة بارزان حسب رواية الكاتب البارزاني أيوب, غير ان مصادر أخرى موثوقة تشير الى ان الشيخ أحمد لم يرى في ولديه الشيخ عثمان والشيخ محمد خالد الكفاءة لتولي منصب المشيخة, حيث أودعها الى ابن اخته (خورشيد) الذي استطاع احتواء أغلب أتباع الشيخ أحمد من البارزانيين الذين يعتبرونه تجسيداً لرب العالمين (خودان بارزان – إله بارزان)، وتمكن خورشيد من اضافة طقوس سرية الى أتباعه ومريديه (الديوان) الذين سموا فيما بعد بـ (الخورشيديين) وكان هؤلاء طوع بنانه, لذلك كثيراً ما تحدث خلافات بينه وبين البارزانيين الآخرين الذين كانوا يدينون بالولاء للشيخ عثمان بن الشيخ أحمد أو للزعيم الكردي ملا مصطفى البارزاني. وهؤلاء الخورشيديون كانوا من سكنة مجمع (قوشتبه) جنوب شرق أربيل ومجمع حرير وهم الذين تمت تصفيتهم مع زعيمهم خورشيد غير المأسوف عليه على يد السلطات العراقية عام 1983 بعد تعاون مسعود وأخيه ادريس مع الايرانيين في هجومهم على قاطع حاج عمران..

### البارزانيون وصراعهم مع القبائل الكردية

يعتبر الصراع الدامي مع عشيرة السورجية من أقسى وأشهر الصراعات التي خاضها البارزانيون.

ابتداءاً من سنة 1890 م دبَّ النزاع بين الجانبين إثر حادثة قبلية بخصوص خطف زوجة أحد أغوات عشيرة الكوران (العشائر السبعة) من قبل محمد حافظ بن الشيخ محمد السورجي، وقيام أتباع الشيخ محمد البارزاني بقتله بعد استغاثة العشيرة الكورانية بهم لأرجاع الحق الى نصابه، مما أدى إلى استفحال النزاع ودخول القبيلتين في صراع دموي وهجمات على قرى وديار القبيلتين قتل فيه المئات من الجانبين.

وبقيت آثار ذلك الصراع الى أمد بعيد وتحديداً الى نهاية القرن العشرين حيث قام أتباع حزب بارزاني في 6/16 /1996 بالهجوم على قرية (كلكين) التابعة لناحية حرير في قضاء شقلاوة وقتلوا حسين آغا السورجي زعيم السورجيين السورانيين والعديد من السورجيين الآخرين وتم نهب بيوتهم وقراهم على الرغم من ان تلك القرية كانت قد فتحت لهم ذراعيها واستقبلت أول اجتماع للجبهة الكردستانية بعد انتفاضة 1991. ويذكر الكاتب المهندس نجاة عمر خضر السورجي ان السوداوية والخيانة وروح الانتقام تطبعان القيادة البارزانية, وان هذه الخصال الشريرة معروفة لدى الاكراد, إذ لا يحتاج المرء تحقيقاً ليعرف ان كثيرين من الزعماء والقيادات الكردية المخلصة تمت تصفيتهم على يد تلك القيادة البارزانية.

في سنة 1959 شارك أنصار وأتباع ملا مصطفى البارزاني مع المقاومة الشعبية الشيوعية في اخماد انتفاضة الشواف في الموصل, وتم اغتيال وتصفية العديد من علماء الدين الاسلامي والشخصيات الاسلامية والقومية الموصلية بغية زرع الحقد والبغضاء بين الاكراد وأهل الموصل.

في سنة 1960 أمر ملا مصطفى أتباعه باغتيال الشيخ صديق ميران زعيم عشائر خوشناو في شقلاوة, وفي سنة 2006 أمر مسعود البارزاني باغتيال العالم الكردي الدكتور عمر ميران, حيث تم تصفيته ما بين مصيف صلاح الدين وشقلاوة.

في سنة 1960 أمر ملا مصطفى البارزاني تابعه (عيسى سوار) بقتل الشيخ أحمد الزيباري شقيق محمود الزيباري رئيس عشيرة الزيبار وعم هوشيار زيباري وزير الخارجية العراقي الحالي, وتم له ما أراد.

في سنة 1963 أمر ملا مصطفى البارزاني بقتل خمسة من أغوات عشيرة برواري بالا (العليا), وقام ملا نبي بارزاني بتنفيذ هذا الامر, وقد تمت تصفية هذا المجرم مع خادمه أحمد جغسي في شهر آذار 1975 من قبل أبناء عشيرة البرواري, ولولا هروب أسعد خوشبي وابنه سليم وحمايتهم من قبل بعض خدامهم من أبناء قرية مايي وهرور وبيدوهى لكان مصيرهم مصير سلفهم عيسى سوار وملا نبي.

في سنة 1966 قتل أسعد خوشبي مسؤول منطقة بهدينان بأمر من ملا مصطفى كل من أحمد آغا وسعيد آغا من أغوات مدينة العمادية بسبب التحاق ابن الاول صدقي بجماعة جلال الطالباني أثناء انشقاقه ابتداءاً من سنة 1964.

في سنة 1966 تم قتل تيلي كردي الدوسكي على يد شرذمة من عشيرة الدوسكي خادمة لأسيادهم البارزانيين, وتمت تصفية ابنه ادريس عام 1987 في مقر الفرع الاول لحزب بارزاني بتهم مفبركة ٠

في شهر آذار أقدم ملا مصطفى على قتل فاخر ميركه سوري مع جميع افراد عائلته بمن فيهم والده العجوز (أحمد آغا 94 عاما) لا لذنب سوى أنه شخصية قيادية تحظى بدعم مختلف الفئات الكردية ٠

في سنة 1987 تمت تصفية الشيخ فضل الدين النقشبندي على يد جلاوزة الفرع الاول لحزب بارزاني٠

في سنة 1999 تم اغتيال علي بك السليفاني ونجله على يد جهاز الباراستن بعد التعاون مع المخابرات العراقية في مدينة الموصل, والسبب يعود الى ان المرحوم علي بك كان قد اجهز على المجرم عيسى سوار وحمايته في شهر آذار 1975 بسبب كون الاخير قد اقترف جرائم كثيرة بحق الاكراد خصوصاً في منطقة زاخو. (هذا المقطع من دراسة مطولة للكاتب).

* * *

ملحق

## حرب ( أم الكمارك ) بين الميليشيات العنصرية




**البيشمركة مرتزقة محترفون وقتلة لايعرفون العواطف ويمارسون القتل والحرق والتدمير بلا رحمة أو شفقة يقتلون العرب والتركمان والآشوريين والعجيب لم يسلم من جرائمهم حتى الأكراد أنفسهم. خلال أعوام الستينات خاض الملا البرزاني معارك مع الريكانيون والبرواريون والزيباريون سقط خلالها آلاف الضحايا ولقد قتل د. شفان سكرتير الحزب الديمقراطي الكردي لتركيا الذي التجأ الى البرزاني طالباً حمايته من الجندرمة التركية.. وقد قال د. محمود عثمان بأنه مستعد للشهادة أمام محكمة رسمية بأن البرزاني هو من قتل د. شفان.**

**وفي 1994/6/1 أصدرت منظمة العفو الدولية وثيقة برقم mde14/wuo1/94 عن الانتهاكات التي قام بها الحزبان الكرديان جاء فيها ((.. فعلى مدى الشهر الماضي أسر الجانبان مئات من المقاتلين والكوادر في اطار القتال الدائر ولئن كان العشرات منهم قد أطلق سراحهم من خلال عمليات تبادل الأسرى فقد تردد ان قوات كل من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني قد قامت بقتل عدد من الأسرى عمداً وقد تلقت منظمة العفو الدولية أسماء وتفاصيل 51 من أعضاء الحزب الديمقراطي الذي ادعى أن الوطني قد أعدمهم بعد القبض عليهم في الفترة بين 2 و23 آيار في قلعة دزه ورانية وكويسنجق والسليمانية ودربندخان وجوارقورنه ثم تؤكد الوثيقة انه في شباط 1994**

توجه من منظمة العفو الدولية الى شمال العراق في جولة لتقصي الحقائق وتأكد الى ان قوات كل من الطرفين المتصارعين تعمدت قتل بعض من لديها من الأسرى في كانون الاول **1993** كما كانت هناك أدلة فوتوغرافية وطبية على قيام الطرفين بتعذيب الأسرى والتمثيل بجثث بعض القتلى)).




وقد تسبب الصراع الكردي/ الكردي عام **1996** والذي نشب بسبب اختلاف حول من هو صاحب الحق في تلقي أموال برنامج النفط مقابل الغذاء وتحصيل رسوم الجمارك وبسط مناطق النفوذ حتى وصلت الحالة بين الاخوة الأعداء الى أن يستعين مسعود بقوات صدام حسين وأن يسمح لهم بدخول مدينة أربيل والقبض على معارضي النظام ومساعدة مسعود في التغلب على جلال الطالباني وطرده من أربيل ونتيجة هذه العملية 25 ألف قتيل كردي و75 ألف نازح كردي الى ايران واني أطلب من كل عراقي سواء كان عربي أو كردي أو آشوري أو تركماني لحقه أذى من قبل المجرمين من القيادات الكردية أو أذى لعائلته أن يطالبوا بمحاكمة مسعود البرزاني وجلال الطالباني وآخرين بجانب صدام حسين وأعوانه وكل من اقترف جريمة بحق الشعب العراقي منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة ولحد الوقت الحالي لكي نبدء بداية صحيحة وسليمة لبناء عراقنا الجديد.

# البيشمركَة تعني : ( الانتحاريون ) أو ( طلاب الموت )!!

**كامل علي ـ دهوك**



البيشمركَة باللغة الكردية تعني الفدائي او المتقدم للموت وتتكون الكلمة من مقطعين، (بيش ومركَة)، بيش تعني (المُتقدم) أمّا كلمة (مركَة) فهي تعني (الموت). وبهذا تعني: (الانتحاريون) أو (طلاب الموت)!!

ويطلق تسمية (البيشمركَة) على الميليشيات التابعة للحزبين الكرديين، الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني.

البيشمركَة مصطلح اطلق للمرة الأولى على المنخرطين في قوات جمهورية مهاباد الكردية في عام 1946 وكان الهدف الاساسي من التأسيس تكوين قوّة ضاربة ونواة لجيش دولة كردستان الكبرى. هذه الدولة الحلم ( كانت وصية الملا مصطفى لابنه مسعود قبل وفاته هو عدم التخلّي عن حلمه مهما كلف الامر من تضحيات) وحسب خارطتها المنشورة في جميع انحاء العالم ستضم الاجزاء الشمالية والوسطى من العراق (محافظة دهوك واربيل والسليمانية وكركوك والموصل وديالى) وقسم من محافظة صلاح الدين كقضاء طوزخورماتو والنواحي ينكَيجة وبسطاملي وامرلي وسليمان بك وكلها مناطق تسكنها عشائر البيات التركمانية. اضافة الى الاراضي العراقية فأنّ دولة كردستان الكبرى

ستبتلع حوالي ثلث أراضي الجمهورية التركية كولاية فان وديـاربكر وشيرنـاك واورفـة وغـازي عنتـاب اضافة الى ميناء على البحر الاسود وأجزاء من الجمهورية الايرانية الاسلامية والجمهورية السورية.

بعد اصدار الزعيم الراحل عبدالكريم قاسم عفواً عن المـلا مصطفى البـارزاني الّذي كـان منفيـاً الـى الاتحاد السوفيتي رجع الاخير الى العراق واستلم قيادة الحركة الانفصالية الكردية مرة اخرى وبهذا بـدأ النضـال المسـلّح الفعلـي للبيشـمركَة. اوّل انجـازات البيشـمركَة النضـالية كانـت اقتـرافهم وبالتعـاون والتنسيق مع الحزب الشيوعي مجزرة الموصل الرهيبة ثمّ تلتها مجزرة كركوك في 14 تموز من عام 1959 وراح ضحيتها العشرات من خيرة شباب وقادة التركمان واستمرت المجزرة لثلاثـة أيّام بلياليها وتمّ سحل وتقطيع أجساد الشهداء وتعليقها على اعمدة الكهرباء كما تمّ نهب جميع المخـازن والدكاكين العائدة للمواطنين التركمـان واتـذكّر جيدا وانـا صبي فـي العاشـرة مـن العمـر حالـة مكتبـة والـدي بعد عمليات النهب وكم عانينا من ضائقة مالية بعد تلك المجزرة بالرغم من التعويضـات الماليـة القليلـة مـن قبل الحكومة التي كانت يرأسها الزعيم الراحل عبدالكريم قاسم.

إنّ هـذه المجـازر الوحشـية تركـت فـي ذاكـرة العـراقيين وبـالاخص التركمـان آثـاراً لا يمكـن محوهـا بسهولة كما زرعت بذور التفرقة والكراهية بين العرب والاكراد وبين التركمان والاكراد.

أُستعمِلتْ البيشمركَة في العهد الجمهوري في محاربة الحكومات الّتي تعاقبت على الحكم في العراق لغاية الاحتلال الامريكي للعراق في نيسان من عام 2003، وخلال تلك الفترة انشطرت انشطاراً أميبياً الى شطرين نتيجة لانشقاق جلال الطالباني على قائده المـلا مصطفى البـارزاني وتشكيله حزب الاتحـاد الكردستاني الّذي اتخّذ خطاً يسارياً.

شـطر جـلال تحـالف مـع حـزب البعـث الاشـتراكي وسـمّت الحكومـة البعثيـة ميليشـياتهم بالفرسـان أو أفـواج الـدفاع الـوطني وانضـمّ الـى هـؤلاء بعـض العشـائر الكرديـة المعارضـة لسياسـة البـارزانيين، أمّـا البارزاني وميليشياته فقد اطلقوا علـى هـؤلاء تسـمية (الجـاش) وتعنـي الجحـوش وهنـاك تسـمية اخـرى شاعت وهي تسمية الجلاليين نسبة الى مـام جلال، أمّـا الشـطر الثـاني مـن البيشـمركَة فاشـتهر بتسـمية الملاليين نسبة الى الملا مصطفى البارزاني.

نشـب صـراع دامـي بـين الشـطرين وخلّـف الالاف مـن القتلـى والجرحـى مـن افـراد الشـعب الكـردي المنكوب بقادته. بعد هزيمة الجيش العراقي في الكويت اتحدَ شطرا البيشـمركَة واحتلّـوا مدينـة كركـوك وقتلـوا المئـات مـن القـوات الحكوميـة ونهبـوا المخـازن والـدوائر الحكوميـة وبـالاخص دوائـر الطـابو والنفـوس، كمـا نهبـوا جميـع السـيّارات الحكوميـة وعـدد كبيـر مـن سـيّارات سـكان المدينـة وقـد حـاولوا الاستيلاء على سيارتي الخاصّة ولكنّي اخفيتها في مراب جارنـا الكردي الطيّب كاك عثمان. عند اقتـراب القوات الحكومية من كركوك وقبل دخولهم الى المدينة بيومين هربت قوات البيشمركَة باتجـاه الشـمال

بعد بثّهم الاشاعات بين المواطنين بأنَّ جيش صدّام سيعدُم جميع الشباب بدون تمييز وسيستعمل الاسلحة الكيمياوية ضد الجميع، لذلك هربت الاف من العوائل من سكنة المدينة باتجاه شمال العراق وقطعوا مئات الكيلومترات مشياً على الاقدام، وبعد وصولهم الى المدن الشمالية استمرت عملية الهروب لأنّ قوّات صدّام حسين احتلّت مدينة اربيل والسليمانية ودهوك أيضاً، ولم يكن هناك غير خيار أمام الجموع البشرية إلاّ التوّجه نحو الحدود التركية، فعبرَتْ الالاف المؤلّفة من العراقيين الحدود بعد اجتيازهم الجبال الوعرة وأُسكنوا في مخيمات اللاجئين في محافظة شيرناك التركية.

بعد اعلان المحافظات الشمالية كمنطقة امنة من قبل قوات التحالف وصدور قرار من الامم المتحدة بذلك، تمّ حماية المنطقة من قبل قوات المطرقة (قوات التحالف بمساندة تركيا) ورجع أكراد الحزبين الى شمال العراق وتقاسموا النفوذ فيها، محافظة السليمانية (معقل الجلاليين) أصبحت من نصيب مام جلال وحزبه أمّا محافظتي دهوك واربيل فكانت من نصيب مسعود وحزبه.

أحتدم الصراع كالعادة بين الاخوة الاعداء بسبب التنافس على موارد كمارك بوابة ابراهيم الخليل وزحفت قوات البيشمركَة التابعة لجلال الطالباني نحو اربيل وحاصرتها وأوشكت على احتلال المدينة ولكنَّ مسعود البرزاني طلب المدد من الرئيس صدّام حسين لأنقاذ عرشه، ولم يكذّب صدّام الخبر فأرسل قواته لنجدة مسعود وبيشمركَته وبذلك اندحر جلال وهرب باتجاه حدود الدولة الحليفة له أي ايران.



العراق
AL-IRAQ

رئيس مجلس الادارة
سيروان الجاف

رئيس التحرير
نصرالله الداودي

ايماننا بالحكم الذاتي ليس كمرحلة مؤقتة نحن نؤمن بالحكم الذاتي لاننا نخلص للحكم الذاتي لاننا نخلص لشعبنا الكردي نحن نريد الحكم الذاتي ان يتطور الحكم الذاتي الى امام يوما بعد يوم وسنة بعد سنة وشهرا بعد شهر لكي يصبح شعبنا الكردي حر الارادة بالكامل يختار ممثليه كما يرغب ويختار صيغ التعبير عن الوطنية الصميمية من اجل العراق.

الرئيس القائد
صدام حسين

جريدة يومية سياسية تصدر عن دار العراق للصحافة والنشر ( ٨ صفحات ) خمسة دنانير

الاثنين ١٩ / ربيع الثاني / ١٤١٧ هـ ـ ٢ / ايلول / ١٩٩٦ م العدد (٦٠٩٨)
Monday, 2 / September / 1996, No. (6098) 8 Pages (Five Dinars)

مسعود البارزاني يشكر القيادة لاستجابتها لندائه لتحرير اربيل من عبث جلال وزمرته العميلة لايران

# انهاء دور جلال القذر انتصار للشعب العراقي المجيد

## « العراق » تنقل من مدينة اربيل صورة الفرح الجماهيري العارم

اربيل من عبدالوهاب التميمي

عند دخول قوّات ومخابرات صدّام الى اربيل تمّ اعتقال واعدام عدد من منتسبي أحزاب المعارضة العراقية الّذين كانوا تحت حماية قوات المطرقة والخائن مسعود البارزاني وبيشمركَته، أمّا البقية من هؤلاء فاستطاعوا الهرب الى خارج العراق وتمّ كذلك احتلال مكاتب أحزاب المعارضة العراقية والاستيلاء على مستنداتها وأغلقت مكاتب الجبهة التركمانية ومحطة الاذاعة التابعة لها كما تمّ اعدام عدد من منتسبي الاحزاب التركمانية المعارضة لحكم صدّام وسيق قسم منهم الى سجن ابوغريب.

نستنتج من هذه العجالة انّ البيشمركَة أُستخدِموا من قبل قادتهم المتعطشين للسلطة والمال لتحقيق أغراضهم الشخصية في الاستحواذ على المال والسلطة.

إنّ اكثر متضرر من المعارك التي خاضها البيشمركَة كان الشعب العراقي وبالاخص اخواننا الاكراد، فجلال حارب الحكومة العراقية ثمّ تحالف مع حزب البعث ضد بني جلدته وكذلك تحالف مع الحكومة الايرانية ضد أبناء وطنه، أمّا مسعود فقد حارب الحكومة العراقية ثمّ تحالف مع صدّام حسين وحزب البعث ضد أبناء قوميته، ولا يخفى على أحد تحالف قادة الحزبين الكرديين بشطريها مع الانجليز والامريكيين واسرائيل خلال هذه الفترة العصيبة من تاريخ العراق.

بعد قرار جورج دبليو بوش وبطانته من الصهاينة غزو العراق سنة 2003 قامت قوات البيشمركَة بمساعدة قوات التحالف الغربي اثناء الاحتلال وقدّموا لهم اقصى ما في جعبتهم من الدعم وذلك بعد انْ يئسَ الامريكيون من الاستعانة بتركيا وذلك بعد قرار البرلمان التركي بعدم السماح للقوات الامريكية من استخدام الاراضي التركية للعبور وشن الهجمات على القوات العراقية من الشمال.

لكلِّ خائن مكافأة فكانت مكافأة مسعود وجلال وبيشمركَتهم ابتلاعهم حصّة الاسد من الوليمة العراقية، ومازالوا ينهشون في جسد العراق، فقد احتلّوا مدينة كركوك والموصل وأجزاء من محافظتي ديالى وصلاح الدين والحبل على الجرار.

في عام 1966 نُقِلَ حوالي ألف من البيشمركَة الى جزيرة غوام من قبل المخابرات الامريكية، ويشكّل هؤلاء الان وبعد عودتهم الى العراق مع قوات الاحتلال فرقة الاغتيالات الاسرائيلية الكردية التي قامت بتنفيذ الاغتيالات ضد العلماء وأساتذة الجامعات من الوطنيين العراقيين، كما يقومون بزرع بذور الفتنة بين الاديان والطوائف المختلفة وبين مختلف المكونات الاثنية للشعب العراقي.

في البداية استقرّت هذه المجموعة الارهابية في مدينة كركوك وتحت حماية بيشمركَة الحزبين الكرديين الشوفينيين ثمّ تحرّكت مجموعة من هؤلاء لتنفيذ عمليات الارهاب في بغداد والحلّة. في مدينة كركوك نفّذ هؤلاء المجرمين عدّة عمليات للاغتيالات لشخصيّات تركمانية وعربية وكردية معارضة لمخططاتهم التوسعية وأهدافهم في ضم مدينة كركوك الغنيّة بالنفط الى دولتهم الحلم كردستان الكبرى.

# نشاطات الأجهزة الأمنية للأحزاب الكردية

**فرهاد مصطفى**
**باحث وكاتب كردي**




**هناك عدد كبير من الأحزاب الكردية تقوم بعملية غسل أدمغة الكرد على المفهوم القومي الضيق (كوردايه تي) أي بعبارة أخرى أن عملية الكوردايه تي تحل محل الإسلام كدين وعقيدة، وهناك حزبان رئيسيان في كردستان العراق.. وهما:**

**- الحزب الديمقراطي الكردستاني. وتأسس في 16 /8 /1946 ومؤسسه الحقيقي إبراهيم أحمد وآخرون، وفي الأخير استحوذ على الزعامة ملا مصطفى البارزاني، نظراً لقيامه بعدة حركات عشائرية ضد الحكومة الملكية العراقية ما بين 1943 – 1945.**

**- والحزب الثاني هو الاتحاد الوطني الكردستاني الذي تأسس في 1/6/ 1975 من عدة تيارات سياسية متباينة أولها (الكوملة) أي تجمع الشغيلة الكوردي بزعامة نوشيروان مصطفى، والثاني الخط العريض بقيادة جلال الطالباني والثالث الخط الاشتراكي بقيادة فؤاد معصوم.**

**أما الحزب الرئيسي في كردستان إيران فهو الحزب الديمقراطي الكردستاني على غرار وصيفه في العراق، ونستطيع القول بأن الحزبين توأمان لأن بداية ظهورهما المشترك كان أثناء قيام جمهورية مهاباد الكردية 1946-1947 في إيران، أما حزب العمال الكردستاني فهو الحزب الرئيسي في كردستان تركيا وقد تأسس عام 1984.**

**ويعد الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي أول حزب فكر في إنشاء منظومة أمنية خاصة به، وخاصة بعد قيامه بمحاربة الحكومة العراقية ابتداء من 1961/9/11 ولغاية 22 آذار 1975. وفي سنة 1963 توطدت العلاقات بين ملا مصطفى وشاه إيران مما حدا بجهاز المخابرات الإيراني (السافاك) إلى التغلغل في كردستان العراق، بعد قيام علاقات بين الحركة الكردية العراقية وإسرائيل على يد كاميران بن عالي بن بدرخان باشا الذي كان مقيما في فرنسا وله علاقات مع الوكالة اليهودية قبل إنشاء الدولة العبرية.**

**بعد دخول جهاز المخابرات الإسرائيلي إلى مقر البارزاني في كَلالة وحاج عمران بواسطة السافاك الإيراني، قام الجهازان (الموساد والسافاك) بالتفكير في إنشاء جهاز كردي أمني يرتبط بهما ويقوم بمهمة الحصول على المعلومات السياسية والعسكرية والاقتصادية عن العراق الذي كان عدوا مشتركا لإيران وإسرائيل. والحقيقة أن تأسيس جهاز مخابرات كردي ترجع إلى منتصف الستينات ولكن مسعود بارزاني يذكر في كتابه (البارزاني والحركة التحررية الكردية) أن تأسيس جهاز المخابرات (الباراستن) ويعني الحماية أو الوقاية يرجع إلى سنة 1967، على أية حال فان الجهاز تشكل من أقرب الناس إلى البارزاني أمثال شكيب عقراوي، حيث كان والده عميلاً للانكليز، وفرنسوا حريري الذي كان معلماً معيناً في قصبة بارزان عام 1963، وعلى إثرها انظم إلى حزب البارزاني وأصبح مخلصاً له. وتذكر مصادر حزب الطالباني بأن فرنسوا كان يحمل الإبريق للبارزاني عندما يذهب إلى الخلاء، كما انضم إلى الجهاز محمد هرس ين من أهالي السليمانية، وقتل بعيد انهيار الحركة الكردية 1975 في إيران لأنه كان يعرف الأسرار المالية وغيرها للأسرة البارزانية.**

**المشرف على الجهاز هو مسعود البارزاني نفسه الذي ذهب إلى إسرائيل في عدة دورات تدريبية، كما ذهب إليها أيضا عزيز عقراوي الذي أصبح وزيرا في الحكومة العراقية عام 1970 بعد اتفاقية آذار. وكان جهاز الباراستن في البداية بسيطاً في الشكل والتنظيم ولكنه أستطاع جمع معلومات مهمة عن الجيش العراقي وخططه قبل عام 1970، حيث قام هذا الجهاز بعدة عمليات، حيث تمكن من إصابة مدير أمن أربيل عن طريق تفجير قنبلة، كما قام بعدة عمليات إرهابية يذكرها فاضل البراك في كتابه (البارزاني بين الأسطورة والحقيقة). بعد انهيار الحركة الكردية عام 1975 أصبح هذا الجهاز شبه مشلول ولكنه لم ينته. وعندما حدثت أحداث عام 1991 كان لهذا الجهاز دور كبير في تصفية العديد من رجالات الأمن والاستخبارات وضباط الجيش العراقي وكوادر حزب البعث.**

**وبخصوص محافظة دهوك فقد تم نقل أكثر من مائة أسير في شهر آذار عام 1991 إلى العمادية ومنها إلى ديرالوك حيث قتلوا رمياً بالرصاص وألقيت جثثهم في نهر الزاب الكبير، وهؤلاء كانوا ضباطاً في الأمن والاستخبارات وبعض كوادر حزب البعث وبعض الأكراد المتعاونين مع الحكومة.**

وغني عن القول أن أسرة جيايي بن ديوالي آغا زعيم عشيرة الدوسكي حمت حوالي مائة رجل من كوادر الدولة وبقوا في أمان إلى أن جاء الجيش العراقي إلى دهوك في 1991/3/31 وأنقذهم. أما الذين كانوا قد أحتموا في دار إبراهيم الحاج ملو رئيس عشيرة المزوري آنذاك، فقد غدر بهم وتم تسليمهم إلى جهاز الباراستن حيث تم قتلهم بالطريقة البشعة كما ذكرناها آنفا. وللتاريخ فأن أحد ضباط الأمن في سرسنك اختبأ يوم 1991/3/14 في منزل أحد مدعي العلم، ولكن مع الأسف فأن هذا الشخص لم يقتدِ بأم هاني أخت علي بن أبي طالب عندما أجارت أحد المشركين وقال لها الرسول (ص) لقد أجرنا من أجارت أم هاني، فسلمه إلى الباراستن وقتل، ويعتقد انه من أهالي الأنبار.

وللحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني ثلاثة أجهزة أمنية وهي:

1- جهاز المخابرات الذي يسمى (الباراستن) أو التايبت ومعناها التنظيم الخاص، وكان يرتبط بالحزب مباشرة في السابق والآن المشرف العام عليه أو رئيسه هو مسرور البارزاني النجل الأكبر لمسعود البارزاني وهو خريج كلية في واشنطن وتخصصه العلاقات الدولية، ولهذا الجهاز فروع رئيسية في دهوك، زاخو، سنجار، الموصل، أربيل، شقلاوة، صلاح الدين، كركوك، السليمانية، قضاء السوران (راوندوز وديانا) وهذا الجهاز ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

أ الباراستن ومعناها الحماية أو الوقاية.

ب- التايبت وتعني الخاص.

ج- به ركَري وتعني الدفاع.

ورؤساء الأقسام الثلاثة مسؤولين أمام رئيس الجهاز في كل منطقة أو في كل فرع من فروع الحزب، وبعض الفروع للحزب لا يتواجد فيها مقر رئيسي للباراستن وإنما له ممثلين كفرع الشيخان (عين سفني) والعمادية، وهذا الجهاز له مقر رئيسي في مصيف صلاح الدين وتحديدا في (سره ره ش) غرب مقر مسعود البارزاني ويتكون من ثلاثة طوابق مجهزة برقابة تلفزيونية وكاميرات للمراقبة وموقعه يشرف على سهل أربيل من جبل بيرمام.

ولهذا الجهاز علاقات قوية مع المخابرات الأمريكية (CIA) ومع الموساد وعلاقته ضعيفة مع الاستخبارات التركية (MIT) ملي استخبارات تشكيلاتي و(CIT) جندرمة استخبارات تشكيلاتي، ومع المخابرات الإيرانية (الساوما) واستخباراتها (الاطلاعات).

وفي الحقيقة ولكي نكون منصفين فأن هذا الجهاز له وحدات خاصة للاغتيالات، وغالبية الأعمال الإرهابية التي جرت في الموصل وأطرافها من عمل هذا الجهاز أما بصورة مباشرة عن طريق عملائه أو عن طريق إرسال معلومات إلى الفرقة العسكرية الثالثة المتمركزة في موقع الكندي شمال شرق الموصل حيث يقوم الضباط الكرد بتنفيذها بحجة مكافحة الإرهاب، كما أن لهذا الجهاز تنسيق مع

استخبارات وزارة الداخلية العراقية لأن غالبية الكوادر في الموصل وكركوك من أتباعهم، ولا ننسى أن لحزب جلال الطالباني جهاز آخر يسمى (زانياري) أي المعلومات، ويقوم بنفس المهام التي يقوم بها (الباراستن) في كركوك وديالى، وبنشاط أقل في الموصل، والجهازان لا ينسقان معا إلاّ في الأمور التي تخص الأمن القومي الكردي.

وعندما تشكل فرع مديرية المخابرات العراقية في دهوك بعد الاحتلال فان الباراستن نقل إليه نصف كوادره أي يمكن القول إن جهاز المخابرات العراقي في دهوك وغيرها في المحافظات الكردية هي فرع من فروع جهاز الباراستن. وهذا الجهاز كما ذكرنا لديه تنسيق مع جميع أجهزة ومخابرات الدول الإقليمية والعالمية، حيث يعطي المعلومات إلى كل من إيران وتركيا وإسرائيل و CIA وغيرهم.

من المعلوم أن مهمة جهاز مخابرات أية دولة هو حماية أمن الدولة من الأخطار التي تهددها ومكافحة شبكات التجسس التي تعمل على إيصال ما يتعلق بالبلد إلى الجهات الأجنبية لقاء ثمن، بينما جهاز الباراستن هو الذي يتجسس على العراق نفسه ويقوم بنقل المعلومات إلى الجهات الأجنبية التي ذكرناها آنفاً حسب ما تمليه عليه مصلحته.

وفيما يلي بعض أسماء كبار كوادر الباراستن في الموصل والمناطق المحيطة بها:

- رئيس جهاز الباراستن في دهوك هو علي تتر نيروي وهو يحمل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث يجيد الكردية والفارسية ولا يجيد العربية، وهو في الحقيقة من كوادر حزب العمال الكردستاني التركي وسبق أن اعتقلته السلطات العراقية وتم إطلاق سراحه فيما بعد، والأستاذ المشرف عليه في الماجستير والدكتوراه هو د.عبدالفتاح علي يحيى.

- أما نائبه فهو ناجي أحمد عبد الله البيدوهي البرواري وهو خريج دار المعلمين والآن يدرس في كلية القانون شأنه شأن جميع كوادر الأحزاب الكردية الذين ليس لديهم شهادات متوسطة وإعدادية، وتم قبولهم بقدرة قادر في كليات القانون الأهلية وما أكثرها في كردستان، وهو شخص كتوم قليل الكلام فقد أحد عينيه في حوادث آذار 1991، متزوج من طبيبة وكان سابقاً أول مسؤول لجهاز الباراستن في الموصل، وقد ذهب في عدة دورات تدريبية مخابراتية إلى فرنسا وغيرها كما شارك في دورات مخابراتية في مصيف صلاح الدين.

أما رؤساء أقسام الباراستن في دهوك فهم على الترتيب الآتي:

- آزاد سعدي عثمان كَرمافي من عشيرة الدوسكي وهو مسؤول قسم الدفاع (به ركَرى) وهو شخص شبه أمي لم يحصل على أي شهادة، ويعتقد أن له أدواراً كبيرة في تصفية العديد من الأشخاص في دهوك والموصل وأطرافهما، لا سيما انه أبن أخت القاتل المشهور رجب نبي الكَرمافي الملقب بـ (رجو كَرمافي).

- شفان مصطفى من أهالي عقرة وهو مسؤول قسم الباراستن (الحماية) كان سابقاً مسؤول قسم الموظفين في الدائرة، مهمته التحقيق مع الأشخاص الذين يتم اعتقالهم من قبل الباراستن أو من قبل الآسايش (الأمن الكردي) لحساب الباراستن.
- ريبه ر عبدالعزيز أتروشي وهو مسؤول القسم الخاص (التايبت) وهو شاب صغير من أسرة غالبية أفرادها يعملون في هذا الجهاز، فعمه بشير محمد طاهر أتروشي كان كادراً كبيراً في جهاز الباراستن، وهو خريج كلية الزراعة في الموصل وبعدها نقل إلى جهاز المخابرات العراقي فرع دهوك كنائب ثاني للمسؤول، أما عمه الآخر بهزاد محمد طاهر فهو يعمل أيضاً في جهاز الباراستن مباشرة.
- أما جهاز باراستن الموصل الذي يقع في الحي العربي قرب فندق نينوى أوبروى فمسؤوله يدعى محسن أبو بكر وهو خريج جامعة الموصل قسم الجيولوجي ومن قرية سويارى التابعة لناحية جمانكي شرق سوارتوكا، وهو من عشيرة برواري سفلى، ومن أبرز مساعديه أحمد أمين إيبو وهو من أهالي منطقة سميل عشيرة السليفاني، وقيدار نبي كمكي من عشيرة الدوسكي وهو خريج كلية الإدارة والاقتصاد جامعة دهوك، وحكمت كوريمى من عشيرة الدوسكي، وهناك شخص آخر يعتبر مسؤول الاغتيالات يدعى طاهر ماسيكي له شقيق يدعى عبد الله ويعمل مديرا للرقابة التجارية في دهوك.
- أما مسؤول جهاز باراستن سنجار فهو آزاد ميراني من عشيرة فاضل مطني ميراني، ويساعده شخص يدعى حميد عمر من أهالي قرية صندور التي كانت في الأصل قرية يهودية تقع على بعد 10 كم شمال دهوك، والمدعو حميد عمر كان يعمل في مكتب علاقات الحزب الديمقراطي الكردستاني (حزب بارزاني) في التسعينيات في دمشق، وقد اعتقلته السلطات السورية على أساس أن لديه علاقة مع الموساد الإسرائيلي. ويبدو أن السلطات السورية علمت من مصادر كردية بأن عدداً من يهود قرية صندور قد زاروا شمال العراق والتقوا به وبأسرته وبقية أسر قرية صندور لذلك اعتقلته، وبعد إطلاق سراحه تم نقل خدماته إلى جهاز الباراستن في سنجار وهو خريج كلية الآداب قسم اللغة العربية جامعة الموصل.
- أما مسؤول جهاز باراستن عقرة فيدعى الشيخ سعيد محمد من أهالي قرية كَلي رمان الواقعة قرب قرية بريفكا وهو من أسرة لها علاقة قديمة بحزب البارزاني، فعمه شيخ علو مسؤول الفيلق الأول في بهدينان في دهوك على الرغم من أميته. ولديه شقيق يعمل ضابطاً مسؤولاً عن الطوارىء في آسايش دهوك، ولباراستن عقرة سجن كبير يقع في مقر الجيش الشعبي في عقرة سابقا، ويعتقل فيه عدد كبير من العرب الذين تم اعتقالهم في الموصل وأطرافها.

- أما بالنسبة للعمادية والشيخان فلا يوجد في الحقيقة دائرة باراستن خاصة بهما وإنما لديهما ممثلين خاصين بهما يرتبطان بباراستن دهوك. والمدعو هندرين خالد شلي هو ممثل الباراستن في الشيخان، وهو أبن خالد شلي أحد المجرمين القدامى الذين كانوا يرتبطون بالباراستن سنوات السبعينات وكان قد قتل أحد العرب وابنه مع أحد الشبك أصحاب قرية الحسينية شرق شيف شرين على الطريق الرئيسي بين الشيخان وباعدري، وبعد الغزو الأمريكي طرد العرب السكان الأصليين لهذه القرية وسيطر عليها، بدعم من مسؤول المحور آنذاك المدعو عمر أوريى.

2. جهاز الآسايش (الأمن العام الكردي): للحزبين الكرديين أمن خاص بهما يسمى الآسايش الكشتي أي الأمن العام ومقر آسايش حزب بارزاني يقع في أربيل أما مقر آسايش حزب الطالباني فيقع في السليمانية.

ولم يتوحد الجهازان مع جهازي الباراستن والزانياري رغم المحاولات الحثيثة والاجتماعات العديدة التي عقدها المكتب السياسي للحزبين لإنشاء جهاز أمني خاص بالأكراد يدعى وكالة أمن وحماية كردستان على غرار وكالة المخابرات الأمريكية، ورغم تعيين مسرور بن مسعود البارزاني على رأس هذا الجهاز فأن جهازي الزانياري والآسايش التابعين للطالباني لم ينظما إلى هذا الجهاز.

أما بخصوص آسايش حزب بارزاني، فمديره العام هو (عصمت أركَورشي) من أهالي قرية اركوش المزورية التي انضمت إلى التحالف البارزاني في بداية القرن العشرين وأصبح رجالها يعتمرون العمامة الحمراء بدلاً من السوداء.

ولأمن (الآسايش) التابعة للبارزاني عدة مديريات منها:

أمن دهوك / أمن أربيل / أمن كركوك

أما أمن دهوك فترتبط به المديريات الفرعية التالية:

أمن قضاء دهوك / أمن قضاء الشيخان / أمن قضاء زاخو / أمن قضاء عقرة / أمن قضاء سميل / أمن قضاء تلكيف / أمن قضاء سنجار

ورغم أن أقضية سنجار وتلكيف والشيخان تابعة لمحافظة نينوى، ولكن حزب بارزاني خصص لها مديريات أمن خاصة، وكأنه يريد سلخ هذه الأجزاء من البداية من محافظة نينوى وإلحاقها بالإقليم الكردي.

أما الهيكل الإداري لمديريات آسايش حزب بارزاني فهو على نفس السياق الذي كان سائداً عند مديريات أمن العراق سابقاً، فهناك مدير ونائبه وشعبة سياسية والشعبة الجنائية والاقتصادية والتحقيق، مع إضافة شعبة مكافحة الإرهاب وشعبة بنك المعلومات، كما تم تغيير أسم الشعبة السياسية إلى الشعبة المدنية (شارستاني) لمطابقته مع مباديء الديمقراطية المزعومة القادمة من وراء البحار ولذر الرماد في العيون.

## ميكانيكية وإستراتيجية العمل الأمني الكردي

للأحزاب الكردية إستراتيجية عامة وهي أقامة كردستان الكبرى التي تضم أجزاء من ست دول وهي حسب الترتيب: تركيا، إيران، العراق، سوريا، أذربيجان، وأرمينيا. أما بالنسبة لأكراد العراق فإن إستراتيجيتهم تتضمن إقامة كيان كردي مستقل أو شبه مستقل كونفدرالي أو فدرالي، تكون جبال حمرين حدوده الفاصلة مع القسم العربي في العراق، وبهذا الترتيب فان محافظات: دهوك – أربيل – كركوك - السليمانية وغالبية أجزاء محافظة نينوى ما عدا القسم الغربي من الموصل وقضاء حمام العليل والحضر، فأنها جميعاً تكون ضمن الكيان الكردي بما فيها أقضية سنجار وتلعفر وبعاج وتلكيف والحمدانية والشيخان وعقرة ومخمور، كما أن أجزاء عديدة من محافظة صلاح الدين ستقتطع بالإضافة إلى أقضية شهربان (المقدادية) وخانقين من محافظة ديالى فضلاً عن قضاء بدرة وجصان من محافظة واسط وبعض أجزاء من محافظة العمارة أي بعبارة أخرى لا يبقى للعرب السنة إلاّ محافظة الأنبار وأجزاء صغيرة من الموصل وصلاح الدين، وإذا ما أضفنا إلى ذلك اقتطاع أجزاء من محافظة الأنبار لحساب محافظة كربلاء وهذا المخطط سبق أن تكلم به قادة ومثقفون أكراد على أساس أن المناطق المتنازع عليها ليس خاصة بكردستان فقط بل هناك مناطق أخرى في العراق.

وقد عملت الأحزاب الكردية من خلال إغداق الأموال وشراء الذمم على جعل كل الأقليات القومية والدينية غير العربية تابعة بطريقة أو أخرى للأكراد، فالفيليون الذين يعيشون في وسط العراق هم إيرانيون ينتمون إلى القومية اللورية وهذه القومية لها مقوماتها الخاصة بها في نظر علماء الأجناس واللغات الغربيين، وفي الوقت الحاضر فإنهم يعتبرون أنفسهم فرساً لأن جميعهم من أتباع المذهب الشيعي ولغتهم أقرب إلى الفارسية منها إلى الكردية، ولا يستطيع سكان بهدينان والسوران التفاهم معهم إلاّ بواسطة اللغة العربية.

أما بالنسبة للشبك فهم قومية خاصة صغيرة تعود إلى العهد الصفوي عندما غزا نادر شاه الموصل عام 1743 وبقي قسم من أفراد جيشه في هذه المنطقة وأختلطوا مع بقايا التركمان فنشأ من هذا التكتل ما يسمى بالشبك، لذلك يحاول دعاة الأكراد الشوفينيين إلحاق هؤلاء وأولئك بالأكراد مع الطائفة اليزيدية التي تغير اسمها عن طريق إغداق الأموال إلى الأيزيدية وأصبحوا هم الأكراد الأصليين، والأطرف من ذلك أن المسيحيين السريان وهم أبناء عمومة العرب؛ لأن جميعهم ساميين أصبحوا أكراداً أيضاً!!. والغرض من كل هذا هو اقتطاع أراضي هذه الأقليات وإلحاقها بالإقليم الكردي عن طريق ما ذكرنا سابقا، فضلاً عن التشدق بحقوق الإنسان والقضاء على الإرهاب الصدامي والتكفيري،

ولا تدري هذه الأقليات بأن أراضيها قد أستكردت وأنهم أصبحوا أكراداً بين ليلة وضحاها. وهم يعرفون أن ألأكراد قد اعتدوا عليهم فاليزيديون يقولون بأن الأكراد قد قاموا بعملية إفناء لهم عن طريق 72 فرمانا وغالبية هذه الفرمانات أفتى بها علماء أكراد، كما أن الأكراد ذبحوا المسيحيين من الآشوريين والكلدان والسريان والأرمن في مذابح عامة في سنوات 1843-1847 وفي سنوات 1894-1895 وفي سنوات 1914-1918 وفي سنة 1933.

## التكتيك لتنفيذ مشروع تمزيق العراق

اتبعت الأحزاب الكردية عدة خطوات تكتيكية لتنفيذ مشروعها الخطير لتقسيم العراق، وكما يأتي:

أ عند احتلال بغداد 2003 خطط قادة الأحزاب الكردية للسيطرة على الموصل وكركوك وسرقة كل محتويات الأجهزة الأمنية من مخابرات واستخبارات وأمن خاص، فضلاً عن سرقة سجلات النفوس والطابو والأراضي والعقود الزراعية وسرقة الأموال والبنوك ودوائر الدولة والمعامل.. الخ.

ب طرد العرب والمسيحيين والتركمان وتخويفهم بالإرهاب والقتل على أساس أنهم يعتبرون من أتباع النظام السابق.

ج السيطرة على القرى الزراعية للمسيحيين والعرب والتركمان.

د السيطرة على عقارات الملاكين العرب في دهوك والموصل وكركوك وديالى وحتى بغداد.

هـ منع التداول والكتابة باللغة العربية في المحافظات الكردية والمناطق التي وصل إليها نفوذهم داخل الموصل وكركوك، وفي اقل الاحتمالات إضافة اللغة الكردية إلى الإعلانات واللافتات كلغة رئيسية تأتي بعد العربية وحتى في المناطق العربية الصرفة.

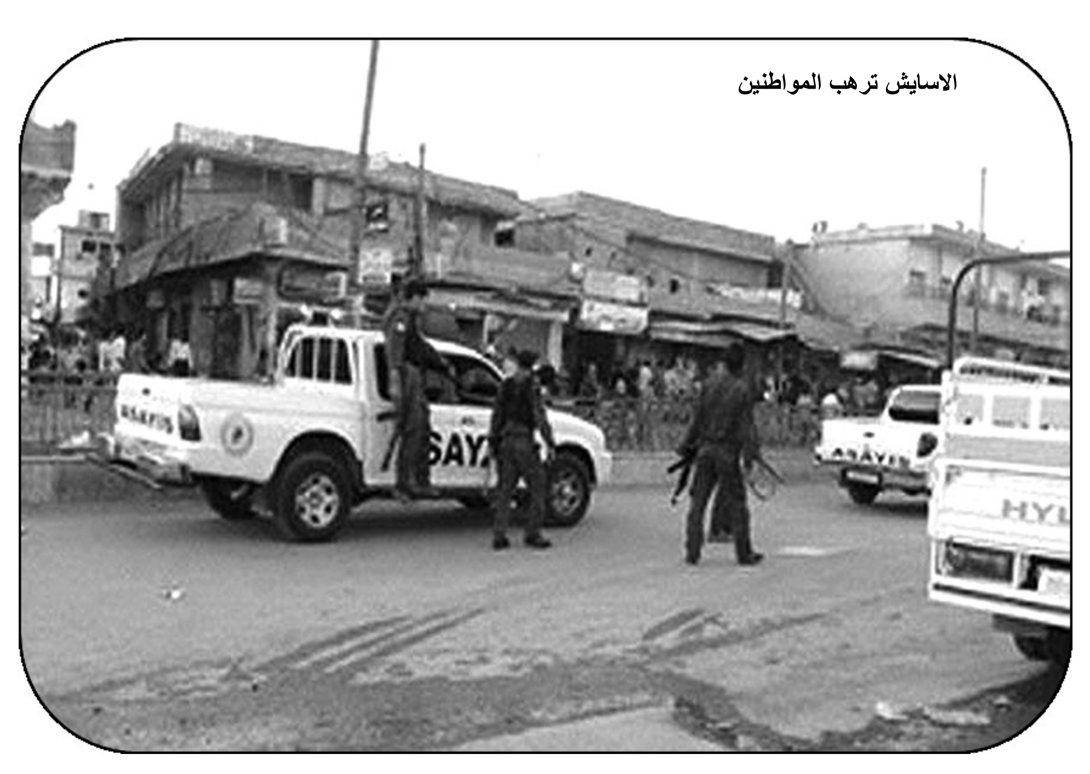
و إنشاء دوائر أمنية للآسايش والباراستن والاستخبارات العسكرية (هاولكاري) في المدن والقصبات العربية والمسيحية واليزيدية والتركمانية والمناطق المختلطة.

ز إجبار العرب السكان الأصليين لمناطق مخمور / كوير / سميل / فايدة / جمبور/ وان / تلكيف / الشيخان / بعشيقة / بحزاني / برطلة / قرقوش / تلعفر / سنجار / البعاج / على الرحيل بحجة انتمائهم للنظام السابق وبحجة مكافحة الإرهاب وهو السيف المسلط على رقاب أبناء الشعب العراقي.

ح التنسيق مع الأجهزة الأمنية الكردية من باراستن (مخابرات بارزاني) وزانياري (مخابرات طالباني) والآسايش بنوعيها الطالباني والبارزاني وبالتعاون مع الفرقة العسكرية الثانية والثالثة وغيرها في الموصل والكسك؛ لتصفية الزعامات والقيادات والمثقفين من العرب السنة ومن التركمان السنة ومن المسيحيين الوطنيين ومن الشبك الوطنيين واليزيديين من أتباع حزب الإصلاح والتغيير وإلصاق هذه التهم بالإرهاب والقاعدة.

ط ـ محاولة شراء الذمم من النفوس الضعيفة من بعض العرب والتركمان والشبك والمسيحيين وتجنيدهم للعمل كمصادر معلومات وإدلاء عن طريق إغداق الأموال؛ لأن غالبية ميزانية الدولة العراقية كانت تتوزع بين أربعة أحزاب رئيسة في العراق اثنان منها كرديان.. فميزانية الإقليم الكردي لسنوات 2004-2007 كانت أكثر من ميزانيات ثلاث دول مجاورة للعراق وهي سوريا والأردن ولبنان. وجميع هذه الأموال تصب في جيوب سراق الشعب الكردي والعراقي أمثال نيجيرفان بارزاني ومسعود وجلال طالباني وزوجته هيرو بنت إبراهيم احمد وأخوها هلو.

الأجهزة الأمنية الكردية وبالتعاون مع أجهزة الحكومة العراقية من المخابرات ومخابرات وزارة الداخلية واستخبارات وزارة الدفاع ومنظمة بدر قامت بعمليات تصفية نوعية للقادة العرب السنة في الموصل من أساتذة جامعة وضباط وكوادر عليا من حزب البعث وعلماء دين ودعاة، أي انه لم يقوموا بعمليات قتل عشوائية للعرب على غرار ما كان يفعله النظام السابق ضد الأكراد والشيعة. ويبدوا للعيان أن الأحزاب الكردية نجحت في عمليات الاغتيال وتكريد مناطق واسعة للعرب والتركمان والمسيحيين أكثر مما فعله النظام السابق في المناطق الكردية رغم إمكانياته الهائلة وهذا في اعتقادنا يرجع إلى التنسيق والإشراف المباشر للموساد الإسرائيلي والمخابرات المركزية الأمريكية.



الاسايش ترهب المواطنين

# أجهزة المخابرات القومية العنصرية، وقمعها الوحشي لأكراد العراق!

سلمى الفيلي / ميسان



هنالك في شمال العراق، جهازان أمنيان تابعان للحزبين العنصريين: جهاز (الاسايش - الامن) التابع لأمارة أربيل بقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني، وجهاز(زانياري - الاستخبارت) التابع للاتحاد الوطني الكردستاني، في ادائهما على أجهزة الأنظمة البوليسية التي طالما تحدث العراقيون والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان عن الفضائع التي كانت ترتكب في دهاليزها على مرأى ومسمع من العالم المتمدن والمنظمة الدولية من دون أن يتحرك أحد أو جهة لإنقاذ المعتقلين من تلك المظالم والانتهاكات الفريدة من نوعها في تاريخ البشرية.

وجسد منتسبوا وضباط الاسايش والزانياري الذين هم أتباع الأحزاب الطرزانية اذ يتفنن القائمون على هذين الجهازين الامنيين وحسب أقوال العديد من الضحايا وتقارير المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان المهدورة في العراق، في ابتكار أساليب تعذيب مرعبة عجَّزَت العقلية السادية، مثل وضع الضحية عارياً في حوض ماء مثلج وتسليط تيار كهربائي صاعق عليه أو تمديده على الارض عارياً ومكبل الاطراف ووضع قالب من الثلج على صدره أو تعليقه في سقف الزنزانة مكبل اليدين من خلاف وتعليق جسم ثقيل في (...) ووضعه في زنزانة انفرادية وتجويعه لعدة أيام ثم تسليط أحد المجانين ذي جسم بدين وعضلات مفتولة وقلب ميت من ضحايا السجن ذاته لينهال عليه ضرباً بكل ما أوتي من قوة!..

أو تهديد الضحايا باغتصاب نسائهم أمام أعينهم ما لم يعترفوا بالتهم المنسوبة اليهم أو تسليط مكبر للصوت على زنزاناتهم ليبث موسيقى صاخبة على مدار 24 ساعة من دون انقطاع ناهيك عن أساليب التعذيب النفسي كإرغام الضحية على التغوط في نفس الماعون الذي يأكل فيه أو سجنه في مرحاض قذر ذي رائحة كريهة.

هذه الحقائق المرعبة صارت في الآونة الاخيرة حديث الشارع الكردستاني وحديث الجلسات على المقاهي والاوساط الثقافية والسياسية والاجتماعية بل وحديث العوائل في معظم أرجاء الاقليم لاسيما ضمن محافظة السليمانية، خصوصاً بعد أن نشرت تقارير بهذا الصدد في احدى الصحف الكردية الاهلية الصادرة في السليمانية والتي يقال بأنها مسنودة من أحد أكبر الشخصيات في الاتحاد الوطني، أما لماذا نشرت تلك التقارير وما الغاية منها؟ أو هل أن القصص الفظيعة المرفقة بها حقيقية أم مفبركة لأسباب أمنية أيضاً؟

هذا وتم الالتقاء سراً بمعتقل تم الافراج عنه مؤخراً بعد سجنه خمسة أشهر على ذمة قضية أمنية في سجون جهاز (الاسايش) بالسليمانية، والذي أكد بالفعل صحة وجود تلك الاساليب المبتكرة في تعذيب الضحايا لانتزاع الاعترافات منهم عنوة، بغية ارغام القضاء على اصدار الاحكام التي يبتغيها (الاسايش) لضحاياه.

وأضاف الضحية الذي لم يبلغ العشرين عاما انه تعرض شخصياً لتعذيب مهين من قبل المحققين في (الاسايش) الذين كانوا ينهالون عليه ضرباً بالكراسي الحديدية وخراطيم المياه المعدنية والهراوات البلاستيكية المحشوة بالاسلاك الحديدية هم وأفراد حمايتهم لانتزاع الاعترافات منه، وقال لقد سلطوا عليَّ ذاك المجنون المدعو دانيال الذي يقال بأنه فقد عقله جراء التعذيب فتم الاحتفاظ به في (الاسايش) وترويضه لصالحهم بغية تعذيب المتهمين الذين يرفضون الاعتراف بالتهم المنسوبة اليهم. وأضاف ان المخبول الجلاد شخص فارع القامة وبدين وعريض المنكبين ومفتول العضلات ومنصاع جداً لأوامر أسياده في السجن لأنه يعلم بأنهم سيقطعون عنه الطعام اذا لم ينفذ مايريدون، وهو أشد أنواع التعذيب بالنسبة اليه لذلك يلبي الاوامر صاغراً.

وتابع الضحية (هـ . م . ش)، وضعوني عارياً في زنزانة التعذيب وحثوا دانيال المخبول على ضربي لكنه رفض تنفيذ الاوامر بقدرة القادر، وكأنه شعر بمدى مظلوميتي وعدم قدرتي على تحمل صفعة واحدة من كفه الشبيه بالمسحاة، فاستبدلوا المخبول بجلاد آخر لا يعرف الرحمة فقام بالمطلوب.

ويقول ضحية آخر في اعترافات أدلى بها لصحيفة (هاولاتي) في عددها الاخير انه تعرض لتهديد بالاعتداء الجنسي عليه أو على نساء اسرته مالم يعترف بالتهم المنسوبة اليه في احدى زنزانات جهاز (الزانياري - الاستخبارات) لذلك اضطر الى الاعتراف بتهم لم يرتكبها أصلاً حفاظاً على شرفه وشرف

أسرته، ويقول الضحية (س) وعمره 24 عاما في اعترافاته للصحيفة انه سجن في أقبية جهازي (الاسايش والزانياري)، ويتابع (عندما ساقوني الى سجن زانياري معصوب العينين تعرضت هناك لضرب مبرح بمختلف الاساليب، ثم اقتادوني الى الاسايش وهناك تعرضت للضرب بالركلات الحادة على بطني ليلة 21/ 3/ 2007 بتهمة التجسس لصالح جهة سياسية أخرى فأصبت بالتهابات داخلية وفي ليلة 28/ 3 تم نقلي الى المستشفى لأجراء عملية جراحية، وبعد شفائي أعادوني الى سجن زانياري ونزعوا كل ملابسي وهددوني بالاعتداء على شرفي أو اغتصاب نساء أسرتي ما لم أعترف بالتهم المنسوبة اليَّ، فاعترفت بما يريدون حفاظا على شرفي، وبعد عام وأربعة أشهر من الاعتقال والتعذيب صدر قرار بالعفو عن السجناء فأطلق سراحي).

أما العميد (حسن نوري) فقد نفى كما هو متوقع تلك الاتهامات جملة وتفصيلا وقال (نحن لا نلجأ الى اتباع أساليب التعذيب لإرغام المتهمين على الاعتراف لأن ذلك مناف لمبادئ حقوق الانسان بل نستند دوماً على الادلة والقرائن الثبوتية التي تدين المتهمين، ونفى ان يكون الضحية (س) قد تعرض للضرب على بطنه ثم اجراء عملية جراحية له لإنقاذ حياته!...).

وقال ضحية آخر مازال معتقلا في بلدة خانقين بتهمة ارتكاب جريمة قتل انه تعرض للتعذيب الشديد وأرغم على الاعتراف بقتله شخصاً يدعى أياد صالح، في حين ان الشخص المذكور مازال حياً يرزق وهو معتقل في أحد سجون السليمانية.

ويقول معظم الضحايا ان المحققين لايدققون في ملفات قضاياهم منذ اللحظة الاولى لاعتقالهم، وان الكثيرين منهم اعتقلوا بلا أوامر قضائية أو أدلة تثبت ادانتهم أو تورطهم في الجرائم المنسوبة اليهم.

ويقول أحد المعتقلين في سجن الاصلاح والتهذيب الكائن في معسكر السلام على طريق السليمانية - كركوك ان القضاء يعتمد فقط على تقارير جهاز (الاسايش) أثناء اجراء المحاكمات، في حين إن غالبية ضباط (الاسايش) تم ترفيعهم الى رتب عالية جراء انتمائهم وولائهم الحزبي فقط لذلك فهم لايكترثون بحقوق الانسان وحقوق المواطنين، مؤكداً بأنه يحتفظ بأسماء العشرات من صغار المفوضين الذين يتقاضون الرشاوى لقاء تغيير الاقوال والاعترافات وتمزيق الملفات.

والطامة الكبرى هي ان (منصور حكيم) مستشار وزير حقوق الانسان في الاقليم يعترف بوجود انتهاكات لحقوق الانسان، وممارسة العنف والتعذيب ضد المعتقلين ويقول (سلطاتنا محدودة ولا تسمح لنا بمنع ممارسة التعذيب بحق المعتقلين رغم مطالبتنا بذلك مرارا ولكن بلا جدوى).

ويرى بعض المتابعين والمهتمين بالقضايا الامنية بأن الغاية من نشر هكذا معلومات وقصص مرعبة عن الاجهزة الامنية، على صفحات الجرائد وفي هذا التوقيت بالذات، هي بث الرعب والخوف

في صفوف الناس كأحد أساليب الحرب النفسية الاحترازية التي ترمي تخويف المجرمين أو من يحاول الانزلاق نحوها، لكن النماذج الحية من الضحايا أكدوا بالملموس صحة اتباع ممارسات التعذيب في سجون ودهاليز جهازي (الاسايش والزانياري) .

* * *

شهادة

# حول ما يجري في سجون أمن الـ ( آسايش ) السليمانية

شمال علي / الموصل



مساء يوم الخامس من كانون الاول تم اعتقالي من قبل عناصر (الآسايش) في الساحة الرئيسية في مركز مدينة السليمانية، اعتقلت بتهمة الاصرارعلى كشف الملفات السرية لبعض جواسيس البعث (اللذين تم الحصول على ملفاتهم) ضمن قيادة كلا الحزبين الحاكمين في كردستان، الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني. اعتقلت لأني كنت واقفاً بجانب رفاقي في الحزب الشيوعي العمالي العراقي، اللذين كانوا منهمكين في جمع التواقيع على بتيشن (عريضة) تدين اخفاء تلك الملفات من قبل الاحزاب الحاكمة وتطالب بكشف تلك الملفات. اعتقلت لأني طالبت بحقي وحق جماهير كردستان بمعرفة حقيقة تلك العناصر التي ما برحت تمارس أدوارها القيادية داخل كلا الحزبين.

كنت أتمنى أن يرافقني كل المتبجحين والمصفقين لديمقراطية الاتحاد الوطني في رحلتي داخل اقبية (آسايش) السليمانية، فالسويعات القليلة التي قضيتها هناك كانت أكثر من كافية لتخرس كل الالسنة

**المتغنية بأحترام الاتحاد الوطني لحقوق الانسان، فما شاهدته من نماذج لأخلاقيات مسلحي الاتحاد ومعاملتهم للسجناء من الاهانات واللغة التي ينعدم فيها أي أثر لأحترام كل ما هو انساني، حتى أساليب الضرب والتعذيب المستخدمة بكل تلقائية ودون أدنى وازع كانت كفيلة بجعل كل المدافعين عن "الحرية الموجودة في كردستان" يحمرون خجلاً.**

**فالضرب المبرح حتى يتعب رجل (الآسايش)، التهديدات المتكررة بالقتل والتقطيع إرباً والاهانات والشتائم الفظيعة في بذائتها لا تصدم أي منتسب في جهاز (الآسايش) بما فيه مديره العام (دانا أحمد مجيد)، الذي ينافس السوقيين في بذائته وقذارة لسانه ولا يتورع عن توجيه أقذع الشتائم الى السجناء. ولكن يبقى كل ذلك وبالقياس الى ما يجري في (الآسايش) بصورة رسمية ومقبولة من قبل الجميع من ضمنهم الامين العام للأتحاد الوطني جلال الطالباني، ظواهر عرضية وغير ذات أهمية. فما يعانيه السجناء المخضرمون خلف أسوار دائرة (الآسايش) في السليمانية تشكل دلائل دامغة على بعد الاتحاد الوطني الكردستاني وممارساته عن كل القيم والمعايير الانسانية.**



**تحتوي كل زنزانة من زنزانات (الآسايش) على أكثر من سبعين سجيناً استكمل التحقيقات بحق معظمهم، يقبعون هناك ولمدد طويلة دون سبب معلن، تمنع عنهم المواجهات الاعتيادية مع ذويهم وكل اتصال بالخارج. تحدثت مع مجموعة منهم أكدوا جميعهم بأنهم مسجونون لما يزيد عن ستة أشهر دون مسائلة أو تحقيق، كان هناك سجين محكوم بستة أشهر أكمل شهره الثامن عشر في السجن. في الفترة القصيرة التي بقيت فيها داخل الزنزانة و "اتيحت" لي فرصة الحديث مع السجناء والاستماع الى قصصهم تأكد لدي بأن ما يقارب 70% من السجناء هم من المعتقلين السياسيين، قسم منهم لم يتجرؤا حتى على الحديث معي بسبب التهديدات، وطلب الجريئون منهم أن أعلم الناس بمعاناتهم. قلت لهم وماذا عن ناشطي حقوق الانسان وهيئات المراقبة التي تزوركم بين الحين والآخر وفق ما يدعيه جلال الطالباني؟، أجابوا بعد أنتهاء قهقهاتهم المريرة**

والمليئة بالسخرية: ومن منا يجرأ على اعلام ممثلي (حقوق الانسان) بما يجري؟، يكفي أن يعلموا السجانين بأسمائنا والمسائل التي نشكو منها حتى يتم نقلنا الى الـ"بالاس"، وتبين لي بعد ذلك إن "البالاس" هو اسم "الدلع" للمحاجر والزنزانات الانفرادية، بأمكان السجناء زيارة البالاس لمختلف الاسباب. فتوافر السجان على قلم من أي نوع كان، واكتشاف أي جريدة أو كتاب ما عدا جريدة (... سليمانية) وهي جريدة ما يسمى بالمجلس البلدي، الاجتماعات"المشبوهة" داخل السجن، التكلم أكثر ما يسمح به السجانون، والخ.... من أي شيء لا يعجب السجانين كفيلة بنقل المسجون الى الغرف الانفرادية حيث يتوفر الضرب والتعذيب دون أدنى شك. قال لي أحدهم لا نستطيع أن نقوم بأي شيء برغبتنا ما عدا الذهاب الى المرافق الصحية التي تنفتح بابها مباشرة على القاعة. الغذاء المقدم الى السجناء حتى وأن تشابهت أسماء مفرداتها مع قائمة الغذاء المزعومة من قبل ادارة السجن فهي في أغلب الاحوال غير صالحة أو حتى متعفنة.

***سيدي الطلباني :***

**هل أحتاج لتذكيركم بأن احدى المباديء الاساسية لحقوق الانسان هي احترام حقوق السجناء وضمان حصول السجين على محامي يدافع عنه وضمان محاكمة عادلة له؟ هل تحتاج للتذكير بأن ابقاء أي شخص أكثر من أربعة وعشرون ساعة في السجن دون توجيه تهمة صريحة ضده ممنوعة في ظل أي قانون ودولة تدَّعي احترام حقوق الانسان؟ ألا يكفي مئات السجناء القابعون دون تحقيق ومحاكمة في سجون (أسايش) السليمانية لتكذيب كل الادعاءات الفارغة للأتحاد الوطني بـ (الحرية الغير مقيدة) وديمقراطية الاتحاد؟ ألا تضحك في داخلك على غباء إن لم يكن وقاحة من يكيلون المديح الى تجربتكم في كردستان ويتمنون للعراق ما يجري الآن في كردستان.**

**فأنتم لا تملكون في يديكم سوى ادارة مدينة وبعض الاقضية والنواحي وهذه هي حال ديمقراطيتكم، لو جاء في حسن طالعكم وبدأ اسمكم بحرف الالف وكنتم قد أنهيتم مدة رئاستكم، هل كنتم ستعممون ذاك النموذج على كل العراق؟ هل تتصورون بأن الناس كانت ستميز بين ممارساتكم والممارسات البعثية القديمة؟ من الواضح بأنكم تتباهون كثيراً بتجربتكم على زملائكم في مجلس الحكم فليعلم الجميع ما الذي يجري في الواقع في امارتكم وماذا ستكون ردود أفعالكم حول تلك الحقائق.**

* * *

# عنصرية البرزاني ضد أكراد سوريا

# حفر خندق بطول 17 كلم يفصل بين سوريا والعراق؟!!

فرهاد حمي / حلب
30 نيسان 2014




تزايدت وتيرة التناحر السياسي والتلاسن الإعلامي بين أهم قطبي القوى الكردية، المتمثلة في حزب العمال الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البرزاني، وذلك على خلفية قيام قوات البيشمركة الكردية بحفر الخندق الذي يفصل المناطق الكردية في سوريا عن نظيرتها في إقليم كردستان، ما أثر مباشرة على الأطراف الكردية السورية التي تدين الولاء إلى هاتين القوتين الكرديتين.

ولم ينحصر هذا التصعيد الإعلامي في إطار الحرب الكلامية المتبادلة بين قادة الحزبين الرئيسين، بل تحولت إلى مناوشات مباشرة بين مناصري حزب الاتحاد الديمقراطي الذين اصطدموا مباشرة مع قوات البيشمركة الكردية التي تشرف على حفر الخندق جراء محاولة مناصري الاتحاد الديمقراطي القريب من العمال الكردستاني في ردم هوة الخندق بأدوات بدائية تعبيراً عن سخطهم لما يقوم بها حكومة إقليم كردستان ضد أقرانهم الكرد في سوريا.

رئيس إقليم كردستان مسعود برزاني برر موقف حزبه من حفر الخندق إلى الضرورات الأمنية وحماية سلامة الإقليم، فيما شدد العمال الكردستاني على لسان زاخو زاغروس عضو قيادي في حزب العمال الكردستاني بوجود اتفاق سري بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والدولة التركية بالقضاء على ثورة غرب كردستان «روج آفا»، واتهم حزب البارزاني بأنه يلعب بالنار.

**صراع نفوذ**

**ويبدوا جلياً وفق للمراقبين، أن خلفية هذه الأزمة نابعة في جوهرها من صراع النفوذ السياسي على المناطق الكردية السورية، حيث تخضع غالبية المناطق الكردية تحت نفوذ حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب في ظل نظام الإدارة الذاتية الديمقراطية، في الوقت الذي يتعمق النزاع بين أن تكون المنطقة مدارة وفق مشروع حزب الاتحاد الديمقراطي وحده، أو تنقسم مناصفة بين نفوذ مناصري البرازني ومناصري عبد الله أوجلان.**

**وتشير المعطيات الجارية، إلى أن حزب الاتحاد الديمقراطي ماضٍ في تعزيز وجوده في المناطق الكردية دون أن يرضخ لصيغة المناصفة التي يطرحها مناصرو البرزاني المتجسد في حزب الاتحاد السياسي الوليد حديثاً برعاية إقليم كردستان. الأمر الذي سيدفع البرزاني أن يستخدم أوراقا قد تزعج الاتحاد الديمقراطي ومن ورائه العمال الكردستاني بشروط تقتضي أن يتم تقسيم المناطق الكردية السورية بين نفوذ الطرفين. وهو الأمر الذي يرفضه الاتحاد الديمقراطي جملة وتفصيلاً وذلك لما قدمته وفق ما يعبر مناصروه في المناطق الكردية السورية من طاقات وجهود على الصعيد التنظيمي والعسكري والسياسي بغرض ترسيخ نظام الإدارة الذاتية الديمقراطية.**

**تشديد الخناق**

**ومن بين الأوراق التي استخدمها البرزاني كما يشير الاتحاد الديمقراطي هو إيعاز لقواته في حفر الخندق وإغلاق معبر سيمالكا بغية تشديد الخناق على المناطق الكردية، سيما أن المنطقة تشهد تدهوراً من الناحية الإنسانية والاقتصادية بسبب حرب داعش على المناطق الكردية وإغلاق المعابر الحدودية أمام حركة التجارة.**

**والأمر الآخر الذي أثار حفيظة الاتحاد الديمقراطي هو ولادة حزب الاتحاد السياسي المنبثق من رحم أربعة أحزاب كردية سورية برعاية مسعود البرزاني في العاصمة هولير. مما فسر هذا التطور السياسي من قبل الاتحاد الديمقراطي والعمال الكردستاني على أنه ورقة ضغط سياسي جديدة تهدف إلى تقليص نفوذ الاتحاد الديمقراطي.**

**وكردة فعل على هذه المخاوف، تحركت قوات الشرطة «الآسايش» القريبة من ميول الاتحاد الديمقراطي في اعتقال عدد من أعضاء هذا الحزب الوليد في بعض المناطق الكردية، وطرد مراسلي القنوات الإعلامية التي تتبع لسياسة إقليم كردستان.**

**ويبقى هذا الصراع المكشوف مرهونا بالتطورات الدولية والإقليمية والداخلية، لما لكلا الطرفين من علاقات ومشاريع تتنافر مع الاستراتيجيات المتبعة في المنطقة، فضلاً أن المصلحة الكردية بحسب**

غالبية التيارات السياسية الكردية تستدعي أن تردم حجم الخلافات إلى حدودها الدنيا، وإلاّ قد يتطور مسار الخلافات إلى تداعيات من قبيل نشوب الحرب الكردية - الكردية كآخر خيارات في جعبة الطرفين.

* * *

# خندق بطول 17 كلم عند حدود كردستان العراق وسوريا

بغداد / وكالات
**15 أبريل 2014**

تقوم سلطات اقليم كردستان العراق الشمالي بحفر خندق على الحدود مع سوريا في إطار خطة أمنية لوقف تسلل مسلحين إلى العراق عبر الاراضي السورية، بحسب ما أفاد مسؤولون محليون لوكالة فرانس برس. وأفاد هلكورد ملا علي المتحدث باسم وزارة البشمركة في الحكومة المحلية للإقليم الجهة المسؤولة عن الاعمال الجارية منذ نحو أسبوع، ان "حفر الخندق يهدف إلى منع تسلل عناصر من الجماعات الارهابية ومنع المهربين".

وأضاف أن المهربين "بدأوا ينشطون في تلك المناطق، لأن السلطات السورية فقدت السيطرة عليها وبالتالي أصبحت هذه المناطق غير آمنة". وأشار إلى أن عملية حفر الخندق الذي يمتد بطول 17 كلم وبعمق مترين وعرض ثلاثة أمتار "جزء من استراتيجية الحكومة العراقية (المركزية)" في بغداد والهادفة إلى حماية الحدود مع سوريا التي تبلغ نحو 600 كلم.

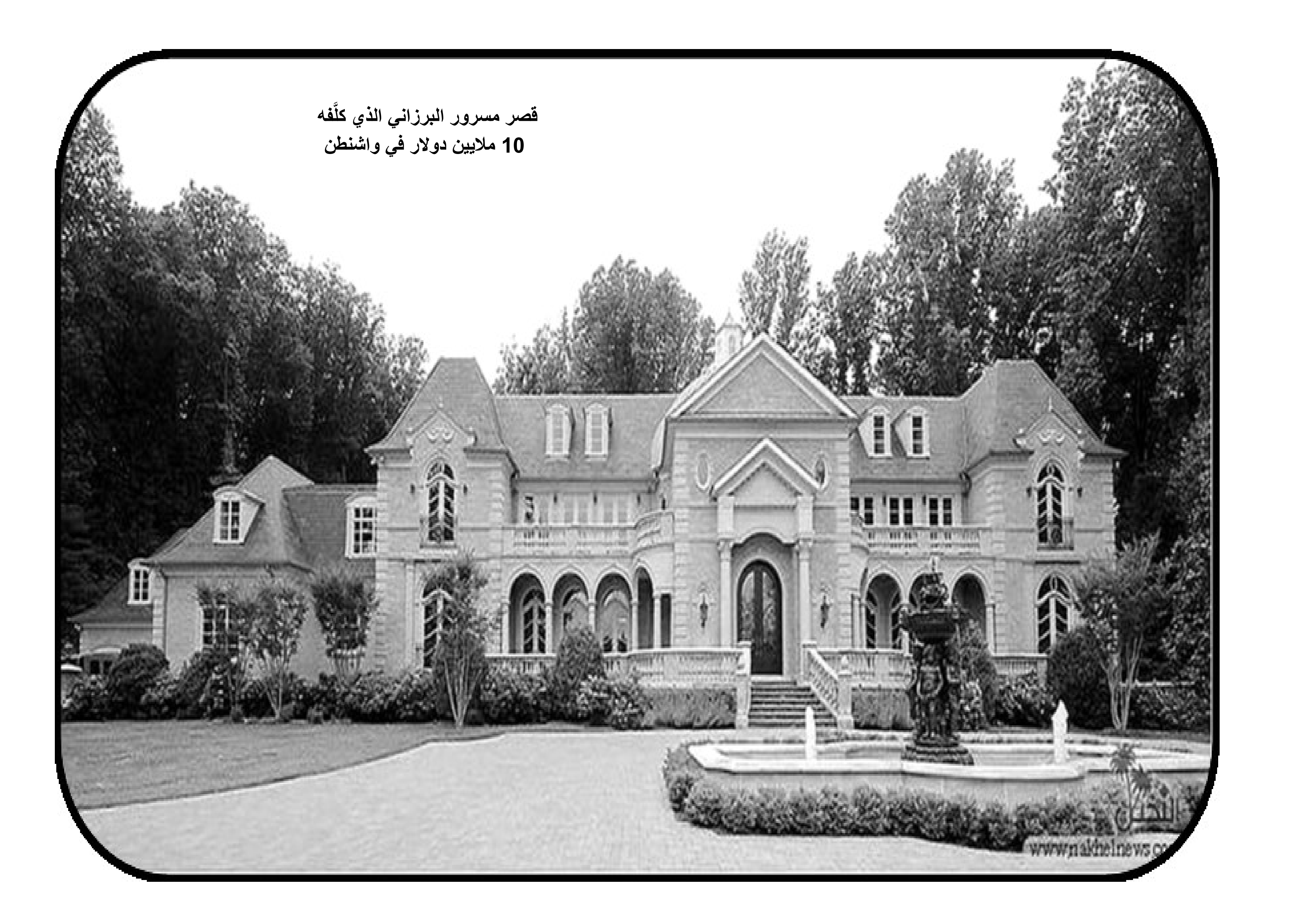
غير أن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري الذي يسيطر على مناطق ذات أغلبية كردية في شمال سوريا أعلن عن إغلاق معبر فيشخابور بين الاقليم وسوريا "احتجاجا على حفر هذا الخندق"، معتبرا أن عملية الحفر تهدف إلى فرض حصار على أكراد سوريا.

وأفاد موقع "السومرية نيوز" أن أحد سكان قرية شيبانا المحاذية للحدود العراقية السورية غرب دهوك محمد شيباني قال: "إن العشرات من سكان القرى الكردية الحدودية السورية تظاهروا، على الشريط الحدودي العراقي السوري احتجاجا على حفر قوات البيشمركة خندقا على ذلك الشريط".

وأوضح شيباني أن "التظاهرة نظمت من قبل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري المقرب من حزب العمال الكردستاني"، وأضاف: أن المتظاهرين نددوا بعملية حفر خندق بطول 17 كم على الحدود من قبل قوات البيشمركة، واتهموا حكومة كردستان العراق بـ "تشديد الحصار على كردستان سوريا"، مشيرا الى أنهم طالبوا في الوقت ذاته بوقف حفر الخندق.

# ملف الفساد

- ❖ كيف تعرف إنك في شمال العراق؟
- ❖ ثروة جلال الطالباني بالأرقام والأدلة
- ❖ موقف الحزب الشيوعي العراقي من الحزبين الحاكمين في الاقليم
- ❖ أبناء واقارب البرزاني يسيطرون تماماً على قيادة الاقليم!!
- ❖ فضيحة يكشفها خبير أمريكي: البرزاني وأنصاره يمارسون الفساد ويدعمون الارهاب في العراق!
- ❖ كردستان في مهبّ الفساد
- ❖ أفراد عائلتي البرزاني اولا ثم الطالباني تسيطران على سلطة الاقليم!!
- ❖ الفساد في كردستان العراق
- ❖ لا تتعجب عندما ترى وتتلمس الحقائق في كردستان العراق!
- ❖ الصراع على النفوذ والمصالح والملايين في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني..
- ❖ من يحمي الاكراد من الكوليرا والقصف الايراني والتركي؟
- ❖ قادة الاكراد يشتمون الاكراد!
- ❖ أسماء سرّاق وحرامية منطقة بهدينان (محافظة دهوك)




قصر مسرور البرزاني الذي كلَّفه
10 ملايين دولار في واشنطن

# كيف تعرف إنك في شمال العراق؟

**بشار اندريا**

سألني أحد الأصدقاء عن شمال العراق. وأن أصفه له بعد الاحتلال, فقلت له يا صديقي اعفيني من هذا السؤال لأني لا أريد أن أقع في مشاكل مع الأمن...... فقال لي أرجوك أن تصفه لي. فقلت كما تحب. ولكني سوف أقول لك عدة نقاط وأنت من خلال هذه النقاط تعرف انك في شمال العراق.

قبل أن أقول النقاط عندما تريد أن تعيش في شمال العراق يجب عليك أن تمر في نقاط سيطرة كثيرة وأن تبرز جوازك العراقي لكي تمر من تلك السيطرات, وبعدها يسمح لك بأن تبقى في الشمال بعد أن يزكيك شخصين معترف بهما في حكومة الشمال.

**النقاط :**

1- عندما تشاهد جميع الشوارع الرئيسية مقطوعة بسبب مرور صاحب الفخامة أو صاحب الوزارة.

2- عندما تعرف ان جميع المناصب القيادية المهمة هي بالوراثة الأبدية والى ما نهاية النسل تعرف انك في شمال العراق.

3- عندما تسنح لك الفرصة لكي تحضر مباراة بكرة القدم ويسجل أحد الفريقين هدف, ترفع صور القائد الضرورة لأنه هو من سجل الهدف.

4- عندما يسمح لك بالتجول في المدن سوف تشاهد في كل ساحة عامة أو في الشوارع الرئيسية أو في الوزارات صور القائد الضرورة تعرف انك في شمال العراق.

5- أي مشروع جديد ينفذ أو جسر يبنى واضافة الى المستشفيات والكليات والمدارس, يطلق عليها أسماء الحاشية الكريمة لأن تلك الأماكن تعتبر طابو بأسم العائلة الحاكمة.

6- عندما تشتري أي جريدة سوف تشاهد على صفحتها الأولى صور القائد أو الحاشية وتحتها كلمات من اللوكية والمنافقين.

7- وعندما تريد أن تسمع الراديو فحاله ليس أفضل من الجرائد, عند أي نشرة اخبارية تتقدمها أخبار زيارات واستقبالات أصحاب السعادة.

8- وعندما تسمع أي أسم طويل أي قبله العديد من الالقاب سوف تعرف انك موجود في شمال العراق.

9- عندما تلتقي أي شخص آشوري أو تركماني أو يزيدي أو شبكي أو عربي ويقول عن نفسه (كردستاني) فهذا يعود لعدة أسباب منها ان هذا الشخص باع نفسه من أجل وظيفة أو بسبب تهديد بالسجن أو الطرد من شمال العراق, لذلك تعرف انك في شمال العراق.

10- عندما تشاهد الفرق بين الفقير الذي لا يملك شيء والغني الذي يملك كل شيء, طبعاً لا توجد طبقة وسطى في شمال العراق.

في النهاية أرجوا منك يا صديقي عندما تذهب الى شمال العراق لا تقول من قال لك ذلك, حتى لا أكون تحت المتابعة الأمنية, فقال لي صديقي انك نسيت شيء لم تقله عن شمال العراق. فقلت ماهو؟ فقال ان نصف المواطنين الذين يعيشون في شمال العراق هم من الأمن والمخابرات وأنا واحد منهم.

فهربت مسرعاً من ذلك الصديق وقلت له أضف أنت هذه النقطة الى النقاط الاخرى.

# ثروة جلال الطالباني بالأرقام والأدلة

ايهاب هورامي - اربيل



في حديث له لجريدة الشرق الاوسط اللندنية تناول الرئيس العراقي جلال الطالباني أطراف بعض ذكرياته الغابرة والمعاصرة. ولامبالغة اذا ما قلنا بإن ما ذكره عن زهده وشجاعته ووطنيته أكاذيب وتصرخات جمّلها وزوقها محاوره (معد فياض) المعروف عنه التملق للفاسدين والظالمين.

وقد حصل هذا المتملق على قطعة أرض في مدينة اربيل عام 2006 يقدر ثمنها بمليون دولار على أثر كتابته تحقيق في جريدة الشرق الاوسط مدح فيه أعمال نيتشروان البارزاني رئيس حكومة اقليم كردستان وابن أخ مسعود البارزاني.

نتناول في هذه السطور أبرز كذبة للطالباني على ان نكشف ونفضح مثيلاتها في مقالات لاحقة، في أجابته على سؤال ما مقدار ثروته وعقاراته في العراق وخارجه قال الطالباني (لا أملك عقاراً في العراق.. وكل ما عندي شقة نملكها أنا وزوجتي في دمشق اشتريناها عام 1975) من المؤكد ان القارئ سيشاركني الضحك ويتعجب من هذا الكلام، لأنه من غير المعقول أن تكون هذه ثروة شخص، نهب وسرق أموال وخيرات الشعب الكردي منذ سبعينيات القرن المنصرم ولحد الان، وهي تقدر بمليارات الدولارات.

ولكي نفند كلام الطالباني بعيداً عن الوقوع في شرك التشهير وتلفيق التهم نعرض فيما يلي جزءاً من ثروته المنقولة وغير المنقولة بالادلة :

**1- فندق (سليماني بالاس) القابع في مدينة السليمانية، يقدر ثمنه بـ 100 مليون دولار، يديره عضو المكتب السياسي للأتحاد الوطني سابقا (فريدون عبدالقادر).**

**2- سلسلة شركات نوكان الدولية للأستثمار والمقاولة العامة، مقرها الرئيسي في مدينة السليمانية، يديرها (عمر فتاح) عضو المكتب السياسي للأتحاد الوطني الكردستاني حالياً، وقد كان فتاح نائباً لرئيس حكومة كردستان قبل طرده بتهمة الفساد المالي والاداري وتناولت الصحف الكردية هذه الفضيحة بالاسهاب الممل.**



**((الطالباني وعدي صدام حسين))**

**3- حارة كاملة تتضمن عشرين بيتاً، يسكنها الطلباني وزوجته هيرو وأولادهما وحرسهم الخاص، في حي بختياري بمدينة السليمانية، فضلاً عن أراضي زراعية تبلغ مساحتها أربعمائة ألف هيكتار في منطقة شهرزور تحديداً (قرية كاني كةوا، قرية الان وحاصل).**

**4- عشر فيلات مصممة حسب أحدث الديكورات العالمية في :**

- **اربيل / حي كردستان. فيلتان.**
- **اربيل / حي شرطة / قرب تقاطع دولار ئاوا، فيلا واحدة.**
- **السليمانية / شارع سالم / قرب محطة كهرباء رزكاري. فيلتان.**
- **دهوك / قرب سوبر ماركت مازي. فيلتان.**
- **كويه / قرب فندق هيبت سلطان الذي يمتلكه الطالباني أيضاً. ثلاث فيلات.**

**5- ثروة منقولة تقدر بـ 2 مليار دولار امريكي، مودعة في بنوك امريكا واوروبا وهي في تزايد، يشرف على حفظها ورعايتها كل من ابن جلال الطالباني المقيم في امريكا (قوباد) وهو متزوج من ابنة قيادي في حزب الليكود الاسرائيلي. وشاناز ابراهيم أحمد أخت عقيلة الطالباني هيرو ابراهيم أحمد. مصدر هذه المعلومة الصحفي الامريكي مايكل روبن وقد نشرها في الصحف الامريكية.**

**جل هذه المعلومات بإستثناء (النقطة الخامسة) مصدرها قيادي في الحزب الذي يترأسه جلال الطالباني (الاتحاد الوطني الكردستاني) وللتأكد منها بالامكان زيارة مكاتب الشهر العقاري في المدن والمناطق التي ذكرناها.**

**وأنا مستعد للمثول أمام القضاء للتأكيد والأصرار على كل حرف ذكرته بشرط المحافظة على حياتي وأمني الشخصي.**

# موقف الحزب الشيوعي العراقي

# من الحزبين العنصريين؟!![1]




**هذا المقال نشر في العدد 364 و 365 من مجلة "الثقافة الجديدة" الصادرة في آذار/مارس 2014، ضمن ملف لمناسبة الذكرى الثمانين لميلاد الحزب الشيوعي العراقي.**

* * *

**بعد مقدمة طويلة من المديح والنفاق لصالح القيادات الكردية، يطرح الحزب نقده التالي :**

**أولا: المؤسسات الادارية والدستورية**

**1- اجريت في عام 1992 أول انتخابات تشريعية في الاقليم. ومنذ ذلك الوقت ولحد اليوم فأن السلطة التشريعية والتنفيذية وكذلك القضائية، تتقاسم بالمناصفة والمعروفة (ففتي ففتي) بين الحزبين: الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني. يقابله تهميش دور الاحزاب الاخرى المتواجدة فعلياً في الاقليم من الشيوعيين والاشتراكيين والكادحين والاسلاميين والعناصر المستقلة. فقد تم**

---

[1] طالعوا موقع صوت الشيوعيين الوطنيين (صوت اليسار العراقي):
http://saotaliassar.org/Frei%20Kitabat/01032012Schrift/NasiwrAwwaad002.htm

**السماح لهذه الاحزاب بمزاولة نشاطها السياسي، واشراكها في الادارة الفيدرالية ومؤسساتها بشكل رمزي.**

**2- إن حساسيات ونزعات الهيمنة والتفرد والتنافس، هي ظاهرة متلازمة للعلاقة بين الحزبين الحاكمين عبر تاريخهما السياسي، من اجل توسيع النفوذ والسلطة والمال، بعيداً عن مصالح الشعب الكردي في الاقليم. وقد اشتدت هذه النزاعات في سنة 1994، مما أسفرت الى الاحتكام بالسلاح بدل الحوار الحضاري والمصالحة وممارسة الديمقراطية، واعلان الاقتتال الداخلي الذي طال أمده اربع سنوات، الى ان انتهت بالمصالحة وايقاف الاقتتال، نتيجة لتدخل العامل الخارجي، وخاصة الامريكي.**

**3- الرجوع مرة أخرى الى صناديق الاقتراع في عام 2005، أي بعد مرور 13 سنة على الانتخابات الاولى، ومنذ الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي أجريت في 25 تموز 2009، تفاقمت مجدداً الحساسيات والخلافات بين الحزبين، وأخذت اليوم طابعاً آخر من المواجهات بالسلاح الى الخلافات المتكتمة التي تطفو الى السطح بين حين وآخر، من اجل توسيع النفوذ والسلطة والمال والمنافسة على تشكيلات الامن والبيشمركة، وذلك للحصول على أكبر المناصب في داخل الاقليم والمركز. ما تسبب في اضعاف العامل الداخلي في عملية اتخاذ القرارات المهمة والمصيرية.**

**4- من جانب آخر تمت كتابة مسودة دستور اقليم كردستان بشكل متسرع من دون اشباعه واغنائه بالمناقشات من اصحاب الاختصاصات المختلفة والمشاركة الجماهيرية العريضة. وعرضه للمصادقة على البرلمان بشكل مفاجئ في 24 حزيران2009، أي بعد انتهاء البرلمان الكردستاني دورته وشرعيته في 9 حزيران 2009 وامراره، بدلاً من اتباع طريقة الاستفتاء الشعبي المتعارف عليها لمصادقة الشعب الكردي عليه.**

**5- واصل وتيرة عمليات الاندماج العضوي بين الجهازين الحزبي والإداري. وأصبحت الحزبية الضيقة فوق كل مؤسسات المجتمع السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الامر الذي افضى إلى ضياع الحدود الفاصلة بين الحزب كمؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني وبين أجهزة الدولة باعتبارها الفاعل الاساسي في المجتمع السياسي. إن مؤسسات الادارة الفيدرالية تمارس سلطتها بإيعاز وأوامر من الحزبين الحاكمين، وانعدام الفصل بين السلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية وحتى السلطة الرابعة - الاعلام، وبذلك أصبحت مؤسسات هذا الجهاز أداة هامشية لا حول ولا قوة لها.**

**6- لقد ادت هذه السياسات الى تفريغ الهيئات الادارية لمؤسسات الحكم الفيدرالي من وظائفها في عملية المشاركة واتخاذ القرارات الادارية، واضعاف دور البرلمان في رسم وتوجيه السياسة الاقتصادية والادارية، مع هيمنة الطغيان الحزبي الضيق على كل المرافق الحياتية.**

7- استمرار هذا المشهد مع ظهور أطراف سياسية أخرى مثل حركة التغيير والاحزاب الاسلامية والاحزاب الاخرى التي كانت تدعم سياسة الحزبين الحاكمين، باتت تلعب دوراً في تغيير ميزان القوى بين الحزبين الحاكمين. وتمارس هذه الاحزاب اليوم وبالمشاركة الفعالة من الشباب والعاطلين والنساء والمثقفين وطلاب الجامعات، ضغطا على ادارة الاقليم، مطالبين باجراء اصلاحات جذرية في سياسة الحزبين تجاه الاوضاع االتي يمر بها الشعب الكردي في الاقليم، وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي مقدمتها تخفيف معاناة الشعب من الفقر، وتوفير الخدمات الاساسية، وممارسة الديمقراطية الحقيقية، والحد من الفساد الاداري والمالي.

8- ومنذ تطبيق النظام الفيدرالي، لم يشهد اقليم كردستان تطوراً ملحوظاً في المجتمع المدني، حتى هذه اللحظة، ولابد الآن من قوانين تضمن حق الشعب في ان يقول رأيه بما في ذلك حقه في أن يقول (لا) عند اللزوم.

9- ضعف في أداء المؤسسات الاعلامية المختلفة لدورها الحقيقي في ترسيخ الممارسة الديمقراطية والشفافية وحرية التعبير، نتيجة الهيمنة الحزبية الضيقة على نهجها، ما خلق صعوبات أمام الجماهير للتعبير عن آرائها، وايصال صوتها عبر ممارستها النقد البناء والدور الرقابي الشعبي، والدفاع عن مطاليبها المشروعة، وصيانة حقوق المواطن العامة والشخصية.

10- منذ ظهور نتائج الانتخابات التشريعية الاخيرة في الاقليم، والتي جرت في 21 ايلول 2013، والتي أسفرت عن فوز الحزب الديمقراطي الكردستاني في المرتبة الاولى، تم عقد جلسة واحدة للبرلمان بهدف تحديد رئاسة البرلمان، وبسبب ضعف الثقة والحساسية والنزاعات الداخلية بين الكتل الفائزة في الانتخابات، لم يسفر هذا الاجتماع عن تحقيق أهدافه، واعتبرت الجلسة مفتوحة الى يومنا هذا. كما لم تسفر الاتصالات والتشاورات والمفاوضات الذي يجريها نيجرفان بارزاني، باعتباره نائب رئيس الحزب الديمقراطي، مع الكتل الفائزة في الانتخابات لتشكيل حكومة توافقية، عن شئ حتى الان!

### ثانيا: المجال الاقتصادي

بعد سقوط النظام الديكتاتوري في عام 2003، واجه العراق بما فيه اقليم كردستان تركة ثقيلة ومتعددة الابعاد في كل الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ومنذ انتفاضة اب 1991 المجيدة، وبعد انقضاء ما يقارب 23 سنة من عمر هذه المسيرة، شهد اقليم كردستان العراق بعض التطورات النوعية على الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولكن ليست في مستوى طموحات الشعب الكردستاني، والامكانيات المالية والبشرية المتاحة للادارة الفيدرالية. ان تحويل اقتصاد الاقليم من اقتصاد مركزي الى اقتصاد مفتوح ومتنوع وقائم على الإستفادة من اليات السوق ودور اكبر للقطاع الخاص، فضلا عن ان هناك اتفاقا على معظم الاوليات الواجب تنفيذها لازالة التخلف وانماء اقتصاد

**الاقليم ومعالجة مشاكل الفقر والبطالة وبناء واعادة بناء البني التحتية. الا ان الخلاف كما يبدو انعكس في المقاربة الواجب اعتمادها بلوغ هذه الغايات، وذلك لاسباب، يمكن حصرها (من دون الدخول في التفاصيل)، كالاتي:**

**1- ان التحدي الاكبر الذي يواجه الاقتصاد في اقليم كردستان العراق، هو كيفية الخروج من حالة الفوضى في القوانين الاقتصادية التي تسود مجمل نشاطاته، وانعدام الشفافية والاستراتيجية الواضحة، والمعرفة الادارية، والبيانات والاحصاءات اللازمة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، وطبيعة فلسفة النظام السياسي، والتوجه نحو الليبرالية، وتطبيق وصفات المؤسسات المالية الدولية، الصندوق والبنك الدوليين، ومنظمة التجارة العالمية.**

**2- عدم وجود نوع من التوازن في التسييرالاقتصادي بين التخطيط والدور الفعال للقطاع الحكومي العام واقتصاد السوق.**

**3- لم تتم الاصلاحات الضرورية والمهمة في القوانين والتشريعات المالية والضريبية.**

**4 - عدم استخدام التكنولوجيا الحديثة في بناء نماذج (موديل) اقتصادية ملائمة للبيئة الوطنية، ووفق مستوى تطورها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتنظيمي في الاقليم، ومن دون نقل واستنساخ التجارب البعيدة عن هذه البيئة.**

**5- هيمنة الاقتصاد الاستهلاكي كما هو عليه الحال على الاقتصاد الانتاجي في معظم القطاعات الاقتصادية.**

**6- ضعف في خلق وتنمية القوة البشرية المؤهلة للمساهمة في عملية الانتاج والانتاجية.**

**7- عدم تقدير دور مجتمع الاعمال ومنظماته في عملية المشاركة في صنع القرارات الاستراتيجية التي تؤثر وتعجل في النمو الاقتصادي، وتقلل الفوارق الطبقية وتخفف من حدة الفقر، وتقضي على البطالة، وترفع المستوى المعيشى للمواطنين، وتحقق نوع من العدالة والرفاه الاجتماعيين.**

**8- ان الفرضية التي تنطلق من اعطاء تقدير سليم للتطورات الجارية في الواقع الحالي، وتفهم وملاحظة المتغيرات الجديدة والرؤية المستقبلية في تطور الفيدرالية، هي فرضية تستدعي اعتماداً تدريجياً في مواجهة المتغيرات الجديدة، وتوفر امكان تحديد الاوليات، وتطبيق برنامج الاصلاحات،على نحو يسمح بوضع برامج واقعية وطموحة للتنمية وبناء واعادة الاعمار في الاقليم.**

**9- انتشار الفساد الاداري والمالي بشكل منهجي، على المستويات السياسية والادارية كافة. وقد أصبح وباء، ولم تتخذ أية اجراءات حاسمة وجدية لمعالجة هذا الوباء لحد الان، وذلك من خلال تفعيل دور المؤسسات القضائية والتشريعية والتنفيذية والاعلامية وهيئتي الرقابة المالية والنزاهة ومنظمات المجتمع المدني، لممارسة صلاحياتها بعيداً عن التدخلات الحزبية الضيقة في أمورها. ومقابل ذلك تعاني الفئات والشرائح الاجتماعية، وخاصة الطبقة الوسطى والشباب والفقراء والمرأة، صعوبات**

جدية في تدبير أوضاعها الاقتصادية، وحماية حقوقها الاجتماعية، وممارسة الديمقراطية، وحق التعبير عن آراءها، وتحقيق مبدء العدالة الاجتماعية.

10- اتباع سياسة الاستيراد المفتوح للسلع الاستهلاكية والايدي العاملة غير الماهرة، وتأثيرها السلبي على تحفيز وتطويرالانتاج الوطني، وهي في تراجع مستمر، وفي زيادة نسبة التضخم.

# أبناء وأقارب البرزاني

# يسيطرون تماماً على قيادة الاقليم!!

وداد فاخر

الحوار المتمدن / العدد: 3924-2012




ولأنها "جمهورية والدي" كما كتب يومها في صحيفة بابل المقبور عدي صدام حسين بعد فشل انتفاضة الشعب العراقي شعبان / آذار 1991، فأن سيرة أبناء مسعود لا تختلف عن الآخر، فهم وبشهادة من صحيفة كردية : (وقالت صحيفة كردستان تربيون التي تصدر باللغة الانكليزية : "إن

رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني عمد الى قطع زيارته الأخيرة الى دبي على خلفية خسارة ابنه منصور، الذي كان يرافقه في الزيارة، مبلغاً كبيراً من المال قدره 3 ملايين و200 ألف دولار، مشيرة الى أن هذه الأخبار صارت تستغل من جانب أعداء رئيس الإقليم، وهي الآن تنتشر في الصحافة العراقية".

وقالت الصحيفة الكردية الالكترونية إن "من المهم جداً بالنسبة لرئيس كردستان إصدار بيان عن هذا الوضع، وتفسير ما حدث للناس". وأكدت "إننا كلنا نعرف أن عشيرة بارزاني تسيطر على الأعمال التجارية الرئيسة في منطقة كردستان من قبيل قطاعي الاتصالات والإسكان".

ولفتت الصحيفة الكردية المستقلة : "الى أن قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني تحتاج الى إيضاح كيف ان منصور بارزاني تمكّن من الحصول على مبلغ من المال كهذا. وأشارت إلى أن تغطية هذه القصة جاءت أولا من صحافة تختص بقطاع الأعمال في الشرق الأوسط ويبدو أنها لا يطالها الشك".

وأشارت صحيفة كردستان تربيون الاليكترونية المستقلة : "الى أنها نفسها كانت قد نشرت في وقت سابق أدلة على كيف ان إبناً آخر من أبناء رئيس الإقليم، وهو مسرور بارزاني، قد اشترى سراً قصراً بمبلغ 10 ملايين دولار بولاية فرجينيا، الولايات المتحدة الأميركية".

ولنذهب لشهادة أخرى ومن أحد النواب العراقيين الحاليين وهو الشيخ حسين الاسدي "كشف النائب عن دولة القانون والقيادي في حزب الدعوة حسين الاسدي في مؤتمر عشائري حضره في البصرة يوم أمس إن أبناء رئيس اقليم كردستان (مسرور, منصور, مصطفى, ويسي, مخسي) هم من يقود مافيات تهريب النفط عبر كردستان.

وأضاف الاسدي إن أبناء رئيس اقليم كردستان هم من يسيطرون كلياً "على المفاصل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتجارية بشكل كامل ولايمكن لأي شركة عالمية كانت أو محلية أن تدخل وتعمل في الاقليم دون أن يكون لهم نسبة من العمل وهذا ماجعلهم يكونون أشبه بالحيتان الكبيرة التي تلتهم من يقف أمام تطلعاتهم وسلوكهم غير الصحيح مستغلين نفوذ والدهم الذي مكث في رئاسة اقليم كردستان مايقارب من 20 عاما"...

أما ما ورد في صحيفة كردية أخرى فيفوق الخيال إذ تقول وهي صحيفة كوردستان بوست "أبلغنا مراسلنا في سويسرا بالتقرير التالي :

قبل يومين هبط مسعود في مطار زيورخ، ولاول مرة قام البوليس السويسري بحماية مسعود ورافقوه الى محل اقامته في فندق (بارك هايال) والغرفة التي حجزها تبلغ قيمتها 2000 دولار، ما عدا تكاليف المرافقين الكثيرين معه في هذا السفر. في اليوم التالي من وصول مسعود الى سويسرا زاره موظفون من بنك (كريدت سويس) للتباحث حول هذه الاموال نظراً لرفض مسعود الذهاب بنفسه الى البنك ورؤيته هناك من قبل الناس.

كما أبلغنا مراسلنا ان كردياً سورياً في سويسرا يدير أعمال مسعود وهو أي الكردي السوري متزوج من سيدة سويسرية وزوده مسعود بجواز سفر عراقي".

ومن الجانب الأمني والسياسي عين البرزاني ابن أخيه نيجرفان البرزاني رئيساً للوزراء، كما خصص ابنه ذا الـ (35) عاماً لإدارة المخابرات الكردية المحلية والآخر منصور فريقا في حرس الحدود" البيشمركه". ويسيطر أقرباؤه الآخرون على شركة التليفون الإقليمية، والصحف، ووسائل الإعلام وكل النشاطات الاقتصادية والمعيشية والسياحية.

والحديث عن محنة الكاتب والمفكر الكردي د. كمال سيد قادر يقودنا للتساؤل عن شراسة ووحشية التشكيلات الأمنية في إقليم كردستان العراق ومتابعة ما حصل يقول د. كمال : "أنا شخصياً كنت من بين ضحايا الأجهزة القمعية لهذه العائلة حيث تم اختطافي ليلة 2005/10/26 في أربيل من قبل جهاز مخابرات البارزاني "باراستن" ، ولو لم يكن الدعم الباسل لأصدقاء الحرية من بين الأشخاص من أصحاب الضمير والمنظمات الدولية وبعض الدول المدافعة عن الحرية وعلى رأسها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، لكنت الآن واحداً من آلاف المفقودين الذين تم اختطافهم قبلاً من قبل عائلة البارزاني ولم يعثر على جثثهم حتى الآن". ومجريات الحادثة تقول : (اختُطف في 26 تشرين الأول الكاتب كمال سيِّد قادر، الذي يحمل الجنسية النمساوية، بحسب ما ورد، على أيدي البارتيزان، وهو جهاز للاستخبارات الأمنية تابع للحزب الديمقراطي الكردستاني، أحد الحزبين اللذين يمسكان بزمام السلطة في كردستان العراق، وذلك أثناء زيارة كان يقوم بها للإقليم ذي الأغلبية الكردية. ويحتجز حالياً بمعزل عن العالم الخارجي، وتساور منظمة العفو الدولية بواعث قلق من إمكان أن يكون عرضة للتعذيب وسوء المعاملة. ولم يسمح لكمال سيِّد قادر بالالتقاء بمحامين، وبحسب علم منظمة العفو الدولية، لم توجَّه إليه أية تهم أو يُسمح له بالالتقاء بعائلته).

ثم تضيف المنظمة الدولية في بيانها : (اصدار الحكم بالسجن 30 عاماً بحق د. كمال، يوم 19 كانون الأول، بتهمة القذف. بسبب مقالتين نشرهما على الانترنت، انتقد فيهما قيادة الحزب الديمقراطي

الكردستاني. وقد صدر الحكم من قبل محكمة أمن خاصة في مدينة اربيل بعد محاكمة استغرقت ساعة واحدة وتم تبليغ كمال بالمحاكمة قبل انعقادها بدقائق وبحضور محام عينته المحكمة ولم يلتق به سابقاً. وأصدر القاضي الحكم فور تأكيد د. كمال بأنه كاتب المقالتين. وقد علمنا بأنه أضرب عن الطعام احتجاجا على سجنه لا لشيء غير التعبير عن رأيه. وبلغنا ان صحة كمال قد تدهورت وانه طلب رؤية طبيب إلاّ أن ادارة السجن تجاهلت طلبه).

ولكون د. كمال يحمل الجنسية النمساوية، فقد ساعدت هذه الحالة في إثارة الرأي العام الدولي للدفاع عنه مما حدا بالسلطات الكردية في اربيل لإعادة المحاكمة والإفراج عنه. ولم يكتف مسرور ابن مسعود برزاني بما حصل من تعذيب للدكتور كمال سيد قادر بل لاحقه وهو في فيينا بلد الديمقراطية : "أكد كمال سيد قادر الكاتب الكردي المعارض المقيم في مدينة فيينا أن السلطات النمساوية قامت بالتحقيق مع مسرور البرزاني، نجل رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني ورئيس جهاز المخابرات في الإقليم، بتهمة الاعتداء عليه بالضرب مرتين خلال هذا العام.

وقال قادر في حديث هاتفي مع "راديو سوا" إن المدعي العام النمساوي طلب الأسبوع الماضي من المحكمة العليا إستدعاء مسعود البرزاني للمثول أمام المحكمة) راديو سوا 2008/8/13.

ولكون الضحايا عدة من أبناء الشعب الكردي والممارسة واحدة فلنأخذ عينة أخرى لصحفي تلقى الشهادة جراء "تطاوله" على العائلة الحاكمة في كردستان العراق، وهو الشهيد زردشت عثمان : (وكانت صحيفة "الغارديان" البريطانية قد نشرت تقريراً يقول إن الصحافي عثمان الذي تم خطفه وتعذيبه وقتله تجاوز الخطوط الحمراء عندما تجرأ على نشر مقالات بأسماء مستعارة تنتقد الفساد في الحزبين الكرديين المسيطرين على الحياة السياسية في تلك المنطقة وتضيف الصحيفة إن الصحفي الكردي كتب مقالاً أيضاً "عبّر فيه عن رغبته بالزواج من إبنة مسعود برزاني وهي خط أحمر لا يتجرأ أي كردي عاقل على تجاوزه" كما جاء في التقرير ويشير التقرير الى أن عثمان كتب مقالاً في كانون الأول 2009 تحدث فيه عن تلقيه تهديدات بالقتل واتهم إدارة الأكراد وأجهزتها الأمنية القمعية وتنبأ في مقاله بأن حياته أصبحت في خطر بسبب آرائه السياسية التي تنتقد الفساد).

وآخر ضحايا نظام الحزب الواحد في اربيل الصحفي كارزان كريم الذي قالت الأخبار عنه "حكمت محكمة اربيل أمس الأحد، بالسجن سنتين على الصحفي كارزان كريم، بحجّة تسريب معلومات من مطار اربيل الدولي، كونه كان موظفا في المطار". وقال مصدر في محكمة اربيل، لوكالة (أصوات العراق) انه "تم اصدار الحكم على الصحفي كارزان كريم، وهو احد منسقي مركز ميترو في الاقليم،

بالسجن لسنتين، بتهمة تسريب معلومات من مطار اربيل"، مبينا أن الحكم صدر "لأن كريم موظف حكومي في المطار وقام بتسريب المعلومات من المطار ما شكل مخالفة قانونية".

ولم يكتف مسعود برزاني بكل ما سرق ونهب وقتل فقد قام بالاتصال المباشر بإرهابيين من "الجيش الاسلامي في العراق" حيث ورد الخبر التالي : "مباحثات ولقاءات بين مسعود والجيش الاسلامي، الجيش الإسلامي في العراق هو حسب وصفه تنظيم جهادي اسلامي عراقي وحسب وصف الحكومة العراقية هو تنظيم إرهابي مقاوم الاحتلال، وهو أحد الجماعات المنضوية تحت جبهة الجهاد والاصلاح، نشأ قبل إحتلال العراق بثلاثة أشهر، وهو سني معتدل، يعتقد بأن أسلوبه القتالي مستند من حروب الشوارع.

أعلن مرات عدة قتاله ومحاربته لتنظيمات جهادية رئيسية في العراق مثل دولة العراق الاسلامية, انشق المئات من أعضاء تنظيمه وشكّلوا ما يسمى بالصحوات واعلنوا تعاونهم مع الامريكان مباشرة"، ولهذا فإيواء مسعود لمجرم وإرهابي مثل طارق الهاشمي يبين عمق العلاقة ما بينه وبين "الجيش الإسلامي في العراق".

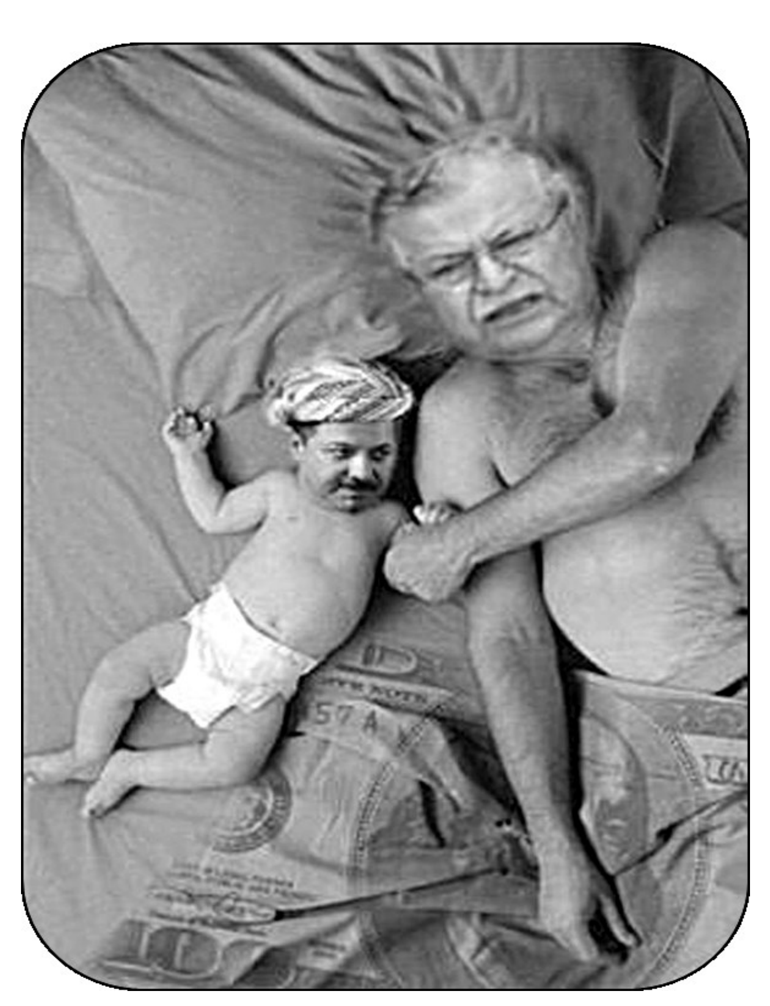



آخر المطاف : شئ واحد يشترك فيه معظم الدكتاتوريين كونهم قليلوا حظ في تلقية العلم، وعديمي الثقافة لذلك لا يفكر الدكتاتور أبعد من خطو قدميه كونه يعيش اليوم وسط هالة مصطنعة من حاشيتة وجلاديه ومريديه. لكن أي دكتاتورية مثلها مثل جبل الجليد فحالما

تشرق الشمس يذوب ويختفي بالتبخير.

# فضيحة يكشفها خبير أمريكي : البرزاني وأنصاره يمارسون الفساد ويدعمون الارهاب في العراق!

اعداد خبري
وديعة الطلباني / أربيل
تموز 2008



رفع مسعود برزاني وجلال طالباني رئيسا أكبر حزبين كرديين في العراق دعوى قانونية ضد الكاتب الامريكي مايكل روبن في أمريكا وصحيفة (هاولاتي) التي تصدر في السليمانية حول نشر تقريرٍ كتبه مايكل روبن وقامت صحيفة (هاولاتي) بترجمته نصاً ونشره خلال الأيام السابقة وتحدث فيه عن إمتلاك مسعود بارزاني لـ (2) مليار دولار وعلاقته بتشجيع العنف.

كشف الخبير السياسي الأميركي (مايكل روبن) أن الرفض الكردي من قبل حكومة ما يسمى اقليم كردستان التي

يقودها (مسعود البارزاني) أو من قبل وزير الخارجية العراقي (خال مسعود) لتزويد الجهات الأميركية بمعلومات تتعلق بأعداد المتسللين الإيرانيين الى الجانب العراقي، قد خفّض مستوى"الثقة" بين واشنطن وبين القيادات الكردية.

وقال (مايكل روبن) الخبير في المعهد الأميركي، سواء أكان الزعماء الأكراد الكبار أم قادة ميليشيات البيشمركه أو الأجهزة الأمنية هم الذين يقومون بذلك للفوز بالحظوة لدى القوى الإقليمية أو لأسباب الإثراء المادي، فإنّ ذلك لا يعني شيئاً لأن الحقيقة الماثلة هي أن عملاً من هذا النوع موجود على الأرض .

وقال روبن إن صنّاع القرار السياسي الأميركي، لم يعد يثقون أن سلطات كردستان لا تفشي المعلومات الحساسة والعملياتية التي تزوّد بها. وأزال الخبير السياسي الأميركي (مايكل روبن) اللثام عن أسرار عدم "تجاسر" بعض التنظيمات الإرهابية على تنفيذ جرائم انتحارية في كردستان.

وقال إن القوات الأميركية اكتشفت منذ وقت ليس قصيراً، ممرات سرية لميليشيات البيشمركه تؤمّن دخول عناصر منظمة عبر إيران بشرط عدم تنفيذ أعمال إرهابية في محافظات كردستان الثلاث. ولم يشمل الاتفاق "كركوك" ولذلك تشهد – حالها حال المدن العراقية العربية الأخرى- عمليات قتل واغتيال وتفجيرات انتحارية.

وبسبب صمت الأميركان حيال مظاهر القسوة والاضطهاد والإفقار والإهمال والتمييز تتصاعد بين الأكراد نغمة اتهامهم بالتواطؤ مع القيادات الكردية، وهي حالة "خيبة أمل" أصيب بها الشعب الكردي خاصة بعد عملية غزو العراق وسقوط نظام الرئيس السابق (صدام حسين) طبقاً لما يقوله (روبن).

ليست كردستان العراق - برأي معهد المشروع الأميركي - "منارة للديمقراطية" كما يدَّعي ممثلوها السياسيون، لكن أصحاب التيار الواقعي في مؤسسة رسم السياسات الخارجية في واشنطن لا يجدون أنّ ذلك يؤثر على مصالح الولايات المتحدة، إضافة الى أن الإقليم الكردي مستمر بولائه للأميركان .

ويصف (مايكل روبن) الخبير الأميركي في شؤون الشرق الأوسط هذه الحسابات بأنها قصيرة النظر، لأن الحكومة الأميركية تقدم الأموال للقيادات الكردية، بينما ينظر الشعب الكردي الى سلوك قيادته السيء وهي تحت المظلة الأميركية. وهذا يصعّد خيبة الأمل ذلك لأن الأكراد يعزون تعسف قادتهم الى أنه مظهر من مظاهر المصالح الأميركية .

وفي سنة 2006 على سبيل المثال - طبقاً لرواية الخبير- طلبت الحكومة الأميركية مكاناً شاغراً لمكاتبها في السليمانية، لكنها رأت (جلال الطالباني) يطرد كلية التكنولوجيا من دون أن يشعر إدارتها مما تسبّب في إغضاب ناس كثيرين. ويتهم المواطنون الأكراد المسؤولين الأميركيين أيضاً بالتواطؤ

في إهمال عمليات تعذيب، وأكد الخبير الأميركي التزايد السريع للنزعة المضادة للأميركان في أوساط الأكراد، داعياً الى تداركها ومحاولة اتخاذ اجراءات لتصحيح الأخطاء. وقال: ما لم نفعل ذلك فإن النتائج ستكون سلبية جداً، وستخفض فرص نجاح الإستراتيجية الأميركية.

وأوضح قائلاً: ربما "سيغفر" الاستراتيجيون ذلك، إذا ما ظهرت قيادة أكراد العراق بمظهر من يحسن مراعاة مصالح أميركا الإقليمية!. ولسوء الحظ ـ حسب تعبير الخبير- فإنهم لا يحسنون ذلك في الوقت الحاضر.

وفي حساب الخبير أنّ دور كردستان كان مهماً سنة 2003، عندما كانت موقعاً لتجمع القوات الأميركية وأجهزتها المخابراتية والاستخبارية في جنوب أربيل لملء الفراغ المتسبب عن انهيار الجيش العراقي، لكن سلوكيات القيادة الكردية فيما بعد تركت أسئلة كثيرة وكبيرة بشأن مسألة الاعتماد على كردستان كحليف للولايات المتحدة، وخلال الأسبوع الأول من شهر تموز سنة 2003 كانت إحدى الوحدات العسكرية الأميركية تقوم بواجبات الدورية فوق جبل يقع في الشمال الشرقي من العراق وعلى بعد 30 ميلاً قرب الحدود الإيرانية، فتقاطعت مع نقطة تفتيش غير مرخصة تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني، كانت تحتفظ في مخبأ لها بأموال وجوازات سفر إيرانية .

وتأكد للقوات الأميركية فيما بعد أن المسؤولين في الحزب الديمقراطي استخدموا نقطة التفتيش تلك لتسهيل عبور الإيرانيين، سامحين للناشطين الإيرانيين بمقايضة الجوازات الإيرانية والحصول على أوراق الهوية الكردية مقابل صفقات مالية نقدية.

وقد اعترف مسؤولون أكراد ـ في أحاديث خاصة مع الخبير مايكل روبن ـ أن هذه الحالة لم تكن الوحيدة، وفي بداية تفجّر عمليات التمرّد في العراق خلال شهر نيسان 2004، أصبحت كردستان نقطة مرور لأفراد الجماعات المتطرفة.

كان أعضاؤها يدخلون كردستان العراقية عن طريق ممرات حدودية عبر إيران، ويحصلون على مسارات آمنة الى الموصل مقابل اتفاق بعدم القيام بعمليات انتحارية أو عمليات تفجير أو اغتيال أو قتل في المحافظات الكردية الشمالية الثلاث (أربيل والسليمانية ودهوك)، وربما "كانوا يدفعون لهم بشكل جيد" كما يقول (روبن).

**السيرة الذاتية :**

مايكل روبن من مواليد 1971 في ولاية فيلاديلفيا، حاز على الدكتوراه في التاريخ عام 1999، عضو معهد المشروع الاميركي كباحث اكاديمي .. يعمل أستاذا بدرجة بروفسور في الاكاديمية البحرية الاميركية ومحرراً في مجلة الشرق الاوسط الفصلية.. له العديد من المؤلفات عن قضايا الديمقراطية في العالم العربي والسياسة الداخلية للعراق وتركيا وايران.. نال عليها العديد من الجوائز ونشرت في

كبريات وسائل الاعلام العالمية.. عمل مديراً للشؤون العراقية والايرانية في وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" من عام 2002 ولغاية 2004 .. عمل مدرساً في العديد من الجامعات الاميركية والكردستانية ويدَّرس حالياً كبار المسؤولين العسكريين.

# كردستان في مهبّ الفساد


هوشنك بروكا

كاتب يزيدي سوري





موضوع الفساد في كردستان "الحرير" أو ما أسميه بـ"كردستان الفساد الأخضر"، ليس بـ "إكتشافٍ" جديد، على صعيد مكتشفات "العراق الكردي"، المستقل، نسبياً، بقضائه، وبرلمانه، وحكومته، وعلَمَه، ونشيده، وجيشه، ورئيسه، وسائر مؤسساته الأمنية والإستخباراتية، منذ انتفاضة آذار 1991، أو تحديداً بعد "انتخابات"، لا بل "محاصصات" 1992.

فكردستان، دخلت على خط الفساد السالك بـ "سهولة" حزبية، وعشائرية، منذ إلقائها للبندقية، ونزولها من الجبل "الصعب" إلى المدينة "السهلة"، وإقامتها، تالياً، في الفلل "الحريرية" الفاخرة، والفنادق الخمس نجومية، وأخواتها من القاعات والكباريهات السبع نجوميات، "الحريريات"، العدَنيات (من جنات عدن، التي يجري من تحتها الدولار).

قبل عقدين من الزمان كان من الصعوبة بمكان الحديث، كردياً، عن "كردستانٍ في مهب الفساد"، أو "أكرادٍ فاسدين"، أو حتى التفكير بـ "صناعة" مصطلحٍ من هذا القبيل. فالكلُ كان آنذاك؛ أيام الجبل والبندقية، أكراداً "لله" في هوى الجبل، والمنفى، والبيشمركَايتي (من البيشمركة، المصطلح الذي

عُرف به المقاتل الكردي المنضوي، أيام الجبل الصديق، تحت لواء حركة التحرر الكردية في الجنوب الكردي)، أو "الكَريلايتي"(من الكَريلا، وهو المصطلح الذي يُطلق على المقاتلين المنخرطين تحت لواء حركة الـ BKK، التي انطلقت من الشمال الكردي، إلى سائر أرجاء كردستان المشتتة)، والقتل بالكيمياء، والأنفلة بالجملة، والسجن بين جدرانٍ أربعة بالجملة، والهجرة إلى أنحاء الله بالجملة، كلهم كانوا "جَبَلَئذٍ"، في هوى هذا الكل من التراجيديا الكثيرة، بـ "كردَواريتهم" سوى، لأجل بعضِ عبورٍ إلى "شقفة" أرضٍ كردية، يرفع عليها "شقفة" علم كرديٍّ (بالأخضر والأحمر والأبيض الذي تتوسطه شمس صفراء)، على أنغام "شقفة" نشيدٍ كرديٍّ، أو بعضٍ من "أي رقيب"، النشيد المعروف، كردياً، بالوطني، بين سائر الأكراد، بمختلف سياساتهم وجغرافياتهم وتواريخهم .

أما اليوم، فالحديث عن "كردستان برسم الفساد"، بات من المصطلحات "السهلة المنال"، والشائعة، المرادفة لـ "كردستان العراق"، التي باتت قاب قوسين أو أدنى من خطر "حيتان الفساد" الكردية، التي تسبح في بحرٍ من البحبوحة الحزبية والعشائرية الفاحشة.

"سنحارب مرضَين في كردستان العراق: الإرهاب والفساد"، هذه جملةٌ "شعاراتية، "خُلبية"، سمعناها في الكثير من المناسبات الحزبية والحكومية، من كبار المسؤولين الأكراد العراقيين، القابعين في الفوق الحاكم، ببغداد وهولير .

لا يختلف إثنان، أن كردستان سلمَت للآن من يد الإرهاب، إلى حدٍّ كبير نسبياً، مقارنةً مع باقي أنحاء العراق، الذي نهش فيه وحش الإرهاب، بالطول وبالعرض، ولا يزال، حيث القتل فيه قائمٌ على قدمٍ وساق، رغم الحديث عن تراجعٍ نسبيٍّ لكمائن القتل "القاعدي"، في الآونة الأخيرة .

ولكن ماذا عن المرض الثاني، الذي لا يقل خطراً وكارثيةً عن الأول، أقصد مرض الفساد "الكردي"، بإمتياز، الذي ينهش في جسد كل كردستان، فوقاً وتحتاً؟

ماذا عن كردستان الحزب والعشيرة؟

ماذا عن كردستان المحسوبيات والواسطات؟

ماذا عن كردستان "الكمبيالات" النائمة، والمودعة بإسم الفوق المسؤول، في البنوك الحريرية، بالخارج الحريري "المضمون"؟

ماذا عن كردستان "المهرّبة"، و"المعمّرة" في الخارج قبل الداخل؟

حسب آخر تقرير للبي بي سي، نُشر قبل فترة قريبة، فإن "حكومة الاقليم تسعى الى تسويق كردستان باعتبارها منطقة واعدة وتقدمية وديمقراطية. ولكن تحت هذه الواجهة، يناضل المواطن الكردي العراقي في سبيل البقاء، بينما تُسرق الاموال العامة، وتجد طريقها الى جيوب قلة متنفذة".

أعلم سلفاً، أن بعضاً من "المناضلين" الأكراد، على طريقة نضال "كردستان الفساد الراهن"، فضلاً عن مريديهم "النفاخين"، عبر الهواء الأوروبي المباشر، وأثيره الإنترنيتي السريع، سوف يعتبرون "مكتوبي" هذا، أيضاً (ككتاباتٍ أخرى سابقة في هذا الشأن)، ضرباً من "المعاداة"، و"الكراهية"، و"الإقصاء"، لـ "تجربة كردستان الحرة الديمقراطية"، حسب زعمهم.

ولكني أقولها علناً، وبدون خجلٍ أو وجل، لن أكون ذاك الكرديّ الذي يجب عليه "شرعاً"، أن "ينصر أخاه ظالماً أو مظلوماً"، ولا ذاك الذي ينفخ في مقولات "قومجية شوفينية" فاسدة، عفى عليها الزمن، ولا ذاك "المريد" الذي يجب أن "يعبد" كردستان وزعمائها (كل الزعماء وفي كل جهات كردستان، بلا استثناء)، لمجرد الصفة الكردية، الملصقة بهم، أو أخواتها من الصفات الكرديات "المقدسات".

فالفاسد فاسدٌ؛ والقامع قامعٌ؛ والديكتاتور هو ديكتاتور. كل هذه الصفات، هي صفات بشرية، عابرة للقوميات والجنسيات والجغرافيات.

فليس هناك (حسبما أذهب) "ديكتاتور جيد" و"ديكتاتور سيء"، كما أن ليس هناك بالمقابل، فسادٌ "مقدسٌ" وآخر "مدنسٌ".

عودٌ على بدء، حيث التقرير الصادر من البي بي سي (كواحدةٍ من أرقى الجهات الإعلامية، وأكثرها مهنيةً وموضوعيةً، على مستوى العالم قاطبةً)، ففي فقرةٍ معنونة بـ "تحت المظهر الكاذب"، أي المظهر الكاذب لـ "كردستان الكاذبة"، نقرأ ما يلي : "بينما يجري كل ذلك، يجاهد الاكراد العاديون من أجل الحصول على لقمة العيش، حيث يعانون من التضخم والبطالة وانقطاع الخدمات الاساسية من ماء وكهرباء. ففي مدينة السليمانية ثاني أكبر مدن كردستان العراق ومعقل الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي يتزعمه الرئيس العراقي الحالي جلال طالباني، يقول السكان، إنهم لا يحصلون على المياه الجارية، الاّ لأربع ساعات كل ثلاثة أيام، أما التيار الكهربائي، فلا يصلهم الاّ لثلاث أو أربع ساعات في اليوم. وقد أدت المياه الملوثة الى تفشي وباء الكوليرا. تقول احدى النساء التي فقدت والد زوجها ووليدها اللذين توفيا بالكوليرا: "لقد طلبنا من الحكومة مراراً أن تساعدنا ولكن دون جدوى. فهم يعدون ولا يفعلون شيئا. ووصفت السيدة الكردية الخوف الذي كان ينتابها عندما عصف الوباء

بالمنطقة في شهر سبتمبر ايلول الماضي، حيث كانت تعلم ان المياه التي تشربها أسرتها ملوثة، ولكنها لم تكن تستطيع ان تغليها بسبب انقطاع التيار الكهربائي".

وخلصت الى القول : "عندما افكر في الميزانية وملايين الدولارات وأرى وضعي أشعر وكأني مت".

تلك هي حالة المعدومين (الخارج عشائريين، والخارج حزبيين) في "كردستانٍ الحريرية"، حيث بلغت ميزانيتها، حسب آخر التقارير، في العام الماضي 2007، حوالي 6 (ستة) مليارات دولار.

سامان الجاف، وهو قائد سابق في ميليشيا البيشمركة يقول: " اذا كنت قريباً لأحد الزعماء السياسيين، بامكانك الحصول على وظيفة في الحكومة مع ميزانية أو عقد قد تبلغ قيمته مليونين أو ثلاثة ملايين من الدولارات لتعبيد طريق على سبيل المثال." وقال الجاف، إنه ليس من المهم ان كان هذا القريب يعرف أي شئ عن تعبيد الطرق أساساً، فالعقد سوف يباع مرات عديدة، حتى يصل الى أيدي شركة انشاء حقيقية. ولكن عند ذاك ستكون قيمته نصف القيمة الاصلية (تقرير البي بي سي الآنف الذكر).

وعلى حد معلوماتٍ سربها أحد العاملين في وزارة التخطيط الكردية، ان المشاريع الحكومية لا تمنح بطريقة شفافة وأصولية، حيث قال: "يحاول الوزراء وكبار المسؤولين أن يمنحوا المقاولات لشركاتهم أو للشركات التي يملكها أصدقاؤهم وذلك ليكون لهم من الطيب نصيب كما يقال"(التقرير نفسه).

ربما، هنا تحديداً، يكمن سر الفساد المفصّل، كردياً، وبالتالي السبب الأساس وراء غياب الرأسمال المنتج، كالرأسمال الغربي مثلاً (الأوروبي بشكل خاص) عن التوظيف في كردستان واحتكار الشركات التركية "الفاسدة" (ليس لأنها تركية، كما قد يفهم البعض، ولكن لأنها استطاعت أن تتأقلم بسهولة مع فساد الإقليم، من خلال حصولها على كلمة السر الكردية، المسؤولة: "حصة المسؤول في الحفظ والصون"، أو "وقعّ على العقد واطلب حصتك في التمام والكمال")، للغالبية العظمى من سوق الإستثمارات في كردستان العراق.

فالشركات الغربية، لا تدخل في هكذا سوقٍ "مفترضة"، غير محسوبة النتائج، للحصول على رأسمال "مفترض". الرأسمال الغربي، هو رأسمال السوق "الرياضي"، إذ يحسب بدقة، يضرب ويقسّم، يجمع ويطرح، في حدود عقودٍ موقعة، واضحة، وصريحة، تحسب احتمالات الربح والخسارة، بعيداً عن المحسوبيات والوساطات وسوق "التواقيع السوداء"، التي تباع في فرع هذا المسؤول

الحزبي "الكبير"، أو وزارة ذاك الوزير المتفرغ لشؤون الفساد، أو مكتب هذا المدير، ومضافة رئيس تلك العشيرة.

الرأسمال الغربي هو رأسمال "منتج"، يأخذ مقابل مايعطي، وفقاً لنصوص عقودٍ موقّعة، إذ يحسب بـ "دقة" ويدخل إلى السوق بدقة ويخرج منها بدقة، وهذا ما يستحيل تمكينه في كردستان "العقود الهوائية"، و"المشاريع الهوائية"، المُدارة من قبل "رأسمالٍ هوائي" معتمَد كلياً على تواقيع المسؤولين "الهوائية".

وحسب تقارير طازجة فإن "هناك ما يقارب 700 شركة تركية في كردستان العراق، إما بشكلٍ مباشر أو كشركاء مع شركات محلية".

وبناءاً على ما صرحّ به رئيس هيئة الإستثمار في كردستان العراق، هيرش محمد، في أحد التقارير، فـ "إن في شهر أكتوبر الماضي قد جرى عقد جديد مع شركة تركية بقيمة 26 مليون دولار لإنشاء مجموعة من منشآت مشروع الجامعة الأميركية في مدينة السليمانية، إضافةً إلى التفاوض مع شركة أخرى لإنشاء أكبر مشروع صناعي في الإقليم (معمل لصناعة الأسمنت) بما قيمته 250 مليون دولار (وكالات أنباء متفرقة).

وحسب تقارير أخرى (بما فيها تلك القادمة من جهات الإقليم الكردي، الرسمية)، فـ "إن الشركات التركية قد حصلت في الأعوام الأخيرة على حوالي 70% من عقود الإعمار والاستثمار في كردستان العراق" (أصوات العراق 2007/11/2).

مصادر أخرى تقول "أن 80% من الإسثمارات الأجنبية في كردستان العراق هي تركية." ووفقاً لمعلوماتٍ اطلع عليها مجلس الأمن القومي التركي، فـ "إن 80% من أصل 149 شركة تعمل في ميناء ميرسين في حقل التجارة مع العراق، أسسها عراقيون بالشراكة مع أتراك (د. محمد نورالدين: الإقتصاد بين تركيا وكردستان...مَن يعاقب مَن/ السفير اللبنانية، 2007/10/26).

فالظاهر هو أن القائمين على إدارة الرأسمال التركي واستثماراته في كردستان العراق قد خبروا مع شركائهم المسؤولين الأكراد القائمين على شؤون الفساد، عبر "تواقيع سوداء"، "كيف ومن أين تؤكل الكتف الكردية".

بمجرد توجيه أي نقد أو "ملامة" إلى كردستان وتجربتها في "الديمقراطية العشائرية"، فسرعان ما يُجابه صاحب النقد بسيلٍ من الكليشيهات الجاهزة، كـ "اللاموضوعية" و"الإبتعاد عن الواقع أو القفز فوقه"، و"النقد الغير مناسب في الزمان والمكان الغير مناسبين"، و"عدم أخذ التجربة

الكردستانية الناشئة، وطراوة عودها في الحسبان"، وسوى ذلك من الحجج والذرائع المعلّبة والمصنّعة كردياً خصيصاً لمواجهات من يُسمَون بـ "أعداء كردستان"، أو "الحاقدين على التجربة الكردية"، وغيرها من المسميات "التكفيرية" والمصطلحات "التخوينية" التي تعج بها قواميس آل الحكم في شرقنا المنكوب. الساسةُ والمسؤولون الكرد، إذ يتحججون بـ "طراوة عود كردستان" و"ناشئيتها"، ينسون (أو يتناسون) الملايين الخضراء "الناشئة"، الكثيرة والغزيرة التي جمعها مسؤولوا كردستان "الناشئون" في زمن قياسي "ناشئ"، لا يُصدق.

ففي الوقت الذي تجاوزت فيه ميزانية كردستان الستة مليارات دولار، نرى في السليمانية (ثاني أكبر مدن كردستان) مثلاً، قد تحولت من جهة، إلى "مقام للمليونيرية" (لأكثر من ثلاثة آلاف مليونير كردي، حسبما صرحّ به رئيس الجمهورية جلال الطالباني أكثر من مرة)، ومن جهةٍ أخرى، آلت هي ذاتها إلى "كردستانٍ في زمن الكوليرا"، حيث يقول سكانها من الغلابة المحرومين من نعيم الفوق الكردي، "إنهم لا يحصلون على المياه الجارية الاّ لأربع ساعات كل ثلاثة أيام، أما التيار الكهربائي فلا يصلهم الاّ لثلاث أو أربع ساعات في اليوم".

ومع ذلك لم نسمع أو نقرأ أو نشاهد أحداً في "الفوق الكردي"، قد حاسب أحداً يوماً أو سأل في قرارة نفسه أو شريكه الآخر في "كعكة كردستان" سؤالاً شفافاً بسيطاً: "من أين لك هذا؟




"الفساد كالفيروس يقتل كردستان"، هذا ما قاله أحد قادة البيشمركة العتيقين، سامان الجاف للـ بي بي سي.

فالفساد والإفساد باتا على ما يبدوا عنوانين كبيرين بين "الخطوط الخضر" المتفق عليها كردياً في كردستان المتقاسمة بين "السليمانية" و"أربيل"، فيفتي فيفتي .

ولكن الباقي من السؤال، لما تبقى من كردستان وأكرادها الجنوبيين، هو:

إلى متى ستبقى كردستان، "صكاً أخضراً" تتقاسمه جيوب الحزبين الكرديين الحاكمين؟

إلى متى ستغيب كردستان الوطن، وتحضر كردستان الحزب والعشيرة؟

إلى متى ستُساد كردستان، ويسود الفساد؟

وإلى متى ستُستغرق كردستان، هكذا "حمراء"، في فسادٍ بلا حدود، من الخطوط الخضر، والشارات الخضر، والتواقيع الخضر.

# أفراد عائلتي البرزاني أولاً ثم الطالباني تسيطران على سلطة الاقليم!!

الصحفي كمال جوماني



في كردستان، الديمقراطية الكردية لم تغادر العادات والأعراف القبلية، على الرغم من وجود الأحزاب السياسية والأيديولوجيات المختلفة، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالديماغوجية وقواعد النظام القبلي ذي الخلفية التاريخية في ذلك المجتمع، حيث تجد ان التاريخ الكردي كان دوما يشهد نقل السلطة من الأجداد إلى الأبناء، وهو الامر الذي لا يزال موجودا في بعض البلدان العربية.

ويسرد جوماني نموذجاً لعدد قليل من أبناء وذرية القادة الكرد يشغلون مناصب عليا دون أن يكون لهم المؤهلات اللازمة:

- مسعود البرزاني يقود الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي ورثه عن والده، الزعيم الكردي الملا مصطفى البارزاني.
- نيجيرفان البرزاني، رئيس وزراء حكومة اقليم كردستان.
- مسرور البرزاني، رئيس وكالة حماية اقليم كردستان.
- منصور البرزاني، رئيس وحدة عسكرية.
- شيخ أدهم البرزاني، مجلس قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني.
- سيداد البرزاني، مجلس قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني.
- سيروان البرزاني، مجلس قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني.
- دلشاد البرزاني، ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في المانيا.
- سيوان البرزاني، سفير العراق في فرنسا.
- هوشيار زيباري، وزير الخارجية العراقي، خال مسعود بارزاني.
- بابكر زيباري، قيادة أركان الجيش العراقي، خال بارزاني.
- ديندار زيباري، ابن عم هوشيار زيباري، نائب مدير مكتب حكومة إقليم كردستان لشؤون العلاقات الخارجية.
- بيان سامي عبد الرحمن، ممثل حكومة اقليم كردستان في المملكة المتحدة.
- شينار سعد عبد الله، عضو مجلس النواب، ثم وزيرة، والآن في قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني ورئيسة المنظمات العامة للحزب الديمقراطي الكردستاني.

فهناك واقعا، سبعة من أفراد عائلة البارزاني في مجلس قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني.

- جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني ورئيس جمهورية العراق وهو الذي اكتسب الشعبية نظراً لكونه صهر أحمد إبراهيم، الرجل الثاني بعد الملا مصطفى في الثورة الكردية.
- هيرو ابراهيم احمد، زوجة طالباني، المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، ورئيس فرع الاتحاد الوطني الكردستاني. (لا حاجة الى سرد مواقفها الأخرى).
- قباد جلال الطالباني، ممثل حكومة إقليم كردستان في الولايات المتحدة.
- لاهور طالباني، رئيس قوات مكافحة الارهاب.
- بييز طالباني، وزير المالية.

- شاناز إبراهيم أحمد، شقيقة هيرو، ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في المملكة المتحدة.
- بكر فتاح، شقيق عمر فتاح، وسفير العراق في البرازيل.
- ريباز كوسرت رسول، قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني، ورئيس المنظمات العامة في الاتحاد الوطني الكردستاني.
- محمد صابر، صهر جلال طالباني، وسفير العراق في الصين.
- الدكتور كمال جمال، صهر جلال طالباني، وزير الري العراقي.

وينوه جوماني الى أن ما ذكر من الاسماء "هم ليسوا سوى عدد قليل جدا من داخل الحزبين الحاكمين في كردستان الذين حصلوا على السلطة بسبب صلات عائلاتهم بالقيادة. ويمكنني أن أذكر هنا العشرات من هذه الاسماء، ولكن أعتقد أن هذا يكفي لتوضيح المشهد".




وينوه الى ان شعب كردستان قد سأم هذه السياسات وأحزاب المعارضة بالكاد تمر في انتقاداتها على مثل هذه الأمور، وإن كان هناك حالات من الانتقاد فهي قليلة جدا. وأظهر المؤتمر الأخير للاتحاد الإسلامي الكردستاني أنه أكثر ديمقراطية من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. حيث غير الاتحاد الإسلامي زعيمه للمرة الأولى على الإطلاق في مؤتمر لحزب سياسي كردي. ومن المثير للاهتمام، ان الزعيم الجديد ليس له صلة قرابة بالزعيم السابق، صلاح الدين بهاء الدين. وسيكون امام حركة كوران اختبار حاسم في مؤتمره السياسي المرتقب، حيث سيثبت ما إذا كان نسخة من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني أو انه سيقدم شيئاً جديداً".

وأشار الى أبناء القيادات الكردية قد احتلوا تقريباً جميع المؤسسات الحكومية الهامة ومكاتب خارجية مع احتكار اقتصاد الاقليم. فلماذا الحديث عن الديمقراطية في حين تقرر عائلتين فقط كل أمور السياسة هناك؟ فهذه ليس سوى نوع جديد من نظام حكم القبيلة. وبناء الدولة لا يكون هكذا.

وأصابت هذه الظاهرة الآلاف من الشبان الكرد بالاحباط. فمهما كانوا متميزين، لن يتمكنوا من تحقيق طموحاتهم ما لم تكن لهم انتماءات وصلات عائلية مع الحزب الديمقراطي الكردستاني أو الاتحاد الوطني الكردستاني للحصول على وظائف مهمة، في حين يشغل تلك المناصب آخرون لايمتلكون الخبرة والمعرفة المطلوبة.

# الفساد في كردستان العراق

كمال سيد قادر/ النمسا
كاتب كردي عراقي



ارتفاع تكاليف المعيشة، الجشع، الابتزاز، الاستغلال والفساد الاداري والمالي أصبح اليوم هَمْ المواطن الكردستاني الذى يئن تحت وطئة الظروف المعيشية الصعبة حيث تكاليف السلع والخدمات والايجارات ارتفعت بصورة حادة فى الآونة الاخيرة تجاوزت فى بعض الاحيان معدل 500%. وبعض الخدمات الاساسية تكون فى أكثر الاحيان غير موجودة كالمياه الصالحة للشرب والكهرباء فى أكثرية القرى والارياف أو تتوفر بصورة متقطعة وبجودة متدنية كما هو الحال فى المدن.

المواطن الكردستاني العراقي أصبح وسيلة للاثراء الغير المشروع من قبل بعض المسؤولين الحكوميين والحزبيين فى هذ الاقليم الفدرالي الذى أسس بعد تدخل عسكري أمريكي مباشر بعد حرب

**تحرير الكويت سنة 1991 كمنطقة آمنة لحماية مواطنى المنطقة من القمع البعثي وثم توسعت صلاحيات الاقليم بعد اسقاط النظام الدكتاتوري من قبل القوات الامريكية وحلفاءها ربيع 2003 وإلاّ لم يكن بوسع الاكراد وغيرهم فى العراق اسقاط النظام الفاشي ناهيك عن تسلم السلطة فيه.**

**صحيح إن أمريكا قامت بهذه المهمة من أجل مصالحها الخاصة واتباع المصالح الخاصة من قبل الدول هى القاعدة وليس الاستثناء فى العلاقات الدولية، وإلاّ تتبع الاحزاب الكردية المختلفة مصالحها الحزبية الخاصة وحتى تخوض حروباً دموية مع أحزاب كردية أخرى من أجل هذه المصالح فى بعض الاحيان؟**

**ولكن المواطن الكردستاني هو الآن على وشك فقدان سعادته بالتخلص من النظام القمعي، إذ بدأت أيادي المسؤولين الحزبيين والحكوميين الجدد تمتد الى حقوقهم السياسية والاقتصادية والمدنية الى أن وصل الامر الى حد لا يطاق ولا يمكن السكوت عنه من الآن فصاعداً مهما كانت الحجج لأن هذا الوضع يشكل خطراً على مستقبل اقليم كردستان ولا يجوز لمواطني الاقليم أن يفقدوا الثقة باقليمهم حيث بعض الدول المجاورة وجماعات ارهابية داخلية تقف لهذا الاقليم بالمرصاد وتنتظر الفرصة المناسبة لأجهاض التجربة الفريدة فى تاريخ كردستان منذ أكثر من ألفى عام.**

**الاثراء الغير الشرعي الفاحش من قبل بعض المسؤولين والعوائل المقربة من السلطة السياسية وسلب الحقوق الاساسية للمواطنين حيث لا يوجد دستور للاقليم يضمن الحقوق الاساسية ولا لائحة تضمن هذه الحقوق وأصلاً لاوجود لقانون يحمى حقوق الانسان فى الاقليم أو جهاز قضائي مستقل يلجأ اليه المواطن وقت الحاجة، كله جعل من المواطن الكردستاني فريسة للأبتزاز والاضطهاد وإهانة الكرامة الانسانية من قبل بعض المسؤولين وأقربائهم وهم يتصرفون حسب أمزجتهم العشائرية الطبيعية ويتمتعون بامتيازات وحصانات تشبه مثيلاتها التى كان يتمتع بها الفراعنة القدماء.**

**وكل من يتجرأ على الاحتجاج ضد هذا الوضع المأساوي يتعرض الى الاعتقال والاختطاف والتعذيب أو حتى فى بعض الاحيان القتل.**

**أنا شخصياً كان لى مشوار طويل مع معتقلات عائلة البارزانى الحاكمة حيت ذقت مرارة الاختطاف والسجن الانفرادى والتعذيب والمحاكم الصورية وليس لسبب إلاّ نشر بعض المقالات عن الفساد وسوء استعمال السلطة من قبل بعض أفراد هذه العائلة.**

**والمسؤولين فى الاقليم ليس لديهم حجة لتبرير هذا الوضع غير مصطلح السوق الحرة، كأنما نظام السوق الحرة قد أنشأ من أجل الابتزاز والاضطهاد والاحتكار والاثراء الغير المشروع؟ فهو مبرر باطل**

أساساً لأن تاريخ السوق الحرة وخلفياتها الفلسفية والتجارب المستخلصة من تطبيقها فى الدول المتقدمة تثبت بما ينفي هذه المبررات. وأصلاًَ لا توجد سوق حرة فى كردستان لكى تصبح مبرراً.

فكرة السوق الحرة تستند أصلاً على النظرية الاخلاقية قبل النظرية الاقتصادية وإلاّ لأصبحت هذه الفكرة كما يريدها المسؤولون فى اقليم كردستان أي الفوضى والجشع والاحتكار.

عودة سريعة الى تاريخ نشوء فكرة السوق الحرة تثبت بأن الغرض الاصلى وراء نشوء هذه الفكرة كان غرضاً سامياً يهدف الى رفع مستوى المعيشة للمواطنين واطلاق مواهبهم على أساس الحرية والمساواة لكافة المشتركين.

لعل أهم خطوة تقوم بها الدول المتحضرة لضمان تكافؤ الفرص والمساواة فى السوق، هو منع ظاهرة الاحتكار حيث ينفرد منتج سلعة أو مقدم خدمات ما بتحديد الكميات والاسعار فى السوق ومنع المنافسين لغرض جني أكبر الارباح الممكنة على حساب المستهلكين. ولظاهرة الاحتكار أنواع عدة منها الاحتكار الاجباري حيث تقوم شركة ما بالدعم من السلطة السياسية بمنع المنافسين لها فى السوق والانفراد بتحديد الاسعار التى تضمن لها أكبر الارباح.

وهذا النوع من الاحتكار هو موجود الآن فى اقليم كردستان وخاصة فى ميدان اتصالات الهواتف النقالة حيث تنفرد شركة كورك تلكوم للاتصالات وهى شركة مملوكة من قبل أفراد مقربين من السلطة بالسوق فى هذا المجال فى محافظات أربيل ودهوك ولا يختلف الامر كثيراً بالنسبة لمحافظة السليمانية حيث لشركة آسيا للاتصالات امتيازات احتكارية متشابهة.

الآن وبعد توحيد ادارتى السليمانية وأربيل من المنتظر أن تشكل الشركتين تحالفاً احتكارياً (كارتيل) لمنع المنافسة فى مجال اتصالات الهواتف الجوالة والتفرد بتحديد الاسعار التى تريدانها.

تقديم السلطات الكردية وجود السوق الحرة مبرراً لحالة الفوضى والاستغلال والجشع فى السوق هو مبرر باطل لأنه لا يوجد أصلاً سوق فى كردستان تسمى بالسوق الحرة بل كل ما هو موجود سوق يهيمن عليها بعض المسؤولين الحزبيين والحكوميين وخاصة من أعضاء العوائل الحاكمة التى تستولي على حصة الاسد من الغنائم من خلال استعمال وسائل الترهيب والتهديد والاكراه والاحتكار لغرض تراكم أكبر ثروة ممكنة فى أقصر مدة زمنية.

أي سوق، كسوق كردستان لا ينظمها قانون لمنع الاحتكار وقوانين تحمي حقوق العمال والمستهلكين وتحدد سقف أسعار بعض السلع الاساسية والخدمات، يمكن أن تنزلق الى حالة الفوضى وتؤدى الى الفقر والحرمان للاكثرية الساحقة من المواطنين بدل الرفاهية والعيش بكرامة.

**لنأخذ مثلاً الوضع القانوني للعمال فى اقليم كردستان، فأن العامل عندما يبيع سلعته (طاقته الانتاجية) لصاحب العمل فانه يدخل فى وضعية قانونية أسوأ من وضعية العبيد أنفسهم إذ لا يتمتع بالتأمين الصحي أو الضمان الاجتماعي وهو فى حالة وفاته فى العمل أو اصابته بإعاقات دائمة أو مؤقتة تمنعه من العمل يجب عليه الاعتماد على النفس لتغطية مصاريف العلاج ولا تعويض له للدخل الضائع وفى حالة وفاته ربما تضطر عائلته الى التسول للبقاء على الحياة. وفيما يتعلق بالسكن الملائم للمواطنين وهوحق معترف به فى الاتفاقيات الدولية لحماية حقوق الانسان، فأن الزائر لأقليم كردستان يستطيع أن يرى كيف أن آلاف العوائل تضطر الى السكن فى الخيام أو بيوت مؤقتة لا تصلح إلاّ لتربية الدواجن بسبب الارتفاع الجنوني لتكاليف السكن.**

**وفيما يتعلق بعمل الاطفال فان الآلاف من الاطفال فى أعمار تتراوح بين 4 - 16 سنة تفترش الشوارع كصباغي الاحذية وبائعي السجائر أو تعمل فى الورشات والمقاهي لمساعدة عوائلهم الفقيرة.**

**ولا يمكن للقيم الاخلاقية أن تعوض عن غياب القوانين المناسبة فى اقليم كردستان إذ أن المستفيدين من الفوضى الحالية فى السوق الكردستانية هم أكثرهم من المسؤولين السياسيين والعسكريين الذين خاضوا حروباً لاقتتال الاخوة منذ عقود من أجل السلطة والمال ولذا فهم لا يبالون بالقيم الاخلاقية وحقوق الانسان. فمن لا يحترم حق الحياة لا يحترم أصلا الحقوق الاساسية الاخرى للانسان.**

**جانب سلبي آخر فى الحياة الاقتصادية للاقليم هو التفشي الفاحش لظاهرة الفساد الاداري والمالي. مبدأ المساواة فى تكافؤ الفرص والكفائة فى توزيع المناصب هو مصطلح غريب هناك، حيث ان العضوية فى عائلة قريبة من السلطة السياسية تمنح صكاً لدخول نادى المليونرين أو التربع على مقاعد وزارية أو سياسية قيادية.**

**صحيح بأن الفساد الادارى هو منتشر فى كل دول العالم وبدرجات متفاوتة ولكن الفساد فى اقليم كردستان له ميزات خاصة. فان المستفيدين من ظاهرة الفساد فى الاقليم هم عادة معروفين للعلن ويمارسون الفساد علناً دون الخجل من أحد ولا توجد قوانين أو مؤسسات مستقلة لمنعهم.**

**ميزة أخرى مهمة يمتاز بها الفساد فى هذا الاقليم هو تدويل هذا الفساد، أي أن هذا الفساد يتم ممارسته بدعم دولي، وخاصة الامريكي. كل من يهتم بشؤون منطقة الشرق الاوسط يعرف بأنه دون التدخل العسكري الامريكي المباشر فى العراق لم يكن بوسع الاكراد وغيرهم تغيير نظام صدام. ولذا فأن الامريكيين يحتفظون بنفوذ واسع فى العراق وخاصة فى اقليم كردستان ولهم قولهم فى كثير من المجالات. فمن البديهى اذن أن نستنتج بأن الامريكيين هم على علم بحالة الفساد المتفشي فى اقليم كردستان ويغضون النظر عنه لأسباب ما. أنا حسب اعتقادى أن الامريكيين يسكتون عن هذه الحالة أو**

حتى يدعمونها لأسباب سياسية، أي أنهم بسبب الحالة الامنية السيئة فى العراق يحتاجون الى دعم القيادات السياسية لهم وخاصة القيادات الكردية، وإن هذه القيادات تعرف ذلك وهى تقوم بدورها بابتزاز الامريكيين من خلال الاستيلاء على الموارد المالية للاقليم كأجر لهذا التعاون.

وكدليل على ما أقوله أذكر مقال نشره الباحث الامريكى Rubin Michael، الباحث فى مركز الابحاث American Enterprise Institute فى واشنطن وهو مركز بحث قريب من سياسة البيت الابيض، فى دورية المركز Middle East Quarterly، ربيع 2006. يقول الباحث فى هذا المقال بأن عائلة البارزانى الحاكمة تراكمت مليارى دولار منذ عام 1991 وتقوم بأبتزاز التجار والمستثمرين أو تعتقل من لايرضى بدفع رشاوى لأفراد هذه العائلة. أليس هذا دليل على أن الامريكيين هم على علم بكل صغيرة وكبيرة تحدث فى كردستان؟

ولكنني أعتقد أيضاً بأن السكوت الامريكي عن أوضاع الفساد فى الاقليم هو خطوة تكتيكية مؤقتة إلى أن تاتى الفرصة المناسبة.. لأن الامريكيين لم يقدموا دمائهم وأموالهم من أجل إثراء طبقة فاسدة.

ولعلهم يفعلوا بهؤلاء الفاسدين ما فعلوا بـ (نوريغا و موبوتو)!

# لا تتعجب عندما ترى وتتلمس الحقائق في كردستان العراق!

أحمد رجب

كاتب كردي عراقي



لا تتعجب عند السفر إلى كردستان العراق حين تصطدم بمظاهر أصبحت واقعاً مريراً، لا تتعجب عندما ترى العدو الذي كان يحارب الكرد قد أصبح في مواقع حسّاسة، لا تتعجب حين ترى الجحش أو المستشار الذي خدم نظام صدام حسين له مواقع متقدمة في قوات الأنصار البيشمركة، لا تتعجب

حين تزور وطنك الأم وترى بأم عينيك الفساد في مفاصل الدولة، لا تتعجب عندما تسمع بعدد وزرائنا، وحين تقرأ وزارة الداخلية في أربيل، عليك أن تعلم بأنّ الأسم قد تغّير إلى وزارة الشؤون الداخلية في السليمانية، ووزارة البيشمركة في أربيل تصبح وزارة شؤون البيشمركة في السليمانية، وعلى هذا المنوال تعلم بوجود 22 وزارة في أربيل و 22 وزارة في السليمانية، ولعل هذه ثمرة من ثمار توحيد الإدارتين قبل سنتين، لا تتعجب عندما تنظر إلى ماضيك السياسي ونضالك في سبيل شعبك ولا تملك متراً مربعاً من الأرض في حين ترى الآخرين يعيشون في جنّات النعيم ويملكون ما يريدون ويغضبون إذا ذكّرتهم بماضيهم، وإذا قلت من أين لك هذا؟، لا تتعجب بأن المناطق الجميلة قد تحولت بقدرة ""قادر"" إلى ملك المسؤولين الذين لم يملكوا أيام النضال القاسي ضد حثالات البعث المنقرض أكثر ممّا كان عند الآخرين من رفاقهم وأصدقائهم، لا تتعجب إذا سألت وحصلت على الجواب الجاهزالقائل: بأنّ هؤلاء قد خاضوا نضالاً عنيداً ضد أعداء الشعب الكردستاني، لا تتعجب إن كنت معروفاً كبيشمركة من قبل الذوات، من قبل قياديي الأحزاب التي قارعت الدكتاتورية البغيضة، ومناضلاً مثلهم، لا تلين لك قناة، بأنك لا تملك عيش اليوم، وهم يأكلون ويسرقون، ويوزعون أرض كردستان على أنفسهم وأتباعهم وحاشيتهم، كأنّ أرض كردستان ملك لهم، وهذا الملك لا يشمل الشعب الذي قدّم القرابين أيام الدكتاتوريات التي حكمت العراق، ولا يعتقدون بأنّ أرض كردستان ملك الشعب الكردستاني، عليك أن تعلم بأنّ أرض كردستان أصبحت ملكاً لمن يحكم!!.

نعم، لا تتعجب عندما ترى الأمي وعدو شعبك الكردستاني ممن كانوا في خدمة البعث الفاشي يحتل اليوم مركزك، لا تتعجب عندما ترى الجاش أو المخابراتي ممن له فايلات تشهد على عمالته وخدمته للنظام البائد في مركزك، فأنا كنت في كردستان وتعجبت عندما سمعت ورأيت الذين لهم الماضي الأسود من الخسة والعمالة للنظام الذي استخدم أبشع الوسائل لإبادة شعبنا الكردستاني وهم يحتلون مراكز حسّاسة في قوات البيشمركة، في حين أنت شغلت أرفع المراكز الحسّاسة في قوات البيشمركة أثناء مقارعة الإستبداد البعثي وبشهادة العديد من المنفذين وقادة الحزب الديموقراطي الكردستاني والإتحاد الوطني الكردستاني، ولا تشغل مثلهم مركزاً، تعجبت بدهشة وقلت في قرارة النفس: لماذا حاربنا النظام الدكتاتوري؟؟!!، ولكن لا تهتم فالأيام القادمة كفيلة بإزالة الأقنعة، والشعب سيحاسب المسؤولين أياً كانوا ومن أي لون.

في كردستان تتلمس الحقائق وأنت تسير في الشوارع وتشاهد السرعة الجنونية للسيارات الفارهة لبعض المسؤولين وأبنائهم الأشقياء الذين يلاحقون الفتيات وخاصةً عند إنتهاء الدوام الرسمي للمدارس المتوسطة والإعداديات، وفي بعض المحلات والمناطق السكنية تشاهد مفارز الشرطة تحاول (عبثاً) تطبيق النظام، لأنّ سلطة المراهقين أقوى بكثير من الشرطة، وتوجد حالات الدهس وأبطالها أبناء الذوات، ولا تتعجب فحياة الآخرين (رخيصة)!!، وإذا أردت أن تعرف المزيد عليك أن تذهب إلى أمام أي مدرسة متوسطة أو إعدادية للبنات وخاصةً في أربيل، ولكن كن حذراً فشرطة الإجرام يتواجدون أحياناً هناك لكي لا يحشروك مع بعض المراهقين.

لا تتعجب إذا علمت بأنّ أسواق كردستان أصبحت مزبلة للمواد المستوردة من دول الجوار العدوة للكرد وكردستان، وأنّ البضاعة الكاسدة تغطي الأسواق كافة، ولدينا من كل بضاعة إن كانت زراعية أو صناعية (4) أنواع، فلدينا على سبيل المثال كرفس سوري وتركي وإيراني ومحلي، فالبضاعة المحلية غير مرغوبة، حتى إذا كانت هي الأفضل، ولا تتعجب بأنّ إيران الإسلامية تصدر إلى كردستان وأربيل العاصمة (اللبن)، وأنت تعلم بأن جميع العراقيين (يعلمون) بأفضلية لبن أربيل أيام زمان، وقد سمعت بأنّ إيران الإسلامية قد أقدمت على تصدير مواد تحمل فايروسات الآيدز والمواد المخدرة، وهذا أمر طبيعي، فللإرهاب وجوه وأقنعة عديدة.

لا تتعجب فسعر المواد مرتفع حسب عامة الناس (يحرق) الجيب، لا تتصور بأنّ مسؤولاً قد فكّر بوضع رقابة أو تحسين الوضع، وإذا فعل ذلك سيخسر (هو) وأسياده، ففي الحركة بركة.

لا تتعجب عنما تسمع بأنّ الأطباء هم شركاء للمختبرات والصيدليات، وأن زيارة الطبيب (الكشفية) في السليمانية (10) آلاف دينار، وفي أربيل (15) ألف دينار، وأن الطبيب يفحص المريض ويكتب له الوصفة خلال (5) دقائق، وأن البعض منهم يبيع الأدوية للمريض في عيادته، وقد حدثت حالات أليمة أدت إلى قتل المريض بسبب التشخيص الخاطيء، ولم يتم محاسبة المقصرين سوى إغلاق العيادة لعدة أيام، وتتدخل في مثل هذه الأمور الواسطات من قبل المسؤولين، ونقابة الأطباء لا تفعل شيئاً، لأنها جزء من السلطة، لا تتعجب فإنّ بعض الصيدليات تبيع الأدوية القديمة (الإكسباير) لعدم وجود ضوابط.

تزور وطنك الأم كردستان، وعليك مراجعة مديرية الإقامة لتنظيم صحيفة أعمال لك كما كان النظام الدكتاتوري ينّظمها مجاناً بواسطة أصحاب الفنادق الذين كانوا يذهبون مع سجلاتهم للأمن للنظر في المحتويات لعلّ الأوغاد من أزلام البعث يصيدون أحد المناضلين.

لا تتعجب عندما ترى الآلاف من العرب في مدن وقصبات كردستان الذين هربوا خوفاً من الإرهاب والمجرمين القتلة، لا تتعجب عندما تراهم، ولا سيّما الفقراء منهم وهم يفترشون الأرض، أو يسكنون في البيوت القديمة والأكواخ التي تفتقر للظروف الصحية، ولكن فكر بأن عناصر من هؤلاء يحملون أفكار معادية ولهم جذور مع الإرهاب، وأعلم بأنّ نفر ضال منهم إدعى بالفن وأخذ يرسم علم كردستان على الصخور، وبعد أيام إنكشفت مراميه، وأدخل السجن لأنه إرهابي.

لا تتعجب من الظروف القاسية للعرب الوافدين من مناطق العراق المختلفة، وقسم كبير منهم يعمل في النجارة، الحلاقة، البناء، السياقة وأعمال حرة أخرى، ولكن تعّجب، وكن يقظاً من الشباب العرب الذين يفترشون الأرض حول المسجد الكبير في السليمانية وأماكن أخرى، فقسم منهم يعمل بوضوح في الأعمال المنكرة، وأكثرها شيوعاً (القوادة)، ومنهم من صرّح أمام الناس، بأنّ لديهم فتيات صغيرات من القوميات المختلفة، وبأسعار مدهشة!!.

اليوم توجد مساحة (قليلة) من الحريات (لا يعتقلونك) فقط، وصحيفة الأعمال ليست مجانية، عليك أن تحصل على إستمارة (بلانكيت) وتعطي (العرضحالجي) ألفين دينار فقط لاغير، لأنه يكتب إسمك ورقم جوازك على فكرة أن (الزائر) أمي ولا يعرف كتابة إسمه، ومن ثم تراجع المصور الفوتوغرافي (4 آلاف دينار فقط لا غير) لأخذ صور للمعاملة، وتذهب إلى غرفة من الغرف المخصصة، وتدخل الدور (السرة) وتسلم المعاملة، وتذهب بعد تأشير المعاملة إلى غرفة الكومبيوتر، وتصعد البناية إلى أن تصل إلى غرفة التدقيق، ومن ثم تنزل إلى الأسفل وتقدم المعاملة بيد الشرطي الجالس في غرفة السكرتير لكي يأخذها إلى السيد المدير العام للتوقيع عليها، وعليك أن تقف إلى أن تخرج المعاملة (صحيفة الأعمال) موقعة، وتستغرق هذه المعاملة لمدة ساعة أو ساعتين، وأن كنت (نشمي) ومن أهل الغيرة عليك مساعدة الأجانب الذين يزورون كردستان، إذ أن كل شيء مكتوب باللغة الكردية، والمفروض أن تكون الكتابة على الغرف باللغة الإنكليزية إلى جانب اللغة الكردية، ونحن بصدد هذا الموضوع وردت عبارة (اللغة الكردية) وينص الدستور العراقي (للعراق الفيدرالي) أن تكون الكردية هي اللغة الرئيسية الثانية بجانب اللغة العربية في المكاتبات في عموم العراق الفيدرالي، وقادتنا يتحدثون كثيراً عن الدستور، لكنهم لا يطلبون تطبيقه، كما أن البرلمان الكردستاني هو الآخر صامت وساكت!!!، ولا عتب على البعض، قلت (البعض) من البرلمانيين الذين مع الأسف يمثلون شعبنا، وهذا البعض أمّا جاهل، أو من الجحوش وأزلام نظام صدام في يوم ما.

لا تتعجب أيها الزائر فالوطن الأم بلا ماء وكهرباء واعلم بأنّ الكهرباء (الوطني) لمدة ساعتين أو ثلاث، ويجري الإعتماد على كهرباء المولدات التي تتواجد بكثرة، وهي تلوث البيئة، وأصواتها

وجعجعتها تدل على وجود الفوضى في الحياة، وأما عن الماء فلا تسأل، ففي دربندخان حيث البحيرة ونهر سيروان يتم تزويد الناس بالماء لمدة ساعة واحدة، وفي السليمانية توجد مناطق سكنية بلا ماء بتاتاً مثل بكرة جوى تازة (الدور التي تقع بالقرب من القرية الجامعية).

لا تتعجب إذا رأيت باعة البنزين على قارعة الطريق وفي كل مكان وشارع، فإنّ رؤية هؤلاء الباعة هي """الحضارة""" بعينها وعلامة بارزة على المدنية، ويبيع كل واحد من هؤلاء البنزين الغير النقي والمشبع بالماء أحياناً بأسعار مختلفة، لا تتعجب فهناك في الوطن الأم كردستان عدد كبير من محطات البنزين، ولا تتعجب حين ترى المئات من السيارات واقفة منذ الصباح الباكر، وتشاهد هذا الطابور يتحرك أحياناً كالسلحفاة لإستلام البنزين حسب كوبونات وبأسعار منخفضة قياساً إلى البنزين الذي يباع على قارعة الطرق، ويجري الحديث في كردستان بأنَ المسؤولين هم أَصحاب البنزين ويستخدمون الآخرين كـ (تمويه) وتسهيل السرقة، وعليك أن تعلم بأنّ الكارثة تحدث في يوم ما، إذا أشتعل (عود) شخّاط لا سامح الله.

لا تتعجب ففي وطنك الأم كردستان يوجد من يدافع عن قواد عمليات الأنفال السيئة الصيت، يدافع عن سلطان هاشم وأركان نظام صدام حسين، وعليك أن تدقق في مشاعر الناس بدءاً من دولي جافايتي، قره داغ، سيوسينان، كه رميان، تازه شار وئاوايي شيخ حميد، كوبته به، دشت كويه، شيخ وسان و، دشت هه ولير وإنتهاءاً بمناطق بادينان، وشاهد بأم عينيك دموع الأمهات والأخوات والآباء والأقارب، وهم يبكون الذين غيبهم وقتلهم فرسان عمليات الأنفال القذرة، وأعلم بأن الجماهير الغاضبة ستنفجر في يوم ما، ولا أحد يستطيع وقف زحفها نحو الهدف المنشود.

لا تتعجب حين تزور مدينة خانقين مثلاً وتعلم بوجود مديريتين للآسايش (الأمن)، أو تزور مدينة كردستانية أخرى وفيها (مديريتان) فقط للتربية (لا غير)، وعلى هذه الشاكلة عليك جرد كل شيء، وأعلم بأن فرحتنا مستمرة لأن (توحيد الإدارتين في صالح مجتمعنا الكردستاني وصالح جماهير الشعب) لأن كل مديرية توفر وظائف للناس، وكل واحدة توجه المجتمع حسب رغبتها، وأن أطفال كردستان بحاجة إلى (التنويع) في الدراسة، وأن محاربة الإرهاب والقتلة المجرمين تحتاج إلى عيون ساهرة ومتنوعة، والمديريتان كفيلتان بتربية التلاميذ والطلاب على أكمل وجه، فإذا ظهر نقص عند إحداها فإنّ الثانية تكمله، وأعلم بأنَ الوباء الحزبي ينخر جسد الحكومة، وأسأل وقل: إلى متى تستمر هذه الحالة..

لا تتعجب عندما ترى الشخص المناسب في المكان غير المناسب، وعلى هذا الأساس ترى أصحاب الشهادات المزورة في أماكن ووظائف أفضل من أصحاب الشهادات الحقيقية وعند التعيين عليك قبل

كل شيء إحضار التزكية كما كان سائداً أيام الدكتاتور المقبور، ففي التزكية فقط يتعرفون عليك وعلى لونك، وهذا حق طبيعي للتأكد من تأهيلك العلمي وشهادتك، وهم يريدون أن يتلمسوا الحقيقة بأنّ لديك معرفة وتجارب، فإذا كانت مؤهلاتك فوق مؤهلاتهم، فإنّك مرفوض ولا يريدونك، وأمّا إذا وجدوا فيك نوع من (الشفافية) وتخدمهم أحتضنوك فوراً، وأعلم بأنّ السراق وبهذه الطريقة القذرة يريدون نشر الفساد، وخلق بلبلة في المجتمع، وأذكر دائماً بأنّ العديد من موظفي الحكومة من حملة الشهادات المزورة، وأنت تعلم بأن عدداً من هؤلاء وبعد سقوط صنم بغداد جلبوا من العراق شهادات مزورة في الهندسة، وهندسة الكهرباء وغيرها.

حاول أن لا تذهب إلى مديرية الخزينة في السليمانية، لأن السيد (و) من أجل توقيعه (فقط) يقول لك على شاكلة الكسالى من المصريين: تعال بكرة، وإذا حصل هذا فأذهب دون توقف للأخ معاون المدير ولديه العلاج الفوري لمعرفته التامة بتصرفات الموظف المقصر (و) وفي هذه الحالة أرفع يديك للدعاء من أجله ولكي يبقى وينجح.




لا تتعجب عندما تشاهد طوابير عمال من الفليبين وسريلانكا وجنوب شرق آسيا، وأعلم بأنّ هؤلاء يخدمون لقاء أجور منخفضة، ولا علاقة لهم بالبطالة المتفشية في البلاد، لأن الحكومة في كردستان لا (تستطيع) حل مشكلة العمال والبطالة والأجور في الوطن الأم، لذا أخذ الناس من المقاولين والطبقات الطفيلية الجشعة يفتحون مكاتب مهمتها إستقدام عمال من خارج الوطن بأجور زهيدة، وأعلم بأن المشكلة لا تحل بهذه الطرق البعيدة عن الدراسة العلمية الدقيقة، وعليك الدفاع عن العمال والمطالبة بسن قانون عمل يحفظ كرامة هؤلاء العمال الذين أصبحوا ألعوبة بيد الجشعين، ومهما كانت الحالة فالعمال أخوة أينما كانوا، وأن التضامن الأممي واجب في كل زمان ومكان.

لا تتعجب عندما تشاهد شقق السيد زكريا في كردستان، فهي جميلة جداً، ولا تندهش فالسيد زكريا كان في السويد ويعيش على مساعدات صندوق الإعانات الإجتماعية، أو كان يغني لـ (6) ساعات بألفي كرون سويدي (300 دولار تقريباً) عند إقامة الحفلات في نوروز وأعياد رأس السنة، لا تتعجب لأنه كان يحصل على مال قليل، ولكن عليك أن تسأل وتقول لكل من يتحمل مسؤولية الوضع في كردستان: كيف إستطاع السيد زكريا بناء الشقق؟؟؟؟؟ فالسيد زكريا لوحده لا (يستطيع) بناء كوخ من الخشب إن بقى على راتبه من صندوق الإعانات في السويد، لا تهتم ففي كردستان يقولون بأنّ السيد زكريا هو وسيط بين مسؤولين حكوميين ومقاولين أتراك، فهل من مجيب؟؟؟؟؟؟؟، والأفضل لك أن تشتري آلة موسيقية وتصبح مغنياً في ساعات على غرار تعلم اللغة الصينية بدون معلم خلال (5) أيام فقط، لتصبح خلال أيام مالكاً لشقق جميلة،

لا تتقزز من الأغاني الهابطة والكليبات الأكثر هبوطاً فإنّها زينة الفضائيات في كردستان، ولكن أطلب من الناس بفرض إرادتهم لمنع إنتشارها، وحفاظاً على الأغاني الكردية الأصيلة، وأنت تعلم بأنّ الأغاني الهابطة هي كالبرامج الهابطة مثل برنامج بلا كنترول (بى كه نترول) وغيرها، وهي كثيرة.

إفرح عندما تشاهد مكتبة أو شارع أو أي صرح آخر يحمل اسم القائد الكردي مصطفى بارزاني، وأفرح إذا سرت في شارع يحمل أسماء بيره ميرد، حمدي، كوران، بيكه س، دلدار، حاجي قادر كويي، ملاي جزيري وآخرين من أعلام وشخصيات كردستان، ولكن لاحظ بأن بعض الشوارع والمحلات لها مسميات غريبة عن كردستان، ولم يقدم أصحاب هذه التسميات أي شيء لكردستان، ولم يكونوا أبداً جديرين لكي يذكرون، ومن الأفضل الإهتمام بشخصيات كالجواهري مثلاً، أو المناضلين الذين ضحوا في سبيل تحرير كردستان، عليك الإلحاح والعمل على إزالة كل شيء لا يرمز إلى الوطن الأم، وقل بأنّ كردستان هي موطن عطا جميل التركماني، وأبو نصير، وأبو جميل، وحبيب المالح من الشعب الكلداني السرياني الآشوري، محمود إيزدي وهاشم حاجي جندي وآخرين من القوميات المتآخية في كردستان، ومن الأفضل أن تحمل الشوارع والمتاحف والحدائق دائماً أسماء من خدموا الكرد بإخلاص من اعلام الكرد وشعراء وفنانين وموهوبين ومناضلين.

لا تتعجب عندما تسمع من الفضائيات الكردستانية بأنّ جمهورية إيران الإسلامية تقصف يومياً مناطق من قضاء قلعة دزة، إذ أنها اصبحت عادة يومية لأعداء كردستان، ولكن تعّجب لأنّ المسؤولين في حكومة وطننا الأم، وفي نفس وقت القصف الإيراني يحتفلون بفتح ممر بين حاجي عمران الكردستانية (العراق) وخانة """بيرانشهر""" الكردستانية (إيران)، وهم يشيدون بمواقف مسؤولي جمهورية إيران الإسلامية لعملهم """النبيل""" في إستقرار الأمن على الحدود بين الدولتين، لا تتعجب عندما يجري قصف مناطق كردستان ويصرح السيد جبار ياور الناطق الرسمي بأسم قوات البيشمركة

وهو يقول: من المفرح أنّ جمهورية إيران الإسلامية قصفت منطقة قلعة دزة ولكن لم تكن هناك خسائر بشرية، لاحظ عبارة (من المفرح) وقل ماشئت.

لا تتعجب، ففي كردستان العديد من العجائب، وعليك أن تمدح وتثني على الجوانب الإيجابية، وحافظ عليها كما تحافظ على حدقة وبؤبؤ العين، وأعمل بهمة ونشاط من أجل ترسيخ ماهو جيد، ولكن حارب بكل قوة الجوانب السلبية والفساد الإداري والرشوة.

كلمة أخيرة لا بدّ من ذكرها وتقف على حقيقتها بنفسك، ولا تتعّجب إذا قال المرء بأنّ دور الأحزاب الكردستانية الأخرى التي يطلقون عليها تسمية الأحزاب الصغيرة، والتي تشارك الحزبين الكبيرين في الحكومة وبرلمان كردستان خجول جداً، فهذه الأحزاب لا تنتقد الظواهر السلبية مثلما تريد أنت، ولا تستخدم العبارات والمصطلحات إلاّ بما فيها الخير لأنفسهم، وإذا ما إنتقدوا حالة من الحالات العديدة، فيعمدون إلى كلام المجاملات التي لا تنفع، بل تضر.

# الصراع على النفوذ والمصالح والملايين في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني..

نزار الجاف / المانيا
كاتب كردي عراقي

تواترت في الآونة الأخيرة حدة الصراع الدائر بين نوشيروان مصطفى القيادي البارز السابق في الإتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني رئيس جمهورية العراق، وبين عدد من القيادات الرئيسة في

الإتحاد الوطني الكردستاني، لا سيما بعد أن تعرض السيد نوشيروان مصطفى وبشكل صريح للفساد المستشري في إقليم كردستان وقبل ذلك تعرضه، غير المباشر، لقياديين داخل الاتحاد الوطني الكردستاني نفسه.

وأكد مصدر مطلع من داخل الإتحاد الوطني الكردستاني لإيلاف أن كل الصراعات الدائرة داخل الإتحاد الوطني في خطها العام ليست بصراعات فكرية أو مبدئية، وإنما تتخذ أساساً إتجاهاً يميل إلى لغة المصالح والنفوذ، وإن أي تيار منها لا يحمل مشروعًا سياسيًا فكريًا متكاملاً، ولذلك فإنه لا يرجى أي خير أو نفع ما من كل هذه"الجعجعة" الدائرة.

وعلى الرغم من أن التقارير تناقلت بأن السيد كوسرت رسول علي، الشخصية المحورية في الهرم القيادي للاتحاد الوطني الكردستاني ونائب رئيس إقليم كردستان، قد هدد عبر الهاتف نوشيروان مصطفى، لكن السيد علي سارع لإصدار بيان خاص بتكذيب النبأ وعدَّه عارياً عن الصحة، فيما ألمحت مصادر أخرى الى إحتمال أن يكون السيد كوسرت رسول، قد قال كلاماً شديد اللهجة بشأن نوشيروان مصطفى في مجالسه الخاصة وسرب بهذا الشكل.

حسب مارشح من الصراع الدائر الان في حزب رئيس جمهورية العراق وما ذكرته مصادر مقربة من السيد نوشيروان مصطفى لايلاف، بإنه في صدد العمل من أجل تأسيس إعلام مستقل يساهم في خلق رأي عام كردي ضاغط، وتذكر هذه المصادر ان للسيد مصطفى طموحات كبيرة أخرى تصب كلها في خدمة الاقليم ومصلحته، وهو لا يريد أن يكون معارضًا بقدر ما يسعى لأن يكون عاملاً مساعدًا في إصلاح الخلل ومعالجة و"إجتثاث" الفساد المستشري في كافة أنحاء الاقليم. ومع أن دعوته الاخيرة "الحذرة" إلى الإصلاح والتي أطلقها من خلال مقابلة صحافية مع الصحافي الفرنسي المعروف "لويس كوجيرا"، قد جاءت في ذروة صراعه "المتعدد" الجوانب مع بعض من أقطاب الاتحاد الوطني الكردستاني، غير ان مختلف القوى السياسية الكردية قد لزمت جانب الصمت من هذه الدعوة وآثرت عدم الرد بأي شكل من الاشكال، وهو ما يفسر في حد ذاته قوة وأهمية وحساسية ما طرحه السيد مصطفى، بل وتذهب مصادر سياسية مستقلة الى أن دعوة الاصلاح هذه قد تكون القشة التي ستقصم ظهر البعير.

السيد نوشيروان مصطفى المشرف الآن على مؤسسة "وشه" الاعلامية، والذي كان الى زمن قريب نائب السكرتير العام للاتحاد الوطني الكردستاني، وكانت التوقعات كلها تصب في سياق تسلمه للمنصب القيادي الاول في الاتحاد الوطني الكردستاني، خصوصاً بعد التقارير التي وردت بشأن مرض

السيد الطالباني، لكن إبتعاده المفاجئ وغير المتوقع عن الدائرة الحزبية قد جاء بشكل بعيد عن كل التصورات، مما دفع بالمراقبين لإعادة النظر بتحليلاتهم السياسية بهذا الخصوص.

وتشير أوساط صحافية كردية مطلعة، بأن توقيت إبتعاد السيد نوشيروان مصطفى عن العمل الحزبي، قد جاء متزامناً مع تلك الازمة الحادة التي يعيشها الاتحاد الوطني الكردستاني وحالة اليأس التي تنتاب عموم الاوساط الجماهيرية الكردية من الحزبين الرئيسيين. هذه الاوساط تقول بأن السيد نوشيروان المعروف بفطنته ودهائه السياسي، يريد الخروج من دائرة حزبية ميؤوس من إصلاحها وكذلك يريد النأي بجانبه بعيداً عن تجربة سياسية شارك فيها حزبه بصورة مباشرة، ولذلك كان جزءاً من تلك التجربة ومسؤول من الناحية الاخلاقية عنها. وتقول مصادر صحافية كردية أخرى؛ ان السيد مصطفى الذي يقول بصريح العبارة انه مثلما كان شريكاً في النضال السياسي مع الاتحاد الوطني فإنه "أي نوشيروان" شريك أيضاً في ثروة الاتحاد الوطني الكردستاني، قد لا يكون موفقاً بإختيار هكذا تعبير يشم من كلماتها الكثير من رائحة الفساد الذي هو بصدد محاربته وإجتثاثه، وقد لا يكون بإبتعاده موفقاً في أن يحدث أي تغيير مثلما هي الحال لديه لو كان باقياً في صفوف الاتحاد، وتؤكد هذه المصادر بأنه وفي كل الاحوال فإن إبتعاد السيد نوشيروان عن الوسط الحزبي لن يجعل منه البطل المنقذ ولا سيما أن تبرّم الناس قد إزداد كثيراً من الحالة السيئة ويتصورون ان إختلاف نوشيروان ليس على المسائل المبدئية بقدر ما هي على مسائل أخرى أبعد ما تكون عن القضايا المبدئية، بل انه يريد ألا يكون داخل سفينة في طريقها الى الغرق!

**الملا بختيار، ند لنوشيروان أم مجرد مناور؟**

الملا بختيار، عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، والمقرب من زعيم الاتحاد الوطني، كان الوحيد الذي رد بشكل مباشر على تصريحات السيد نوشيروان مصطفى بخصوص تلك التي تتعلق بتهديد بعض من قيادات الاتحاد الوطني الكردستاني له، وعلى الرغم من أن رد الملا بختيار كان "توفقياً هادئاً" لكنه مع ذلك أثار عاصفة من التكهنات بتلك الخلافات العميقة التي يعصف بهذا الحزب الرئيس، على الرغم من أن العديد من المراقبين والمتابعين يرجعون جذور الخلافات بين نوشيروان مصطفى والملا بختيار الى أيام العمل السياسي والعسكري ضد نظام حكم الرئيس صدام حسين، وحتى أن بعضهم يشير الى أن سياق رد الملا بختيار على نوشيروان تحمل في طياتها "طابع إنتقامي"، هذا الى جانب أن عضو آخر في المكتب السياسي للاتحاد قد دخل دائرة الصراع المباشر مع السيد نوشيروان مصطفى، وهو السيد ارسلان بايز، لكن يبدو أن جذوة الصراع الاساسية تتقد بين الملا بختيار ونوشيروان بشكل خاص، إلاّ أن التصريحات التي أدلى بها الدكتور برهم صالح نائب

السكرتير العام للاتحاد الوطني الكردستاني، بخصوص السيد نوشيروان لعدد من الصحافيين الكرد، قد أكدت بأن الاتحاد الوطني الكردستاني ليس في عجلة من أمره للحكم على مساعي السيد مصطفى، لا سيما عندما خاطب بلغة غلب عليها المنطق والحرص قائلاً : "إحترام هيبة السيد نوشيروان، إحترام لهيبة الاتحاد الوطني الكردستاني"، لكنه ألمح من جانب آخر الى انه "لن يقبل من أحد في داخل الصراعات الدائرة داخل الاتحاد أن يسعى الى تخريب الصفوف، لأن السعي لتخريب الصفوف خط أحمر وهذا رأي السيد نوشيروان أيضًا".

ويبدوا ان الدكتور صالح قد سعى هو أيضاً الى أن يكون حذراً جداً في تصريحاته ولذلك ففي الوقت الذي أشاد فيه بالسيد نوشيروان فإنه ألمح ضمنياً الى الخط الاحمر للاتحاد الوطني والذي يقول عدد من قيادي الاتحاد الوطني الكردستاني بأن السيد نوشيروان بصدد "تخريبه وشقه"، مما يعطي الانطباع بأن نائب السكرتير العام للاتحاد الوطني يحاول "إرضاء الطرفين" مما يعني "إبقاء الامور على حالتها" الى أجل قد لا يكون غير مسمى. لكن المهم في الامر هو أن السيد برهم صالح في تصريحاته الاخيرة يشير الى أن مسألة الاصلاحات قد طرحت على بساط البحث في إجتماعات المكتب السياسي للإتحاد الوطني وهو أمر يشير الى أن الاتحاد الوطني قد يميل الى "اللعب" مع الرجل الثاني "سابقًا" من قناة الاصلاحات التي يدعوا إليها.

ويتميز السكرتير العام للاتحاد الوطني الكردستاني، بمهارته الفائقة في اللعب بالحبال داخل الاتحاد وهو خبير بإدارة حلبات الصراع من بعيد، وقد كان بارعاً في السيطرة على العديد من الحالات في الوقت المناسب. لكن الذي يمنح الصراع الحالي الدائر في أروقة الاتحاد الوطني الكردستاني، هو أن أحد الطرفين يتمثل في رفيق دربه العتيد السيد نوشيروان مصطفى زعيم عصبة شغيلة كردستان النصف المكمل للاتحاد الوطني الكردستاني، كما أنه كان على الدوام القطب المنافس له وكانا على الدوام يعيشان حالة من الصراع بينهما. ويبدو أن السيد الطالباني يكتفي حالياً بمراقبة الاوضاع من بعيد، على الرغم من أن تصريحات السيد برهم صالح بخصوص السيد نوشيروان يشم منها رائحة السكرتير العام نفسه، وفي كل الاحوال، فإن السيد الطالباني يأخذ الثقل والاعتبار السياسي والميداني للسيد مصطفى في الاعتبار عندما يتخذ أي قرار، لكن هنالك نقطة مهمة، وهي ان الطالباني معروف عنه أيضاً في الكثير من الاحيان بالطيران خارج السرب مما يعطي إحتمالاً أن يتخذ قراراً غير متوقع ومفاجئ للجميع.

**الحزب الديمقراطي الكردستاني: بين التوجس والتشميت**

ينظر دوما كلا الحزبين الرئيسين في إقليم كردستان، بمنتهى الحذر الى أي مسألة حساسة أو إستثنائية تتعلق بالطرف الآخر ذلك ان كلا الطرفين يعيشان حالة التوجس من "التشميت" من جانب

الطرف المقابل، عندما يحصل له أي أمر غير مستحب الوقوع، وبديهي أن يراقب الحزب الديمقراطي الكردستاني هذا الصراع المثير داخل الاتحاد الوطني الكردستاني ويتابعه بدقة متناهية وعبر عدة قنوات، لكنه مع الاخذ بالاعتبار حالة الصراع التاريخي المزمن بينه وبين الاتحاد الوطني، إلاّ إنه قد لا يكون متحمساً لحدوث أمر جسيم قد لا يحمد عقباه لحليفه وخصمه التاريخي، لا سيما في هذه المرحلة الحرجة والحساسة جدًا، بل إن أطرافًا مطلعة في أربيل تذهب الى أن بقاء الامور على هدوئها الظاهر أفضل من إثارتها وإيصالها الى ذروة قد تكون "عبثية" في أفضل الحالات. هذا الى جانب أن مراقبين محايدين يجدون بقاء الطالباني على رأس إتحاد وطني "قوي" قد يخدم مصالح الحزب الديمقراطي الكردستاني أكثر من أي أمر آخر مستجد داخل الاتحاد الوطني الكردستاني. وأكدت أوساط من داخل الاتحاد الوطني الكردستاني بأن الحزب الديمقراطي الكردستاني معارض لمسألة الاصلاحات "الى النخاع" وإنه لا يميل أبداً الى دعم ومساندة التيار الاصلاحي الذي يقوده نوشيروان مصطفى.

* * *




## نوشيروان مصطفى يعترف باستلامه 10 ملايين دولار من الطالباني لإنشاء مؤسسة ويعتبر نفسه شريكاً في ثروات حزب الاتحاد الوطني..

2008/5/22



بدأت الصراعات الداخلية بين قادة الأحزاب الكردية تظهر إلى العلن وبالأخص في صفوف

الاتحاد الوطني الكردستاني حيث تؤكد الأنباء الواردة من كردستان إن أقطاب جديدة بدأت تظهر بغرض إدارة العملية السياسية لمرحلة مقبلة وقريبة، مصادرنا تؤكد إن أحد الأحزاب الكبيرة في كردستان يلعب دوراً كبيراً لغرض خلق قطب موالي له ضمن الأقطاب التي بدأت تظهر في الاتحاد الوطني الكردستاني.

وضمن تلك الصراعات فقد اتهم عضوي المكتب السياسي للاتحاد الوطني ارسلان بايز وملا بختيار نوشيروان مصطفى الذي يعتبر من مؤسسي الاتحاد الوطني الكردستاني بأنه قد استلم مبالغ من الاتحاد إضافة إلى قطع أراضي، ولكنه يستخدم ما استلمه من مبالغ ضد الاتحاد الوطني.

تصريح عضوي المكتب السياسي للاتحاد قابله تصريح شديد اللهجة من قبل نوشيروان مصطفى حيث قال إن مؤسسته ليست تابعة لمكتب تنظيم الحزب الذي يديره ارسلان بايز وإنها ليست منظمة جماهيرية كي تكون تابعة لملا بختيار الذي يدير شؤون المنظمات في الاتحاد.

الغريب إن نوشيروان الذي يدعي بأنه يواجه الفساد في كردستان والذي بدأ يتحول إلى حديث يومي للمواطنين في الإقليم اعتبر حصوله على 10 مليون دولار من جلال الطالباني حق مشروع بل انه قال.. بأنه صرح في صحيفة سه بي الالكترونية إنه يعتبر نفسه شريكاً للاتحاد في ثروته.

# من يحمي الاكراد
# من الكوليرا والقصف الايراني والتركي؟

هيفاء زنكنة / لندن

لنبدأ بمراجعة منجزات الحزبين الكرديين في (اقليم كردستان) المنفصل إدارياً والمستقل عملياً منذ التسعينات كمحمية بريطانية ـ أمريكية. لقد تميزت سياسة الحزبين ومنذ احتلال العراق بقلة الوعي وانعدام الفهم

الاستراتيجي للعلاقة الخاصة ما بين عرب وأكراد العراق ومصلحة المواطنين الاكراد بالتحديد. وقد تجلت حالات قلة الوعي في الجوانب السياسية وخاصة من قبل البارزاني بالاضافة الي الجوانب العسكرية والاقتصادية التنموية .

من الناحية السياسية، لم يترك البارزاني مقابلة تمر دون أن يستعرض فيها عنجهيته القومية ملوحاً أما بالانفصال أو التهديد بحرب أهلية اذا لم يتم تنفيذ ما يريده، عاجزاً عن النظر الى الايام المقبلة عندما يتغير اتجاه الرياح السياسية، وما أسرع تغيرها اذا ما تعارضت مع مصالح أمريكا! وفشل البارزاني ان ينظر الى حالته ليتعظ، وليجنب أبناء شعبنا على تنوع قومياته وأديانه مغبة أخطاء (القادة). وكان جلوسه مع البقية في المؤتمر الصحافي مؤلماً له. يقول انه يكره الحضور الى بغداد وهذا من حقه، فالمدن كالناس، لكل مدينة خصائصها وتاريخها وحضورها الذي يحببها الى البعض أو يجعلها مكروهة من قبل البعض الآخر، ونحن نعلم بأنها محبوبة مليون كردي بغدادي. وهو يكره العلم العراقي لأنه يذكره بأنه العلم الذي رفعه الجنود العراقيون الذين ساهموا بانقاذ حياته وقيادته السياسية من غارات ومجازر(القائد) الآخر أي الطالباني أيام استغاث برئيس النظام السابق لإستعادة أربيل، المحمية أمريكياً وقتها في أواسط التسعينات، إذ غالباً ما يحاول المرء نسيان أخطائه متجنباً النظر اليها أوالتفكير بها، خاصة اذا ما كان الخطأ هو الاقتتال الوحشي بين قيادة وبيشمركة الحزبين الكرديين التي استمرت عدة سنوات وقتل جرائها ما يزيد على 5000 مدني، ويزداد الخطأ جسامة اذا كان القائد المعني في مركز يدعي فيه التمثيل القومي للاكراد دون غيرهم.

وكان مسعود البارزاني قد حذر في آيار (مايو) 2005 في رد على سؤال حول تداعيات الوضع العراقي، من أنه إذا ما لاحت بوادر حرب أهلية في العراق، فإن الاكراد قد يستقلون بدولة على أرض تمتد حسب الخرائط المعروفة، من زاخو أقصى شمال العراق، وحتى مندلي وخانقين جنوباً، تشمل محافظات أربيل ودهوك والسليمانية وكركوك، وسنجار من الموصل، ومناطق من محافظة ديالى. كما أكد خلال مقابلته مع قناة الحرة الامريكية الناطقة باللغة العربية بتاريخ 31 تموز (يوليو)، في معرض رده على المطالب الداعية الى تعديل أو تأخير تنفيذ المادة 140 من الدستور قائلاً : (ليس هناك أي مجال لتعديل هذه المادة، ولسنا على إستعداد لخوض النقاش في هذا الشأن)، مضيفاً بأن أي محاولة لتعديل هذه المادة أو إلغائها من الدستور (ستؤدي الى أن تأخذ الأوضاع في العراق منحى أكثر خطورة، منها إحتمالات نشوب حرب أهلية فعلية). تصريحات كهذه تشير بوضوح الى ان النجاح الرئيسي الذي حققه الحزبان الكرديان، منذ بداية التسعينات وحتى الان، هو تغريب المواطنين الاكراد عن اخوتهم داخل العراق وترويعهم مستغلين مشاعر الاحساس بالظلم والخوف من الهجوم عليهم من قبل القوميات الاخرى فضلاً عن قطع الامل باقامة أية علاقة ودية مع أي بلد عربي لأن البلدان العربية

(تخشى قيام اقليم يتمتع بالديمقراطية في كردستان)، حسب تعبير أحد السياسيين. واذا ما نظرنا الى الوضع الجغرافي والسياسي والأنساني للاقليم لرأينا استحالة عزله عن البلدان والأمم المحيطة به، والتي يعتمد عليها وتعتمد عليه عبر القرون، فضلاً عن عدم الحاجة الى الانفصال أساساً اذا ما كان هناك عراق مستقل موحد يتمتع بالديمقراطية وحق تقريرالمصيرالذي يسانده العراقيون في ظل السيادة والإستقلال، ولوجدنا بأن مأساة المواطن الكردي العراقي مستقبلاً ستكون مصنوعة بأيدي (القيادة) الحالية، كما أن مصيبة المواطن العراقي عموماً مصنوعة من قبل قادة الاحتلال جميعاً. من الناحية الاقتصادية، انغمر الحزبان أكثر فأكثر في الفساد المالي والاداري والواسطة والمحسوبية ولعل أفضل من كتب عن هذا الجانب هو دكتور فريدون رفيق حلمي وهو القومي الكردي الحريص على حقوق الشعب الكردي المسلوبة من قبل قيادته إذ على الرغم من الاستقرار الامني والسياسي في المحافظات الكردية الثلاث وفتح باب الاستثمار الاجنبي والخصخصة وبناء العمارات وحصول المحافظات الثلاث على 17 بالمئة من ميزانية الدولة إلاّ أنَّ تحسين الخدمات الاساسية كالماء والكهرباء والخدمات الصحية لم يتم ولايزال المواطن يعتمد على الحصة التموينية الشهرية ويعاني من الفقر المدقع.

وأدى عدم توفر المياه الصالحة للشرب واضطرار المواطنين الى شرب واستخدام المياه الملوثة الى انتشار وباء الكوليرا حيث اعلنت وزارة الصحة اصابة ما يقارب الخمسة




Barzani and Talabani sit with General Jay Garner in 1991. Garner led Operation Provide Comfort, the humanitarian intervention that helped create the Kurdish safe-zone in Northern Iraq

آلاف شخص ووجود 1600 حالة اصابة بالاسهال بسبب المياه الملوثة، ومعروف أن 30% فقط من منازل السليمانية، أكثر مدن الأقليم رفاهاً ورقياً، تستلم المياه الصالحة للشرب بعد 16 عاماً من الأستقلال الفعلي عن السلطة المركزية. كذلك تم اتخاذ الاجراءات المطلوبة في مخيمات اللاجئين جنوب المدينة. وقد كتب الصحافي باتريك كوبرن في صحيفة الاندبندنت البريطانية اثر زيارته للمخيمات التي تضم النازحين العرب، ان المقيمين في المخيمات المذكورة يشكون من قلة الماء الصالح للشرب وانعدام الخدمات الصحية واجبارهم على البقاء في المعسكرات طوال الوقت الاّ في أيام محددة مع منعهم من العمل وحفر المجاري لتصريف المياه الملوثة لئلا وحسب تصريح أحد المشرفين على المعسكر (يستقر النازحون في المعسكر)!

# قادة الاكراد يشتمون الاكراد!

علي سيريني / استراليا
كاتب كردي عراقي




سلطة إقليم كُردستان العراق، بدأت تشعر بخوف شديد، بسبب إقتراب مخاطر إهمالها للشعب الكُردي، وغيّها وإستغراقها وإنحلالها في شهواتها وجرائمها. سلطة الحزب الديموقراطي والإتحاد الوطني (الكُردستانيين)، تشعر أن شعب كُردستان ممتلئ اليوم بغضب طفح به الكيل. هل من المعقول أن لا تقدر سلطة، يديرها من يعتبرون أنفسهم أبناء كُردستان، من إنجاز ما قدّمه النظام السابق البائد، الذي أعتبر عدو الأكراد القومي؟!

نعم طفح الكيل. وكيل الشعب

يسكب عاجلاً أو آجلاً إنفجار النـاس فوق رأس سلطة منحطـة، تجـاوزت كلّ مقـاييس الإنحطـاط ! ومـن هنا فبما أن الشعب منذ مدة، بدأ يتململ، ويدرك أن عليه إطلاق لسانه وإستعمال يده، وهذا مـا تقـوم بـه اليـوم الصـحافة والمنظمـات والشخصـيات المسـتقلة التـي لـم يمسـها الفسـاد، يـأتي تصـريح السـيد نيتشيروان بارزاني ليقول لنا ضمناً، أن شكوى الأكراد ولومهم نابعان من (كسل)!

أي أن الأكراد لم، ولا يقدرون على إعالـة أنفسـهم، وبنـاء حيـاة سـعيدة لـهم، لـذلك يتهمـون الحكومـة بالتقصير! والحال فإن إعتقاد السيد نيتشيروان بارزاني المبطّن، وإعتقاد مسؤولي إقليم كُردستان هو أن الحكومة والسلطة وثمارهما وثرواتهما، حقّ وملك شرعي لأحزابهم، وعليـه فـإن الشـعب مسـؤول عن نفسه وعيشه!

مادامـت الطبابـة والصـحة مضـمونتان للمسـؤولين، فـي أرقـى مراكـز الإستشـفاء العالميـة فـي بـلاد الغـرب، فـلا حاجـة للإهتمـام بصـحة أبنـاء كُردسـتان، وتطـوير مستشـفياتهم (هـل رأيـتم مسـؤولاً كُرديـاً يتعالج في كُردستان؟)! وما دامت سياحة المسؤولين في بلاد الغرب والشرق، ما عدا كُردستان نفسـها، فليس من داعٍ للإهتمام بالإقليم، سوى تلك البقع التي تنتصب فوقها قصور ومزارع هؤلاء!

ولأن حسابات المسـؤولين ممتلئـة بـالأموال، فلـيس مـن حاجـة للتفكيـر ببنـاء المعامـل والمصـانع فـي كُردستان، ليسترزق منـها الشعب. لذلك وعلى سبيل المثال، فليس غريباً أن يستورد المسؤولون (عبر شركاتهم التجارية) مياه القناني الخليجية والتركية والسورية، في وقت تتمتع كُردستان بأعذب مصـادر المياه في المناطق الجبلية. واستدرك سياسيّ كُردي (حَمَي حاجي محمود)، بسخريّة معبرة: " الأكـراد يشربون ماءاً خليجياً، وهم يصطافون فوق بحيرة دوكان بالسليمانية"!

إتهـام السـيد نيتشـيروان بـارزاني للأكـراد بالكسـل، لـيس معـزولاً عـن ذهنيـة القيـادة الكُرديـة وتصوراتها، إزاء شعبٍ أدار به الزمان في رحى المآسي والعذابات. قبل أسـابيع، وفـي معرض سـؤال موجه إلى رئيس جمهورية العراق، السيد جلال طالبـاني، حـول تكـاثر النقد واللـوم للقيـادة الكُرديـة، ردّ سيادته: "هؤلاء الذين ينقدونني مَثَلُهم كمثل الكلاب التي تنبح إزاء القمر بدراً"! قبل ذلك بفترة، صرّح مسؤول حزبي في أربيل، أن القرويين الأكراد عديموا الشهامة، وأنهم كالكلاب التي تنتظر كسرة العظم حتى تستكين!

أهالي القرى كانوا ظهر البيشمركه، ومأواهم ومائدة طعامهم، وهكذا يُجـازون اليوم! وكنـت سـمعت بنفسـي عـن مسـؤول بـديوان رئاسـة الإقلـيم، أن الشـعب الكُـردي لـيس بـذلك المسـتوى حتـى تقـدّم لـه الخدمات. أي أن الشعب (بهائم!)، كما ألمح هو في شرحه لعدم قيام السلطة بواجباتـها!

إذن فإن الفصام والإنسلاخ بين الشعب وهؤلاء المستحكِمين بالسلطة، واقعٌ بحدة كاملة.

الشعب الكُردي ليس كسولاً، لكنه تعبٌ جدّاً! تعبٌ من الكذب والدجل والخراب والقتل والفساد والنهب، الذي قامت به سلطة إقليم كُردستان. والفرق بين الكسل والتعب شاسعٌ جداً، ولكن قادة ومسؤولي الأكراد، بسبب جهلهم وإستغراقهم في الشهوات، قد لا يفرّقون بين المعنيَين! يجب أن نعرف جميعاً، أن هذه السلطة القائمة في كُردستان، كما قلت أكثر من مرّة، ليست سلطة شرعية. وكذلك فإن الأحزاب القابضة على السلطة، ليس لها إرث نضالي كما تدَّعي، لتمنّ على الشعب بمكتسبات وهمية! هذه الأحزاب فتحت جداول الدم والخراب في كُردستان عبر قتالٍ دموي فيما بينها، منذ الستينيات من القرن الماضي، وحتى نهاية القرن العشرين. وفوق ذلك لم تقم إنتخابات في كُردستان منذ عام 1992.

ومنذ عام 1991، يتصرف المسؤولون تصرفاً فاحشاً وفاسداً بثروة شعب كُردستان، لصالح أنفسهم وعوائلهم. وبالطبع فقد ارتكبوا جرائم منظمة، محرّمة دولياً، ويُعاقب فاعلها بقوانين دولية.

هناك دلائل وشهود من أطراف محايدة، مثل منظمة هيومان رايتس ووتش، منظمة الأمم المتحدة، وزارة خارجية أميركا، منظمة الصليب الأحمر ومنظمات ودول أوروبية.

إذن ما يقوله الكتّاب والنقاد، إنما نقلٌ أمين لما يجري على أرض الواقع، وليس مقروناً بالحقد كما يشيع البعض لذلك. بعض الأمثلة السريعة تدعم شهادتنا، وتذكّر المهتمين بهذا الشأن، تدقيقاً وإستبياناً.

قادة الأكراد يمتلكون قصوراً وفنادق ومتاجر، داخل الأراضي الإيرانية والتركية والسورية والأوروبية والأميركية. هذه الأملاك لم تأت من تعب ومشقة في كسب وتجارة طويلين. فقادة الأكراد يعتبرون أنفسهم مناضلين. ومعلومٌ أن المناضل لا يملك وقتاً كافياً للتفرغ لجمع المال!

إذن من أين تحولوا إلى أصحاب الملايين والمليارات من الدولارات؟! لنضرب مثالاً بسيطاً آخر. كانت هناك فتاة تعمل كمذيعة في قناة تلفزيونية حزبية في كُردستان، أصيبت برصاصات في قدمها، من قبل شقيقها، لأسباب إجتماعية وخاصة!

الفتاة نُقلت إلى أوروبا، واعترفت في مقابلة لها مع جريدة حزبية في أكتوبر عام 2006، أنه أجري لها عدد كبير من العمليات الجراحية في مستشفيات أوروبا، على حساب ميزانية كُردستان!!

رجال السلطة قاموا بإرضاء شقيقها بإعطائه سيارة، ومنزلاً، ومبلغاً من المال!!

الحادث المذكور مشهور جداً، ولكن هناك الآلاف من الحوادث المختلفة في مضامين شبيهة، أهدرت فيها أموال وثروات الشعب الكُردي! إذن من هو الكسول؟! بل من هو الفاسد والمجرم والجاهل؟!

إذا كانت شرعية تحكّم فئة السلطة بالثروة وتبديدها، أنهم مناضلون، وقضوا سنوات طوال (من أجل شعب كُردستان)، فعلينا توضيح نقطتين :

**الأولى**: إذا كان مسؤولوا الأكراد من الحزبين الحاكمين ناضلوا من أجل الشعب الكُردي، فما بالهم لا يناضلون اليوم، بل وتحولوا إلى مجرمين وفاسدين، وهم يحكمون كُردستان منذ عام 1991؟!

**الثانية**: إذا كان الإستحواذ على المال والرفاه مقروناً برصيد النضال، فلا أظن أن قادة الإقليم لهم رصيد نضالي يوازي رصيد من قضوا نحبهم في سبيل الشعب، مثل (مامه ريشه) وأمثاله داخل الحزبين. إذن لماذا تعيش أرملة مامه ريشه وعوائل المناضلين الحقيقيين والشهداء، المأساة والفقر والمشقة؟!

ولماذا حصل ويحصل من لا علاقة لهم بالنضال في سبيل كُردستان، على الثروات والأموال الطائلة، بينما عوائل الشهداء واليتامى تئن تحت أثقال المهالك؟!

في الواقع القضية هنا ليست قضية نضال أو ما شابه!

فهؤلاء لم يكونوا مناضلين، وشرحنا ذلك سابقاً. هؤلاء كانوا يقودون أحزاباً تدير حرباً داخلية فيما بينها، وتجرّ جيش وحرس إيران إلى داخل كُردستان في عملية سمسرة سياسية، جرّت الويلات على الشعب الكُردي المظلوم.

وفي التسعينيات، قامت الأحزاب بجرّ جيوش تركيا والعراق أيضاً. وعلى طول تلك الفترة وإلى اليوم، لم تقدم هذه الأحزاب أي مشروع للنهضة بالأكراد، ودفعهم نحو مساحات التطور والسعادة!

وفي الحقيقة فإن البعض اعتبروا الأكراد شعباً همجياً، وشبهوه بالبهائم، لا يستحق الخدمات!! وهذا ما حصل فعلاً لمدة سبعة عشر عاماً متواصلة. أما شغلهم الشاغل إلى جانب حروبهم وتخريبهم في كُردستان، فقد انحصر في تحويل أموال كُردستان إلى بنوك الغرب، عبر حسابات سريّة، بناء القصور والفنادق للمتعة الشخصية، بناء شبكة واسعة لإستقطاب المغنيات والفتيات بِسْمِ الإعلام والفن، لغايات معروفة!!

حتى وصل الأمر بقيادات عليا في الإقليم، إلى جذب البنات الكُرديات الباكرات، مقابل عدة آلاف من الدولارات! وتتولى (قابلة) عبر عملية جراحية إعادة غشاء البكارة إلى تلك الفتيات، وكذلك أطباء متخصصون، وقد كُشف أمر أحدهم وهو مدير مستشفى كبير في كُردستان، وينتمي إلى أحد حزبي السلطة. وفي جريدة (روداو: الحادث) قبل أسابيع، إعترفت قابلة تدعى (فوزية) أنها أعادت غشاء بكارة أكثر من عشرة آلاف فتاة كرديّة، أكثرهن بعن أجسادهن لمسؤولين كبار في الإقليم، مقابل الحصول على المال لتوفير ضرورات المعيشة لعوائلهن!!! وفوق هذا كلّه، أتهم شعب كُردستان بالكسل، ووصِف بالهمجية، وشبّه بالكلاب!!! الدلائل موجودة على أقوال وشهادات المسؤولين بحق الشعب الكُردي، الذي قدّم الغالي والنفيس في مأساة مستمرة! الشعب الكُردي ليس كسولاً، وليس كلباً، وليس همجيّاً. ومواجهته مع هذه السلطة المنحطة، أصبحت مفتوحة! من منطلق الكرامة الإنسانية،

ومبدأ حق حياة كريمة لهذا الشعب، ولإثبات أن الشعب الكُردي ليس كسولاً في الوقوف بوجه الظالمين، نرفض هذا التجريح كلّه بحق شعبٍ أعزل، ونسجله كإنعكاس لجوهر سلطة غاشمة، تعامل شعب كُردستان بوحشية لا متناهية!

ومن هنا نودّ أن نعلن (منظمة الدستور والقانون في كُردستان)، التي يكون من مهامها، العمل من أجل إقامة محاكمة عالمية للمجرمين والفاسدين داخل إقليم كُردستان. نرجوا من الخييرين دعمها ومساندتها.

# أسماء سرّاق وحرامية
# منطقة بهدينان ( محافظة دهوك )

أحمد نبز سندي
جريدة كوردستانبوست
2011/10/13

لقد نشرت كردستان بوست عشرات المقالات والتقارير حول الفساد المالي والاداري والعلمي المستشري في كردستان العراق، وكان تركيزها في الواقع على منطقة




سوران : السليمانية واربيل، دون أن تلتفت الى منطقة بهدينان (محافظة دهوك) لأسباب كثيرة من

أهمها : غلبة الطابع العشائري عليها، الخوف من سطوة وظلم الاسرة البارزانية (دمرهم الله وأخزاهم)، وعدم وجود وعي ثقافي، لقلة عدد المثقفين أساساً والملتزمين أصحاب الحقيقة : كالدكتور كاميران نبي بنافي برواري مدرس اللغة الكردية في جامعة دهوك، وسيد اكرم باتيفي برواري مدير آسايش ابراهيم الخليل سابقا، والشاعر عبد الرحمن مزوري، والصحفي صباح اتروشي، والصحفي خدر دوملي الايزدي (رغم انه من عملاء البارستن المندس في جامعة دهوك، ونقابة الصحفيين، وكان بعثياً سابقاً لذا قبل في قسم الاعلام جامعة بغداد).

لذلك أحببت أن أذكر بعض أسماء الحرامية والسرّاق حسب الاهمية الاجتماعية وكثرة السرقات وكما يلي :

1- عبد السميع عبد المهيمن شيخ سليمان شيخ عبد السلام بارزاني.
2- سميرعبد المهيمن شيخ سليمان شيخ عبد السلام بارزاني.
3- راغب ربيع محمد خالد شيخ احمد بارزاني.
4- غالب ربيع محمد خالد شيخ احمد بارزاني.
5- غانم ربيع محمد خالد شيخ احمد بارزاني.
6- طالب ربيع محمد خالد شيخ احمد بارزاني.
7- شيخ عمران شيخ سليمان شيخ عبد السلام بارزاني.
8- شيخ صباح شيخ سليمان شيخ عبد السلام بارزاني.
9- شهزاد شيخ عثمان شيخ احمد بارزاني.
10- منصور مسعود ملا مصطفى بارزاني.
11- ملا مصطفى مسعود ملا مصطفى بارزاني.
12- الملازم (الفريق اول) بابكر زيباري.
13- فاضل مطني ميراني.
14- صباح ملحم (كبير مستشاري نيجيرفان بارزاني).
15- تمر رمضان كوجر(محافظ دهوك).
16- رشيد احمد خنسي وكيل وزير المالية الملقب (رشيد خر دزي) أو (رشيد ركن).
17- ئازاد محمد نجيب برواري وكيل رئيس الوزراء.
18- عبد العزيز طيب وزير التربية السابق.
19- عزالدين برواري مسؤول استثمارات البارتي.

**20- شيروان عبد الواحد حجي ملو رئيس بلدية دهوك.**

**21- نجم الدين يوسفي الملقب (بابي شه هيدا).**

**22- احمد عبد الرحمن بنافي برواري ابن طباخ ملا مصطفى.**

**23- شريف شرف سندي رئيس بلدية زاخو.**

**24- فرزنده زبير اغا زيباري قائمقام دهوك السابق.**

**25- سيد ماجد سيد صالح جم سيدي برواري قائمقام دهوك.**

**26- عزيز ويسي باني مسؤل (الزيره فاني) لحزب البارتي.**

**27- فايز احمد مسيري مسؤول منظمة (كي آر تو).**

**28- اللواء شهاب احمد دهوكي عميد الاكاديمية العسكرية في زاخو.**

**29- قادر قجاغ عزو مسؤول كوادر البارتي، وصاحب متحف كردستان.**

**30- محسن صالح صافيا ئاميدي عضو برلمان كردستان السابق وصهر اسرة بارزان.**

**31- محمد سليم كرافي الملقب (كارلوس – أو سليم كرافي) البعثي وعميل السفارة العراقية في اسبانيا سابقاً، وحالياً ممثل حكومة الاقليم في اسبانيا والاتحاد الاوربي في بروكسل.**

**32- علي شنكاري (سنجاري) ممثل مسعود بارزاني سابقاً.**

**33- سعيد شنكاري (سنجاري) مدير آسايش دهوك.**

**34- بيتو نعمو صمد ارتوشي كوجري.**

**35- علي تتر نيروي مدير باراستن دهوك والمشرف على أملاك وعقارات مسعود بارزاني واولاده في دهوك، بدلاً من السارق نجم الدين يوسفي.**

**36- فاضل بنافي برواري رئيس الجمعيات الفلاحية في دهوك وصاحب عدة بنزينخانات.**

**37- رشيد صوفي بيدوهي، استولى على الاراضي الزراعية في قرية (كفركى) التي كانت ملك صرف لـ ( جميل المسيحي).**

**38- خالد قساري بيدوهي، استولى على الاراضي الزراعية في قرية قسارى بدعم من غالب ربيع محمد خالد بارزاني.**

**39- عزيز بنافي برواري الملقب (عزو مالطاي) صاحب مطعم مالطا والمجمع السياحي.**

**40- شيخ علو (علي) كلي رماني مزوري مسؤل فرماندة دهوك.**

**41- شيخ سعو (سعيد) مسؤول باراستن عقرة، فصل من الوظيفة لانـه استولى علـى أربعين قطعة أرض لحمايته مع رواتبهم، وبنى بتلك الفلوس الحرام فيلاً كبيرة علـى شكل قبـة سماوية فـي سفح جبل زاوة المطل على دهوك من الجنوب.**

**42- د. حسن جرجيس خنسي مزوري عم رشيد خنسي وعضو المكتب السياسي للبارتي سابقاً.**

**43- الطبيب عبد الله ئاكره ي رئيس صحة دهوك.**

**44- اللواء وعدالله مدير شرطة دهوك.**

**45- عمر أوري مسؤول تنظيم الفرع الاول للبارتي، مساحة قصره أكثر مـن 1200 متر مربـع فـي أرقى منطقة في دهوك.**

**46- جميل امين كورتى مسؤول شركة آسيا للنفط سابقاً.**

**47- فارس ارتوشي صاحب شركات التنظيف وجلب العمال الاجانب في دهوك.**

**48- ابو بنكين (احمد عبدالله) مستشار نيجيرفان بارزاني صاحب أكبر قصر في ناحية زاويته.**

**49- الدكتور آزاد احمد سعدون صاحب ورئيس الجامعة الاهلية (نوروز) بالتعاون مـع ابو بنكين مستشار نيجيرفان.**

**50- عصمت محمد خالد رئيس جامعة دهوك.**

**51- عادل محمد خالد (حجي عادل) شقيق عصمت محمد خالد.**

**52- عدنان المسيحي برواري ممثل السارق المسيحي الكبير (سركيس آغا جان) المشرف على بناء القرى المسيحية.**

**53- شيخ شمو رئيس المجمع الايزدي في لالش، وكان شيخ شمو مسؤول مفرزة الاستخبارات (ابو فراس الحمداني).**

**54- سربست طروانشي برواري مسؤول فرع البارتي في سنجار، والآن في عقرة.**

**55- فيصل روستينكي دوسكي نائب رئيس جهاز المخابرات العراقي.**

**56- شمال زبير آغا زيباري مدير استخبارات دهوك السابق.**

**57- عارف رشدي زاخوي عضو قيادة حزب جلال الطالباني، يملك العديد من القصور في دهوك، زاخو، السليمانية، رانية، اربيل، بعد أن كان معدماً.**

**58- سلار دوسكي مسؤول مركز اليكيتي في دهوك السابق.**

**59- جياي تيمور شيخكي مزوري واخوانه وابناء اعمامه.**

**60- مؤيد طيب الشاعر عضو البرلمان العراقي.**

**61- فتح كلي وأبنائه.**

**62- حبيب كلش.**

**63- مدير كمرك ابراهيم خليل حالياً (الاسبنداري).**

**64- سكفان ميرو نيروي يعمل في مكتب نيجيرفان بارزاني.**

**65- الطبيب ارشد حيتو باله ته ي مزوري مدير عام وزارة الشؤن الاجتماعية.**

**66- الطبيب فاضل عمر سليفاني رئيس مجلس محافظة دهوك.**

**67- المهندس مصطفى أحمد الامام مسؤول العقود في محافظة دهوك.**

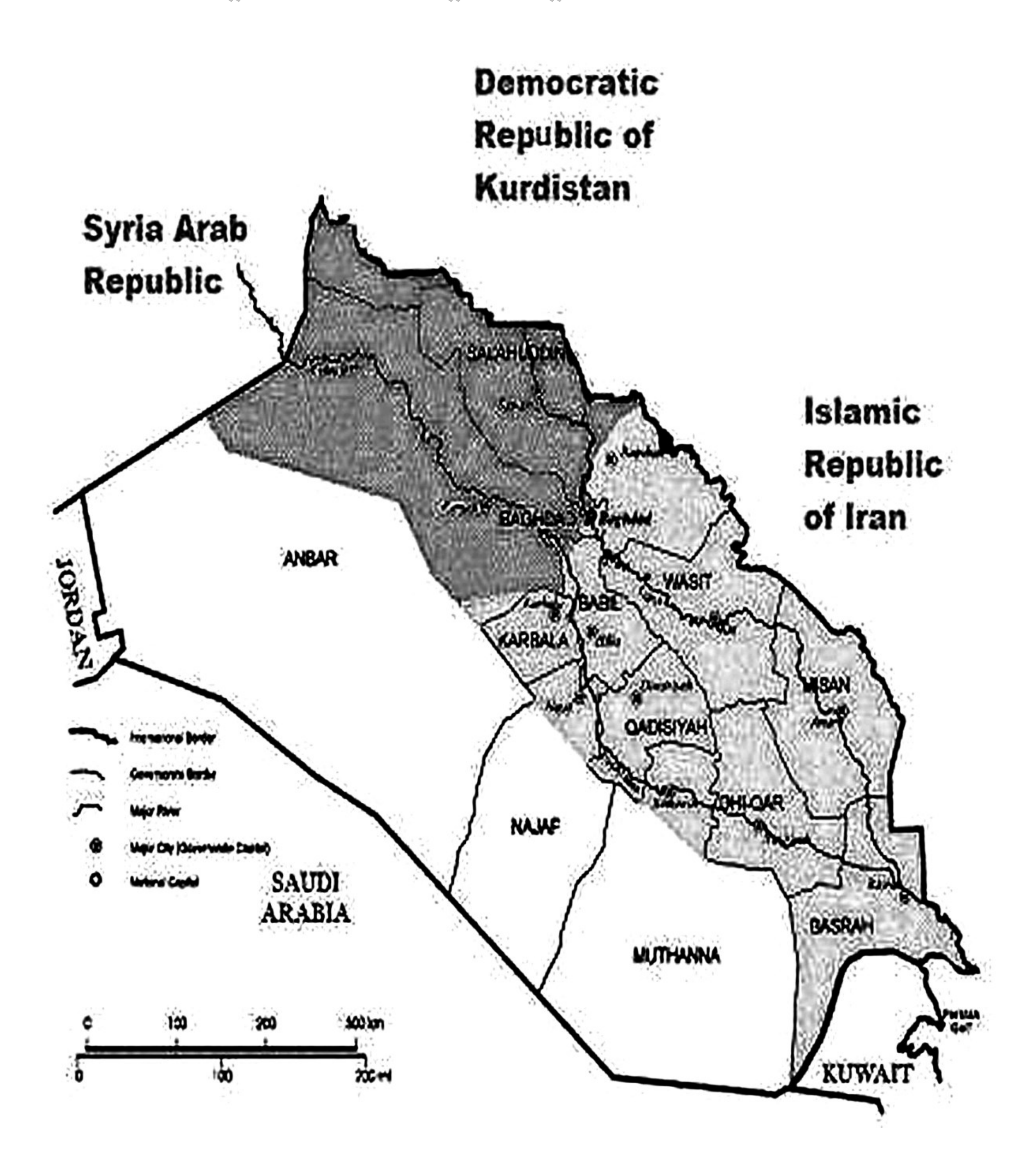
**68- غالبية مديري الدوائر الرئيسية والفرعية.**

**69- غالبية المسؤولين العسكريين.**

# ملف العمالة والتآمر

- تأريخ حزبي طالباني وبارزاني مع الموساد
- أسرار ملا مصطفى البارزاني في وثائق الاستخبارات السوفيتية
- التاريخ الاسود لمسعود البرزاني
- مصادر أمريكية: الطالباني عميل مزدوج وعبد المهدي حصان طروادة الأميركي!
- محمود عثمان: لماذا زرتُ إسرائيل مرتين؟
- امتيازات الاكراد في الدولة العراقية
- للموساد الأسرائيلي دور في تهجير المسيحيين من شمال العراق
- القيادات الكردية وتأريخها الاسود
- القيادات الكردية وتأريخ تبعيتها للقوى الاجنبية
- لماذا يعود اليهود الى كركوك؟
- وثيقة: نص رسالة بارزاني وطالباني إلى بوش

((خارطة العراق الجديد كما يتمنّاها الكرديون))



# تأريخ حزبي طالباني وبارزاني

# مع الموساد ...

**د. عماد محمد الحفيّظ**



البرزاني يلتقي وفد اسرائيلي في حاج عمران عام 1966

**في البدء كان بن غوريون يؤمن بضرورة العمل على استمرار نشاط الموساد في مصر والعراق، ووضع خطة تقضي بتأسيس موضع قدم لهم في منطقة كردستان العراق، والتي ستعتبر مهمة بالنسبة للكيان الصهيوني أي إسرائيل في المستقبل.. وهذا ينطلق من فلسفة بن غوريون بالإعتماد على الأقليات غير العربية والأقليات الدينية غير الإسلامية أو الأقليات من الطوائف الإسلامية في الدول العربية الموجودة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا..!**

**ومن الغريب أن الأمريكان قاموا بإرسال صفقة أسلحة الى حكومة بغداد عبر تركيا وإيران لإستخدامها في قتال ضد الأكراد خلال حكم عبد الكريم قاسم عام 1961...! كما قامت الولايات المتحدة بإسداء النصيحة الى جلال الطالباني رئيس ما يسمى بجمهورية العراق الحالي (2005 - 2008 ميلادية)، بإيقاف عمليات تمرد البارزاني الأب ضد حكومة بغداد والتي كان قد بدأها في عام 1961 وتم تنفيذ ذلك فعلاً وقد أوقف البارزاني تمرده ضد حكومة عبد الكريم قاسم فعلاً...!**

ثم جاء التأييد الأكثر جدية وفعلية من قبل إسرائيل للبارزاني الأب في عام 1964 حين تسلم (مائير أميت) رئاسة الموساد، ولو أن العلاقة كانت ترجع الى ما قبل ذلك العام أي منذ قبل عهد أميت بالنية للموساد دون أن يكون لها دائرة متخصّصة للعملاء في كردستان العراق.

**دور المحافظين الجدد في تجنيد حزبي العميلين بارزاني وطالباني**

إجتمع (شيمون بيريز) وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك مع أحد قيادات بارزاني الأب والذي كان يعمل جاسوساً لصالح إسرائيل منذ الأشهر الأولى من قيام إسرائيل أي منذ عام 1948 ميلادية، وهو العميل (خمران علي بدرخان).

في 1965، وفي آب من تلك السنة، نظم الموساد دورة تدريبية لمدة ثلاثة أشهر لمقاتلي (البيشمركه) ميليشيات البارزاني المسلحة والعميلة والتي كان جزءاً منها جلال طالباني كأحد القياديين عند بارزاني الأب حين ذاك، وأعقبتها دورات مشابهة لمجموعات أخرى من عملاء البارزاني.. وقد أطلق على الدورة الأولى الإسم الرمزي (مارفاد) أي السجادة...!

في أواخر صيف 1966، طلب إثنان من مساعدي (ليفي أشكول) رئيس وزراء الكيان الصهيوني من المتخصصين بالشؤون العربية، بالقيام بعملية مسح في كردستان العراق وبالتنسيق مع البارزاني الأب لغرض تقديم دراسة ميدانية.. وقد تم إعداد الدراسة وإعتمادها من قبل الموساد، ووضع البرنامج تحت رئاسة (حاييم ليفاكوف)، حيث تم إرسال فريق طبي من أطباء وممرضين اسرائيليين مع مستشفى عسكري ميداني الى منطقة كردستان العراق، وتم نقلهم بالطريق البري من إيران..!

يقول (إلييف) سكرتير حزب العمل الإسرائيلي في بداية السبعينات، أنه وصل الى (حاج عمران) في كردستان العراق على رأس وفد إسرائيلي، وقد نظّمت الزيارة بواسطة (أحمد الجلبي) وهو عميل صهيوأمريكي وإيراني طائفي صفوي مزدوج وكان ذلك عام 1972، وكان بانتظارنا (كما قال إلييف) بعض مساعدي البارزاني الأب، وبعد قضاء ليلة هناك، أخذونا على البغال الى المقر السري للبرزاني في الجبال..! وكان لقاؤنا ودياً وحميماً.

ناقشنا خلال اللقاء المساعدات الإسرائيلية لميليشيات بيشمركة بارزاني الأب، وقد قال لي (أي لإلييف) مصطفى البرزاني بالنص ((أرجوا إبلاغ رئيس الوزراء والوزراء الإسرائيليين أننا 'إخوة' وسوف لن ننسى 'أفضالكم' هذه ولن ننسى أن الإسرائيليين أول وأفظل من ساعدنا في ساعة الشدّة..!!)) ثم قدم البارزاني خنجره الخاص هدية لي (أي الى إلييف)، وأعطاني خنجرا آخر لأقدمه بإسمه الى صديقه رئيس الكنيست حين ذاك..!

عندما كشف (إلييف) هذه المعلومات في 1978، كان البارزاني مريضاً ومسلوب القوى، يعيش أشهره الأخيرة (سجيناً) لدى وكالة المخابرات المركزية الأمريكية متنقلا مابين الفندق والمستشفى في

واشنطن...!.. ويضيف (أليف) أن عضو الكونغرس الأمريكي (ستيفن سولارز) اليهودي، قد أبلغه بأنه يتمنى أن لا تكون نهاية البرزاني أنتهاء للعلاقة بين الأكراد وإسرائيل...!

خلال شهر العسل الأسرائيلي ـ البارزاني، قام البرزاني بعدة زيارات الى إسرائيل، زار خلالها المستوطنات الإسرائيلية وقادة سياسيين بارزين من أمثال (مناحيم بيغن وموشي دايان وأبا إيبان وشيمون بيريز).. وغيرهم..! كما أن الموساد كان قد أسس نواة المخابرات البارزانية ودعمها والتي أطلق عليها (الباراستان) وكان المنسق في ذلك (مردخاي هود) في إسرائيل و(إلياهو كوهين) في مقر البرزاني في كردستان..! وكانت تصل الى البرزاني شهرياً دفعة مالية بمقدار 50000 دولار لإستخدامها في التهيأة لإعداد مقاتلي البيشمركة والقيام بعمليات لإشغال الجيش العراقي... !!!

يقول الكاتب الإسرائيلي (أليزير زافير) في كتابه (أنا كردي) أن العلاقة المذكورة هي فرصة يجب إستثمارها لجعل العلاقة بين إسرائيل والبارزاني الأب متينة ومتواصلة وذلك لإبقاء الجيش العراقي بعيداً عن إسرائيل.. وهو الجيش الذي تتطلع إسرائيل أن تراه قد إنتهى..!! كما أن العلاقة مهمة لتقوية علاقة إيران بإسرائيل والبارزاني...!



عام ١٩٦٨ . البرزاني مع رئيس الحكومة ليفي اشكول الثالث من اليسار في القدس . ويقف في أقصى اليمين دفيد كرون . شمس الدين المفتي . الدكتور محمود عثمان . مائير عميت . انوف هروبن.

**إستمرار العمالة**

دور الولايات المتحدة الذي بدأ لاحقاً بسيناريو مختلف عن التعاطف الإسرائيلي مع البارزاني وحب البارزاني لإسرائيل ونحن هنا نتكلم عن السياسيين والقادة من الطرفين وليس عن الشعوب..

فهنري كيسنجر، الذي خدم كوزير للخارجية الأمريكية مابين سبتمبر 1973 ويناير 1977، كما عمل كذلك مستشاراً للأمن القومي من يناير 1969 وحتى نوفمبر 1975.. وكان المقرر والمخطط للسياسة الأمريكية طوال تلك السنوات، واللاعب الرئيسي الذي له بصماته في كثير من الأحداث العالمية.. إستعرض في الفصل الثالث من مذكراته التي نشرت تحت عنوان (سنوات التجديد) في عام

1999، التحدث عن العلاقة (الأمريكية ـ الإسرائيلية ـ الإيرانية ـ البارزانية)، والتي لعبت دوراً في السبعينات، وعن أهمية ودور تلك العلاقة.

الحقيقة أن ما ورد في تلك المذكرات، يضع النقاط على الحروف في سياسة بوش وخططه قبل غزوه للعراق عام 2003 ولحد الآن، فلقد إستطاعت الموساد الإسرائيلية الصهيونية إستغفال حزبي العميلين طالباني وبارزاني حينما قالوا لهم عن قيام فريق من الباحثين، بتحليل 526 كروموسوم 'واي'، وذلك في عام 2001.. حيث أخذت الكروموسومات من ست مجموعات هم : أكراد يهود (في إسرائيل)، أكراد مسلمين (في العراق)، فلسطينيين عرب، يهود شرقيين (في إسرائيل)، يهود غربيين (في إسرائيل)، وبدو فلسطينيين مسلمين عرب من صحراء النقب... وقد أظهر التحليل كما قالت الموساد، أن كروموسومات اليهود الشرقيين وأكراد العراق تتطابق الى حد بعيد كما قالت الموساد الإسرائيلية في البحث المزمع، وهذه المعلومات علمياً غير دقيقة خاصة اذا علمنا ان الأخوة الأكراد هم من العرق الآري الذي يعود الى نسل حام بن نوح وهو عرق آسيوي أوربي، بينما اليهود هم ساميون كما هو حال العرب والذين يعودون الى سام بن نوح وهو عرق شرق أوسطي، وإذا أرادوا القول ان هناك إشتراك وراثي بين أكراد العراق واليهود الشرقيين في إسرائيل فإن ذلك يعود الى إمتزاج الكروموسومات العراقية بدءاً من الآشوريين والبابليين ووصولا الى العراقيين العرب والتي تمثل خلاصة الإمتزاج الكروموسومي لمختلف الأجيال العراقية والتي إمتزجت على مدى عشرات القرون مع الكروموسومات اليهودية بدءاً من السبي الآشوري ثم السبي البابلي وبقاء اليهود في العراق دون العودة الى فلسطين بعد ذلك وعلى مدى عدّة قرون، ولذلك فإن الكروموسومات العراقية عموماً هي الأقرب الى كروموسومات اليهود ولذلك فالكروموسومات الكردية العراقية كما هو الحال بالنسبة للكروموسومات العراقية والذين يشتركون وعلى مدى مئات السنين في الآباء.



من المؤسف إنطلت هذه الخدعة الإستخبارية الموسادية الإسرائيلية الصهيونية على الكثيرين في كردستان العراق، ولذلك فإن إسرائيل حينما قرّرت أخذ أعداد من أطفال العراق بحجّة العلاج الطبي هو لإستكمال دراساتهم على الكروموسومات العراقية في الأجيال العراقية الحديثة مع الكروموسومات اليهودية المأخوذة من الأجيال الحديثة في إسرائيل لدراسة هذه الحقيقة العلمية.

لذلك حينما يتحدّث كيسنجر عن المصالح الصهيوأمريكية في العراق ومدى إمكانية توظيف الأخوة الأكراد لهذه الأغراض الدنيئة فيقول : إن حماية الأكراد من القوة العسكرية العراقية، كان يتطلب تدخلات وإرتباطات أمريكية كبيرة ومعقدة، في وقت كانت علاقة الشرق بالغرب تسوء وتضعف.. كما أن محادثات السلام العربية ـ الإسرائيلية لم تكن تسير بشكل جيد.

أصبحت إدارة بوش تحت النار من معارضيها بسبب نتائج حرب العراق وأفغانستان، والمشاكل الداخلية.. وأن تحقيق رغبة أكراد العراق في التجهيز والدعم للإنفصال عن العراق، يجب أن توزن بالقياس الى موقعهم الجغرافي في المنطقة العربية وفي تركيا وإيران مع الأخذ بنظر الإعتبار المصالح الأمريكية لدى أصدقائها من الدول العربية الغنية بالنفط، وهنا ترتسم المحصلة النهائية للإحتلالين وعملائهم في العراق وأسباب الإحتلال عام 2003..!

ويلاحظ من سرد كيسنجر هنا في التحدث عن الوضع الإقليمي العربي والعالمي قبل 30 عاماً، أنه يكاد يتطابق بشكل كامل مع الوضع الحالي في العراق.. فحرب فيتنام ومشاكل إدارة نيكسون الداخلية والخارجية.. يقابلها حرب العراق ومشاكل إدارة بوش الداخلية والخارجية..!

عند هذا التقاطع في المصالح الصهيوأمريكية جاءت مطالب البارزاني الأب آنذاك بالدعم العسكري واللوجستي والسياسي من الأمريكان وإسرائيل.. ومطالب البارزاني الإبن والطالباني الحالية في الإستقلال بعد ضم مساحات واسعة لاحقاً من محافظات (الموصل وصلاح الدين وديالى وواسط وميسان وكافة محافظة كركوك) والتأثير في الموقف العراقي كبلد عربي أي طمس عروبته...! وتعقيد الوضع العربي الإسرائيلي في لبنان ومع السلطة الفلسطينية في الوقت الحاضر.. ولهذا يمكن القول أن أفق كيسنجر السياسي لا يزال يطغي على خطط بوش الحالية حتى نهاية فترة حكم بوش لأمريكا في نهاية عام 2008 أو أوائل عام 2009..!

# أسرار ملا مصطفى البارزاني
# في وثائق الاستخبارات السوفيتية

**البارزاني لم يكن زعيماً وطنياً بل بَدَءَ عميلاً للروس ثم حاول أن يكون عميلاً للمخابرات المركزية ففشل فتحول الى عميل علني للموساد الصهيوني**

**د. كمال قادر (كاتب وسياسي كردي عراقي)**




الملا مصطفى البارزاني الذي كان يعتبر لحد الآن الزعيم التاريخي للأكراد لم يكن في الحقيقة زعيماً ولا تاريخياً، بل عميلاً لجهاز المخابرات السوفيتية (كي جي بي) وأسمه السري كان "رئيس"، وما تسمي بثورة أيلول العظيمة التي أشعلها البارزني أيلول 1961 لم تكن ثورة ولا عظيمة بل إحدى العمليات السرية للمخابرات السوفيتية آنذاك لزعزعة المصالح الغربية في الشرق الأوسط وصرف الأنظار عن أزمة برلين.

هذه هي حقائق لو تجرأ شخصاً ما التفوّه بها في كردستان سيكون مصيره بالتأكيد غير معلوماً. الاختفاء القسري إلى الأبد أو التصفية الجسدية بطريقة مخابراتية هي من أقل العقوبات التي تنتظر هذا الشخص، لأنه سبق لهذه العائلة بأن أبادت عوائل بكاملها كعائلة فاخر حمد آغا المركسوري في منتصف سبعينات القرن الماضي والسبب لا زال مجهولاً. هذا بالإضافة إلى أن الحقائق المكشوفة حول علاقة البارزاني بكي جي بي قد يتم إدانتها من قبل عائلة البارزاني كادعاءات الحاقدين من أعداء الكرد وكردستان.

من سوء حظ عائلة البارزاني فأن هذه المرة المعلومات المتعلقة بالخلفيات المخابراتية لعائلة البارزاني هي ليست من بدعة أحد وهي ليست من آراء شخص ما، بل هي حقائق تاريخية تم الكشف عنها مؤخرا من خلال نشر بعض وثائق المخابرات السوفيتية السابقة (كي جي بي) في موسكو وواشنطن ولندن. وهي وثائق باستطاعة أي شخص الاطلاع عليها إذا رغب في ذلك.

قسم من هذه الوثائق رفعت السلطات الروسية القيود عنها مؤخراً وهي موجودة في أرشيف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي السابق في موسكو، والأرشيف هو أرشيف عام.

قسم آخر من ألوثائق تم سرقتها من قبل بعض ضباط المخابرات السوفيتية سابقاً وتم تهريبها فيما بعد إلى الغرب حيث تم نشر بعضها وبعضها ينتظر النشر.

هذا البحث يعتمد بصورة رئيسية على مصدرين رئيسيين: المصدر الأول هو عبارة عن وثائق أرشيف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي السابق والذي يحتوي أيضاً على وثائق تتعلق بعلاقات مصطفى البارزاني بالمخابرات السوفيتية.

والمصدر الثاني هو ما يسمي بأرشيف ميتروخين وهو مجموعة كبيرة من الوثائق تم سرقتها من أرشيف لوبيانكا، المقر الرئيسي للمخابرات السوفيتية من قبل ضابط المخابرات السوفيتي السابق ميتروخين وتم تهريبها فيما بعد إلى بريطانيا حيث نشر قسم منها في جزئين يحتوي الجزء الثاني منها على معلومات مهمة حول علاقة البارزاني بكي جي بي ومنها الاسم السري لمصطفى البارزاني لدي كي جي بي، أي "رئيس".

محتويات الوثائق المنشورة من أرشيف ميتروخين هي مطابقة لوثائق الكي جي بي الموجودة في أرشيف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي السابق.

إضافة إلى هذه الوثائق فان هذا البحث يعتمد أيضاً على مذكرات بعض الضباط السابقين لجهاز الكي جي بي كان لهم أيضاً علاقة مباشرة بملا مصطفى البارزاني ومن أبرز هؤلاء الضباط هو الجنرال بافيل سودوبلاتوف الذي كان الضابط المشرف على البارزاني في فترات معينة بين 1946 إلى 1953 خلال فترة وجود البارزاني في الاتحاد السوفيتي من 1946- 1958.

وكما أن هناك عدد من الباحثين قدموا أبحاثاً قيمة جداً عن نشاطات المخابرات السوفيتية في الشرق الأوسط ومن بينهم البروفسور Vladislav Zubok، أستاذ التاريخ في جامعة تيمبل الأمريكية والذي نشر لأول مرة وثائق من محتويات أرشيف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي السابق تتعلق بعلاقات ملا مصطفى البارزاني بالمخابرات السوفيتية وأسرار ثورة أيلول.

ليس الهدف من هذا البحث إلاّ البحث عن الحقيقة نفسها والكشف عنها من اجل المصلحة العامة لأن عائلة البارزاني الحاكمة تدعّي منذ عقود بأنها قدمت التضحيات وقامت بإشعال ثورة أيلول من اجل تحرير كردستان وبأن ملا مصطفى البارزاني هو الزعيم التاريخي لكل الأكراد. العائلة البارزانية الحاكمة استغلت هذه المزاعم لتأسيس نظام إقطاعي فاسد في كردستان العراق وسرقة المليارات من الدولارات من أموال الشعب بالإضافة إلى احتكار السلطة من قبل أفراد هذه العائلة. لذا فأنه من واجب كل مواطن من كردستان أو أي إنسان آخر التحقق من هذه المزاعم والرد عليها خلال وثائق تاريخية لوضع حد للطغيان في كردستان وإنقاذ الشعب من الظلم والاستبداد.

هذه الوثائق المخابراتية تثبت أ يضاً بأن عائلة البارزاني بسبب خلفياتها المخابراتية قد تشكل تهديداً على الأمن القومي الكردي والمنطقة بأجمعها. كما يجب وضع حد لجرائم القتل والتعذيب والاختطاف التي تمارسها هذه العائلة من خلال الأجهزة القمعية التي أنشاتها لحماية سلطتها وترهيب المواطنين.

أنا شخصياً كنت من بين ضحايا الأجهزة القمعية لهذه العائلة حيث تم اختطافي ليلة 2005/10/26 في أربيل من قبل جهاز مخابرات البارزاني "باراستن"، ولو لم يكن الدعم الباسل لأصدقاء الحرية من بين الأشخاص من أصحاب الضمير والمنظمات الدولية وبعض الدول المدافعة عن الحرية وعلى رأسها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، لكنت الآن واحداً من آلاف المفقودين الذين تم اختطافهم قبلاً من قبل عائلة البارزاني ولم يعثر على جثثهم حتى الآن. ولا أستبعد ضلوع المخابرات الروسية بالتعاون مع عائلة البارزاني في جريمة اختطافي.

ولم يكن السبب وراء اختطافي إلاّ معرفتي ببعض الأسرار المخابراتية لعائلة البارزاني ونشر بعض منها. ولكن كما يبدوا فأن الصوت الحر لايمكن إخماده من خلال الإرهاب والقمع بل يزداد الإنسان صلابة. وأنني كباحث أشعر بالتزامي اتجاه الجميع لرفع كلمة الحق لذا سأنشر هذا البحث بالرغم من التهديدات التي تلقيتها ضد حياتي وحياة أفراد عائلتي من قبل الأجهزة القمعية لعائلة البارزاني. وأن الدعم السخي والشجاع الذي حضيت به في فترة اختطافي زادني حزماً وقوة لمجابهة الطغيان والفساد وليكلف ما يشاء.

**البارزاني و كي جي بي، علاقات قديمة!**

بعد انهيار جمهورية مهاباد الكردية نهاية عام 1946 تحرك ملا مصطفى البارزاني مع بضع مئات من رجاله بأتجاه حدود الاتحاد السوفيتي وبعد وصوله إلى الاراضي السوفيتية عام 1947، أصبح البارزاني منذ البداية موضع ترحيب واهتمام الأجهزة الأمنية السوفيتية التي كانت تنوي استخدامه من أجل الأهداف الاستراتيجية للاتحاد السوفيتي في الشرق الأوسط، وهي كانت كما نعلم الآن من الوثائق والمذكرات، أهدافاً استعمارية.

هذا ما يقوله الجنرال بافيل سودوبلاتوف، الجنرال السابق في المخابرات السوفيتية في مذكراته التي نشرت مؤخراً تحت عنوان Pavel Sudoplatov, Special Tasks: The Memoirs of an Unwanted Witness — A Soviet Spymaster.

الجنرال سودوبلاتوف كان من بين أبرز ضباط المخابرات السوفيتية وكان في فترة ما رئيساً لفرقة SMERSH وهي كانت فرقة خاصة داخل الأجهزة الاستخباراتية السوفيتية مسؤولة عن العمليات التخريبية والاغتيالات خارج الاتحاد السوفيتي.

ولو لم تكن مذكرات سودوبلاتوف لبقت أسرار السنوات الأولى لملا مصطفى البارزاني وعلاقاته بالأجهزة المخابراتية السوفيتية سراً مخفيا علينا لحد الآن.

سودوبلاتوف يكتب عن لقائه الأول مع مصطفى البارزاني: "قابلت البارزاني مباشرة بعد وصوله إلى الاتحاد السوفيتي لدراسة إمكانية استخدامه من اجل أهدافنا في الشرق الأوسط وكيفية تدريبه مع رجاله وإعادتهم إلى العراق بعد تسليحهم لتنفيذ المهمات".

ربما كان لمصطفى البارزاني أهمية قصوى لدى الأجهزة الأمنية السوفيتية، إذ تحديد ضابط كالجنرال سودوبلاتوف للإشراف عليه لا يدل إلاّ على هذه الأهمية، لأن الجنرال سودوبلاتوف لم يكن ضابطاً عادياً بل موضع ثقة ستالين نفسه وهو كان الضابط المشرف على عملية اغتيال تروتسكي بأمر من ستالين وأيضاً المسؤول عن مهمة التجسس النووي السوفيتي وهي المهمة التي أنجزها هو بنجاح من خلال الحصول على أسرار القنبلة النووية الأمريكية.

والجنرال سودوبلاتوف لم يكن الضابط الوحيد الذي أشرف مخابراتياً على مصطفى البارزاني، كما يكتب سودوبلاتوف في مذكراته ولكن الوثائق الموجودة حول طبيعة هذه العلاقات لم تكشف عنها بعد.

الجنرال سودوبلاتوف يتحدث في مذكراته عن لقاء ثاني مع البارزاني عام 1952 دار فيه النقاش حول التدريبات العسكرية وتسليح البارزاني، وثم لقاء ثالث في الأكاديمية العسكرية في موسكو عام 1953 حيث كان البارزاني يتدرب مع الجنرال سودوبلاتوف في نفس الأكاديمية العسكرية.

يقول الجنرال سودوبلاتوف في مذكراته بأن ضباط المخابرات السوفيت كانوا يحملون آنذاك رتب عسكرية بقرار من ستالين وهذا يفسر أيضاً سر حمل البارزاني لرتبة عسكرية سوفيتية وتلقيه تدريبات عسكرية في نفس الأكاديمية العسكرية مع الجنرال سودوبلاتوف.

من الظاهر بأن علاقات عائلة البارزاني مع روسيا كانت أقدم من الاتحاد السوفيتي نفسه، إذ يكتب سودوبلاتوف في مذكراته بأن "البارزاني قال لي بأن لعائلته علاقات مع روسيا منذ مئة سنة وأن عائلته حصلت على السلاح والمال من روسيا أكثر من ستين مرة". معلومات سودوبلاتوف هذه هي مطابقة مع المعلومات الموثوقة حول زيارة قام بها الشيخ عبد السلام البارزاني، شيخ البارزان إلى روسيا قبل الحرب العالمية الأولى لإجراء محادثات مع مسؤولي روسيا القيصرية. وسودوبلاتوف عندما يتحدث عن البارزاني، يتحدث عن رجل إقطاعي تنوي الأجهزة المخابراتية السوفيتية استعماله لزعزعة المصالح الغربية في الشرق الأوسط.

مذكرات سودوبلاتوف بقت لحد الآن المصدر الوحيد حول طبيعة علاقات البارزاني مع سلطات الاتحاد السوفيتي في فترات ما بين 1946 و 1958. لا الوثائق المنشورة في أرشيف ميتروخين، ولا الوثائق الموجودة في أرشيف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي السابق التي رفع عنها الحضر مؤخراً من قبل الحكومة الروسية تتحدث عن طبيعة علاقات البارزاني في هذه الفترة.

مذكرات سودوبلاتوف ليست إلاّ مقدمة مفيدة لطبيعة العلاقات المخابراتية للبارزاني في الاتحاد السوفيتي، ولكن الأسرار الكبرى تكشفها الوثائق المنشورة من أرشيف الميتروخين وأرشيف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي السابق.

من أرشيف ميترخين تعرفنا على الاسم السري لمصطفى البارزاني الذي كان يعرف به في وثائق الكي جي بي، أي "رئيس" كما ذكرنا قبلاً. ومن خلال أرشيف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

السوفيتي نتعرف على أكبر سر من أسرار الحركة الكردية لحد الآن، وهو بأن ثورة أيلول الكردية في كردستان العراق لم تكن في الحقيقة ثورة بل إحدى العمليات السرية للكي جي بي حول العالم لضرب المصالح الغربية. فما كان يعرف لحد الآن بثورة أيلول العظيمة التي أشعلها البارزاني في الحادي عشر من أيلول 1961 لم تكن إلا نتيجة اقتراح تقدم به الكساندر شيليبين، رئيس جهاز الكي جي بي آنذاك إلى نيكيتا خروشوف، منتصف عام 1961.

**الوثائق تتكلم!**

الفترة الزمنية ما بين 1960- 1962 تعتبر ذروة الحرب الباردة بين الشرق والغرب وكانت الأجهزة المخابراتية لكلا المعسكرين تلعب الدور الرئيسي في هذه الحرب لأنها كانت القوة الوحيدة القابلة للاستخدام نظراً للتوازن الاستراتيجي النووي بين المعسكرين. ولم تقتصر مهمات أجهزة المخابرات للمعسكرين المنافسين على الأعمال التجسسية فقط بل كانت تشن حرباً خفية شاملة على كل المستويات ومن ضمن هذه الحرب الخفية، الحرب بالنيابة، خاصة في دول العالم الثالث خلال تسليح وتمويل جماعات سياسية معينة بطريقة غير مباشرة وتحريكها للقيام بحركات مسلحة ضد الدول المستهدفة.

المخابرات السوفيتية كي جي بي، كما يتضح الآن من الوثائق المنشورة لهذا الجهاز، كانت تستخدم أسلوب الحرب بالنيابة بكثافة في أمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا....

في مذكرة أرسلها الكساندر شيليبين، رئيس جهاز الكي جي بي في ستينات القرن الماضي إلى الزعيم السوفيتي نيكيتا خروشوف في تموز عام 1961، حدد فيها أهداف المهمة التي سيتولاها مصطفى البارزاني.

وهنا نص وثيقة الكي جي بي المترجمة أولا من اللغة الروسية إلى اللغة الانكليزية من قبل البروفيسور A.Zubok ، من جامعة تيمبل الأمريكية: " لغرض نشر الزعزعة وعدم الاستقرار داخل صفوف حكومات الولايات المتحدة الأمريكية، انكلترا، تركيا وإيران، وخلق شعور بعدم ثبات مواقع هذه الحكومات في الشرق الأوسط، نقترح الاستفادة من العلاقات القديمة بين ملا مصطفى البارزاني، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، والكي جي بي، لإثارة حركة كردية في العراق وإيران وتركيا بهدف تأسيس كردستان مستقلة تضم أقاليم للدول المذكورة أعلاه. وسيتم تزويد البارزاني بالسلاح والمال اللازم كما يجب الإعلان عن تضامن الشعب السوفيتي مع الحركة الكردية. فأن حركة كردستان الاستقلالية سوف تؤدي إلى خلق توترات جدية لدي القوى الغربية وعلى رأسها انكلترا بسبب طرق إمداداتها النفطية من العراق وإيران، ولدى الولايات المتحدة الأمريكية بسبب قواعدها العسكرية في تركيا. وكل هذا سوف يؤدي أيضاً إلى خلق مصاعب لعبد الكريم قاسم الذي بدأ في الآونة الأخيرة بإتباع سياسة موالية للغرب. وكما يجب إعلام جمال عبد الناصر من خلال القنوات الغير الرسمية بأن

في حالـة نجـاح مشروع الاستقلال الكـردي، فـأن موسكو ستدعم دمـج الإقليم الغير الكـردي للعراق بالجمهوريـة العربيـة المتحـدة" (المصـدر: وثيقـة كـي جـي بـي مـن أرشيف اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيوعي السوفيتي، رقم الوثيقة -.Shelepin to Khrushchev, 29 July 1961, in St) 191/75gc, 1 August 1961, TsKhSD, fond 4, opis 13, delo 81, ll. 131-32).

وبعد موافقة خروشوف على مقترحات شيليبين وقيام مـلا مصطفى البـارزاني فعلا بتنفيذ المهمـة وإشعال حركة كردية مسلحة في كردستان العراق في الحادي عشر من أيلول 1961، تجاوب الكـي جـي بي بسرعة مع التطورات الجديدة وقدم مقترحات جديدة لاستغلال الوضع بصورة أفضل.

ففي مذكرة قدمها نائب رئيس جهاز الكي جي بي آنذاك، بيتر ايفاتوشين إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في 27 أيلـول 1961، جاء مـا يلـي: "استنادا إلـى قرار اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيوعي السوفيتي الصادر في الأول من شهر آب 1961، بخصوص اتخاذ الإجراءات اللازمة لصرف نظر قوات الولايات المتحدة ال أمريكية وحلفاءها عن برلين الغربيـة، وبعدما بـدأت الحركـة المسلحة للعشائر الكردية في شمال العراق، نقترح ما يلي:

1. استخدام إمكانيات الكي جي بـي للقيـام بمظـاهرات مواليـة للأكـراد ومعاديـة لعبـد الكـريم قاسـم فـي الهند وأندونيسيا وأفغانستان وغينيا ودول أخرى.

2. تشكيل لقاء مع البارزاني ومطالبته بالاحتفاظ بقيادة الحركة الكردية في يده وتوجيهها على درب الديمقراطية، وكذلك إعلام البارزاني بالتصرف بطريقه حذرة في نشاطاته لكي لا يتهم الغرب الاتحاد السوفيتي بالتدخل في شؤون العراق الداخلية.

3. تخويل الكي جي بي لتجنيد وتدريب قوة مسلحة خاصة متكونة من 500- 700 رجل من الأكراد االمقيمين فـي الاتحـاد السـوفيتي وذلـك لغرض تزويـد البـارزاني باختصاصـات عسكرية مختلفـة (رجـال المدفعيـة، الاتصـالات اللاسـلكية، فـرق النسـف والـخ) لـدعم الحركـة الكرديـة فـي حالـة الضـرورة" (المصدر: وثيقة الكـي جـي بـي مـن أرشيف اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيوعي السوفيتي السـابق مـن ترجمــة ونشــر البروفســور Zubok ، رقــم الوثيقــة فــي أرشــيف اللجنـــة المركزيـــة فـــي موســـكو (P.Ivashutin to CC CPSU, 27 September 1961, St.-199/10c, 3 October 1961, TsKhSD, fond 4, opis 13, delo 85, ll. 1-4).

ولكن الذي ما كان للـ كي جي بي العلم به، هو بـأن الغرب كـان علـى علـم مسبق بالعلاقـات الخاصـة بين البـارزاني والاتحـاد السـوفيتي. فـي برقيـة أرسـلها السـفير الأمريكـي فـي العـراق آنـذاك إلـى وزارة الخارجيـة الأمريكيـة فـي أكتـوبر 1958، أي بعـد ثلاثـة أشـهر فقـط مـن ثـورة تمـوز جـاء مـا يلـي: " للشـيوعيين أيضـاً قـدرة مهاجمـة عبـد الكـريم قاسـم، مـثلاً مـن خـلال الـزعيم الكـردي المـلا مصـطفى البارزاني الذي عاد مؤخراً من الاتحاد السوفيتي إلى العراق. لقد قضي البـارزاني أحد عشر سنة في

الاتحاد السوفيتي وله قاعدة عريضة داخل الشعب الكردي وقدراته لإثارة البلبلة وعدم الاستقرار تبدوا لا متناهية. لهذا نعتقد بأن التهديد الأكبر لنظام قاسم يأتي اليوم من الشيوعيين" (المصدر: وثيقة وزارة الخارجية الأمريكية كما نشرها البروفسورZubok ، رقم الوثيقة See Gallman to ".) : Department of State, 14 October 1958, in U.S. Department of State, Foreign Relations of th e United States, 1958-1960, Vol. XII (Washington, DC: Government Printing Office, 1993), 344-46 (see Zubok, 21).

هكذا كانت الحركة الكردية في العراق أصبحت منذ بداية ستينات القرن الماضي ورقة بيد موسكو لاستفزاز الحكومات العراقية المتعاقبة وهي كانت ورقة ناجحة في بعض الأحيان.

جاء في أرشيف ميتروخين بأن الكي جي بي أرسل يفكيني بريماكوف في منتصف ستينات القرن الماضي إلى العراق تحت غطاء صحفي ولكنه كان في الحقيقة أحد العاملين في جهاز الكي جي بي وأسمه السري كان .(MAX) كان ليفكيني بريماكوف علاقات مباشرة مع مصطفى البارزاني وكذلك لعب الدور الرئيسي في إبرام اتفاقية الحادي عشر من آذار 1970 بين الحكومة العراقية والبارزاني. ولم تكن وساطة بريماكوف بدون مقابل، إذ أن الحكومة العراقية كانت آنذاك قد أصابها الإرهاق من جراء حربها مع الأكراد وكانت ترغب في إنهاء هذه الحرب. ثم عرضت موسكو وساطتها على الحكومة العراقية بشرط رفع الحذر عن نشاطات الحزب الشيوعي في العراق وتطوير العلاقات مع موسكو في كافة المجالات، وهذا ما حدث بالفعل بعد إبرام اتفاقية آذار، إذ رفع الحذر عن نشاطات الحزب الشيوعي العراقي وشكل هذا الحزب ما تسمى بالجبهة التقدمية مع حزب البعث الحاكم وابرم العراق معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفيتي.

ولكن بعدما استعاد النظام البعثي قوته بمساعدة موسكو، بدأت بوضع عراقيل أمام تنفيذ اتفاقية الحادي عشر من آذار وبدعم من موسكو إلى أن تم القضاء على الحركة الكردية المسلحة خلال اتفاقية الحدود التي ابرمها العراق مع إيران عام 1975 وبذلك اقترب العراق من المعسكر الغربي، والغرب بدوره دار ظهره للبارزاني الذي كان قد أنشأ علاقات سرية مع المخابرات الأمريكية والإسرائيلية والإيرانية. بعد انهيار الحركة الكردية لجأ البارزاني إلى الولايات المتحدة الأمريكية من خلال مقر المخابرات الأمريكية في طهران وفي أمريكا بقي البارزاني تحت مراقبة وإشراف المخابرات الأمريكية التي كانت تتحمل أيضاً مصاريف إقامته وعلاجه في أمريكا لمدة خمس سنوات.

# التاريخ الاسود لمسعود البرزاني

وداد فاخر




مسعود مصطفى برزاني وكنيته "أبو مسرور"، من مواليد مدينة مهاباد الايرانية في (16 أغسطس 1946)، التي تزامنت مع تأسيس كيان كردي في مهاباد لم يكتب له الحياة فقضى مبكراً بأسم "جمهورية مهاباد " برئاسة قاضي محمد.

يحمل الشهادة الابتدائية فقد كان ككل أبناء رؤساء العشائر العراقية من كرد وعرب آنذاك يعتمد كلية على الخزين الاجتماعي لدور والده البهدناني الأصل السوراني المركز القيادي بالنسبة للعشائر الكردية في شمال العراق. ويعلل البعض فشله في الدراسة إلى قيام ثورة أيلول التي قادها والده الملا مصطفى برزاني في 11 أيلول العام 1961، ضد حكومة ثورة 14 تموز التي كان يقودها الزعيم الشهيد عبد الكريم قاسم، والتي وقف العديد من الشيوعيين الشباب ضد تأجيجها لخطورتها على الوضع الجنيني الجمهوري وسط المؤامرات الرجعية والعالمية ضده، والتي كانت أحد الأسباب المهمة جداً لإسقاط جمهورية تموز 1958 الوطنية بتآمر مشترك بين قيادات عشائرية ودينية عراقية من السنة والشيعة وبإسناد بريطاني – أمريكي فقد كانت أول برقية تصل "عروس الثورات" الفاقدة لعذريتها من قبل التحالف الانكلو أمريكي من قبل قيادة ثورة أيلول مع شديد الأسف. وشارك وفد كردي كبير وعلى أعلى المستويات للقاهرة ضمن الوفد المفاوض من اجل الوحدة الثلاثية بين قطبي البعث السوري والعراقي من جهة مع نظام مصر عبد الناصر من جهة اخرى، والذي انتج فقط العلم ذو النجمات الثلاث، وشعار الجمهورية العراقية، وكان الوفد برئاسة ماموستا جلال طلباني.

فى عام 1935 اضطرت الحكومة العراقية إلى نفي الملا مصطفى البارزاني من مدينة اربيل إلى مدينة السليمانية التي فر منها فى عام 1942 إلى إيران ليشارك فى تحرك كردي جديد بدعم من الاتحاد السوفيتى، ونجح الأكراد في إقامة جمهورية لهم فى عام 1945 فى مهاباد / ايران وتولى الملا رئاسة أركان جيش جمهورية مهاباد التى انتهت بعد 11 شهرا من قيامها حينما انسحب الجيش السوفيتي من إيران. فأضطر الملا للجوء إلى الاتحاد السوفييتى إلى ان قامت ثورة 14 تموز 1958 العراقية فدعاه الزعيم الشهيد عبد الكريم قاسم للعودة الى العراق، وخصص له راتب شهري مقداره 500 دينار عراقي، ولكل لاجئ من مرافقية 100 دينار للاعزب و150 دينارا للمتزوج منهم. واستقبل في البصرة ورفاقه استقبال الأبطال وودعوا بالقطار النازل لبغداد في محطة المعقل، وكان كاتب السطور صبياً صغيراً ضمن حشود الآلاف المؤلفة التي استقبلتهم آنذاك.

وبين أعوام 1976 – 1979 عاش مع والده الذي لجأ لأمريكا بعد اتفاق الجزائر بين حكومة البعث الفاشي وشاه إيران عام 1975، والتي نقضها بعد ذلك صدام حسين وكانت سبباً في حربه الكارثية ضد إيران ما بين أعوام 1980 – 1988.

ممنوح رتبة ميجر في الكلية العسكرية في تل أبيب في مطلع السبعينيات رمز التعاون بين القيادة الكردية واسرائيل التي كانت لها حظوة كبيرة في أيام والده، وزادها هو حظوة ومقاماً في عهده وعهد أولاده الجنرالات الزعاطيط الخمسة، كما منح والده ملا مصطفى رتبة جنرال كونه رئيس أركان جمهورية مهاباد آنذاك من قبل قاضي محمد.

وبعد حرب الخليج الثانية اثر احتلال الكويت من قبل النظام الصدامي الفاشي سنة 1990، حددت الأمم المتحدة منطقة آمنة شمال خط عرض 36 للأكراد العام 1991 بعد تحرير الكويت، وكانت الأمم المتحدة قد فرضت الحصار على العراق عند احتلاله للكويت، فقام صدام بإنشاء طريق لتهريب النفط عبر الأراضى التى يسيطر عليها الحزب الديموقراطي الكردستاني بقيادة مسعود ومشاركة أفراد من عائلته الذين كانوا يكسبون ملايين الدولارات اسبوعياً نتيجة للضرائب التى فرضوها على النفط المهرب، مضافاً لها الاموال المستحصلة من المعابر الحدودية مع العراق وخاصة معبر إبراهيم الخليل مع تركيا. وقد أدى ذلك إلى الخصام مع حزب الطالباني (حزب الاتحاد الوطني الكردستاني) وكانت النتيجة انحياز الطالباني الى إيران والبارزاني الى صدام. وفى عام 1996 اتفق مسعود مع صدام حسين ودخلت قوات من الحرس الجمهوري الى الإقليم واعتقلت العراقيين اللاجئين فيه مقابل قيام قوات صدام بطرد طالباني من الإقليم، وهاجم البارزاني محافظة أربيل مقر الطالباني وقُتل المئات من شباب المنطقة.

كذلك شن البارزاني حرباً شعواء على حزب العمال الكردستاني PKK وضاعت أرواح الآلاف من أبناء كردستان نتيجة للخلافات السياسية السلطوية المادية. واستمر النزاع الى أن نشبت حرب الخليج الثالثة فى 2003/3/20 .

كان حزب مسعود يلعب على أكثر من حبل بأسم القضية الوطنية، ويرتبط بوشائج قوية مع أطراف متناقضة، الولايات المتحدة والمخابرات التركية، والموساد الاسرائيلي منذ عهد والده، وكذلك مع النظام العراقي حيث كانت الإتصالات العلنية والسرية وصفقات البيع والشراء مع بغداد قائمة على قدم وساق منذ ربيع 1991 وبعد أن إنسحبت الإدارة الحكومية العراقية من كردستان بعد الإنتفاضة وفشل المباحثات الكردية مع صدام حسين في الوصول لتوافق سياسي معلوم. وكانت هناك إتصالات سياسية وأمنية وتجارية على مستوى عالي للغاية بين قيادة حزب مسعود بارزاني وبين نظام صدام ولم تكن الزيارات تنقطع بين الطرفين، وخاصة بين الشركاء ابن اخيه نيجرفان برزاني والمقبور عدي صدام حسين، اضافة للعلاقات الوشيجة بين مدير المخابرات طاهر الحبوش وكل من مسعود وابن اخية نيجرفان كما كشفتها أوراق طاهر الحبوش.

ويقول القيادي الشيوعي السابق والوزير والشخصية الكردية مكرم طالباني "كان هناك جهازاً مباشراً للأتصال بين مسعود البارزاني وصدام, قال لي صدام مرة إن ثمة جهازاً مباشراً للأتصال بيني وبين مسعود البارزاني".

وحتى نتعمق أكثر داخل ذهنية الرجل تعالوا نراجع مذكرات بول بريمر (عامي في العراق) "إن حل الجيش العراقي وإلغائه جاء بطلب مباشر من مسعود بارزاني.. لأنه كان يعلم لو أن الجيش ظل على حاله فأن حلمه في رفع علم دولة مهاباد مرة أخرى فوق مبان أربيل لن يتحقق.. ثم بطلب من جلال لأنه أراد أن يمسح تاريخ ذلك الذل من ذاكرته"...

ونستطيع الوصول لبعض الحقائق من خلال شهادة أحد رجال النظام السابق وهو طاهر جليل الحبوش "بدأت علاقتي مع مسعود البرزاني سنة 2000 عندما توليت رئاسة جهاز المخابرات, وكان أحد واجباتي التنسيق مع الحزبين الكرديين في منطقة الحكم الذاتي. لم تنقطع زياراتنا المتبادلة وكنّا نبحث فيها جميع الأمور السياسية والاقتصادية والأمنية, وكانت علاقاتنا متينة وصافية لم يعكرها أي خلاف ولذلك تعددت لقاءاته وابن شقيقه نيجرفان مع رئيس الجمهورية الذي كان حريصاً على تلبية كل طلباتهم, وذلك بعكس العلاقة مع جلال الطالباني الذي لم أزره في السليمانية إلاّ مرة واحدة, ويومها عتب عليَّ نيجرفان البرزاني وقال لي إن مثل هذا الشخص لا يُزار لأنه كذاب وزيارتك له تعطيه حجماً أكبر مما يستحق.

أوراق الفريق طاهر الحبّوش - 1 / مسعود برزاني
الحوار المتمدن - العدد: 3924 - 2012

# مصادر أميركية :

# الطالباني عميل مزدوج وعبد المهدي حصان طروادة الاميركي!

عبد الجبار ناصر


الطالباني يرتدي القبعة العسكرية الامريكية

بعد إسدال الستار على مسرحية "انتقال السيادة للعراقيين" ووضع الطالباني رئيساً للجمهورية "المستقلة ذات السيادة الكاملة على أراضيها" أجرت "أمي غودمان" من "الديمقراطية الآن" مقابلة مع الصحفي المعروف ديليب هيرو الذي أصدر ثلاثة كتب عن الحرب في العراق، كان آخرها "أسرار وأكاذيب: عملية حرية العراق وما بعدها". وهذه فقرات من ذلك الحوار:

*** غودمان : ديليب هيرو، ماذا عن علاقة جلال الطالباني بوكالة المخابرات المركزية؟**

** هيرو : حسناً، طبعاً، لا بد أن أقول إن له علاقة ليس بوكالة المخابرات المركزية فقط ، بل لديه أيضاً علاقات قوية مع المخابرات الإيرانية. هذا واحد من الأمور العجيبة، لو تتوغلين في عالم المخابرات ستصعقين بسبب التداخل القائم فيها.

*** غودمان: يبدوا شبيهاً بأحمد الجلبي!**

** هيرو: تماماً، ما عدا أن الجلبي لم يعش حياته في العراق، فقد غادر والداه العراق وهو في سن 12 أو 13 سنة، بينما ظل البارزاني والطالباني في كردستان العراق. لا بد أن تنظري الخارطة لترين أن الجنوب الشرقي من كردستان ملاصق لإيران. لا يمكنك القيام بأي عمل من دون إقامة علاقات مع

إيران... في الحرب الإيرانية - العراقية، قاتلت ميليشيات الطالباني والبارزاني مع إيران ضد الجنود العراقيين. بذلك يمكنك القول أنهما ارتكبا مصطلح "الخيانة" لقيامهما بمقاتلة جيشهما الوطني وتعاونا مع العدو. طبعا، العلاقة مع وكالات المخابرات لها أهمية كبيرة بالنسبة لهما.. سجل الطالباني والبارزاني وعلاّوي أرقاماً قياسية في التعاون مع وكالات المخابرات ولا بد أن تذكرهم موسوعة غنيس للأرقام القياسية. "يمكن مراجعة هذا الموقع التالي لقراءة الحوار كاملاً :

**www.democracynow.org/2005/4/7/iraqs_new_president**

يذكر الصحفي الأميركي سيمور هيرش في مقالة له في "نيويوركر" في حزيران 2004 أن أحد ضباط الموساد قد أعترف له بأن إسرائيل قد بدأت في الفترة القليلة بعد الاحتلال بتدريب وحدات كوماندوز كردية للقيام بعمليات شبيهة بتلك التي تقوم بها وحدات الكوماندوز الإسرائيلية السرية (مستارافيم). وأن الهدف الأولي للمساعدات الإسرائيلية للأكراد هي تمكينهم ماعجزت عنه وحدات الكوماندوز الأميركية، وكذلك جمع المعلومات لإسرائيل واغتيال الشخصيات المعارضة للاحتلال. وأضاف الضابط الإسرائيلي أن نمو العلاقات الإسرائيلية الكردية قد بدأ يزعج الأتراك، لأن أولئك الأكراد الكوماندوز المدربين قد يعبرون الحدود للقيام بأعمال تخريب في تركيا.



**لكن ما هو موقف الأتراك من ازدياد التعاون العسكري بين إسرائيل وعصابات الطالباني والبارزاني؟**

**يجيب هيرش في نفس المقال: "في مأدبة إفطار في أنقرة، شرح لي مسؤول تركي رفيع، الوضع قائلاً ( قبل الحرب، كانت إسرائيل نشطة في كردستان، والآن هي نشطة ثانية. هذا أمر خطير جداً لنا، ولهم أيضاً. لا نريد أن نرى العراق مقسماً، ولن نتجاهل ذلك). ثم ردد مثلا شعبياً تركياً (سنحرق بطانية لكي نقتل برغوثاً) ثم قال (أخبرنا الأكراد بأننا لا نخاف منهم وعليهم أن يخافوا منّا). وفي لقاء آخر، قال لي دبلوماسي تركي (نقول لأصدقائنا من الأكراد والإسرائيليين أن نية تركيا تكمن في بقاء العراق موحداً. لن ندعم أية حلول بديلة".**

**العلاقة متداخلة فعلاً بين أجهزة المخابرات الأميركية والإسرائيلية والإيرانية. فقد دفعت المخابرات الإيرانية (إطلاعات) أحمد الجلبي لتقديم أدلة مزيفة عن أسلحة الدمار الشامل لغزو العراق، انتقاماً من صدام حسين وحكومته وإضعافاً لقوة العراق العسكرية على مدى عقود مقبلة، وهو هدف شاركتهم فيه الولايات المتحدة وإسرائيل التي تعتبر العراق، باستثناء الأكراد، عدواً رئيسياً.**

**بعد تأميم النفط في العراق في السبعينات، تغير مزاج الأميركيين وقرروا معاقبة العراق على هذا الموقف الجريء، فطلب الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون من إيران مساعدة الميليشيات الكردية للقيام بعمليات ضد الحكومة والجيش العراقي. وبعد (تحرير العراق) اطمأنت شركات النفط العالمية العملاقة إلى إعادة سيطرتها على النفط العراقي بعد مجيء عملائها إلى كراسي الحكم، ان الطالباني والبارزاني يمثلان الموساد والسي آي أي، إضافة إلى شركات النفط. ففي زمن بريمر، قام عادل عبد المهدي، الذي وصفته الصحف الأميركية عند تعيينه نائباً لرئيس الجمهورية بحصان طروادة الأميركي- بزيارة إلى أميركا، وعقد مؤتمراً صحفياً في واشنطن أكد فيه بأن قانون النفط الجديد سيكون جيداً جداً وبتعبيره (very good) لشركات النفط الأميركية. وقالت (ASIA TIMES ONLINE) يوم 12 نيسان 2005 (إن مهدي سيظل يدفع باتجاه الخصخصة الكاملة للنفط في العراق). أي بعبارة أوضح إلغاء التأميم الذي تحقق عام 1972, وأعاد للعراق كامل حقوقه في ثرواته الطبيعية.**

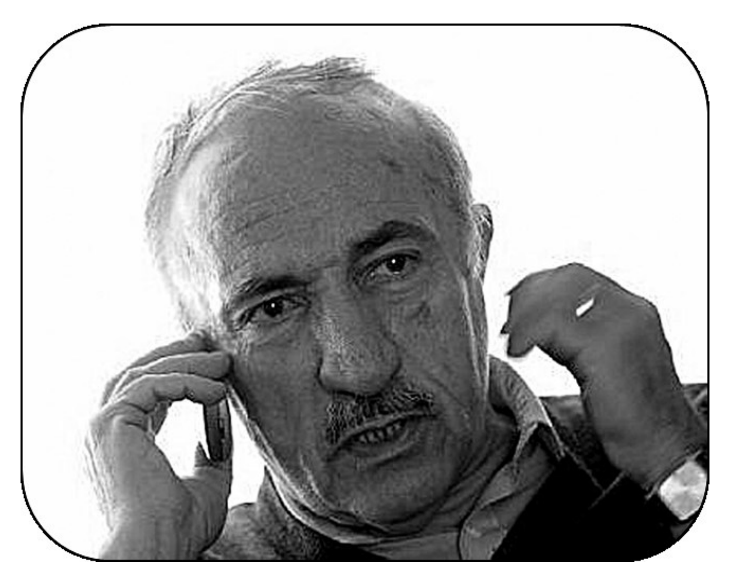
**فما الذي يمكنه، بعد كل الدلائل، أن يقنع المغفلين من أبناء العراق بحقيقة عمالة الحكام الجدد ويدفعهم إلى الثورة ضد نظام العصابات العميلة المأجورة؟؟**

# محمود عثمان: لماذا زرتُ إسرائيل مرتين؟

محمود عثمان يتحدث لـ (الزمان) عن أسباب زيارته إسرائيل مرتين برفقة الملا مصطفى البارزاني ويؤكد:

((أنصح الكرد بتعزيز وضعهم مع العرب والإيرانيين بدلاً من العلاقات مع إسرائيل))

جريدة الزمان ـ لندن ـ نضال الليثي 2009/8/3



نصح السياسي العراقي المخضرم والقيادي في التحالف الكردستاني محمود عثمان الذي قال إنه زار اسرائيل مرتين ونصح القيادات الكردية بعدم اقامة علاقات سياسية مع اسرائيل. وقال عثمان في تصريح لـ (الزمان) أمس:

إن الاقدام على هذه الخطوة سوف يضر بقضية الاكراد. مؤكداً إن من مصلحة الكرد تركيز وتعزيز علاقاتهم مع العرب. وأوضح عثمان: إنه كانت لدينا علاقات في السابق مع اسرائيل تضررنا منها.. لكن عثمان قال: إنه لا يعارض الزيارات الشخصية المتبادلة بين اليهود الاكراد الذين هاجروا وأقاربهم ما يزالون في كردستان شرط أن لا تكون لها أهداف سياسية علنية أو سرية.

وقال عثمان لـ (الزمان): لقد زرت اسرائيل مرتين برفقة قائد الثورة الكردية الملا مصطفى البارزاني في عامي 1968 و1973 طالبين السلاح والمساعدة في فتح قنوات اتصال مع الولايات المتحدة. وأضاف: ان اسرائيل أرسلت الينا الاسلحة لكنها ذات طبيعة دفاعية تمكننا من ضرب الجيش العراقي لتحقيق أهدافها. ولم يستبعد عثمان وجود سياسيين يؤيدون حالياً اقامة علاقات سياسية مع اسرائيل. ووصف عثمان هؤلاء السياسيين بأنهم لا يمتلكون الخبرة في التعامل مع هذا الموضوع. لكنه استدرك قائلاً: إن أغلب السياسيين الاكراد لا يجدون أي جدوى في اقامة مثل هذه العلاقات.

**وكانت مجلة تحمل اسم "اسرائيل اكراد" قد دعت في عددها الاول اليهود الاكراد الى العودة. وتزامن صدور المجلة ودعوتها مع تصريحات لمسؤولين رفيعي المستوى قالوا فيها: إن البيت الابيض سيبدأ في الاسابيع المقبلة حملة علاقات عامة في اسرائيل والدول العربية لشرح خطط الرئيس باراك اوباما بشأن اتفاق شامل للسلام يشمل اسرائيل والفلسطينيين والعالم العربي.**

**ورداً على سؤال حول أسباب معارضته اقامة علاقات سياسية مع اسرائيل قال عثمان: نحن الكرد.. تحيط بنا سوريا وايران وتركيا اضافة الى اننا جزء من العراق وجميع هذه الدول لا تؤيد اقامتنا علاقات سياسية مع اسرائيل. وأضاف: علينا أن نكسب العرب والايرانيين بدل اقامة علاقات مع اسرائيل.**

**ورداً على سؤال حول اعلان ايران قبل فترة أن خبراء اسرائيليين دربوا البيشمركة. قال عثمان: حسب علمي انه لا توجد علاقات مع اسرائيل ذات طابع سري. وأكد: إن مثل هذه العلاقات تضر بالقضية الكردية وأهدافها داخل العراق.**

**ورداً على سؤال ثالث حول إقدام الاكراد على اقامة علاقات سياسية مع اسرائيل بعد التوصل الى اتفاق شامل للسلام في الشرق الاوسط قال عثمان لـ (الزمان): إن ذلك يعتمد على قرار الحكومة العراقية. موضحاً: نحن جزء من دولة العراق فنحن نلتزم السياسة الخارجية للحكومة الاتحادية.**

**ورداً على سؤال آخر حول معلومات عن اثارة وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس في بغداد خلال زيارته الاخيرة للعاصمة العراقية مع المسؤولين الذين التقاهم انهاء حالة الحرب مع اسرائيل والمشاركة في مؤتمر للسلام، قال عثمان: ان مثل هذا الموضوع غير مطروح أمام البرلمان ولا توجد لدي معلومات عن إثارة غيتس له في بغداد. وكان وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك قد طلب خلال المباحثات من غيتس أن يوضح موقف العراق من السلام.**

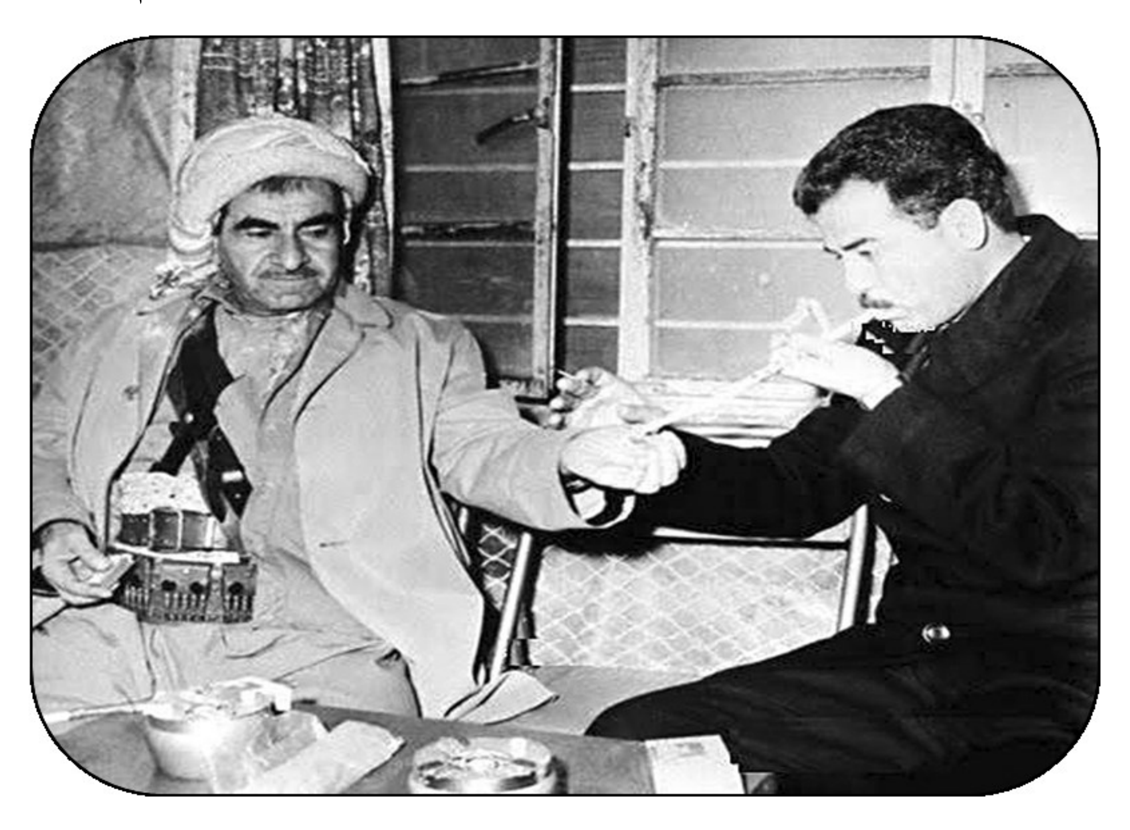
**ورداً على سؤال آخر حول موافقة الكونغرس الامريكي على صفقة طائرات أف 16 التي طلبها العراق والتي يمكن أن يصل مدى طيرانها الى اسرائيل قبل عقد اتفاق سلام معها. قال عثمان: انه يمكن أن نحصل على هذه الطائرات في اطار شروط عدم استخدامها ضد اسرائيل، لافتاً الى أن هذه الصفقة ماتزال في الاطوار البدائية. وشدد عثمان: إن اسرائيل كانت احدى الدول التي ضغطت على ادارة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش لحل الجيش السابق لأضعاف العراق. وأكد ان ايران أيضاً ضغطت في هذا الاتجاه. ونفى عثمان أن تكون قيادات كردية قد ضغطت على الحاكم المدني الامريكي السابق للعراق بول بريمر بحل الجيش.**

**ورداً على سؤال لـ (الزمان) حول رفض الاكراد لحل الجيش قال عثمان: أنا كنت اؤيد حل الحرس الجمهوري وفدائيي صدام والابقاء على الجيش النظامي للحفاظ على الأمن.**

**((الزمان))**

# امتيازات الاكراد في الدولة العراقية

عاصم الفياض



طيلة تاريخها الحديث تعاملت الدولة العراقية بصورة واقعية وانسانية مع حقوق اخوتنا أكراد العراق. ولو قارنا هذا مع ممارسات الدول الاخرى لوجدنا إن العراق ظل متفوقاً جداً في هذا المضمار. لكن الحركات القومية الكردية أبت إلاّ أن تتحالف مع ألد أعداء العراق لتحقيق مطامع لا تحقق المصالح العراقية ولا الكردية، ووصلت بالأمور إلى حد التحالف مع أعداء العراق والعمل على تدمير الدولة العراقية بسادية مفرطة، في محاولة لفرض مخطط أكبر من حجمها السياسي والجغرافي، وتحقيق منافع ضيقة ولفئات محدودة، والتي بدأت بوادر اصطدامها بواقع الحقائق تتجلى يوماً بعد يوم.

ونتساءل هل ما حل بالعراق هو جزاء (أو جراء) تعامله المنصف (حسب ما تسمح به الظروف والمراحل التاريخية) مع المسألة الكردية خلال كل العهود منذ تكوينه السياسي الحديث خلاف الآخرين. لماذا العراق وحده يتم البحث فيه عن الحقوق وتقرير المصير وسب أهله وتدمير دولته؟ لماذا لم

يحصل هذا في ايران مثلاً، وهي التي شهدت ضمن لعبة الأمم وبدعم من الاتحاد السوفيتي في عهد ستالين إنشاء جمهورية مهاباد عام 1946 والتي لم تعش إلاّ أشهر وذهبت وبقي علمها في العراق وليس في إيران، عندما استبدل البرزانيون علم الشيخ محمود الحفيد (حسداً كونه من السليمانية "سوران") (وكان يتألف من هلال أحمر على أرضية خضراء) بعلم مهاباد؟!.

وقبل أن نبين موقف الدولة العراقية الحديثة بكل مراحلها من المسألة الكردية، لنرى موقف الجارين الآخرين:

- الموقف التركي / ينص الدستور التركي على:

المادة 42: لا لغة عدا التركية يجب أن تدرس كلغة أم للشعب التركي.

المادة 66: كل من يرتبط بدولة تركيا من خلال رابطة المواطنة فهو تركي.

- الموقف الإيراني / لا اعتراف بأية أقليات حتى بالاسم ناهيك عن الحقوق، فالدستور الإيراني ينص على:

المادة الثالثة عشرة: الإيرانيون الزرادشت واليهود والمسيحيون هم وحدهم الأقليات الدينية المعترف بها، وتتمتع بالحرية في أداء مراسمها الدينية ضمن نطاق القانون. ولها أن تعمل وفق قواعدها في الأحوال الشخصية والتعاليم الدينية.

المادة الخامسة عشرة: اللغة والكتابة الرسمية والمشتركة، هي الفارسية لشعب إيران، فيجب أن تكون الوثائق والمراسلات والنصوص الرسمية والكتب الدراسية بهذه اللغة والكتابة. ولكن يجوز استعمال اللغات المحلية والقومية الأخرى في مجال الصحافة ووسائل الإعلام العامة، وتدريس آدابها في المدارس إلى جانب اللغة الفارسية.

المادة الرابعة والستون: عدد نواب مجلس الشورى الإسلامي هو مائتان وسبعون نائباً وابتداء من تاريخ الاستفتاء العام سنة 1368 هجرية شمسية وبعد كل عشر سنوات مع ملاحظة العوامل الإنسانية والسياسية والجغرافية وأمثالها يمكن إضافة عشرين نائباً كحد أعلى، وينتخب الزرادشت واليهود كل على حدة نائباً واحداً، وينتخب المسيحيون الآشوريون والكلدانيون معاً نائباً واحداً، وينتخب المسيحيون الأرمن في الجنوب والشمال كل على حدة نائباً واحداً. نطاق الدوائر الانتخابية وعدد النواب يحددهما القانون.

## الموقف العراقي

### العهد الملكي

قبل إقرار القانون الأساسي العراقي عام 1925، كان هناك إقرار بحقوق القومية الكردية وبحقوقها الثقافية وحقوقها بالإدارة المدنية في المناطق التي تقطنها أغلبية كردية ويكفي أن نشير إلى بعض المواقف وأولها تأكيد الملك فيصل الأول في آب عام 1923 للشيخ محمود الحفيد على:

انه مع سياسة منح الأكراد حكماً ذاتياً في إطار الدولة العراقية.

وإلى قرار مجلس الوزراء العراقي في 11 تموز 1923 (في يوم عودة الشيخ محمود الحفيد من منفاه في الهند)، الذي اقر ما يأتي:

1- إن الحكومة لا تنوي تعيين موظف عربي في الأقضية الكردية ما عدا الموظفين الفنيين.

2- ولا تنوي إجبار سكان الأقضية الكردية على استعمال اللغة العربية في مراجعاتهم الرسمية.

3- أن تحفظ كما يجب حقوق السكان والطوائف الدينية والمدنية في الأقضية المذكورة.

وإلى الخطاب الذي ألقاه رئيس الوزراء عبد المحسن السعدون في مجلس النواب في 21 كانون الثاني 1926:

لا يمكن أن تعيش البلاد ما لم تعط جميع العناصر العراقية حقوقها... ينبغي أن نمنح الأكراد حقوقهم، وينبغي أن يكون موظفوهم من بينهم، يجب أن تكون لغتهم الرسمية، ويجب أن يتلقى أبناؤها الدروس في المدارس بلغتهم (تصفيق).

وعلى أثر ذلك وزع المنشور الآتي على جميع الوزارات:

(لا شك أن معاليكم قد اطلعتم على الخطاب الذي ألقاه فخامة رئيس الوزراء في مجلس النواب، والمنشور في الجرائد في اليوم التالي. يتضمن هذا الخطاب السياسة التي انتهجتها الحكومة، والتي ستنتهجها في إدارة المناطق الكردية، بأن يكون الموظفون من الأكراد، وأن تكون اللغة الرسمية اللغة الكردية، وعليه فقد أمرني فخامته بأن أرجو معاليكم أن تبذلوا جهدكم في تطبيق هذه السياسة، والتمسك بها في جميع ما يتعلق بمؤسسات المنطقة المبحوث عنها).

**ولربط هذه الأقوال بالواقع الميداني ندرج الجدول أدناه، والذي يبين الوضع الإداري للمناطق الكردية في عام 1926:**

| النشاط | عدد الموظفين | عدد الموظفين الأكراد | النسبة | عدد الموظفين الأكراد في المناطق غير الكردية |
|---|---|---|---|---|
| وزارة المالية والداخلية | 57 | 43 | % 75 | 9 |
| وزارة العدلية* | 13 | 10 | % 77 | 6 |
| الدوائر الأخرى** | 55 | 38 | % 69 | 78 |

* تجري المرافعات باللغة الكردية، وتحرر محاضر الجلسات في السليمانية، وكوي سنجق التابع إلى لواء أربيل باللغة الكردية، وترتبط بها الترجمة العربية عند إحالة الدعوى إلى محكمة الاستئناف أو محكمة التمييز.

** الأرقام لا تشمل الفراشين وصغار الكتبة حيث يجري تعيينهم من قبل السلطات المحلية.

وفي نفس الفترة كان هناك:

عينين (العين: عضو في مجلس الأعيان) من مجموع 20 عين هم من الأكراد واثنين نصف أكراد.

أربعة عشر مندوباً من مجموع 88 هم من الأكراد، من المندوبين للمجلس التأسيسي العراقي المشكل في 26 آذار 1924.

وزيري المالية والأشغال في أول حكومة كانا من الأكراد.

24% من قوة الشرطة أكراد.

14% الجيش أكراد.

23% من مستخدمي السكك الحديدية أكراد.

عدد المدارس في المناطق الكردية 25 مدرسة وكما يلي:

5 مختصة بالمسيحيين وتستعمل فيها اللغات الكلدانية والعربية

16 مدرسة كردية

4 مدارس مسيحيين وأكراد تدرس العربية.

وليقارن أي منصف بين ما ذكرنا وبين ما كان في دول الجوار.

وقد عزز هذا بنص القانون الأساسي على ما يأتي:

القانون الأساسي العراقي الصادر في 21 آذار 1925

المادة السادسة: لا فرق بين العراقيين في الحقوق أمام القانون، وإن اختلفوا في القومية، والدين، واللغة. (الإشارة إلى الاختلاف بالقومية لا تجد له أية إشارة في الدستورين التركي والإيراني).

المادة السادسة عشر: للطوائف المختلفة حق تأسيس المدارس لتعليم أفرادها بلغاتها الخاصة والاحتفاظ بها، على أن يكون ذلك موافقاً للمناهج العامة التي تعين قانوناً.

ضم علم المملكة العراقية الذي أقره القانون الأساسي نجمتين بلون أبيض رمزاً للعرب والأكراد في العراق.

وشارك الأكراد بفاعلية في جميع مفاصل إدارة الدولة طيلة العهد الملكي، بل إن الحكومة كانت يوم 13 تموز 1958 برئاسة احمد مختار بابان ووزير داخليته الكردي سعيد قزاز ومحمود بابان وزير بلا وزارة.

وإن المجلس النيابي لم يخلوا من تمثيل الأكراد لمناطقهم في كل دوراته الستة عشر.

إلاّ أن الحركات الكردية أنهكت وأضعفت الدولة العراقية الحديثة التي بدأت مع الشيخ محمود الحفيد ثم الشيخ احمد البرزاني ثم شقيقه الأصغر الملا مصطفى البرزاني، بل إن هذا كان أحد أسباب قبول العراق بشروط معاهدة 1930 حسب تصريح نوري السعيد، والسبب الرئيسي للسعي العراقي لتشكيل حلف بغداد (بريطانيا والعراق وتركيا وإيران والباكستان وكانت أمريكا فيه كمراقب وداعم في مجال المواصلات) حسب ما اخبر به نوري السعيد جمال عبد الناصر: إن سعيه لعقد حلف بغداد ودعوة مصر للانضمام إليه هو للتحصن بالتحالف مع دول الجوار للحفاظ على وحدة الكيان العراقي من النزعات التقسيمية ولمنع دول الجوار بدعم واستغلال هذه النزعات (ذكره محمد حسنين هيكل في برنامج مع هيكل الذي تبثه قناة الجزيرة الفضائية).

**العهد الجمهوري**

وعند سقوط النظام الملكي صبيحة 14 تموز 1958، ضم مجلس السيادة الذي كان يتولى منصب رئاسة الجمهورية من بين أعضائه الثلاثة عضواً كردياً وهو العقيد خالد النقشبندي، كما مثل الأكراد وزير واحد وهو بابا علي الشيخ محمود الحفيد من أصل عشرة وزراء تضمهم الوزارة الأولى وتم تعيين ضابط كردي المقدم عبد الفتاح الشالي عضواً في المحكمة العسكرية العليا الخاصة.

**الدستور المؤقت للجمهورية العراقية الصادر** 1958/7/27

المادة (3) - يقوم الكيان العراقي على أساس من التعاون بين المواطنين كافة باحترام حقوقهم وصيانة حرياتهم ويعتبر العرب والأكراد شركاء في هذا الوطن ويقر هذا الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية.

وتم تصميم العلم العراقي للعهد الجمهوري والشعار من قبل الفنان جواد سليم منطلقاً من هذا الفهم حيث تم تضمين العلم رمزاً يشير إلى الأكراد ألا وهو الدائرة الصفراء وسط النجمة الثمانية الحمراء والتي أشار قانون العلم إلى أن اللون الأصفر فيه يشير إلى لون راية صلاح الدين الأيوبي، وتضمن شعار الجمهورية العراقية الخنجر الكردي.

وفي ضوء هذه السياسة تم إصدار العفو العام عن البرزانيين، ودعتهم الدولة للعودة إلى وطنهم وذلك في 3 أيلول 1958، وفي 5 تشرين الأول/أكتوبر 1958 عاد الملا مصطفى البارزاني ومعه شقيقه الشيخ أحمد البارزاني وأولاده وعائلته، حيث شهدت البصرة استقبالاً حافلاً لهم، وخصصت الحكومة العراقية للملا مصطفى البرزاني بيت نوري السعيد في الصالحية للسكن فيه. كما خصصت له سيارة الأمير عبد الإله لتنقله، كما صرفت لهم رواتب سخية فكان الملا مصطفى يتقاضى راتباً قدره 500 دينار والشيخ أحمد 150 دينار. كما خصصت رواتب لكل بارزاني قادم من هناك تتراوح بين 30 ديناراً إلى 150 ديناراً، علماً بأن راتب عبد الكريم قاسم كان 180 دينار.

وقد حققت الحكومة بعض المنجزات للشعب الكردي، فبالإضافة إلى إقرار شراكة العرب والأكراد في الوطن معترفة بالحقوق القومية للشعب الكردي ضمن الوحدة الوطنية العراقية، تأسست مديرية المعارف الكردية والتدريس باللغة الكردية في مدارس كردستان وطبع مئات الألوف من الكتب باللغة الكردية. كما وأجازت الحزب الديمقراطي الكردستاني في 9 شباط 1960 وصحيفته (خه بات) الناطقة بأسمه قبل ذلك التاريخ وعدد من الصحف الكردية الأخرى. واعترفت بعيد نوروز عيداً قومياً للشعب الكردي.

ويمكن التعبير عن أجواء هذا التلاحم بين أطياف الشعب والوحدة الوطنية التي تحققت آنذاك في الأغنية الجميلة التي نظمها الشاعر زاهد محمد زهدي: (هربجي كرد عرب رمز النضال) والتي يقول فيها:

**من تهب أنسام عذبة من الشمال / عَ الضفاف الهور تتفتح أقلوب**
**ولو عزف عَ الناي راعي بالجبال / عَ الربابة يجاوبه راعي الجنوب**

وقد غناها المطرب الكردي الراحل أحمد الخليل. وراحت هذه الأغنية تتردد على كل لسان من أبناء الشعب العراقي.

لكن كل هذا لم ينفع، ولم يجازى إلاّ بالمواجهة ووضع العصي في عجلة الدولة، بل إن البرزانيين بعد أربعة أشهر شاركوا في مذبحة الموصل في الأحداث التي عرفت بثورة الشواف في آذار 1959، وبعدها بأربعة أشهر وفي 14 تموز 1959 قاموا بمجازر كركوك.

واستمر التصعيد من جانبهم، وبدفع من دوائر خارجية، فقد اتهم عبد الكريم قاسم في مؤتمره الصحفي الذي عقده في مبنى وزارة الدفاع بتاريخ 23 أيلول 1961، الشركات النفطية الاحتكارية بتحريض الإقطاعيين الأكراد على التمرد ليمارسوا ضغطاً على العراق في مجالين:

1- مفاوضات النفط (التي كانت جارية آنذاك).

2- مطالبة العراق بالكويت والإنزال البريطاني فيها.

وقال أيضاً: "لقد صرفت السفارة البريطانية ما يقارب نصف مليون دينار على هذه الأعمال العدوانية الخبيثة التي لَفَّت الرجعية وقطاع الطرق والسراق والانتهازيين وعملاء الاستعمار".

هذا إضافة إلى إعاقة تطبيق قانون الإصلاح الزراعي في شمال العراق، لأنه أدى إلى تضرر الأغوات والإقطاعيين وهو ما سيؤدي أيضاً إلى ضغط الفلاحين في إيران على حكومتهم من أجل سن قانون مماثل للإصلاح الزراعي.

ويذكر أن السفير البريطاني في بغداد (همفري ترفليان) قام بجولة في جبال العراق خلال هذه الفترة اجتمع خلالها بالشيوخ الأكراد.

**وأكد الحزب الشيوعي العراقي في بيانه بتاريخ 22 آب 1961 (حول الوضع الراهن في كردستان) إلى دور أمريكا بالإضافة إلى دور السفير البريطاني جاء فيه: ".. في الفترة بين 20-23 تموز 1961، اجتمع السفير الأمريكي في إيران (هولمز) وبمساعدة الملحقين العسكريين الأمريكان وقنصل أمريكا في مدينة رضائية الإيرانية - بعد أن نظموا سفرات في المناطق الكردية من إيران واتصلوا ببعض الشيوخ والأغوات - وفي نفس الوقت قام رئيس الاستخبارات الإيرانية ببعض السفرات المريبة في المناطق الكردية من إيران. وكانت باكورة النشاط التآمري الأمريكي على الجمهورية العراقية إرسال علي حسين أغا المنكوري على رأس عصابة مسلحة بالأسلحة الأمريكية بإشراف مبعوثين أمريكيين والسلطات الإيرانية، وقد اجتاز الحدود العراقية ليفرض سيطرة عصابته المسلحة على ناحية ناودشت ويعتقل بعض موظفيها".**

**وكانت جريدة نيويورك تايمز قد نشرت مقالاً بقلم دانا شميدت يقول فيها "إن الملا مصطفى البرزاني زعيم الثورة في جبال المنطقة الشمالية يطلب الآن المساعدة الأمريكية بإلحاح وإصرار، وهو يعرض لقاء ذلك الإطاحة برئيس الوزراء العراقي اللواء قاسم وتحويل العراق إلى أقوى حليف للغرب في الشرق الأوسط"، وقال إن الحكومة الأمريكية أجرت في نهاية 1962 مفاوضات سرية مع الحكومة الإيرانية لحملها تأييد حركة التمرد ومساعدة المتمردين بالأسلحة" وكان ذلك قد تزامن مع تصاعد المعركة بين قاسم وشركات النفط حول قانون رقم (80).**

**وعندما أنهى حزب البعث العربي الاشتراكي حكم عبد الكريم قاسم في 8 شباط 1963، أرسل حزب البرزاني (البارتي) إلى المجلس الوطني لقيادة الثورة برقية نصها: "إن ضربات الشعب الكردي تلاحمت بالثورة المجيدة على العدو اللدود للقوميتين الشقيقتين العربية والكردية وبقية الشعب العراقي على الجلاد الأوحد لشعبنا الكردي المسلم وعلى أوكار الخيانة الملطخة بعار دماء شهداء الشعب وقواته المسلحة وكوارثهم وويلاتهم".هذا كان جزاء عبد الكريم قاسم بعد كل ما قدمه للبرزانيين؟!.**

**الدستور المؤقت للجمهورية العراقية الصادر في 29 نيسان 1964**

**في عهد عبد السلام عارف صدر الدستور المؤقت ونص على:**

**المادة 19- العراقيون متساوون في الحقوق والواجبات العامة بلا تمييز بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو أي سبب آخر، ويقر هذا الدستور الحقوق القومية للأكراد ضمن الشعب العراقي في وحدة وطنية متآخية.**

**تم إقرار النسر الذي كان موجوداً في راية صلاح الدين الأيوبي كشعار للجمهورية العراقية.**

**إضافة إلى ذلك سعى عبد الرحمن البزاز رئيس الوزراء في ذلك العهد للوصول إلى حلول سلمية وعملية توجت ببيان 29 حزيران (يونيو) 1966، في محاولة أخرى والتي لم تنجح أيضاً في حل المسألة الكردية.**

**وعند استلام حزب البعث العربي الاشتراكي الحكم في 17 تموز في 1968، كانت من أولوياته حل المسألة الكردية سلمياً لسببين رئيسيين: لأن حل المسألة الكردية هو مفتاح لاستقرار العراق ونهضته، فهذه المسألة استنزفت العراق الحديث منذ تأسيسه، بل أصبحت حصان طروادة الذي تتسلل من خلاله جميع القوى المعادية للعراق.**

**لأن حزب البعث كان أمام تحدي فكري كحزب قومي عربي لكيفية التعامل مع الأقليات في الوطن العربي من منطلق أن الفكر القومي العربي هو فكر إنساني وليس عنصري، وتجربة العراق ستكون مفتاح لحل جميع مشاكل الأقليات في الوطن العربي.**

**الدستور المؤقت للجمهورية العراقية الصادر في** 21 **أيلول** 1968

**نص أول دستور أقرته حكومة البعث:**

**المادة الحادية والعشرون ـ العراقيون متساوون في الحقوق والواجبات أمام القانون لا تمييز بينهم بسبب الجنس أو العرق أو اللغة أو الدين ويتعاونون في الحفاظ على كيان الوطن بما فيهم العرب والأكراد ويقر هذا الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية.**

**وترجم هذا الدستور إلى مباحثات قادها صدام حسين (الذي كان نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة آنذاك) والملا مصطفى البرزاني، وتوجت هذه المباحثات بإعلان بيان 11 آذار 1970، كحل شامل ونهائي للمسألة الكردية، وعمت شوارع العراق من شماله إلى جنوبه الفرحة والاحتفالات، ونذكر الهتاف التي تردد أثناء احتفالات أعياد نوروز التي أعقبت البيان والذي يقول:**

**(هنا هتا هتايه كرد وعرب به رايه: إلى الأبد إلى الأبد الأكراد والعرب راية واحدة) وعزز ذلك الاتفاق بالدستور المؤقت الثاني الذي نص:**

**الدستور المؤقت للجمهورية العراقية الصادر في** 16 **يوليو** 1970

**المادة 5: ب ـ يتكون الشعب العراقي من قوميتين رئيستين، هما القومية العربية والقومية الكردية ويقر هذا الدستور حقوق الشعب الكردي القومية والحقوق المشروعة للأقليات كافة ضمن الوحدة العراقية.**

**المادة 7:**

**أ ـ اللغة العربية هي اللغة الرسمية.**

**ب ـ تكون اللغة الكردية لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية في المنطقة الكردية.**

ج ـ تتمتع المنطقة التي غالبية سكانها من الأكراد بالحكم الذاتي وفقا لما يحدده القانون.

(أضيفت هذه الفقرة بموجب قرار مجلس قيادة الثورة رقم 247 المنشور في الوقائع العراقية عدد 2327 في 1974/3/11).

وصدر قانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان العراق لسنة 1974 ليكون نقلة نوعية حاسمة لحل المسألة، ووضع هذا القانون الأكراد في موقع متقدم بخطوات واسعة جداً على وضع الأكراد في إيران وتركيا، ولكن كما كانت أجواء الوئام في بداية عهد عبد الكريم قاسم تترافق مع صدور قانون رقم 80 حول امتيازات شركات النفط الاحتكارية والتي أدت إلى تحريك قادة الحركة الكردية لضرب الدولة، كانت أجواء صدور قانون الحكم الذاتي تتزامن مع تأميم النفط في 1 حزيران 1972 وانتصار التأميم في 1 آذار 1973 (اتفاقية التسوية التي وقعتها شركات النفط الثلاث وحملة الأسهم والشركات المؤتلفة معها مع الوفد العراقي في 1973/2/28 والتي حرص مجلس قيادة الثورة على إصدارها بقانون في اليوم التالي لتاريخ توقيعه)، ولا ننسى في هذه السنة مشاركة الجيش العراقي في حرب تشرين 1973، وهذه الأسباب أدت إلى تصعيد الحركة الكردية عملياتها العدائية ضد الدولة بشكل خطير، وأوصلت العراق الذي عانى آنذاك من حصار في تجهيز الأسلحة والذخائر من الاتحاد السوفيتي إلى توقيع اتفاقية 1975 مع إيران لرفع خنجر التمرد الكردي من الخاصرة العراقية (الأمر الذي أدى إلى انهيار التمرد الكردي خلال 24 ساعة وهروب قادته ووقوف مقاتليه بطوابير لتسليم أسلحتهم والعودة إلى الصف الوطني، وهو ما يؤكد ميزة أن التمرد الكردي لا ينشط إلا بدعم خارجي رغم أن الطبيعة الجبلية للمنطقة تساعده في الاعتماد على قواه الداخلية، ولو قارنا الوضع مع المقاومة العراقية التي تعمل في جغرافية ومحيط مكشوف وبدعم خارجي نادر "إن وجد"، لعرفنا الفرق)، غير أن هذا الموقف ما لبث أن تبدل بعد الثورة الإيرانية، ووصل الأمر إلى الذروة بمشاركة البيشمركة الجيش والحرس الثوري الإيرانيين في قتالهم ضد الجيش العراقي خلال الحرب العراقية الإيرانية، ويكفي أن نذكر حادثة واحدة حدثت في حلبجة عام 1986 لنعرف حجم الخيانة والتآمر فقد تعاون البشمركة مع القوات الإيرانية لتطويق وأسر فرقة المشاة 41 بأكملها بقيادة اللواء الركن علي حسين عويد العلكاوي، ووصلت الخسة إلى تعليق الحذاء العسكري (البسطال) برقبة القائد وتسليمه إلى الإيرانيين الذين اقلوه بطائرة سمتية إلى سجن إيفين في طهران، وعلى اثر ذلك ألغيت الفرقة وشكلت بدلها الفرقة 48 مشاة، وفي هكذا معارك ضارية يبذل فيها الجيش العراقي آلاف الشهداء لاستعادة أي راقم (قمة جبل) يحتل من قبل الإيرانيين بمعونة العملاء يكون هناك ضحايا ومآسي بين المدنيين، ورغم ذلك، فمشروع الدستور الدائم أصر على تأكيد حقوق للأكراد القومية، فقد نص:

**مشروع الدستور الدائم لجمهورية العراق الصادر في 7 تموز 1990**

**المادة السادسة: يتكون الشعب العراقي من العرب والأكراد. ويقر الدستور حقوق الأكراد القومية ويضمن الحقوق المشروعة للعراقيين كافة ضمن وحدة الوطن والدولة والمجتمع.**

**المادة السابعة: اللغة العربية هي اللغة الرسمية. وتكون اللغة الكردية لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية في منطقة الحكم الذاتي.**

**المادة الثانية عشر: تتمتع المنطقة التي غالبية سكانها من الأكراد في العراق بالحكم الذاتي بموجب القانون، في إطار وحدة العراق القانونية والسياسية والاقتصادية، ووحدة شعبه.**

**المادة الثانية والعشرون: ثانياً: يعمل المجتمع على تأكيد قيم التالف الاجتماعي العليا بما يمنع ترويج الأفكار والمناهج الطائفية، أو العنصرية، أو الإقليمية، أو الشعوبية.**

**وطيلة فترة حكم حزب البعث كانت هناك مشاركة كبيرة في مفاصل الدولة إلى يوم احتلال بغداد غطت عليها الدعاية المعادية، فنائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس قيادة الثورة طه محي الدين معروف يظنه البعض صنيعة الحكومة ولا يعلمون أنه أحد 15 قيادياً كردياً أسسوا الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارتي) في 17 تموز 1946، بل إن تعيينه في زمن احمد حسن البكر كان بترشيح من القيادة الكردية (لقاء لمجلة الوسط مع جلال الطالباني عام 1998)، وإن كبرى القوى الكردية كانت ضمن الصف الحكومي مثل الزيباريين والهركيين، بل إننا لا نكشف سراً بأن نقول إن الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البرزاني ونيشيرفان البرزاني كانوا على علاقة وثيقة مع الحكومة حتى 2003.**

**يبقى أن نشير إلى أن المصالح العشائرية والشخصية والنفعية عملت بشكل كبير في منع نجاح الحلول وتعميقها وتطورها، وكان الثمن الباهظ يدفعه دائماً الشعب فيما القيادات تهرب في أية ضائقة إلى خارج ميدان المواجهة، ونستطيع أن نرى الآن الحصيلة الكبرى التي جناها البرزانيون والطالبانيون، وما الفساد المستشري في كردستان العراق عن القارئ ببعيد.**

**والآن وبعد أن تحدثنا عن جزء من حكاية العراق الحديث مع المسألة الكردية، وما تلقاه من جزاء أوصله إلى ما يعانيه اليوم من احتلال وسيطرة شرذمة من العملاء والسراق على مشهده، نسأل من هو الشوفيني؟، من حارب وحدة العراق أرضاً وشعباً؟، ومن كان السبب في قتل الآلاف من أبناءه، من كان السبب في تدمير العراق، من كان ذراع وعين الأعداء داخل أراضيه؟، ولو تعاملت الحركة الكردية سلمياً مع ما كان يتحقق وتسعى لتطويره ألم يكن ذلك أجدى للعراق وأكراده؟.**

# للموساد الأسرائيلي دور في تهجير المسيحيين من شمال العراق

**اسرائيل تأمل بأستيطان أجزاء من شمال العراق كجزء من (اسرائيل التوراتية) وتعتبرالمناطق اليهودية التأريخية في شمال العراق مايشبه (يهودا والسامرا).**

**وين مادسين 2009/02/12**

**موقع الجيران عن (اون لاين جورنال) - وين ماديسن -**

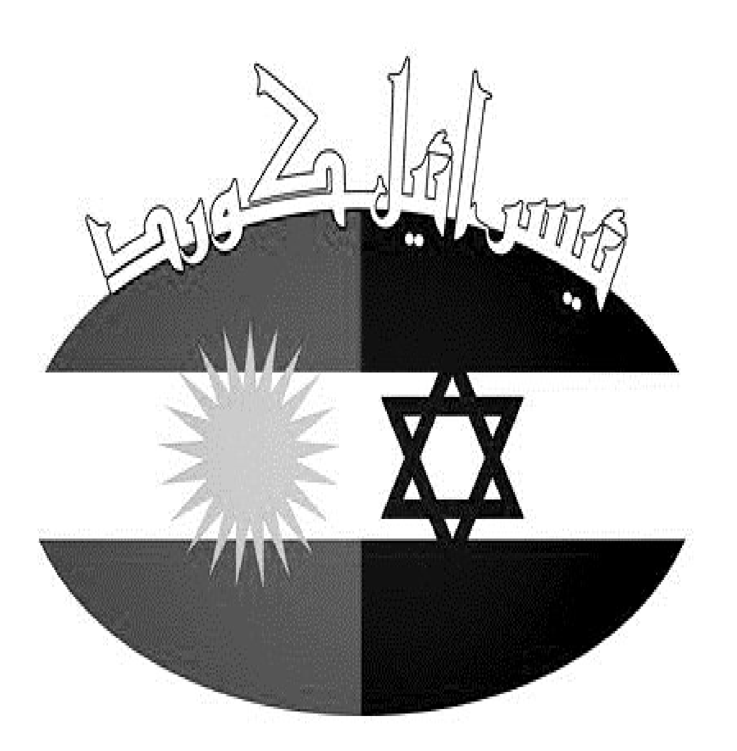


**نشرت وكالة وين ماديسن ريبورت تقريراً خطيراً عن محاولات أسرائيلية بالتعاون مع مسؤولين أكراد توسيع استيطان ديني كجزء من خطط (اسرائيل التوراتية الكبرى) في شمال العراق وفي مناطق يبسط الأكراد سلطاتهم عليها حسب ماجاء في التقرير, ويقول كاتب التقرير (وين ماديسن): إن الأسرائيليين يوجهون أنظارهم الآن الى أجزاء من العراق التي تعتبر بأنها تشكل جزءاً من (اسرائيل الكبرى التوراتية). وأن أسرائيل تخطط لنقل آلاف من اليهود الأكراد من أسرائيل وبينهم بعض أكراد ايران لأعادة توطينهم في مدينة الموصل وفي مناطق أخرى تحت ستار الحج الى المزارات الدينية اليهودية هناك.**

**ووفقاً لمصادر كردية فأن الأسرائيلين يعملون مع الحكومة الأقليمية لكردستان للقيام بعملية (دمج) الأكراد وغيرهم من اليهود في مناطق عراقية تقع تحت سيطرةالحكومة الأقليمية. وقد لاحظ الأكراد والعرب العراقيون السنة والتركمان أن الأسرائيلين الأكراد شرعوا في شراء الأراضي في كردستان العراق بعد الغزو الأمريكي للعراق في آذار 2003 خاصة تلك التي تعتبر بأنها (أملاك يهودية**

تأريخية). ويهتم الأسرائيليون بصفة خاصة بضريح النبي اليهودي (ناحوم) في ألقوش, وبضريح النبي نوح في الموصل ومقبرة النبي (دانيال) في كركوك.

كما يحاول الأسرائيليون أيضاً المطالبة بـ (الأملاك) اليهودية خارج المنطقة الكردية بما في ذلك ضريح (حزقيال) في قرية الكفل في محافظة بابل قرب النجف. ومقبرة (أيزرا) في ميسان قرب البصرة وكلاهما في المناطق الحنوبية التي يسيطر عليها الشيعة.



كما ينظرالأسرائيليون الى هذه الأضرحة والمدافن على أنها جزءاً من (اسرائيل الكبرى التوراتية) مثل القدس والضفة الغربية التي يطلقون عليها لقبها التأريخي (يهودا والسامرا).

وتقول المصادر الكردية والعراقية ان ( الموساد) الأسرائيلي يعمل بالتعاون مع مؤسسات يهودية والشركات الأسرائيلية السياحية بصورة وثيقة للتقدم بمطالبات بـ (أملاك) يهودية قديمة عائدة الى اسرائيل في العراق. ويستخدم (الموساد) نفوذه في المنطقة بأعتباره يشارك بقوة في تدريب قوات البيشمركة العسكرية الكردية.

كما أن الأسرائيلين يتلقون مساعدة في خططهم من (مرتزقة أجانب) في المنطقة تدفع رواتبهم دوائر المسيحية الأنجيلية في الولايات المتحدة التي تساند عقيدة (المسيحية الصهيونية).

وحسب معلومات متداولة بين العراقيين أن (التوسع) الأسرائيلي في العراق يجد الدعم من الفصيلين الكرديين الكبيرين على السواء, أي الأتحاد الوطني الكردستاني بقيادة الرئيس العراقي جلال الطلباني وأبنه قوباد الطلباني الذي يعمل ممثلا للحكومة الأقليمية في واشنطن حيث يقيم مع زوجته (شيري غراهام) وهي يهودية.

كما تجد النشاطات الأسرائيلية لأستملاك الأراضي المساندة من الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني رئيس الحكومة الأقليمية لكردستان, وأن أحد أبناء (نيجرفان البرزاني) الخمسة متورط كثيراً مع الأسرائيليين.

ويدخل الأسرائيليون ومساندوهم من جماعة (المسيحية الصهيونية) العراق عبر تركيا وليس عن طريق بغداد.

ولأخلاء سكان تلك الأراضي التي يعتبرها الأسرائيليون (أملاكاً) تأريخية لهم يقوم عملاء الموساد الأسرائيلي ومرتزقتهم بشن أعتداءات أرهابية ضد الكلدان المسيحيين وبصفة خاصة في نينوى وأربيل والحمدانية وبارتالة وتالسقاف وبطائية وباشكية والكشوين والموصل.

(ملاحظة: ذكرنا هذه الأسماء كما جاءت في نص التقرير دون تدخل من الجيران).

وتتفق تلك الأعتداءات التي يرتكبها الأسرائيليون وحلفاؤهم من المرتزقة مع ماترتكبه القاعدة و (الجهاديين) الأسلاميين الأخرين. والهدف الذي يسعى اليه الأسرائيليون من وراء هذه الأعتداءات هو أجلاء المواطنين المسيحيين الكلدان من تلك المناطق في الموصل وما حولها والمطالبة بالأراضي على أنها أراض يهودية (توراتية) تشكل جزءاً من يهودا والسامرا في مشروع (أسرائيل الكبرى التوراتية).

وفي يونيو عام 2003 سارع وفد اسرائيلي لزيارة الموصل وقال ان أسرائيل تنوي بمساعدة مسؤولين أكراد بفرض نوع من السيطرة الدينية على ضريح نوح في الموصل وضريح (ناحوم) في سهل نينوى. وقال الأسرائيليون أن الحجاج الأسرائيلين والأيرانيين سوف يأتون عبر تركيا الى الموصل والتصرف بالأراضي التي كان يعيش فيها اليهود كأملاك تأريخية لأسرائيل.

وين ماديسون ـ أون لاين جورنال

# القيادات الكردية وتأريخها الاسود

بشار اندريا





**خيانات دائمة**

مما يؤسف له ان بعض أحزابنا وأبناء شعبنا الآشوري وخصوصاً المتواجدين في الساحة العراقية يضطر الى استعمال تسميه غير صحيحه ولا تستند الى أي أساس تاريخي ثابت عند وصفها المنطقة المتواجد فيها أبناء شعبنا الآشوري في بيت نهرين أو شمال دولة العراق وهذه التسمية هي (كردستان) وكأنهم يؤيدون ويدعمون الاكراد باعتمادهم هذه التسمية التي يحاول الاكراد من خلالها أن يبرهنوا على أنهم أصحاب الارض الحقيقيين والاصليين لهذه المناطق من شمال العراق، وهذه مغالطة تاريخية كبيرة يجب الانتباه لها، نحن أصحاب الارض الحقيقيين والشواهد التاريخية والاثرية هي أكثر من أن تحصى وان سبب هذه المقدمة هي فقط للتذكير على هذا الخطأ وتصحيحه.

والان الى الحلقة الاولى من جرائم ومؤامرات القيادات الكردية لعلها تفيد بعض أبناء شعبنا الذين ركبوا الموجة الكردية على حساب حقوق شعبنا التاريخية والجغرافية التي تم تكريدها.

من الحقائق التاريخية الثابتة ان قوات البشمركة نشأت في بادئ الامر في صورة عصابات صغيرة العدد في شمال العراق وفرضت سطوتها وإرهابها على المواطنين وحين تحالفت مع نظام قاسم حيث قامت تلك القوات بارتكاب مذبحة مروعة ضد أهالي الموصل من العرب في 8 مارس 1959 تم فيها قتل العقيد عبد الوهاب الشواف على يد أحد البشمركة الاكراد وبعد ذلك بقليل ارتكبت تلك التنظيمات

الكردية الارهابية مذبحة أخرى ضد التركمان العزل في كركوك بتاريخ 14-7- 1959جرى خلالها قتل وسحل الضحايا وتعليق جثثهم على الاشجار لمدة ثلاثة أيام في بربرية مشهودة لهم في التاريخ البشري وظلت القيادات الكردية تتلقى الدعم الشيوعي وتعمل على اثارة القلاقل في المنطقة لحساب الشيوعية الدولية حتى قيام حكومة البعث في 1968/7/17 واتجاه تلك الحكومة الى التحالف مع المعسكر الاشتراكي حينها أخذت القيادة الكردية في تغيير ولائها بأتجاه أمريكا والمعسكر الغربي ووصل الامر بالبشمركة في عام 1973 الى حد ارتكاب مجازر مروعة بحق رفاق السلاح من الشيوعيين المنضمين الى بشمركة الحزب الديمقراطي الكردستاني وتم طرد الوحدات الشيوعية خارج منطقة/ دربند خان/ وفي هورنه وه زان قرب كركوك عزلت المجموعة الكبرى من الشيوعيين وبلغ عددهم 500 شخص استسلموا لرجال البارزاني بعد ان تكبدت خسائر جسيمة من قبل اصدقاء الامس.

**العمالة لايران**

سعت ايران ومنذ أعوام الستينات الى استخدام الورقة الكردية كوسيلة لاحكام سيطرتها على منطقة الخليج ولعب دور الشرطي في المنطقة وقد ظهر هذا الدور على شكل مساعدة مادية فعالة وأيضاً الملابس والذخائر المشتراة من ضباط في الجيش الايراني والمؤن على أنواعها كانت تتخذ طريقها الى شمال العراق وهذه المساعدة التي كان يشرف على تنظيمها الحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران وفي مرحلة حكم الأخوين عارف في العراق انتشرت معسكرات تدريب البشمركة سواء في ايران أو شمال العراق وتدفق الخبراء الايرانيون ومعهم أحدث الأسلحة كالمدافع المضادة للطائرات، وهذه المساعدة كانت تستهدف ليس فقط اضعاف حكومة بغداد بل أيضاً التدخل المباشر في الحركة الكردية.

كان المطلوب ربط الحركة بالمساعدة الايرانية وقدر مايشتد ساعدها تزداد المساعدة بحيث لاتستطيع الحركة ان تستمر في الحياة، وعندما تقابل (نيكسون وكيسنجر والشاه) في طهران/ مايو 1972، في هذا الاجتماع أثار الشاه معهما قضية الأكراد وشمال العراق وأوضح لهما انه يرى مع تزايد التزاماته في الخليج انه لابد من تحييد العراق ولذا فقد أكد الشاه للبرزاني ان الامريكيين سيقدمون له المساعدة وأضاف انه اذا ظهرت أية مشاكل بخصوص تمويل هذه المعونة فانه على استعداد لأن يصبح مسؤولاً عنها.

وبعد قرار تأميم جميع العمليات الخاصة بالبترول من قبل الحكومة العراقية في 16 تموز من عام 1972 اتصل نيكسون بالشاه ليخبره بأنه سيبعث اليه برسول يحمل معه موقف أمريكا من طلب الشاه بخصوص الأكراد وقد كان الرسول هو (جون كوناللي) الحاكم السابق لتكساس وقابل كوناللي الشاه وكان مؤدى الرسالة التي احضرها معه ان أمريكا على استعداد لمساعدة الأكراد إكراماً للحليف ايران، وتبين الرسالة ان الامريكيين يهدفون الى تزويد الأكراد بالمساعدة التي تكفي لجعلهم مصدر قلق

وضيق فحسب لا أن يحققوا انتصاراً كاملاً على بغداد الامر الذي سيمكنهم من تقوية مركزهم والمطالبة بشيء من الاستقلال مما كان سيسبب كثيرا من الاحراج لأيران التي يتواجد فيها أقلية كردية، وهنا أذكر حديث أدلى به جلال الطالباني لجريدة السفير اللبنانية بتاريخ 1988/8/14 اعترف فيها بأن الحليف الايراني تخلى عنه وأوقف القتال مع بغداد من دون التشاور معه كما كان متفق بينهما/ اننا نعتب على ايران لعدم التشاور معنا قبل قرار وقف النار/ هكذا قال ولكم نتمنى أن يستوعب السياسيين الأكراد دروس التاريخ حتى يدركوا ان السياسة لاتعترف بالصديق أو الحليف الدائم فأمريكا هي التي بنت الشاه وحكمه وكافأته على كل جرائمه وهي التي تخلت عنه بل رفضت حتى أن تستقبله وهو مريض.

**العمالة لأسرائيل**

قبل انشاء مستعمرة اسرائيل كان للوكالة اليهودية مندوب في بغداد تحت غطاء العمل الصحفي واسمه روفين شيلوا وقد غاص بجبال شمال العراق وطوَّر صلاته مع بعض الأكراد في العراق عام 1931 وخلال عقد الستينات درَّب خبراء عسكريون اسرائيليون المقاتلون الأكراد التابعين للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مصطفى البرزاني ونائبه افرايم وهو يهودي وذلك كوسيلة للحد من التهديد العسكري العراقي المحتمل ضد المشروع الاسرائيلي وقد اطلق على عملية تدريب الأكراد اسم خارفاد (السجادة).

في عام 1966 تم انشاء مستشفى ميداني حقيقي في شمال العراق بادارة المقدم ابراهام تدمور قائد مدرسة الطب العسكري في الجيش الاسرائيلي والذي سبق له أن عمل قائداً لسلاح الممرضين في لواء جبعاتي وضابطاً للتوجيه في قيادة السلاح الطبي وقد ساعده في عمله ممرضان عسكريان هما موشيه ارييل وشمعون أفرات أما الطاقم الطبي المدني فقد ضم طبيبين هما د. اورلي اسرائيل فرند والذي كان يعمل طبيباً لوحدة مظليين احتياط و د. بيسح سيجل، وانضم اليهما د. دوف ايتسكوفيتش وهو طبيب أسنان وجاء خصيصاً لمعالجة أسنان البرزاني وكان أول الزائرين للمستشفى د. محمود عثمان الذي كان يعتبر كوزير خارجية للبرزاني وقام بتفحص السرائر ثم قال بجدية (ليس جيداً).. قال الاسرائيليون المندهشون ماهو الامر (الغير الجيد)؟؟ فقال ان المقاتل الذي سينام على مثل هذه الاسرَّة لن يرغب في العودة الى الميدان.

وان أول زيارة قام بها البرزاني الى الاراضي المحتلة عام 1968 عندما هبطت الطائرة التي أقلته على مدرج جانبي في مطار (اللد) وكان بصحبته المفتي وخمسة حراس شخصيين مسلحين ببنادق كلاشنكوف وقد استقبله (لبكوب وعميت) وطالب البرزاني خلال الزيارة بمدافع مورتار استخدمها لاحقاً في الهجوم الذي شنته قواته ضد معامل تكرير النفط في كركوك في مارس عام 1969 وهو هجوم ساهم الاسرائيليون في التخطيط له وكان في عام 1965.

وفي اجتماع خاص بين رئيس الحكومة الاسرائيلية ليفي اشكول ووزيرة الخارجية جولدا مائير ورئيس الاركان اسحق رابين ورئيس الموساد، وقد طرح الاخير قضية الأكراد وقضية العمليات الخاصة التي تقوم بها اسرائيل، وخلص المؤتمرون الى قرار نص على ضرورة منح الاولوية للقضية الكردية وفي غضون أيام معدودة، في أعقاب الاجتماع توجهت طائرة اسرائيلية من طراز/ ستار تو كروز/ حاملة ارسالية سلاح الى الاكراد مكونة من بنادق وبازوكا وألغام ومتفجرات زنتها 9 أطنان وقد هبطت هذه الطائرة في طهران ونقلت من هناك بواسطة السافاك الى هدفها وقد ردَّ البرزاني برسالة جاء فيها :

((لقد وَعَدَت العديد من الجهات بتزويدنا بالاسلحة ولم تفعل.. اسرائيل وَعَدَت وَوَفَّت)).

**التعاون مع الموساد**

منذ سنوات يضغط اليهود في اتجاه اعطاء الأكراد الاستقلال ومزيدا من السلطة وكان مسعود البرزاني هو الذي أسس العلاقة بين الأكراد واليهود والذي استمر على نهج أبيه كما ذكرنا سابقاً وقد درَّب اسرائيليون الجماعات الكردية المقاتلة البشمركة التي بلغ تعدادها أكثر من 130 ألف عسكرياً في مقابل معلومات وخدمات أفادت الاسرائيليون وحول هذا الموضوع قال د. محمود عثمان: كان الاسرائيليون يطلبون منا معلومات عن الجيش العراقي وكذلك جمع أسرار استخبارية عن العراق لمصلحة اسرائيل.. وهنا أذكر معلومة صغيرة عندما أراد د. محمود تعلم الفرنسية أرسلت اسرائيل له جهاز تسجيل يدوي يحتوي على اسطوانات لتعليم الفرنسية.

وقد كانت فترة غولد مائير من أكثر الفترات لتدفق الاسلحة والمال على الاكراد وكان للموساد دوراً كبيراً في تأسيس جهاز المخابرات الكردية تحت اسم (البارستن) برئاسة مسعود البرزاني وكان للموساد دور في تأسيس بنك القرض الكردي في السليمانية لشراء الأراضي في مدينتي الموصل وكركوك، وأيضاً للقيادات الكردية دور في عبور بضائع اسرائيلية الى العراق تحت ماركات مزورة بعلم تجار أكراد ومن الشركات التي ترسل منتوجاتها الى العراق : شركة دان التي تصدر حافلات قديمة/ شركة سونول للمنتوجات الالكترونية / شركة غاية كوم المنتجة للهواتف.... الخ.

وفي عام 1966 تعاونت بشمركة البرزاني مع ضباط صهاينة في إيقاع هزيمة بالجيش العراقي عند جبل هندارين وفي عام 1969 أرسل الرائد احتياط (دان زيف) حامل وسام البطولة خلال حرب 1956 الى شمال العراق في مهمة خاصة تتمثل في تدمير سرب الطائرات ميج 21 في مطار مدينة كركوك أو تدمير سد دوكان.

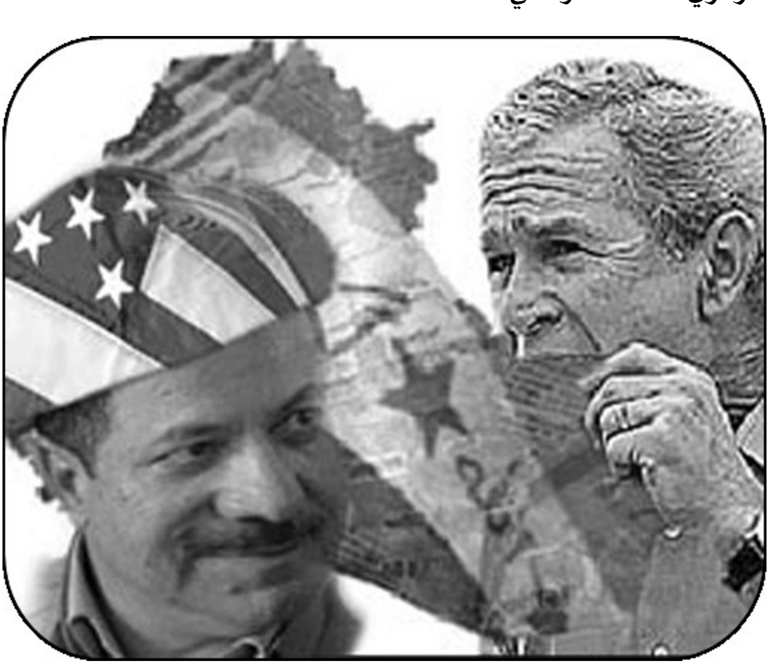
ويستمر دور العمالة للقيادات الكردية لحساب اسرائيل الى يومنا هذا..

# القيادات الكردية وتاريخ تبعيتها للقوى الاجنبية

طارق الدليمي

في طريقته الاجتماعية السياسية في التحليل، يضع جاك لاكان، منهجاً يجمع بين الصرامة المدرسية والمرونة في التعامل مع الوقائع، يشير فيه إلى السلوك العام للإنسان والمجموعات البشرية حين تقع في الخطأ الجسيم من أجل تحقيق آمالها وطموحاتها. والمنهج يتركز في ثلاث رزم: الأولى المتخيل، الثانية الرمزي، الثالثة الواقعي.

**الفشل القيادي**



حين نواجه المشكلة الكردية في العراق لا بد من القول إن السلوك الفاشل للقيادات الكردية في تحقيق طموحات الشعب الكردي ضمن الإطار الوطني الاستقلالي التاريخي، يجيز لنا القول حسب لاكان، إن التخيل في الذهن القيادي هو الدولة الكبرى- كردستان والتي منعتها الأطماع الاستعمارية من التحقيق بعد نهاية الحرب العالمية الأولى. أما الرمزي، فهو الإصرار لهذه القيادات على اتهام العرب دوماً ومن دون غيرهم على الاضطهاد الكلي والذي يمكن أن يتلخص أحياناً بمسائل مزورة وتراكمات مسبقة الصنع وإحالات نفسية من نمط "حلبجة". أما الواقعي، فهو أن القيادات ومنذ عام 1921 - بداية الدولة العراقية - كانت وما تزال تطمح إلى بناء دولتها الخاصة في رقعة متوهمة من العراق تكون بديلاً عن الحكم القومي الكردي العام، ويا ليتهم توقفوا أمام هذا الواقعي الذي انقسم إلى سنجقين البارزاني والطالباني ولا نعرف الحرب بينهما متى تنتهي؟

مالت القيادات الكردية منذ وقت مبكر إلى المساومة مع القوى الأجنبية وخضعت أحياناً إلى إستراتيجياتها السياسية. وإذا كان مكماهون قد خدع الشريف حسين عام 1915 بخصوص الدولة

العربية التي ستتشيد بعد ثورة 1916، فإن شريف باشا الذي بعثه الشيخ محمود الحفيد للقاء مع السير برسي كوكس في مرسيليا عام 1919 قبل وعود كوكس بأن تكون كردستان تحت الانتداب البريطاني. أما القيادات الكردية في العراق، فإنها أذعنت لخطة بيرسي كوكس، في الاندماج مع الدولة، وتحديداً بعد مؤتمر القاهرة في مارس/ آذار 1921. وظلت ميالة إلى المساومة باستمرار مع القوى الأجنبية بل أحياناً تخضع للعديد من إستراتيجياتها السياسية. وكانت الإستراتيجية البريطانية في حينها، هي الاندماج المؤقت للشعب الكردي مع العراق، ومحاولة استغلال أوضاعه من أجل تحقيق الضغوطات السياسية على الدولة ومنعها من الاستقلال الكامل. أما الإستراتيجية الإنجلو سكسونية الحالية فهي تتضمن الانفصال المؤقت وذلك لتحقيق نفس الإغراض لمنع الاستقلال والسيادة الكاملة للطرفين العربي والكردي. ولقد ضاعت القيادة الكردية بين مفهومين تاريخيين للخلاص القومي، الأول الستاليني والثاني الويلسوني لتقرير المصير، وتم تحطيم آمال الشعوب في الصيغتين، تبعاً لمصالح الدولة السوفياتية أو الإمبريالية العالمية.

## محاولات الحل العقيمة

كانت بريطانيا المنتصرة في حربها العدوانية عام 1941 واحتلالها للعراق للمرة ثانية، قد احتضنت القيادات الكردية مرة ثانية: وساهمت في تشكيل حزب هيوا، من خلال الضابط شوتر ودعمه لمؤسس الحزب رفيق حلمي. وبادر هذا الحزب إلى تأييد الحركة المسلحة للبارزاني وساعده على الهرب والذهاب إلى إيران للمشاركة في جمهورية مهاباد. وقد سارعت بريطانيا وبالتعاون مع أميركا بالقضاء على هذه الجمهورية وتوحيد البلاد مرة ثانية. وحينها شجعت بريطانيا الملا مصطفى للذهاب إلى الاتحاد السوفياتي. ويؤكد السياسي عبد الفتاح إبراهيم، على أن للسوفيات دوراً غامضاً في هذه النقطة، وتشير الوقائع التاريخية إلى أن اتفاقية سايكس بيكو– سازانوف عام 1916 منحت كردستان للقيصرية الروسية، لكن الثورة البلشفية عام 1917، وفضحها لبنود الاتفاقية جعلت بريطانيا تسترجع هذه القطعة إليها وتتصرف من جديد على ضوء ذلك. وهذا ما جعل السوفيات يبلعون الموس على الحدين!

واستفادت الحركة السياسية العراقية من درس الحركة البارزانية باتجاهين: الأول المشروع الحكومي السعيدي (نسبة إلى أشهر رؤساء الوزراء العراقيين نوري السعيد) والثاني المشروع الوطني في تلك الفترة بقيادة الزعيم الشيوعي يوسف سلمان يوسف.

المشروع السعيدي: يتضمن إعادة إدماج الوضع الكردي بصورة شاملة مع الدولة الوطنية العراقية. بل إن التقرير يشير وعلى ضوء التجارب بوضوح إلى مخاطر التداخلات الأجنبية بالحالة الكردية وانتهازية "الأفندية" الكرد ومصالحهم الشخصية. ويدافع الباشا (نوري السعيد) عن برنامج

يتضمن إدماج الطبقات السياسية والتجارية والإقطاع في الحلف المركزي للدولة، البلاط والسلطة السياسية. وكانت هذه الطبقة الكردية جزءاً مهماً من الطاقم السياسي الحزبي الانتخابي للسعيد. (كاتب التقرير ماجد مصطفى من تابعي الشيخ الحفيد).

المشروع الوطني: هاجم يوسف سلمان موقف الحزب الشيوعي عام 1939 والقاضي بالانفصال عن العراق. وثبت في أدبيات الحزب ولا سيما كونفرنس 1942 ومؤتمر 1945، بأهمية وحدة العراق الوطنية وكون الاندماج مسألة ضرورية، ومحذراً بوضوح من التدخلات الاستعمارية وفي مقدمتها الأميركية التي تسعى إلى "العثور على قاعدة اجتماعية" لها في الشعب الكردي. وكان الجادرجي ممثل البرجوازية الوطنية يتمسك بنفس الموقف، وقد رفضت الأحزاب الوطنية في مارس/ آذار 1957 دخول حزب البارتي الكردي إلى جبهة الاتحاد الوطني، وأناطت بالعلاقة الجانبية للحزب الشيوعي.

### تنفيذ الأجندة الأجنبية

استفاد الحكم القاسمي في العراق من الملا مصطفى البارزاني في ضرب الحركة القومية العربية.

طرحت ثورة 14 تموز 1958 في العراق ومن خلال دستورها الجديد الحقوق الكردية ضمن إطار جمهورية دستورية موحدة. واستفاد الحكم ألقاسمي من الملا مصطفى البارزاني العائد إلى العراق، في صراعه الداخلي مع القوى الأخرى. وقام عبد الكريم قاسم باستعمال القيادات الكردية لتدمير الحركة القومية -لا سيما في الموصل وكركوك- وفي الوقت ذاته دفع هذه القيادات إلى تحجيم النفوذ السياسي للحزب الشيوعي في الشمال. لكن الطرفين، قاسم والبارزاني، سرعان ما أسفرا عن استبدادهما وطموحاتهما الضيقة.

واستثمر البارزاني ضغوطات شركات النفط بعد إعلان قانون رقم 80 لعام 1960، وتصاعد الضغوطات العسكرية بعد أن تورط قاسم في مسألة الكويت. هنا ساعدت إيران القيادة الكردية من خلال عشيرة (سعيد قزار) وبعض الإقطاعيين بقيادة عباس مامند، وكان رسولهم إلى الملا مصطفى، جلال الطالباني. وبعد انقلاب 8 شباط 1963، طرحت القيادة الكردية برنامجها في الحكم اللامركزي، حيث تم رفض ذلك. إلاّ أنها قدمت مشروعاً - من خلال الطالباني- إلى المباحثات الجارية حول الوحدة الثلاثية في القاهرة.

وبعد فشل هذه الجهود جميعاً، بدأ الملا تحركه العسكري الذي أسند بصورة شاملة وعلى كافة المستويات من قبل إيران الشاه. ويؤكد الصحفي دافيد دامسن في كتابه الحرب الكردية، أن البارزاني قال له إن الأميركيين طلبوا منه ذلك بوضوح عبر إيران. وكان الثمن ربع مليون دينار عراقي مع بعض صناديق البرتقال والتفاح حملها إليه متصرف لواء السليمانية عبد الرزاق سيد محمود. لكن البارزاني بعد الانشقاق الكبير في صفوفه، حاول استمالة القاعدة الشعبية في الرجوع إلى العمل

المسلح والتعاون مع شركات النفط وإيران، واستثمر المشاكل في الحكومة المركزية وموت الرئيس عبد السلام عارف في حادثة الطائرة الشهيرة.

وكانت معركة هندرين بين المقاتلين الكرد والجيش العراقي في ربيع 1966 إحدى علامات العار في التاريخ البارزاني. إذ أن المعلومات التي حصلت عليها من عدة إطراف تشير إلى ضلوع المخابرات الإيرانية والأميركية والإسرائيلية في هذه المعركة القذرة. (وقد شرح عبد العزيز العقيلي ذلك في اجتماع عسكري خاص، اطلعت على العديد من أوراقه).

استعد البارزاني للانفصال عن العراق أواسط عام 1968 بدفع وتحريض من إسرائيل.

### تآمر رغم الاتفاق

سارعت حكومة عبد الرحمن البزاز المدنية إلى تحقيق وقف إطلاق النار يوم 25 حزيران 1966. وكانت موافقة الجانب الكردي أيضا حسب كتاب (دانا آدم شمدت- رجال شجعان) نتيجة الضغوطات الأميركية الإيرانية لفسح المجال أمام البزاز. واستمرت حالة الهدوء النسبية التي كانت تطمر في أعماقها سلوكيات ونيات بارزانية خاصة، وقد اطلعت شخصيا في نهاية عام 1968 على وثيقة داخلية مختصرة تؤكد بجلاء أن البارزاني كان ينوي عقد مؤتمر خاص في يونيو/ حزيران من ذلك العام يعلن خلاله انفصال كردستان عن العراق. وقد حمل إليَّ هذه الوثيقة السيد حافظ القاضي أحد كوادر الحزب الشيوعي العراقي- القيادة المركزية، وقد كشفت المعلومات التي تسربت لاحقاً أن العلاقة المتسارعة بين الملا والقيادة الإسرائيلية منذ مارس/ آذار1967 وزيارة الملا إلى إسرائيل في سبتمبر/ أيلول 1967، لها علاقة بخطط الانفصال البارزانية الجديدة.

وبعد 17 يوليو/ تموز 1968 حدثت مناقشات سياسية ومفاوضات انتهت كلها يوم 11 مارس/ آذار 1970 وبيانه الشهير الذي اعترفت فيه الحكومة العراقية بحق الشعب الكردي بالحكم الذاتي. لكن الملا لم يهدأ بعد الاتفاق، وكان ديفيد كمحي السفير الإسرائيلي في طهران، مع ريتشارد هيلمز السفير الأميركي (الرئيس السابق للـ CIA) ومع السافاك بقيادة الجنرال نصيري هم الذين يشرفون على النشاطات العسكرية الجديدة للكرد العراقيين ضد الحكومة المركزية، وهم أيضاً من خطط قبل ذلك عام 1969 مع مهدي الحكيم (الأخ الأكبر لعبد العزيز الحكيم) وحسين الصدر والملا مصطفى البارزاني ومحمود عثمان وعبد الغني الراوي لانقلاب عسكري مبكر ضد الحكم الجديد في بغداد فشل في حينه.

وبعد ذلك فتحت دورات عسكرية وسياسية عديدة في إسرائيل، منطقة سهل الجولة حيث الجالية الكردية اليهودية، شارك فيها، ناشروان مصطفى البارزاني وحسين سنجاري والمئات من الكوادر، منهم نوري علي حيدر الملقب (هوشيار) والذي يؤكد الجميع أنه وزير الخارجية الحالي وشقيق إحدى زوجات الملا مصطفى!! حدث هذا في سياق غير عادي، حيث كانت الحكومة المركزية العراقية في

أبريل/ نيسان 1972 قد عقدت المعاهدة السوفياتية العراقية، وفي مايو/ آيار أي بعد شهر واحد تقريباً زار نيكسون (الرئيس الأميركي) طهران بصحبة كيسنجر (وزير الخارجية) واتفقا مع الشاه على مساعدة البارزاني الذي تلقى مبلغ 16 مليون دولار حملها إليه وزير المالية الأميركي جون كونالي. وقد أشار تقرير أوتيس بايك إلى هذه الأمور بالتفصيل عام 1977.

وكانت هذه الأحداث كلها قد سبقت القرار التاريخي في يونيو/ حزيران 1972 بتأميم النفط العراقي!! واستمرت الضغوطات السياسية على الحكم في بغداد من خلال إيران والقيادة الكردية. وقام مسعود البارزاني نفسه برعاية عملية تهجير خمسة آلاف كردي يهودي عبر إيران إلى إسرائيل، وفي تلك الفترة كان لمصطفى البارزاني دور هام في تحطيم المعارضة الكردية في تركيا، حيث سلم الدكتور شفان رئيس الحزب الديمقراطي الكردي التركي إلى الحكومة التركية وكذلك المعارضة الكردية في إيران، حيث قام بقتل المئات من أعضاء الحزب الديمقراطي الكردي الإيراني وسلم قياداته ومنها فايق نامق إلى السافاك.

### التعاون مع العدو

أسهم مصطفى البارزاني في ضرب المعارضة الكردية بكل من إيران وتركيا وبعد موته تعاونت القوات الكردية مع الإيرانيين خلال الحرب.

صرح البارزاني بعد انهيار قواته عام 1975 إثر اتفاقية مارس/ آذار من ذلك العام بين العراق وإيران، حينما وصل إلى طهران هارباً بأنه "يجب محوه (اتفاق آذار) من التاريخ". وذهب إلى ولاية فيرجينيا في أميركا، ولكن في غيابه وقبل موته عام 1979، عمد جلال الطالباني إلى إعادة تأسيس تنظيم خاص به بالاستعانة بالقيادة السورية، وتحديداً من خلال باقر ياسين عضو القيادة القومية للبعث السوري، وبالتنسيق مع القيادة الإيرانية بعد انتصار الثورة الإسلامية في فبراير/ شباط 1979، وبشكل خاص مع محسن رضائي. أما مسعود البارزاني فقد سافر إلى إسرائيل وبعدها إلى تركيا تمهيداً لإعلان العصيان مرة ثانية. وبعدها أقنع والده بأن يبعث برقية تهنئة إلى الخميني، نشرت على طريقة الإعلانات في جريدة اطلاعات يوم 1979/2/17!!

وفي بداية الحرب العراقية الإيرانية تعاونت القوات الكردية مع الجيش الإيراني والحرس الثوري. وقال لي إدريس البارزاني شخصياً عام 1983 في طرابلس الليبية "إن علاقتنا مع إيران إستراتيجية، وإن إسقاط النظام العراقي وإقامة حكم إسلامي هناك سيحل المشكلة الكردية نهائياً". لكن الطالباني كان في وضع آخر، فقد تجول بين العواصم الثلاث بغداد- دمشق- طهران. وأخيراً استقر منتصف عام 1988 في واشنطن بطلب من قيادة الجبهة الكردستانية، وطيلة الحرب كانت القوات الكردية تتعاون كلياً مع الجيش الإيراني وقوات بدر الحكيمية. وقد ساعد الكرد الباسدران (حرس الثورة الإيراني) في معركة ليلان، وكان له دوره المفضوح في حلبجة!

**توسيع الدائرة**

بعد الدخول العراقي إلى الكويت، سافر الطالباني يوم 1990/8/17 إلى واشنطن ورجع بالمشروع الشهير: إسقاط النظام بالحرب. وكانت الخطة مطابقة لخطة الجنرال الإيراني نصيري عام 1969. وتقوم الخطة الجديدة على: أولا- تقوم الحركة الكردية بالتمرد المسلح في الشمال، ثانيا- تتحرك القوى الشيعية المسلحة بقيادة فيلق بدر في الجنوب، ثالثا- انقلاب عسكري في بغداد. وفي مارس/ آذار 1991 فشل ذلك كله!! وقد فضح الطالباني كل ذلك حين وصل إلى بغداد نهاية آذار 1991، ونشرت ذلك جريدة الجهاد يوم 1991/4/29. وقد ساعد الكرد أميركا على تأسيس قاعدة عسكرية في زاخو.

ومنتصف 1992 سافر الطالباني الى واشنطن وأقنعهم بضرورة التعاون تفصيلياً مع المجلس الأعلى بقيادة باقر الحكيم. ورجع كي يتفاهم مع رئيس الوزراء التركي الأسبق تورغوت أوزال حيث صرح بأن الفدرالية مع تركيا ممكنة!!. لكن الولايات المتحدة سارعت وعبر أحمد الجلبي إلى إجبارهم (محمد بحر العلوم، كنعان مكية، رند الرحيم مع العديد من القوى السياسية ومنهم المجلس الأعلى) للذهاب في يوليو/ تموز 1992 إلى فيينا وإعلان المؤتمر الوطني، الذي سافر بعد إعلانه وفد خاص بزعامة الجلبي إلى واشنطن. وحينها أتخذ القرار الكردي بقطع الصلات نهائياً مع بغداد والبدء بتأسيس المحمية الكردية في الشمال تحت علم الأمم المتحدة وبإشراف أميركي بريطاني فرنسي مشترك وبالتعاون الكامل من قبل تركيا.



جلال الطالباني عاد صيف عام 1990 من واشنطن بخطة لإسقاط النظام العراقي بالحرب وهو من فضح ذلك خلال زيارته لبغداد في أبريل/ نيسان 1991 وفي الوقت نفسه تقريباً، بعثت أميركا برسالة خاصة عن طريق نجم الدين كريم- معهد واشنطن للكرد، للذهاب إلى واشنطن. وتم اللقاء هناك، حيث اتفق مسعود مع الإدارة الأميركية على السعي الجاد من

أجل إسقاط النظام. وقد وعدوه بتحقيق الفدرالية ضمن الإطار العراقي. وحين رجع مسعود إلى أربيل سارع إلى عقد لقاء سياسي مع قيادة الحزب الشيوعي العراقي، وأفهمهم بتفاصيل الزيارة والتي فيها أكد على أن شعار الفدرالية سيكون الحكم في التفاهم والتعاون والتحالف مع القوى السياسية الأخرى. وبعد ذلك أرسل برقية خاصة يطلب فيها من الطالباني أهمية اللقاء مع أوزال .

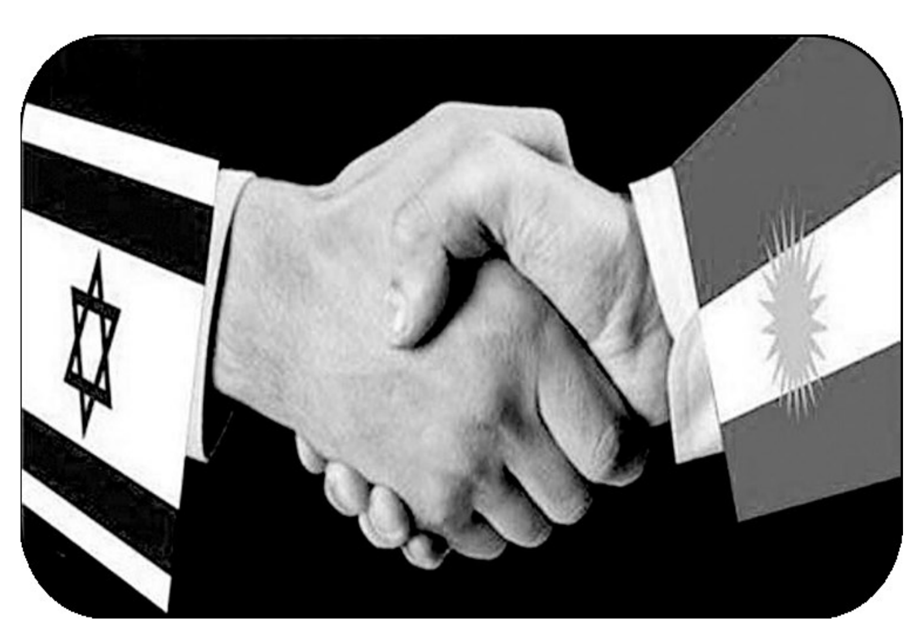
وفي سبتمبر/ أيلول 1992 تم اللقاء وأخذوا مساعدة مالية وضمانا بعدم التحرش بهم عسكرياً لقاء مساندتهم تركيا في مطاردة وتصفية حزب العمال الكردي التركي .P.k.k وفي دمشق راوغت القيادة الكردية مع القيادة السورية. واعترض الشيوعي فخري كريم على الاتفاقات الكردية الأميركية. لكن الصراع المسلح بين البارزاني والطالباني انفجر في معركة دموية هائلة سميت "أم الكمارك" أوائل مايو/ أيار 1994. ومن نتائج هذا الصراع انقسام "الواقع الكردي" إلى سنجقين طالباني وبارزاني.

المصادر


- خفايا المسألة الكردية، لوقا زودو، بيروت، 1974
- رحلة إلى الهند، عبد الفتاح إبراهيم
- الحرب الكردية، ديفيد أدامسن
- رحلة إلى رجال شجعان، دانا آدم شمدت
- كتابات يوسف سلمان يوسف
- النفط والأكراد، كمال مجيد
- محمود عثمان، كراس حول الأكراد وإسرائيل، 1978
- تقرير أوتيس بايك، 1977
- تقرير عمر الشيخ موس، فيينا، 1984
- شهادة أوليفر نورث، الكونغرس الأميركي
- نص محضر اجتماع مسعود البارزاني، عزيز محمد
- رسالة فخري كريم إلى عبد الله الأحمر
- أحاديث مدونة مع: عزيز عقراوي، سامي عبد الرحمن، محمود عثمان، إدريس البارزاني، هاشم عبد الجبار، حميد الحصونة
- كلمة الدكتور البير ربيع في مؤتمر الجمعية اليهودية العراقية في نيويورك، 1998/4/4

# لماذا يعود اليهود الى كركوك؟

وجدي أنور مردان



(خبر يمر عادياً في نشرة أخبار اذاعة الشرق هذا الصباح : اليهود الاسرائيليون من أصل عراقي يعودون وبكثافة الى العراق، ويتمركزون بشكل خاص في كركوك حيث يشترون الاراضي بخمسة أضعاف ثمنها الحقيقي). هذه الفقرة الاستهلالية، كانت مدخلاً لمقال الكاتبة الاردنية المبدعة، حياة الحويك عطية، في جريدة الدستور الاردنية، قبل بضعة أيام. ثم طرحت سؤالاً، بألم بالغ أحسست بمرارتها، لماذا كركوك؟

وقبل أن نجيب على سؤالها،، نود أن نشير الى أن ألخبر ليس بجديد، فبعد أحتلال العراق في 9 نيسان (أبريل) 2003، تدفق مجموعة من عناصر الموساد الاسرائيلي الى العراق، تحت مسمى شركة الرافدين، وشركات وهمية أخرى. بلغ عدد الدفعة الاولى 900 جاسوساً، قامت بتشكيل فرقة خاصة لتنفيذ مهام الاغتيالات لكوادر وشخصيات عراقية، سياسية وعسكرية واعلامية وعلمية وقضائية، بالتعاون مع ميليشيات أحد الاحزاب العراقية المعروفة، طالت 1000 عالم ومتخصص عراقي خلال عام واحد. ثم انتقل (450 عنصراً) منهم، من العاصمة بغداد الى مدينة كركوك.

يقع مركز ادارة عمليات فرقة الاغتيالات الاسرائيلية فى مدينة كركوك، حالياً، فى منزل قريب من مبنى محافظة كركوك وتضم ضمن عناصرها عدداً من الأكراد الذين كانت المخابرات المركزية الأمريكية قد نقلتهم من شمال العراق عام 1996 الى جزيرة (غوام). يتحدث معظم أفرادها اللغة

العربية باللهجة العراقية بطلاقة اضافة للغة الانجليزية. كثفت الفرقة الاسرائيلية جهودها منذ بداية العام الحالي في شراء الاراضي والدور السكنية والمزارع في كركوك وضواحيها، فضلاً عن استمرارها في تنفيذ عمليات الاغتيالات التي طالت شخصيات سياسية تركمانية وعربية وكردية وقصف المقرات الحزبية للتركمان والاكراد في كركوك، بهدف إشعال الفتنة العرقية. انتبهت المقاومة الوطنية العراقية لفعلهم الجبان وقامت بقتل 6 أفراد من عناصرها في المدينة في بداية العام الجاري. وما زالت هذه العناصر نشطة في كركوك وبغداد وبابل بالاضافة الى شمال العراق.

## على أية حال، لماذا كركوك؟

تمثل كركوك ذكرى مؤلمة في الذاكرة الجمعية اليهودية، لعلاقتها المباشرة بالسبي البابلي!! فبعد أن دمر القائد العراقي العظيم نبوخذ نصر، دولة اسرائيل الجنوبية عام 576 قبل الميلاد، ساق 50 ألف يهودي أسيراً الى العراق (السبي البابلي) وكان من بين الاسرى اليهود ثلاثة من أنبيائهم (دانيال وحنين وعزير). وفي طريق عودة القائد نبوخذ نصر الى بابل مرَّ من كركوك، لوقوعها على الطريق الاستراتيجي للقوافل الصاعدة الى الشمال، وشمال الغرب (تركيا وسوريا وفلسطين الحالية)، وهي نفس الطريق التي سلكها ملك الفرس دارا وجيشه لمحاربة الاسكندر المقدوني في معركة أربائيلو (أربيل الحالية) التي انتصر فيها ألاسكندر المقدوني. المهم عندما وصل نبوخذ نصر الى منطقة كركوك (التي كانت تسمى في العهد السومري بـ (كاركوك)،،، أي العمل المنظم الشديد). وجد على الجانب الشرقي من نهر(خاصة صو) الحالية، ثلاثة تلال متقاربة نسبياً، فسخر الاسرى اليهود لجلب التراب والاحجار من المناطق القريبة منها، وتكديسها بين تلك التلال، على أن يكون البناء بمستوى أعلى تل من بينها، وهكذا تم تشييد قلعة كركوك.

بعد انجاز البناء، أمر ببناء سرداب في موقع يبعد من الباب الرئيس للقلعة (التي تسمى الآن طوب قابو) بحوالي 300 متر. سجن فيه الانبياء الثلاثة (دانيال وحنين وعزير). الى حين أخذهم الى بابل.

وأحتراما لمكانة الانبياء الثلاثة، فقد تم بناء مسجد فوق السرداب (مقام الانبياء)، في العصر العباسي الاخير، وأطلق عليه أسم مسجد (نبي دانيال) والمعروف بأسمه التركماني (دانيال بيغمبر جامعي) وهو باقي لحد الآن شاخصاً يحكي قصة المدينة.

كان المسجد قبلة الشابات التركمانيات، أيام عيدي الفطر والاضحى، ومكان تجمعهن وهنَّ بأحلى زينتهن بقصد التعرف على الامهات اللواتي تبحثن عن عرائس لأبنائهن. كما كان قبلة لليهود القاطنين في كركوك قبل هجرتهم الى فلسطين عام 1952. وقد كان اليهود يحتفلون في المسجد يوم عيد كيبور اليهودي الذي يبدأ في 6 تشرين الاول (أكتوبر) بموافقة أمام وخطيب المسجد، كدليل على التسامح الديني الذي كان سائداً في المدينة، يأتون زرافات من المدن العراقية الاخرى للاحتفال بهذه المناسبة،

وكنـا حينـذاك أطفـالاً نقـف خـارج المسـجد لنضـحك علـى زلـوفهم وملابسـهم وهمهمـاتهم قـرب حـائط المسجد، تبين لنا فيما بعد انهـا صلاتهم. وكـان هنـاك يـوم آخر، يتجمعون فيـه خـارج المسجد ويبكـون قرب جدرانـه، وعندما سـألت جدتي ذات يوم لمـاذا يبكـي حزقيـل؟ قالـت: يقولـون انـهم يتـذكرون تـدمير معبدهم في القدس وسجن النبي دانيال في هذا المكان!!! هذه هي قصة اليهود مع كركوك، كما سمعتها من شيوخ مدينتي قبل عدة عقود. ربما تحتاج القصة الى توثيق تاريخي من قبل المختصين في التـاريخ والآثار، ولكن مقام الانبياء الثلاثة في سرداب المسجد، يشهد على جزء كبير من صواب القصة. هذا هو *السبب الاول*.

*أما السبب الثانـي*، وكما هو معروف، فـأن هذه المدينـة تضم حـوالي 60% من الاحتيـاطي النفطـي العراقي، ويعتبر من أجود أنـواع ألـنفط الخـام فـي العـالم وحسب الخطـة التـي وضـعت فـي عهـد النظـام السابق، فأن إعادة تأهيل المنشآت النفطية فيها تحتاج الى استثمار 8 مليـارات دولار لكـي يرتفـع انتـاج حقولها الى حدود 5 ملايين برميل يومياً. وبما أن أبواب السلب والنـهب قد فتحت علـى مصراعيها فـي العراق بفضل الاحتلال، فأن الرقم ربمـا سيرتفع الـى 16 أو 24 مليـار دولار، ولـهذا يحـاول اليهود مـن الآن شراء أكبر قدر ممكن من الاراضي فيهـا لتحويلهـا الـى لاس فيجـاس الشرق الاوسط. أن المبـالغ المرصودة، للاستثمار في المنشآت النفطية في هذه المدينـة، لايسيل لهـا لعـاب اليهود فقط وإنمـا يسيل لها لعاب الوحوش أيضاً.

*وأما السبب الثالث* هو، أن "اسرائيل" قدمت عرضـاً الـى الـزعيمين البرزانـي والطالبـاني بحمايـة الدولة الفيدرالية الكردية من أي خطر سـواء من داخـل العراق أو من تركيـا وسوريا وايـران. وحسب الخطة الامريكية ـ الاسرائيلية، فأن كركوك ستكون عاصمة الدولـة الكرديـة، لـذا فـأن التواجد اليـهودي فيها أصبح ضرورة استراتيجية لقربها من تركيا وايران وسوريا.

لقد بات واضحاً ان أمريكا غزت العراق من أجل حماية اسرائيل وجعلهـا القـوة العظمـى الوحيـدة فـي المنطقـة، وتثبيت أصدقائها على قمـة السلطة فـي بغداد، وطمس هويـة العراق العربيـة والاسلامية، وقطـع كـل صلاته بتأريخـه الحضـاري العريـق، وتـوتير علاقاتـه مـع دول الجـوار دون أيـلاء أي اعتبـار لحقوق الشعب العراقي وقومياته المتآخية.

* * *




# نص رسالة بارزاني وطالباني إلى بوش

جريدة الشرق الاوسط - لندن- حزيران 2004




سيادة الرئيس جورج دبليو بوش رئيس الولايات المتحدة الأميركية - البيت الأبيض - واشنطن D.C.

فخامة السيد الرئيس

نكتب الى سيادتكم هذه الرسالة لنستعرض فيها وجهات نظرنا بشأن الامور التي باتت تقلقنا فيما يخص الحكومة العراقية الانتقالية. نحن نعتبر شعب كردستان العراق كأخلص أصدقاء للولايات المتحدة الأميركية.

قبل سنة، قاتلت قوات بيشمركتنا جنبا الى جنب مع القوات الأميركية من اجل تحرير العراق، متكبدين خسائر أكبر من أي حليف أميركي آخر، اليوم، تبقى كردستان آمنة هادئة وجزءاً ثابتاً من العراق. ونلاحظ انه على العكس من المناطق العربية من العراق لم يقتل جندي واحد من قوات الحلفاء في المناطق الخاضعة تحت سيطرة حكومة اقليم كردستان.

شعب كردستان مستمر في احتضانه للقيم الأميركية السامية وفي ترحيبه بالجنود الأميركيين ودعمه اللامحدود لخططكم في تحرير العراق، لقد تنازلت حكومتنا لأقليم كردستان عن العديد من حقوقها وحرياتها من اجل المساهمة في تقديم العون لسلطاتكم الادارية بغرض الوصول الى تسويات للخلافات مع العراقيين الآخرين. لذا كانت خيبة أملنا كبيرة عندما أطلعنا سفيركم الخاص بأنه لا يحق لكردي أن يشغل أياً من منصبي رئيس الوزراء أو رئيس جمهورية العراق. لقد تم اخبارنا بأن هذين المنصبين محتكران خصيصاً لشيعي عربي وسني عربي على التوالي، العراق وطن يتألف من قوميتين

رئيسيتين، العرب والكرد. ويبدوا من الصواب أن يحصل العرب على أحد المنصبين (حسب خيارهم) بينما يحصل الكرد على الآخر. كما نعتقد بأن استخدام النسب الطائفية في اشغال هذين المنصبين العاليين يأتي بالضد مباشرة مع موقف الحلفاء المعلن تكراراً بأن حكومة عراق ديمقراطي ينبغي ألاّ تكون قائمة على أساس عرقي أو ديني، وهو الموقف الذي أقرته الولايات المتحدة في القانون الاداري الانتقالي. شعب كردستان لن يقبل بعد بأن يكون مواطناً من الدرجة الثانية في العراق. في عهد صدام وقبله منح الكرد مراراً منصب نائب الرئيس والمناصب النيابية التي كانت واجهات من دون أية صلاحيات فعلية. كنا نأمل بأن العراق الجديد سيكون مختلفاً فيما يتعلق بحقوق الشعب الكردي. منذ تحرير العراق شعرنا بأنحياز السلطات الأميركية ضد كردستان لأسباب لا نفهمها.

في بداية الاحتلال استحوذ الحلفاء على مداخيل برنامج النفط مقابل الغذاء والتي أفردت خصوصاً لكردستان وتم اعادة توزيعها على بقية العراق رغم حقيقة ان حصة كردستان للفرد الواحد من هذه المداخيل كانت أقل بكثير من بقية العراق وان كردستان كانت قد أصيبت بأضرار أكبر تحت حكم صدام حسين.

لقد عملت سلطة الحلفاء المؤقتة بنشاط في اعاقة العمل على المساواة بين اللغتين الكردية والعربية، كما حاولت تكراراً نزع الاعتراف بحكومة اقليم كردستان (الحكومة الوحيدة المنتخبة في العراق أبداً) لصالح نظام قائم على محافظات صدام الثماني عشرة.

لقد قلل المسؤولون الأميركيون من شأن البيشمركة وسموا هذه القوة العسكرية المنضبطة التي كان أعضاؤها رفاق الأميركيين بالسلاح في ساحات المعارك «ميليشيا» في بياناتهم الرسمية، ونادراً ما تذكر الحكومة الأميركية أو ادارة الحلفاء المؤقتة أسم كردستان أو الشعب الكردي.

نحن سوف نبقى اصدقاء مخلصين لأميركا حتى لو لم يقابل دعمنا دائما بالمثل، فمصيرنا مرتبط بوثائق وشيجة بمستقبلكم في العراق. اذا انتصرت قوى الحرية في المناطق الاخرى من العراق فنحن نعلم ان حلفنا مع الولايات المتحدة ساهم في تحقيق ذلك، كما نعلم ان هذا الحلف سوف يجعل منّا هدفاً للانتقام. نحن نطلب بعض التطمينات في هذه الفترة الانتقالية لتمكيننا بالاشتراك والمساهمة أكثر في الحكومة الانتقالية. وبصورة خاصة نحن نطلب:

- ادخال قانون الادارة المؤقت في قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة أو الاعتراف به كقانون ملزم للحكومة الانتقالية، قبل وبعد الانتخابات. وفي حالة ابطال العمل به أو إلغائه فأن حكومة اقليم كردستان سوف لن يبقى أمامها اختيار سوى الامتناع عن الاشتراك والمساهمة في الحكومة المركزية ومؤسساتها، ومقاطعة الانتخابات، وحظر وجود ممثلي الحكومة المركزية في كردستان.

- أن تتعهد الولايات المتحدة بحماية شعب وحكومة كردستان إذا ما أدى العصيان والفوضى الى الانسحاب من بقية العراق.
- ويتعين أن يفي الحلفاء بتعهداتهم في ارجاع عملية التعريب للأراضي الكردية الى السابق والعمل سريعاً بشأن ايجاد تسوية لوضع كركوك وفقاً لرغبات مواطنيها، ويستثنى منهم المستوطنون ولكن على أن يشمل ذلك ضحايا سياسات صدام في التصفية العرقية.
- إعادة مداخيل برنامج النفط بكاملها، والتي أخذت على غير وجه عدل من كردستان في العام الماضي، وأن تتسلم كردستان حصتها العادلة وفق نسبة الكرد من المبلغ الاجمالي البالغ 19 مليار دولار أميركي الخاص بمساعدة اعادة الاعمار والذي خصصه الكونغرس.
- دعم الولايات المتحدة لخططنا في استملاك وادارة المصادر الطبيعية في كردستان، وخاصة جهودنا في تطوير مصادر نفط جديدة في اقليم كردستان، حيث حظر النظام السابق الكشف عنها أو تطويرها للحؤول دون استفادة شعب كردستان منها.
- تفتح الولايات المتحدة قنصلية لها في اربيل، وتشجع شركاء التحالف الآخرين على الحذو حذوها. من المهم وفي مصلحة شعب كردستان أن نحافظ على علاقاتنا وارتباطاتنا المباشرة مع العالم الخارجي وألاّ نعتمد بالاساس على بغداد وحدها، حيث لا يعتد بنا كمواطنين مساوين تماماً.
- تعلن الولايات المتحدة والامم المتحدة على السواء بصراحة ووضوح ان استخدام المعيار العرقي والطائفي في اختيار أعضاء الحكومة الانتقالية لن يشكل سابقة في أعضاء الحكومة العراقية مستقبلاً، وان الكرد مؤهلون تماماً لمنصبي رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء في حالة استخدام المعيار العرقي أو الطائفي بغرض استثناء الكرد من اشغال المنصبين المذكورين في الحكومة الانتقالية، نعتقد انه عدل وانصاف أن يتم تعويض كردستان بمقاعد وزارية تفوق تكافؤهم العددي نسبة الى سكان العراق، في الحكومة الانتقالية.

فخامة السيد الرئيس نعلم إن هذه الاوقات عصيبة لنا جميعاً نحن الذين نؤمن بأن قضية تحرير العراق جديرة بالنضال والتضحية في سبيلها. الشعب الكردي مستمر في اعجابه وتقديره لزعامتكم الواثقة والجريئة، ورؤيتكم لعراق حر، وشجاعتكم الشخصية. نحن واثقون بأنكم تتفقون معنا على انه لا يتوجب انزال العقوبة والقصاص بكردستان لصداقتها الحميمة ودعمها اللاّمحدود للولايات المتحدة الأميركية.

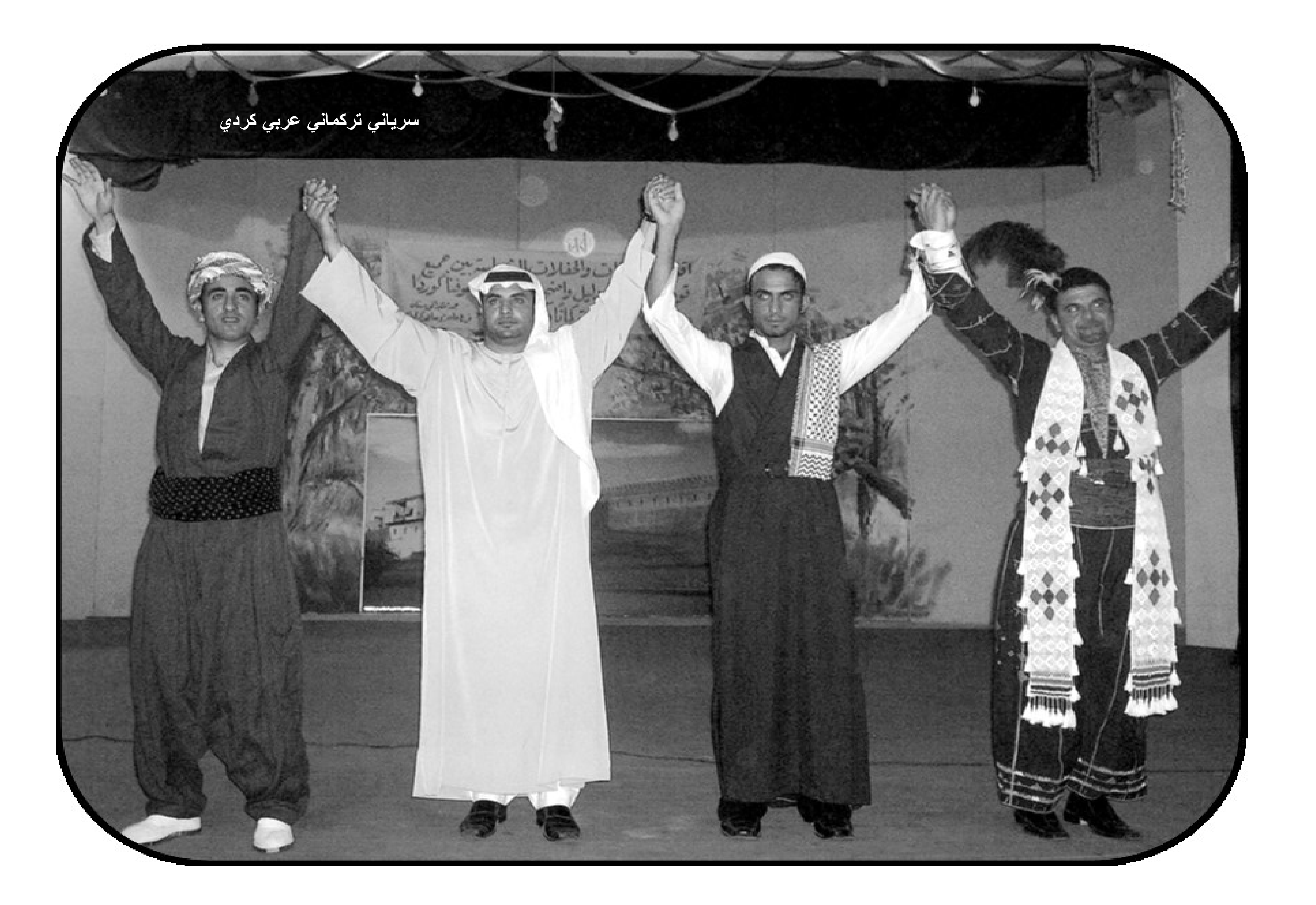
المخلصون لكم

السيد مسعود بارزاني ـ الحزب الديمقراطي الكردستاني

السيد جلال طالباني ـ الاتحاد الوطني الكردستاني

# ملف السياسة العنصرية

- هل توجد دولة في العالم تشبه دولة العراق: الحزبان العنصريان لهما كل العراق،
- إلى بارزاني: لا يمكن مكافحة شوفينية القومية العربية بشوفينية كردية
- هل كانت كردستان العراق مستقلة منذ عام 1991؟!
- من أجل محاكمة عادلة لمرتكبي مجزرة بشتآشان..
- ميليشيات البيشمركة يقبضون رواتبهم من الدولة، وبنفس الوقت يحاربون جيشها!!؟؟
- اغتيال الصحفي محمد بديوي على يد ضابط في ميليشيات البيشمركة
- بابل تطالب بسحب البيشمركة من ناحية جرف الصخر
- صحفي أمريكي يفضح بالصور واحدة من جرائم البيشمركة ضد العراقيين عام1991!
- ماذا يريد قادة ميليشيات البيشمركة من أقليات شمال العراق؟
- عنصرية الحزبين ضد العراقيين!
- العنصرية في كركوك: إكتشاف مفاقس للحزبين الكرديين لإنتاج الأكراد في كركوك!!!
- نائب تركماني: استيلاء قوات البيشمركه على أراضي التركمان في منطقة تسعين بكركوك
- قوات الاسايش (الامن) المرابطة في كركوك وصراع الباراستن وزنياري
- أكثر من 400 معتقل كركوكلي غير كردي في سجون الإقليم
- عنصرية البيشمركة في نينوى: الياور.. إنهم يحتلون نينوى ويسرقون نفطها!
- ميليشيات البرزاني تدعم الارهاب في الموصل لضمها لمشروع (كردستان الكبرى)!
- ألحزبان الكرديان يعملان على " تكريد" الموصل
- اشتباكات في سهل نينوى بين الشبك وأنصار البيشمركة
- القدو ينجو من محاولة اغتيال ويتهم البيشمركة بتنفيذها
- نحن اليزيدية عراقيون أصلاء ونرفض التبعية للاحزاب الكردية العنصرية!
- معاناة اليزيدية من المستكردين!
- بيان: اعتداءات وانتهاكات لحقوق الانسان بحق اليزيديين العراقيين
- بعشيقة وبحزاني وأزمة تدريس اللغة الكردية قسراً
- معاناة السريان (المسيحيون الكلدو ـ آشور)
- إغتصاب القرى المسيحية من قبل القيادات الكردية
- من كبار مطبّلي الحزبين العنصريين: "فخري كريم" مليونير شيوعي وحارس وفيّ
- وثيقة: نموذج وضيع لانتهازية بعض المثقفين: (التجمع العربي لنصرة القضية الكردية)!
- تقرير المصير لا يكون شعاراً مقبولاً وحقاً مشروعاً، إلاّ في حالة امكانية تحقيقة..


سرياني تركماني عربي كردي

# هل وجد تم وضع دولة في العالم يشبه وضع دولة العراق:

# الحزبان العنصريان لهما كل العراق، والعراق له المذمة فقط!!

نازك عثمان الجاف ـ الموصل



رغم ان الاقليم الكردي يحصل على 17٪ من ميزانية الدولة العراقية، إلاّ أن الدولة العراقية ليس لها أي حضور أبداً في الاقليم، حتى من خلال شرطي واحد:

- برلمان الاقليم لا يوجد فيه أي شخص غير كردستاني، ولكن لهم أكثر من 40 عضو في البرلمان العراقي!!
- عندهم حكومة لا يوجد فيها وزير واحد غير كردستاني، ولكن لديهم في بغداد رئيس الجمهورية وأربعة وزراء وسبع وكلاء للوزراء. كذلك نائب رئيس مجلس الوزراء..
- عندهم جيش جرار تعداده ربع مليون، وميليشاتهم موجودة في كل العراق بما فيها بغداد، ولكن ليس هنالك حتى شرطي عراقي واحد في الاقليم!!
- وبنفس الوقت لديهم في الجيش العراقي: رئيس أركان الجيش، رئيس القوة الجوية، قائد الفرقة الذهبية.

- عندهم ثروة النفط والفوسفات ويتم بيعه وتهريبه وريعه للجيوب الخاصة، لكنهم بنفس الوقت يأخذون جزء مهم من ميزانية النفط العراقي!!
- لديهم التعليم فقط باللغة الكردية ولا توجد مدرسة عربية..
- عندهم سيطرة لكل منافذ الحدود والمطارات وريعه لهم ولا مستفيد أي عراقي.
- عندهم حدود لا يدخلها أي عراقي إلاّ بتصريح خاص..
- لا حق للعراقي عندهم بتملك العقارات والاراضي!!
- عندهم حدود إدارية وهمية ولم تكن يوماً لهم!!

**أي بكل بساطة:**

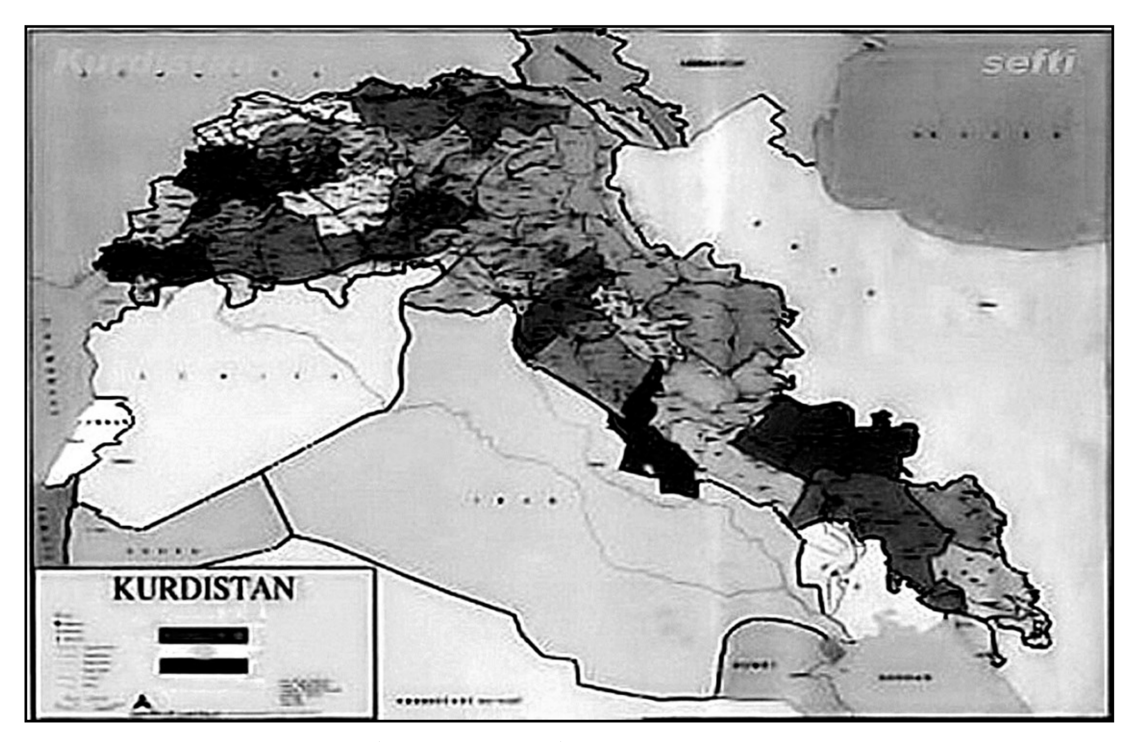
**إن الحزبان الكرديان العنصريان لهما في الدولة العراقية كل الحقوق المالية والهيمنة الاعلامية والسيطرة السياسية والقدرة الكبيرة للتأثير على قرارات الدولة والبرلمان العراقي.. أما الدولة العراقية والشعب العراقي فليس لهم في الاقليم غير المذمة والعنصرية والشتائم ضد العراقيين والعرب بحجة حلبجة!!**



# إلى بارزاني:

# لا يمكن مكافحة شوفينية القومية العربية بشوفينية كردية

**أمير طاهري/ لندن**
**كاتب ايراني في جريدة الشرق الاوسط**




كردستان الكبرى حسب القوميين العنصريين الذين يريدون الاستحواذ على كل شمال العراق وقسم من بغداد والوسط ، كذلك على أجزاء كبيرة من سوريا وايران وتركيا!!

في أي بلد يمكن أن يدخل المرء السجن ببساطة، لأنه رفع العلم الوطني؟ الجواب هو العراق، وعلى وجه التحديد المحافظات الثلاث ذات الأغلبية الكردية في الشمال الشرقي، حيث لا تتمتع الحكومة بوجود فعال كبير منذ عام 1991.

وقع الحادث عندما اندفعت حشود الى شوارع أربيل، أكبر مدينة في المنطقة الكردية، للاحتفال بفوز المنتخب العراقي لكرة القدم بكأس آسيا. وكان من الحتمي ان يرفع بعض الناس العلم الذي في ظله كان الفريق العراقي قد حقق الفوز. غير ان ذلك تحول الى نوع معين من جريمة، على الأقل في أنظار

السلطات المحلية التي أمرت بملاحقة من فعلوا ذلك. واعتقل ما يزيد على 50 شاباً، ولكن اطلق سراحهم بعد فترة قصيرة من ذلك.

وهذا الحادث هو آخر مثال على رفض الاقليم الكردي للعلم الوطني. وفي وقت سابق وفي احتفال قام فيه التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بتسليم المسؤولية عن أمن المنطقة الى القوات المحلية، لم يرفع أي علم عراقي. وليس من اليسير فهم الموقف الكردي. ولا يمكننا رفض ذلك باعتباره سلوكا شوفينيا. والعلم الذي يرفع في كردستان هو العلم الذي أقسم في ظله رجل الدولة الكردي جلال الطالباني كرئيس للعراق.

ويقول الأكراد انه من المؤلم بالنسبة لهم أن يروا علماً جرى في ظله تعذيب وقتل الكثيرين. ويتألف العلم المثير للجدل من ألوان مرتبطة بالنزعة القومية العربية، وفي شكله الحالي، صمم تحت حكم الدكتاتور صدام حسين بعد فترة قصيرة من غزوه الكويت.

غير أنني اعتقد ان الأكراد العراقيين مخطئون في حظرهم رفع العلم في منطقتهم التي تتمتع بالحكم الذاتي. وما دام لا يوجد اجماع وطني على علم جديد، فإن على الأكراد ان يقبلوا العلم القديم ويكافحوا من أجل علم جديد عبر المؤسسات الديمقراطية الجديدة للبلاد.

وسيفعل مسعود بارزاني، الزعيم الكردي العراقي الذي يقف وراء الحملة ضد العلم، خيرا لو انه تذكر ان المرء لا يمكنه مكافحة شوفينية القومية العربية بشوفينية كردية.

وقد التقيت بمسعود أول مرة في طهران عام 1975 عندما توجهت لرؤية والده الراحل الملا مصطفى بارزاني. وكنت دائما أشعر بإعجاب معين بالملا وكنت حزينا حقا ان اراه وقد لحقت به هزيمة. وقد ارغم على تغيير ملابسه الكردية اذ طلب منه مرافقوه الايرانيون أن يرتدي بدلة من الطراز الغربي للمناسبة، مع ربطة عنق كان من الواضح انها تخنقه. وكان قد قشر لي برتقالة وصَبَّ لي الشاي محاولاً الاحتفاظ بالتقليد الأسطوري للضيافة الكردية.

وقد كان ذلك آخر لقاءاتنا الكثيرة التي كانت قد بدأت عام 1969. ولم نكن نعرف ان ذلك سيكون أيضاً آخر مقابلة مع الملا (فقد توفي في الولايات المتحدة بعد فترة قصيرة من ذلك). وعبر تلك الأمسية كان مسعود يقف، كئيب المزاج، على بعد أقدام وكان ظهره الى الجدار، مراقباً المشهد مثل نسر فوق تل كردي.

ومن المثير للأسى ان مسعود لم يكن يسمع حديثنا. ذلك ان والده انتهز الفرصة ليطرح ثلاث نقاط حاسمة في تفسير التراجيديا التي أحزنت قلبه، وأدت الى وفاته بعد ذلك بوقت قصير. (صفقة بين ايران والعراق، جرت قبل اسابيع، وأنهت الدعم الايراني للأكراد، وجعلت من المستحيل عليهم القتال لوحدهم ضد جيش صدام حسين المزود بمعدات سوفييتية).

**وأول نقطة قالها الملا هي أنه لا الأكراد، تحت ظل قيادته، ولا النظام العراقي، الذي كان يسيطر عليه في ذلك الوقت صدام حسين، استطاعوا ان يضعوا حدودا معينة يستطيعون من خلالها ايجاد وضع يسيطر عليه أي منهما مع الإقرار بأنه لا يمكن كتابة التاريخ مسبقا. في هذا السياق أشار بارزاني الى سورة «التكاثر».**

**خلال الفترة بين 1969 و1971 عمل بارزاني، بكل ما في يديه من سلطات لاسترضاء البعثيين والتوصل الى تسوية بغرض إنقاذ العراق من حرب دموية أخرى. المطلعون على المفاوضات السرية الطويلة، أدركوا أن قادة الأكراد اعترفوا بالخطأ من أجل منع الحرب. إلا أن صدام حسين رد بمخطط لاغتيال بارزاني.**

**ولا يزال بارزاني المهزوم لا يعرف ما إذا كان قد شارك في جزء من مسؤولية مجيء الدكتاتورية البعثية التي قادت العراق إلى المزيد من الحروب وكارثة في نهاية الأمر.**

**ترى، هل أفرز تعصب الجانبين وضعا لم يستطع الأكراد في ظله العيش بالعراق أو بدونه؟**

**النقطة الثانية للملا تلخصت في أنه كان على خطأ في الثقة بالايرانيين وحلفائهم الاميركيين، الذين استغلوا التمرد الكردي في العراق وسيلة لحمل البعثيين على تقديم عرض للشاه لم يحدث ان عرضته عليه حكومة عراقية منذ عام 1936. في ذلك السياق أشار بارزاني الى قصيدة لنظامي حول قطة، لم تكن راضية عن الثمن الذي عرض لشرائها من كوخ مالكتها، تجد ملجأ في قصر الشاه. إلاّ أن حراس القصر كشفوا وجود القطة وبدأوا يطلقون عليها سهامهم لتعود القطة المذعورة الى كوخ مالكتها مرة أخرى.**

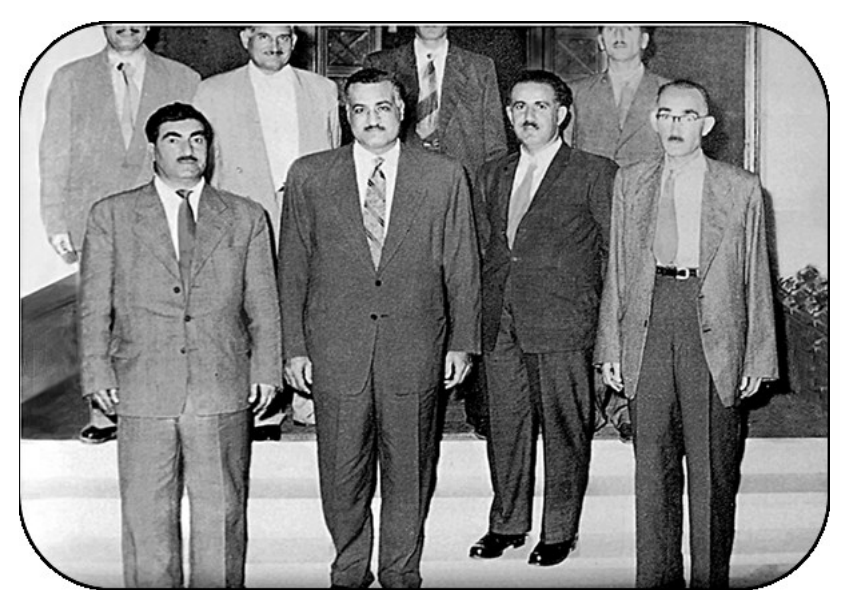
**نقطة بارزاني الثانية اكثر اهمية، إذ تسلط الضوء على حكمة اكتسبها من تجربة أربعة عقود من العمل في النضال من أجل حقوق الأكراد. قال بارزاني انه ادرك الآن ان تجربة العراق المأساوية لم يكن السبب فيها العداء العرقي بين العرب والأكراد، وإنما بسبب معاملة كل الحكومات العراقية لجميع مواطنيها كأعداء حقيقيين أو محتملين. لذا شارك الأكراد والعرب في النضال من أجل عراق يعيش فيه كل الناس في حرية وكرامة. عندما يتعلق الأمر بأساسيات مثل حقوق الإنسان، لم يكن نظام البعث يعامل مواطنيه العرب على نحو أفضل من معاملته للأكراد.**

**أصرَّ بارزاني على أن مستقبل الحركة الكردية في العراق يجب ان يكون سياسيا الى حد بعيد على نحو يؤدي الى وضع الأكراد في طليعة النضال من جانب كل العراقيين من أجل حرية العراق وسيادة حكم القانون.**

في هذا السياق، أشار الى سعدي، شاعر شيراز، الذي يعتقد ان «المصالح المشتركة تؤدي الى افضل الصداقات». من الواضح ان بارزاني قد ادرك ان الخصوصية الكردية، اذا نظر اليها العراقيون العرب كتهديد لدولتهم، ستكون مصدر حرب لا نهاية لها في العراق.

كان مسعود بارزاني قبل 32 عاماً سياسياً شاباً غير ذي خبرة. أما اليوم، فإنه «حكيم» النخبة العراقية الكردية. سيكون عملاً ايجابياً من جانب بارزاني، اذا تأمل في دروس التاريخ، بما في ذلك حكمة والده. شارل العاشر فقد التاج الفرنسي بسبب رفضه قبول علم من ثلاثة ألوان، الأمر الذي أدى الى الزج بالبلاد في أزمة استمرت عقوداً.

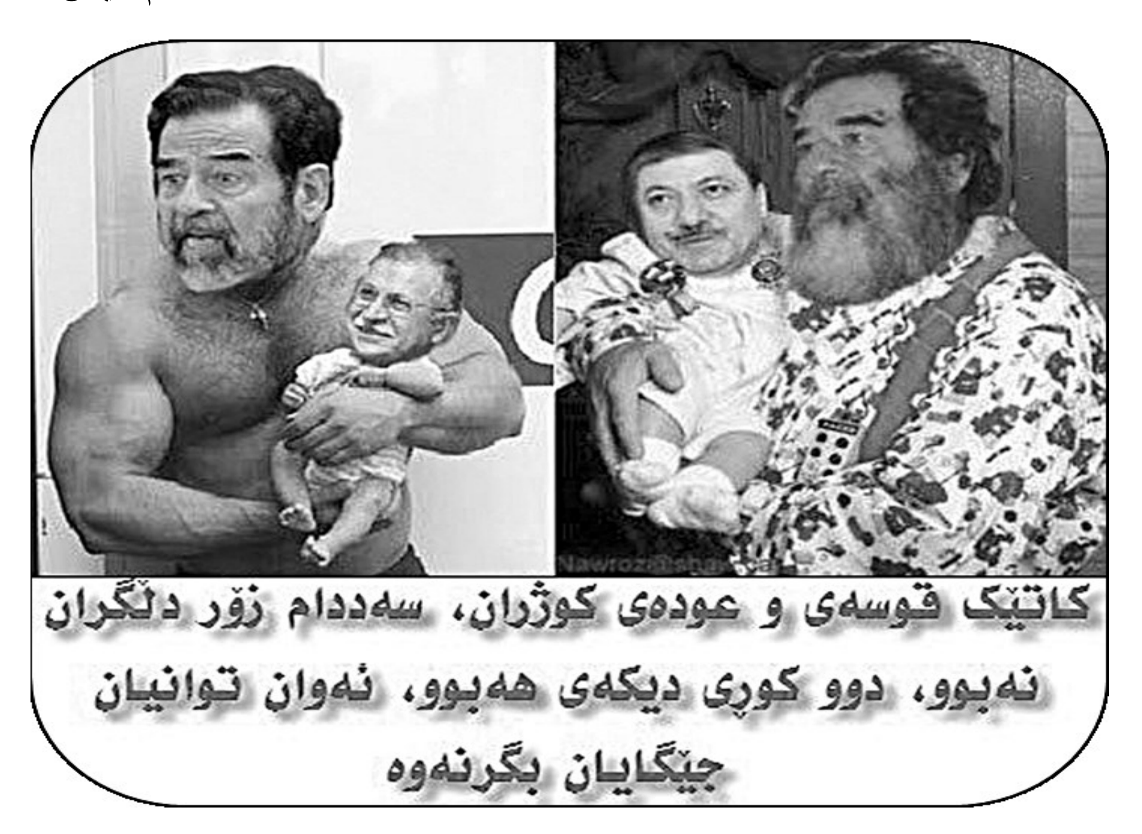
بدلاً من تقليد جمال عبد الناصر وقوميته العربية، يجب على مسعود بارزاني ان يفعل ما كان يعتزم فعله الملا مصطفى، أي وضع الأكراد في طليعة النضال بهدف توحيد العراقيين في مسعى مشترك لحياة جديدة، حياة حرية وكرامة. هذه الوحدة لا يمكن تحقيقها من خلال المشاجرات الصغيرة حول العلم أو المناورات الانتهازية المتخفية تحت عباءة السعي الى الفيدرالية.



البرزاني وجمال عبد الناصر في القاهرة عام **1958** لاستجداء الدعم المصري

# هل كانت كردستان العراق مستقلة منذ عام 1991 ؟!

**عاصم الفياض**




**يكرر مسعود البرزاني الذي أصبح يتنفس الكذب، بأن كردستان العراق كانت مستقلة عن الحكم المركزي في بغداد منذ عام 1991 وأن الأحزاب الكردية قد عادت باختيارها بعد نيسان 2003 إلى الاتحاد مع العراق.**

**وهنا نقول:**

- **على ماذا كانت تعيش كردستان العراق طيلة فترة "الاستقلال"؟، ألم تكن على نسبة الـ 13% التي كانت تخصص من صادرات العراق النفطية ضمن إطار مذكرة التفاهم من عام 1996 ولغاية 2003، وقبلها كانت الحصة التموينية تزود من مخازن وزارة التجارة؟.**
- **من أين كانت تزود كردستان العراق بالمنتجات النفطية؟، ألم تكن شاحنات وزارة النفط تنقلها؟.**
- **ألم تكن القرطاسية تزود لمدارس كردستان العراق من وزارة التربية؟.**




- ألم تستمر الدولة العراقية بتوزيع الرواتب التقاعدية في كردستان العراق؟.
- ألم يكن ضباط المخابرات العراقية ضمن المنطقة الشمالية والتي مقرها الموصل، متواجدون في زاخو لتأمين مرور البضائع "المهربة" للدولة العراقية خارج إطار مذكرة التفاهم؟، وهذه البضائع وتجارة النفط الحدودية مع تركيا كانت سبباً لحروب (الكمرك) بين مسعود وجلال راح ضحيته ألاف القتلى من الأكراد.
- ألم يكن مسعود البرزاني وابن أخيه نوشيرفان شركاء لعدي وقصي في شركات واجهية مقرها في بغداد؟.
- ألم تكن حكومتي كردستان تطلب المعونة الفنية لكافة مرافق الإقليمين من حكومة بغداد.
- من أين بُني حي "الفراعنة" في السليمانية وحي "الدولارات" في أربيل (وهي تسمية يطلقها المواطنون الأكراد لمن اغتنى بالنهب) إن لم تكن من أموال العراق ومن سرقة دولة العراق.
- ولا داعي لتكرار الحديث عن عمليات آب المتوكل عام 1996 التي أنجدت فيها قوات الحرس الجمهوري ومجاميع من المخابرات العراقية مسعود البرزاني "الذي يريد أن يتقمص دور البطل الآن" ضد جلال الطالباني وقوى "المعارضة" المتواجدة في أربيل.

ألم يفهم المراقبون بعد لماذا لا يلبي الحزبيين الكرديين الذين "يعشقون الديمقراطية" طلب الجماهير الكردية في الاستفتاء "غير الرسمي" بالاستقلال وبنسبة 97%، السبب واضح وظالم وهو: "استقلال كردستان" على حساب العراق، وتلك إذاً قسمة ضيزى.

# من أجل محاكمة عادلة لمرتكبي مجزرة بشتآشان..

بيان جماعي / موقع بشتآشان
www.web.comhem.se/kut/Beshtashan.htm



شباب العراق الذين ورَّطهم
الحزب الشيوعي
في دعم حرب القيادات العنصرية
لكي تغدر بهم وتذبحهم
هذه القيادات نفسها!

نحن مجموعة من الناجين من مجزرة بشتآشان وعوائل الشهداء الذين سقطوا فيها ورفاقهم وأصدقائهم والمتعاطفين معهم، التي وقعت في 1 آيار عام 1983، والتي راح ضحيتها العشرات من الشهداء والأسرى المعارضين للنظام الفاشي السابق، نطالب قيادات الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الاشتراكي الكردستاني السابق، وكل الأطراف والشخصيات التي تعرضت الى العدوان والمذبحة على أيدي قوات الاتحاد الوطني بقيادة جلال الطالباني ونوشيروان مصطفى والعناصر التي قادت ونفذت الهجوم الغادر، بتوفير كافة الوثائق والمعلومات وتسهيل اللقاءات والمقابلات مع الضحايا وعوائلهم، لفتح الملف من جديد وتقديمه إلى القضاء الوطني العراقي المستقل، وإذا لم تتوفر الشروط والظروف الضرورية في الوقت الحاضر، فإننا سوف نتقدم إلى القضاء العالمي في محكمة العدل الدولية في لاهاي ومحاكم الإتحاد الأوربي، وأية دولة تقبل مثل هذه الدعاوى.



الشهيد ابو سحر

الشهيد ابوكفاح

**لقد قمنا باستشارات قانونية عراقية واسعة حول إعداد ملف القضية، وسوف نشرك عدد من المحامين ومؤسسات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان العراقية والعربية والعالمية، ونتعاون مع المرجعيات الفكرية والثقافية والسياسية والإعلام الموضوعي والديمقراطي عبر العالم.**

**إننا نركز على النقاط التالية في ملف القضية والاتهام :**

- **المسؤولية الشخصية لجلال الطالباني في التخطيط للعملية وإصدار الأوامر المباشرة للهجوم العسكري والقيام بعمليات القتل الجماعي، وخاصة أوامر قتل الأسرى. ولا يزال جلال الطالباني يتباهى بهذه الجريمة، ولم يعتذر عنها، بل يعتبرها إنجازاً عسكرياً كبيراً وخاطفاً.**
- **التنسيق السياسي والعسكري والإستخباراتي بين الإتحاد الوطني والسلطة الفاشية، والتنسيق الخاص والمباشر بين الدكتاتور المجرم صدام حسين وجلال الطالباني لتنفيذ مذبحة بشتآشان، وعبر الوسطاء من الطرفين وخاصة زيارة المجرم برزان التكريتي إلى منطقة بالسيان قبيل العدوان للتخطيط والتنسيق بين الطرفين .**
- **استلام جماعة الإتحاد الوطني أسلحة ومساعدات عسكرية حديثة وكبيرة، ومساعدات مالية وتموينية ضخمة، ومساعدات طبية. حيث جرى نقل الجرحى والمصابين إلى مستشفيات السلطة العسكرية والمدنية .**
- **مشاركة القوات الحكومية بعمليات الاستطلاع والرصد الجوي، وقيام قطعات من الجيش والمرتزقة بقصف مواقعنا بالطائرات والمدفعية الثقيلة تمهيداً للهجوم الغادر على بشتآشان.**




**إن سقوط النظام الفاشي يتيح الفرصة للإطلاع على جميع الوثائق المتعلقة بهذه القضية، وجمع الشهادات من جميع الأطراف والأشخاص، كما سقطت بعض الحجج القديمة حول استفادة السلطة من هذه المواقف. إن صمت بعض الأطراف عن هذه الجريمة مسألة تخص تلك الأطراف، وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال انتهاء القضية وإغلاقها نهائياً، فلدينا حق فردي وجماعي ثابت بتقديم الملف إلى القضاء. لقد توفرت الفرصة والإمكانية من جديد لفتح جميع الملفات العالقة وكشف جميع الانتهاكات والإرتكابات السابقة ومعالجتها بشكل قانوني وأصولي.**

ملاحظة : يحق لمن يريد أن يدلي بشهادته ومعلوماته ويقدم الوثائق، أن يحجب أسمه مؤقتاً لحين توصيل الشهادات والمعلومات والوثائق إلى القضاء

## الموقعون

مكي حسين مكي (نصير) / أحمد الناصري (نصير) / محسن صابط الجيلاوي (نصير) / جابر ربح ساهي (نصير، جرح في بشتآشان) / سلام عبد الرزاق أحمد (نصير، شقيق الشهيد ثائر عبد الرزاق أحمد - سعد، أستشهد في بشتآشان) / نزار رهك (نصير) / حيدر الكناني (نصير) / سالم الشذر (نصير) / عبد الإله السهلاني (نصير) / منتصر إبراهيم (نصير) / خالد صبيح (نصير) / عبد الكريم محمد حميد الزبيدي (نصير) / عماد الطائي (نصير) / نصيرة عواد (نصيرة) (شقيقة الشهيدان، ناصر عواد - أبو سحر، والشهيد إقبال عواد، استشهدا على أيدي عناصر أوك) / جعفر عطشان (نصير) / عبد الله حطاب (نصير) / سليم جودة (نصير) / بشرى الطائي (نصيرة) / خليل منصور (نصير) / مازن الحسوني (نصير) / كريم كطافة (نصير) / قاسم حسين (نصير) / إقبال إبراهيم (نصيرة) / إبراهيم خلف (نصير) / أسامة نادي علي (نصير)، شقيق الشهيد أبو تغريد/ طارق - (ابن لعائلة أنصارية) كان عمره حينها 27 يوماً، تم إنقاذه بأعجوبة سمي طارق تيمناً بأسم الشهيد طارق الذي استشهد في المجزرة نفسها، يدرس السينما حالياً / مصطفى ياسين (نصير) / شكري كريدي (نصير) / ثائر دراوا (نصير) / سمير منشد (نصير) / يمامه الخوري (نصيرة) / صبري هاشم (نصير) / آرام هورامي (نصير من قاطع السليمانية) / سندس تقي (نصيرة) / أحمد الخضري (نصير) / انتصار محمد (نصيرة) / محمد علي ياسين (نصير) / تانيا هورامي (نصيرة) / حميد كشكولي (نصير) / ناظم زغير التورنجي (نصير) / كفاح اسعد خضر - شقيقة الشهيد جبار أسعد خضر الذي استشهد ومثل بجسده الطاهر في أرياف أربيل / فرات ماركوس بطرس - من عائلة الشهيد سمير / ماجد فيادي / جاسم الاسدي - من كوادر المؤتمر الوطني / صباح زيارة الموسوي - رئيس تحرير جريدة اتحاد الشعب - بغداد / أسعد الهاشم / طيبة الطائي / حسقيل قوجمان (كاتب ومؤرخ) / إحسان السماوي (شاعر) / عصام الياسري / عزام محمد مكي / أحمد لعيبي (نصير) / سمير السعيدي (شاعر وباحث) / حسن حداد / علي ذبيان (نصير) / دلشاد خضر / أرام بوجدي / فاكر جبار / كفاح حسن (نصير) / فارس حسين بدر - شقيق الشهيد أبو حاتم / ابتسام كاظم (نصيرة) / محي حداد (نصير) / علاء اللامي (كاتب وصحفي) / صباح المالكي / سالم البهادلي (فنان) / عبد الباسط الجابر (نصير) / قاسم عبد الأمير مرتضى - شقيق الشهيد أحمد عبد الأمير مرتضى - أبو سلام / عبد الفتاح عبد الأمير مرتضى - شقيق الشهيد أحمد عبد الأمير مرتضى - أبو سلام / البروفسور كمال مجيد (كاتب وباحث كردي معروف) / عبد الفتاح مرتضى / شقيق الشهيد أحمد عبد الأمير مرتضى

(أبو سلام) / د. وسام جواد (شاعر وكاتب) / مظهر كرموش / جاسم كيشان (نصير) / المهندس اسامة سلمان / ابن اخت الشهيد البطل سمير كاظم يوسف الحلفي (عمار) / محمد السعدي (نصير) – كاتب / محمد الخزاعي (ناشط سياسي وأعلامي) / يوسف الجناني / عبد الأمير الركابي (كاتب وإعلامي) / خير الله سعيد (كاتب تراثي وإعلامي) / عبد الخالق البهرزي (صحفي) / محمد حسن المالكي (كاتب ومحامي).

* * *

# ضحايا مجزرة بشت آشان

**د.علي نجيب البياتي**



أكتب لكم وأنا على يقين بعد أن تسمع القيادات الكرديه وجلال الطالباني ونيشروان مصطفى ومجرمي الأتحاد الوطني الكردستاني أبطال مجزرة بشت آشان والمجازر الأخرى، ستغزو قلوبهم الخائبة رعشة الخوف ويعظون أصابع الندم إن كانوا يملكون ذرة من الشرف لا لخوفهم مني أوحياءاً بل خوفاً من عواقبهم الوخيمة التي تنتظرهم أسوة بصدام وبرزان وصياصين البعث المجرمين.

نحن على يقين بأن القدره الألهيه هي التي تتحكم بأظهار الحق والحقيقه في هذه القضية وبما قام به جلال الطالباني رئيس هيئة رئاسة الجمهورية قاتل الأسرى العراقيين وقاتل الفنانين في بشت اشان.

وبودي أن أذكر للأخوة الطيبين أصحاب المناشدة والأقلام الشريفة أن أول شهيد في بشتآشان كان المناضل والمخرج السينمائي الشهيد عبد الرضا حيث كان جريحا في بداية مجزرة بشت آشان وبأمر مباشر من جلال الطالباني تم ربطه على إحدى الأشجار دون علاج حيث أخذت عصابات الطالباني الفاشية بتعذيبه وإطفاء أعقاب السكائر في فمه ومن ثم جعله هدفا يتسلى بأصابته القتلة ورفضوا توسلات الفلاحين بعدم التمثيل بجثث شهداء المعارضه العراقيه وحتى رفضوا دفنهم.

# ميليشيات البيشمركة ( الانتحاريون ) يقبضون رواتبهم من الدولة، وبنفس الوقت يحاربون جيشها!!؟؟



رغم ان الاقليم الكردي يقبض 17٪ من ميزانية العراق السنوية، بالاضافة الى استثمار النفط، كذلك رواتب البيشمركه علماً بأن هذه الميليشيات متواجدة ليس فقط في الاقليم، بل جميع محافظات شمال العراق، بل حتى في بغداد وبابل!! ولكن بنفس الوقت ليس من حق شرطي عراقي واحد وليس جندي، من تجاوز حدود الاقليم!!!!!!! رغم ذلك هاكم هذه بعض نماذج التجاوزات والاعتداءات والاهانات التي تقوم بها هذه الميليشيات ضد الجيش العراقي وضد العراقيين، وهذه الاخبار غيض من فيض تحدث كل يوم:

## البيشمركة تمنع عشرات الآليات التابعة للجيش العراقي من التقدم شمال غرب كركوك

صحافة: 2014/04/29

حاولت 80 آلية عسكرية للفرقة الـ 12 التابعة لقيادة عمليات دجلة في الجيش العراقي, التوجه نحو اقليم كردستان ودخول بلدة آلتون كوبري (40 كم شمال غربي كركوك), لكن قوات البيشمركة منعتها من ذلك "المصدر أشار" لو لم يتم منع تلك القوات لكانت قد تقدمت "مضيفاً أن" الهدف من خطوتها هذه هوإحداث المشاكل وخلق التوترات ليس إلاّ.

وكانت مصادر صحفية قد ذكرت ان محافظ كركوك نجم الدين كريم (من الاتحاد الوطني الكردستاني) قد وافق على دخول قوات من الفرقة 12 من الجيش العراقي التابع لقيادة عمليات دجلة الى داخل مدينة كركوك، بحجة حماية المراكز الانتخابية.

## قائممقامية الطوز: البيشمركة استهدفت مروحيتين للجيش ونحن بغنى عن هكذا مشاكل

صحافة 2014/2/19

أكدت قائممقامية قضاء الطوز، الاربعاء، تعرض مروحيتين تابعتين للجيش العراقي لنيران قوات البيشمركة أمس، لافتاً الى أن المنطقة غنية عن مثل هكذا "مشاكل".

وقال قائممقام الطوز شلال عبدول في حديث لـ "السومرية نيوز"، إن "مروحيتين تابعتين لسلاح الجو العراقي تعرضتا مساء أمس، الى اطلاق نار كثيف من قبل قوات البيشمركة المتمركزة فوق الجبل شرقي طوزخورماتو، اثناء تحليقها فوق القضاء".

وأضاف عبدول أن "المروحيتين انسحبتا على الفور بعد تعرضهما لإطلاق النار"، موضحاً أن "إطلاق المروحيات التنوير أستفز قوات البيشمركة، ما دفعها لإطلاق النار من اسلحة (PKC)".

وتابع عبدول ان "قضاء الطوز في غنى عن مثل هكذا مشاكل"، مؤكداً انه "تم الاتصال بقائد عمليات دجلة وإطلاعه على تفاصيل الموضوع".

وأفاد مصدر في شرطة صلاح الدين الأربعاء (19 شباط 2014) بأن مروحيتين عسكريتين تابعتين للجيش العراقي تعرضتا الليلة الماضية إلى إطلاق نار من قبل قوات البيشمركة في قضاء الطوز، فيما أكدت وزارة البيشمركة في إقليم كردستان، عدم استهدافها لأية مروحية تابعة للجيش العراقي في قضاء الطوز، فيما أشارت في الوقت نفسه عدم وقوع أية مواجهة بين الجانبين.

فيما أكدت وزارة البيشمركة في إقليم كردستان، عدم استهدافها لأية مروحية في قضاء الطوز.

واعتبر عضو لجنة الأمن النيابية حامد المطلك، اليوم الاربعاء، إن استهداف البيشمركة لمروحيات تابعة للجيش العراقي في الطوز اجراء "خاطئ"، واصفاً وضع القضاء بـ"مخيف".

يذكر أن قضاء طوز خورماتو التابع إدارياً لمحافظة صلاح الدين يعتبر من المناطق الساخنة، حيث شهد العديد من أعمال العنف والتفجيرات بواسطة السيارات المفخخة والأحزمة الناسفة والعبوات الناسفة واللاصقة، أسفر عن سقوط عدد من الضحايا.

## البيشمركة تمنع قدوم الجيش العراقي الى منطقة زمار

صحافة 2012/7/27

أرسلت قوة من الجيش العراقي للسيطرة على الحدود العراقية السورية الى حدود المناطق المستقطعة، وان قوات البيشمركة منعت قدومها الى هذه المناطق.

في هذا الصدد، صرّح جبار ياور أمين عام وزارة البيشمركة لوكالة وراديو بيامنير بالقول:"إستقدم الجيش العراقي قوة من الفرقة 10 الى حدود الموصل لحماية الحدود العراقية السورية والسيطرة عليها مع تدهور الاوضاع في سوريا".

وأضاف ياور: "أراد اللواء 38 من الفرقة 10 القدوم من ربيعة الى مناطق زمار ولاسيما الى مناطق (سحيلة) صوب قرية (القاهرة)، لكن الجيش الثامن التابع لقوات البيشمركة منعه من ذلك، وطلب منه عدم القدوم الى هذه المناطق، بسبب، أولاً، عدم التنسيق والموافقة مسبقاً، وثانياً، لأن هذه المناطق هي مناطق مستقطعة يتمركز فيها اللواء الثامن لقوات البيشمركة، وثالثاً، يتواجد فيها اللواء 15 من حرس الحدود التابع لقيادة حرس الحدود العراقي، ورابعاً، أن هذه المناطق آمنة ليست بحاجة الى قوات وجيش اضافيين، وخامسا، ان هذه المناطق كردية تتمركز فيها قوات البيشمركة حتى الان".

وأعلن أمين عام وزارة البيشمركة ان" تلك القوات لم تتقدم حتى الان، ولم يحدث أي شيء، وأن قوات البيشمركة تحمي هذه المناطق حتى الان".

## اشتباكات بين قوات البيشمركة والجيش في ناحية قرة تبه

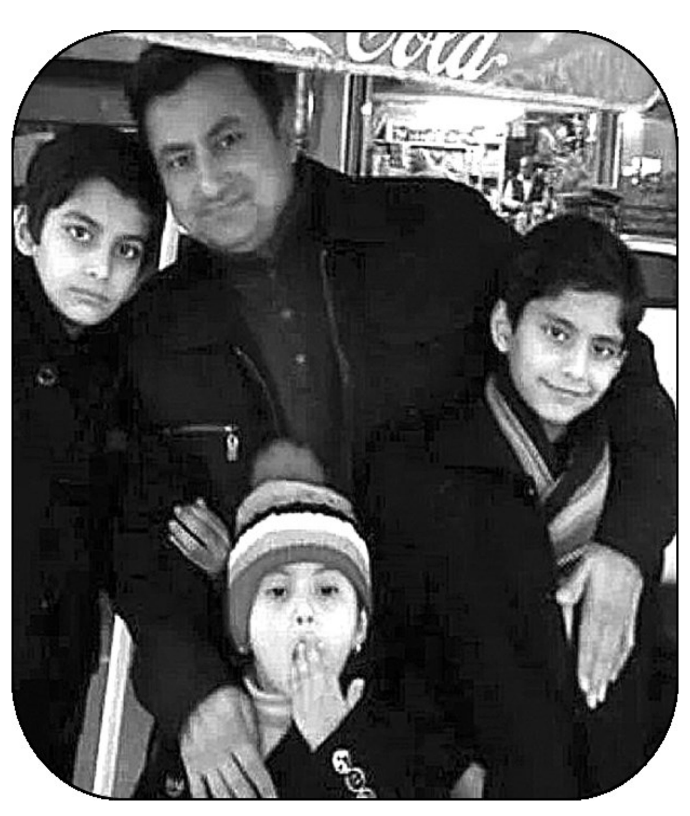
صحافة 2014/4/2

اندلعت اشتباكات مسلحة بين قوات البيشمركة والجيش العراقي قرب ناحية قرةتبه التابعة لقضاء خانقين، اليوم الاربعاء. وأوضح مصدر مطلع إن قوات الجيش قامت بالاعتداء على أحد المواطنين في نقطة تفتيش مشتركة تقع في تقاطع الطريق المؤدي الى نواحي جلولاء قرةتبة خانقين، مما أدى الى اصابة المواطن بجروح والحاق أضرار مادية بسيارته.

وأضاف المصدر: بعد هذه الحادثة اندلعت اشتباكات مسلحة بين قوات البيشمركة والجيش قرب نقطة التفتيش، دون وقوع أية إصابات بين الجانبين، مؤكداً إن المسؤولين العسكريين من الطرفين اجتمعا معاً وتمكنا من معالجة المشكلة، وإعادة الهدوء الى المنطقة.

# اغتيال الصحفي محمد بديوي

# على يد ضابط في ميليشيات البيشمركة



احتجبت الصحف العراقية اليوم الأحد (23 آذار/ مارس 2014) عن الصدور احتجاجاً لمقتل الصحافي والأكاديمي العراقي محمد بديوي الشمري برصاص ضابط بقوات البيشمركة الكردية، التي تتولى حماية إحدى المداخل المؤدية إلى المجمع الرئاسي في حي الجادرية ببغداد. ولم تصدر العشرات من الصحف العراقية اليوم، عدا صحيفة المدى الكردية. وكانت مصادر أمنية قالت إن ضابطاً كردياً برتبة نقيب في قوات البيشمركة الكردية ضمن قوات حماية الرئيس العراقي الكردي جلال طالباني أطلق النار أمس السبت على الدكتور محمد بديوي الشمري مدير مكتب إذاعة العراق الحر والذي يقوم بالتدريس في قسم الإعلام بالجامعة المستنصرية وأرداه قتيلاً في الحال". بديوي حاصل على دكتوراه في الإعلام وعمل أستاذاً في كلية الاعلام بالجامعة المستنصرية في بغداد وبعد حادث قتل الصحافي أمس رفض قادة البيشمركة تسليم الضابط إلى القضاء العراقي لعدة ساعات، ما أثار غضباً عارماً استدعى تدخل رئيس الوزراء للإشراف على اعتقاله شخصياً.

وتوعد رئيس الحكومة العراقية والقائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي بإنزال أشد العقوبات بحق الجاني فيما أظهرت قناة "العراقية" الحكومية لقطات لاعتقال الضابط الكردي وإيداعه السجن.

وشُيع جثمان الصحافي العراقي في بلدة العزيزية مسقط رأسه صباح اليوم الأحد. واحتشد آلاف من سكان البلدة أمام دار الضحية وحملوا جثمانه الذي لف بالعلم العراقي وساروا به لمسافة خمسة

كيلومترات قبل نقله إلى مثواه الأخير في مدينة النجف. وبالتزامن مع ذلك، جرى في بغداد تشييعان رمزيان، أحدهما في الجامعة المستنصرية، وآخر في المكان الذي قتل فيه عند حاجز التفتيش الذي قتل فيه أمس.



وقال مؤيد اللامي نقيب الصحفيين "نقف اليوم هذه الوقفة العفوية للتعبير عن الحزن والانزعاج، والخوف لاسيما أن من قتل الصحافي بدم بارد هو ضابط يحمل سلاحاً". وطالب أساتذة وطلاب الجامعة في لافتات رفعوها إلى طرد قوات البيشمركة من بغداد، وتسليم زمام السلطات الأمنية إلى القوات العراقية النظامية.

يشار إلى أن الفوج الرئاسي الذي يحمي المربع الرئاسي هو من عناصر البيشمركة الكردية.

وقال أحد الأساتذة "نطالب رئيس الوزراء بإخراج قوات البيشمركة من بغداد، وكل قوة أخرى غير نظامية".

وأثارت القضية غضباً عارماً في الأوساط الشعبية والسياسية وأدان عدد كبير من النواب "الجريمة". وكان مصدر في وزارة الداخلية قال لفرانس برس رافضاً كشف هويته السبت إن "الإعلامي محمد بديوي قتل على يد ضابط برتبة نقيب في قوة حماية المجمع الرئاسي في الجادرية بعد مشادة كلامية بينهما".

# بابل تطالب بسحب البيشمركة من ناحية جرف الصخر

صحافة 2014/4/1



بابل/ متابعة المشرق:

كشفَ رئيس اللجنة الامنية بمجلس محافظة بابل فلاح الخفاجي ان "هناك قوة تعدداها فوجان من البيشمركة أو القوات الكردية في ناحية جرف الصخر 45 كم شمال غرب الحلة تتخذ موقعاً لها بالقرب من مصفى نفط جرف الصخر لا يعرف لمن تتبع ولا تتدخل في القتال الدائر هناك بين القوات الامنية والقاعدة ولا تملك أي تنسيق عسكري مع باقي القوات العسكرية الموجودة في شمال الحلة".

وقال الخفاجي في تصريح صحفي أمس الثلاثاء ان "من الواجب سحب هذه القوات واستبدالها بقوة عسكرية محلية لكي تستطيع المساعدة في ضرب المجاميع الارهابية بالمنطقة". وعلى صعيد آخر بيَّن الخفاجي إن "رئاسة الوزراء أمرت بتشكيل فوجين أحدهما من أبناء قضاء المسيب 50 كم شمال الحلة والآخر من أبناء ناحية جرف الصخر وناحية الاسكندرية مهمتهما حماية وتأمين المنطقة وان اللجنة المشكلة لاختيار العناصر تتكون من آمر اللواء 31 الفرقة الثامنة / الجيش ومن عضوية عدد من المسؤولين بينهم قائممقام قضاء المسيب كون الفوجين سيتبعان الجيش وليس الشرطة وإن وجودهما يساعد على استقرار الامن في هذه المنطقة". وأضاف إن "رئاسة الوزراء سبق وأن قامت بتعيين {1500} جندي يتلقون الان تدريباتهم ومهمتهم ستكون حماية المنشآت الصناعية في ناحية الاسكندرية"، مطالباً بالوقت نفسه "بضرورة دعم القوات الامنية التي تقاتل الآن في شمال بابل".

# صحفي أمريكي يفضح بالصور واحدة من جرائم البيشمركة العنصرية ضد العراقيين عام 1991!

((الجنود العراقيون الذين تم ذبحهم من قبل البيشمركة رغم استسلامهم!!))



الصحفي الامريكي كورت شورك (Kurt Schork)
في كتاب مشترك عن جرائم الحرب
(Orentlicher, Diane, War crimes,
Torino, éditions autrement, p.227-228)



في هذا الكتاب التوثيقي، تسجل واحدة مما لا يحصى من الجرائم التي قامت بها الميليشيات العنصرية ضد الجيش العراقي، بصورة مخالفة للاعراف الانسانية



في تشرين الأول عام 1991، كانت أفواج من الجيش العراقي والبشمركة الكردية بحالة قتال عدة أيام في معركة شرسة في مدينة السليمانية وضواحيها. وبعد ظهر اليوم الثالث كانت أفواج الجيش العراقي محاصرة في مجموعة بنايات وتحديداً في جنوب غرب مدينة السليمانية. عدة مئات من الاكراد غير نظاميين تجمعوا لأجل الهجوم النهائي.. يروي الصحفي انه كان حاضراً وشاهداً على ذلك.

وبعد استمرار تبادل النيران، وإطلاق قاذفات صواريخ ومدفعية من جانب المسلحين الأكراد أصبحت القوات الكردية على بعد عدة مئات من البنايات التي تتحصن بها القوات العراقية فسيطرت على أول خط من البنايات.

ثم تسوروا باتجاه نهاية المساكن، وكانت القوات الكردية تتقدم بسهولة للاستيلاء على آخر المواقع التي يتواجد فيها جنود عراقيين، والذين كان بعضهم جريح وآخرون قد ماتوا وبقية الجنود العراقيين على مقربة منهم وقد أظهروا بوضوح حالة الاستسلام من خلال وضعهم لأسلحتهم على الأرض وقد كانوا جاثمين على ركبهم وواضعين أيديهم خلف رؤوسهم وكان ألخوف بادياً عليهم ويصيحون (الله اكبر) طالبين من القوات الكردية أن لايطلقوا النار حيث لم يعد هنا أي إطلاق للنار من البنايات الرئيسية التي كانت القوات العراقية تتحصن بها. وبذلك أصبح وضع الجنود العراقيين خارج المعركة، وكانوا متمتعين بحق الحماية بعدم الاعتداء عليهم أو معاملتهم معاملة وحشية كما تنص على ذلك الاتفاقيات الدولية.

ان الجنود العراقيين الذين استسلموا للأكراد كان وضعهم القانوني يتوافق مع المادة السابقة، حيث أنهم كانوا خارج المعركة التي دارت بينهم وبين الأكراد في محافظة السليمانية وحواليها فهؤلاء الأشخاص كانون غير مسلحين وكانت أيديهم للأعلى، إلاّ أنه ورغم ذلك تم إعدامهم (والحديث للصحفي) على بعد أمتار منه. إذ يروي انه شاهد سبعة سجناء عراقيين يتوسلون لأنهم عرفوا إن مصيرهم المحتوم كان الإعدام. وبعد لحظات كان الأكراد يقتادون الجنود العراقيين في أعداد صغيرة متتالية ويتم إعدامها خارج المبنى الأساسي الذي كانوا فيه وبذلك انتهت حياتهم بنفس الأسلوب رغم انه لم يكن لديهم أسلحة ولم يبدوا أي محاولة للمقاومة أو حتى الهرب.

ويروي الصحفي انه دخل إلى المبنى الرئيسي فوجد أكثر من 75 جندياً كانوا موضوعين في غرفة كبيرة، ولم يكن مع أحد منهم سلاح ولم يبدي أحداً منهم أي نوع من المقاومة، وكثيراً منهم كان جريحاً في أثناء المعركة التي دارت وقد تم إعدامهم لاحقاً. وكان السلاح المستخدم من قبل المسلحين الأكراد هو الكلاشنكوف حيث انهم كانوا يفرغون مخازن أسلحتهم مرة بعد الأخرى على هذه المجموعة، وبعد لحظات من وجود الصحفي كان الجنود العراقيين مجموعة ركام من الجثث المخضبة بالدماء.

ويقول الصحفي في شهادته :

"لقد ظل الأكراد متجاهلين لصرخات الرحمة التي أطلقها الأسرى العراقيين ومتجاهلين لأنين آلامهم بعد الإعدام وتركوهم دون إغاثة حتى موتهم .." كان هذا تعليق الصحفي الفرنسي على الجريمة التي ارتكبت أمامه من قبل قوات البيشمركة بحق جنود عراقيين عزل عام 1991.

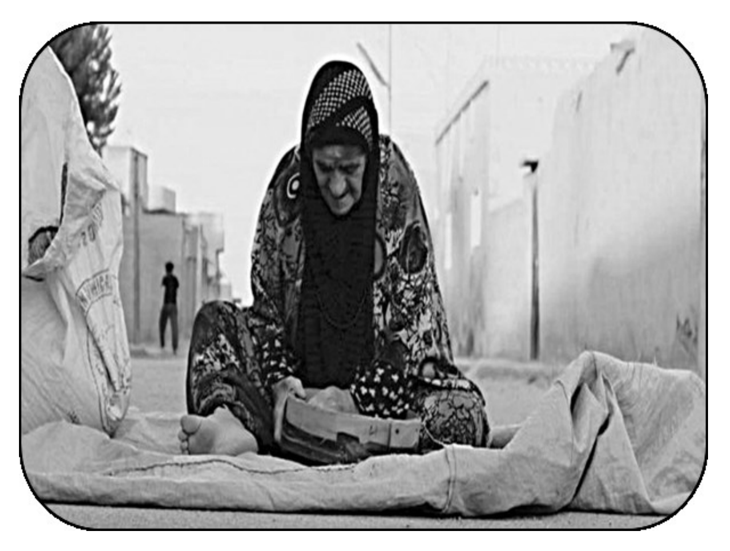
ويروي الصحفي أمراً أكثر رعباً : يقول بعد ذلك تجمَّع عدد من الأكراد حول الجثث وكسروا أمامه جماجم الجنود العراقيين الذين ما زالوا على قيد الحياة بعد إعدامهم فكانوا يضربون من يجدونه يلفظ أنفاسه ببلوك من الاسمنت. وبعد 30 دقيقة كان الجنود العراقيين جميعاً وعددهم تقريباً 125 جندياً قد ماتوا.

يطرح الصحفي تساؤلاً عن هذه الجريمة حيث إن موت هؤلاء الأشخاص بهذه الطريقة يعتبر جريمة حرب لأنهم كانوا تحت سلطة عدو لهم وكانوا جرحى ولهذا كان لهم الحق وفقاً للقانون الدولي بالتمتع بالحماية لا إعدامهم بهذه الطريقة.



# ماذا يريد قادة ميليشيات البيشمركة من أقليات شمال العراق؟

جمال محمد تقي



سياسة الاحتواء والضم التي ينتهجها وبشكل متصاعد حزبي البارزاني والطالباني ومنذ احتلال العراق أخذت منحنيات خطيرة تشي بما يضمراه من شر للعراق وأهله وذلك بالشروع في تنفيذ مخططات ترمي الى توسيع مناطق حكمهم عبر ثلاث وسائل يكمل بعضها البعض وهي : اولا اجبار أبناء الاقليات غير الكردية كالآشوريين والتركمان والشبك واليزيديين بالترهيب والترغيب على المطالبة بانضمام مناطقهم الى سلطة اقليم كردستان. ثانياً تخييرهم بين الهجرة أو الخضوع لأوامر جلاوزة الحزبين. ثالثا بتكريد مناطقهم وذلك بالسيطرة على أراضيهم وبيوتهم بعد تهجيرهم منها ومنحها لأكراد من الموالين لهم!

لقد عانت محافظات ديالى وكركوك والموصل من هذه الممارسات ومازالت بحيث سيطرت ميليشيات الحزبين على معظم مناطق ضواحي كركوك وأكثر من نصف المدينة وكذلك سيطروا على ثلث محافظة ديالى والآن هم على وشك السيطرة على أغلب مناطق سهل نينوى الذي يشكل نصف محافظة الموصل.

علماً ان جميع أطرف مايسمى بالحكومة العراقية وبما فيها ممثلي الحزبين الكرديين متفقين على أن البيشمركة هي قوى رسمية داخل مناطق الاقليم فقط ، ولكن سيكون حكمها حكم الميليشيات عندما تتحرك خارجه دون موافقة الحكومة المركزية، ولكن ضعف حكومات الاحتلال وعجزها ومن ثم دعم قوات الاحتلال للبيشمركة تمويلاً وتسليحاً بقصد صنع مزيد من المتاعب للشعب العراقي وقواه المقاومة لتركيعه وتعجيز مقاومته، يجعل من مهمة تأديب هذه العصابات المجرمة ومنعها من العربدة يميناً وشمالاً أمر يحتاج الى أكثر من تدبير!

15% من سكان العراق يريدون التحكم بالعراق كله، يريدون حساب التركمان واليزيديين والشبك والآشوريين وحتى عرب كركوك وديالى والموصل كأقليات تقطن اقليمهم وبالتالي سيجعلونهم كردستانيين أي سترتفع حصة ونسبة الاكراد داخل العراق لتتراوح مابين 25% الى 30% وبذلك سيرفعون سقف ميزانيتهم المستقطعة من الميزانية العراقية الى نسبة مضاعفة أرضاً ومالاً وقدرات بمعزل عن العوائد التي يحصلون عليها من الاستثمارات المحلية والخارجية والضرائب العامة بما فيها استثمارات النفط وضرائب الكمارك والمكوس!

الحزبان الكرديان أكثر قوى مايسمى بالعملية السياسية استهتارا بالدستور العراقي ويتحايلان للتملص من التزاماتهما نحوه ثم يصران على التزام الآخرين به، على الرغم من تعهداتهما باعتباره الفيصل لحل أي خلاف، فموضوع دخول الجيش العراقي الى أراضي الاقليم أمر دستوري يرفضه الحزبان، واقتصار حق عقد العقود النفطية مع الدول والشركات الاجنبية على وزارة النفط في بغداد أمر دستوري يرفضه الحزبان، شؤون الدفاع والامن والتخطيط والمالية والنفط والخارجية وظائف سيادية محصورة في الحكومة المركزية وهو أمر دستوري يخرقه الحزبان يومياً، وهما أكثر القوى في عراق اليوم استخداماً للغة التهديد والوعيد وقذف المخالفين لهم بالرأي داخل مناطق حكمهم وخارجها!

ساهم حزبي البارزاني والطالباني بتأجيج الحرب الطائفية في العراق من وراء الكواليس وذلك بتمويل فرق خاصة للموت تتعامل مع الارهابيين لنشر الفوضى والخراب وخاصة في مناطق الموصل وديالى ويشهد على ذلك انفجار الزنجيلي وجريمة اغتيال القس رحو وأحداث مشابهة في سنجار وجلولاء والسعدية وكشفت التحقيقات الاولية ضلوع البيشمركة في هذه الجرائم لكن التحقيقات أقفلت لأن القوى المسيطرة على الارض هي ذاتها المتهمة!

حزب البارزاني يعتبر اليزيديين والشبك أكراداً رغماً عنهم وبهذا الاتجاه يجري تبني من يتبنى هذا الاعتبار وتجري محاربة من لا يتبناه!

حزب البارزاني يشتري الاتباع ويمولهم ليكونوا قوى ناعمة تساهم بتحقيق حلمه بالدولة القادمة التي تمتد حدودها من بغداد حتى ديار بكر، وهؤلاء الاتباع من مشارب متعددة فيهم الكردي والعربي والتركماني والشبكي واليزيدي والاشوري، وفي هذا المجال ذهب تخطاه الطالباني في السعي لشراء "الاصدقاء" والاتباع في الدول المؤثرة في الاقليم والعالم!

إن اشتداد الصراع بين أحزاب مايسمى بالعملية السياسية الجارية في العراق لجني المزيد من المكاسب على الارض والتعامل معها كأمر واقع، لاسيما وان العراق قادم على استحقاقات قد تحمل معها رياح متغيرات ميدانية وجيوبولتيكية يدفع هذه الاحزاب لفعل أي شيء يصب في خانة البقاء

**والتحكم بما في ذلك ارتكاب جرائم التطهير العرقي والابادة والارهاب كما حصل مؤخراً عندما نفذت هذ العصابات جريمة قتل 12 موطن عراقي آشوري وتهديد الاخرين بالقتل والتهجير اذا لم ينصاعوا لما يريده الاغوات الجدد، متناسين إن الاشوريين هم أصحاب هذه الارض الاصليين وهم الأكثر جذوراً فيها من المستوطنين الجدد وعلى مر التاريخ حيث لا وجود لكردستان أوعربستان إنها أرض آشور شقيقة بابل وسومر واور، إنها نينوى وسهلها المعمور، فلتقطع اليد التي تمتد اليهم والى كل عراقي متطهر من العنصرية والطائفية، وليبقى التلاحم الوطني بين العرب، سنة وشيعة والكرد والتركمان واليزيديين والآشوريين والكلدان والشبك والصابئة واللريين هو الفيصل بوجه قتلة هذا الشعب العراقي العريق من محتلين ومعاونيهم أصحاب النعرات!**

**أثبتت التحقيقات الاخيرة ان البيشمركة هم وراء معظم عمليات قتل وتهجير المسيحيين في الموصل، متسترين بتواجدهم ضمن أفواج الفرقة الثانية في الجيش العراقي هناك، وقد أكد ذلك يونادم كنا أحد النواب المسيحيين في البرلمان، اضافة الى العديد من القساوسة المسيح الذين قابلوا المالكي أو الذين بعثوا برسائل الى الفاتيكان والمنظمات الدولية، والهدف هو اجبارهم على المطالبة بمنطقة حكم ذاتي تنظم لاحقاً الى اقليم كردستان حتى يتمكن الاقليم من مد نفوذه الى معظم أرجاء سهل نينوى، فأي عنصرية مقيتة تحملها تلك العصابات المجرمة بحق السكان الاصليين لكل شمال العراق؟**



# عنصرية الحزبين ضد العراقيين!!

**صحافة / حزيران 2008**

على الرغم من أن أربيل جزء من العراق فإن على هؤلاء الوافدين أن يقصدوا مبنى أمن الإقليم المعروف بالأسايش مع كفيلهم الكردي كل ثلاثة أشهر لإبراز هوياتهم والسماح لهم من ثم بالمكوث في الإقليم



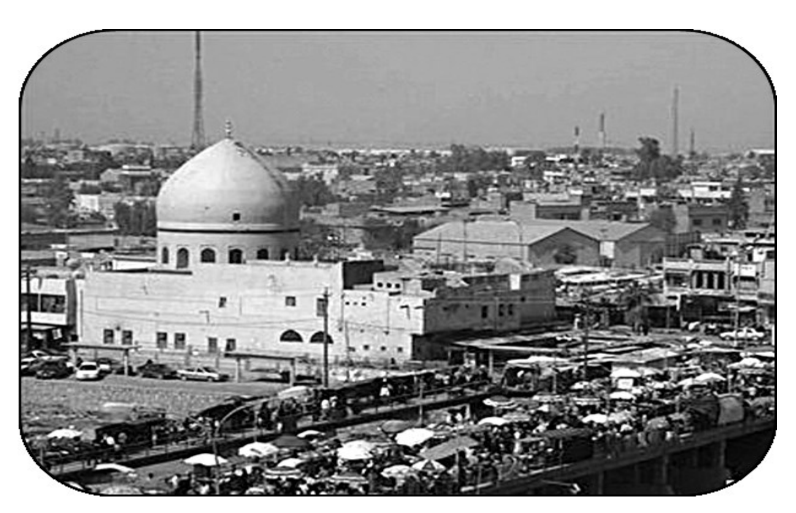
الاخوة العربية الكردية أقوى من عنصرية الحزبين

90 يوماً. وإن هذا التقييد يشعر العراقيين العرب في شمال العراق أنهم ليسوا عراقيين ما دامت سلطات الإقليم تعاملهم كأجانب. وقال مناور فاضل رشيد وهو شيعي عربي انتقل من بغداد إلى أربيل خوفاً على زوجته الكردية وأبنائهما قوله إنه وجد نفسه يقسم للأكراد بأنه مواطن صالح قبل أن يمنحوه إقامة مؤقتة لثلاثة أشهر يضطر لحملها معه أينما ذهب. وأضاف رشيد أن الأكراد سألوه عن كل التفاصيل المتعلقة بحياته، غير أن السؤال الذي دمر أعصابه كان عن هويته الطائفية. وفي المقابل فإن سلطات إقليم شمال العراق تقول إنه لا خيار لديها سوى التدقيق مع الأشخاص الراغبين في السكن في المحافظات الثلاث الشمالية، خوفا من انتقال المجموعات المسلحة إليها. وذكر أن أكثر من 50 ألف عراقي من خارج إقليم شمال العراق لايعيشون في أربيل، وكلهم من المسجلين في الأسايش، فضلاً عن الأكراد الذين ولدوا وترعرعوا خارج الإقليم. إلاّ أن التشديد مع العراق يخلق شدّا بينهم وبين الأكراد، مشيرة إلى أن الجنود الأكراد يكونون في قمة الأدب عندما يرون كردياً أو امرأة كردية عند نقاط التفتيش بين السليمانية وأربيل، غير أن الصورة تختلف تماماً مع العرب، حيث يوجهون لهم الأسئلة بعدائية.

# العنصرية في كركوك

## إكتشاف مفاقس للحزبين الكرديين لإنتاج الأكراد في كركوك!!!

غازي عزيزة ـ كركوك



قد يظنّ معظم القراء الكرام أن عنوان هذا المقال هو من الخيال العلمي المستحيل تحقيقة أو تنفيذة على الواقع الإنساني الحالي، أو يتخيل البعض أن هذه المفاقس عبارة عن أجهزة وحاضنات ومعالف ومناهل مشابهة لمفاقس الدجاج أوالديك الرومي (علي شيش) أو طائرالسمّان.

أما خطة الحزبين الكردين الذكية فكانت بإصدار الأوامر لمحافظات إقليمهم الحديث بوجوب نقل كافة النساء الكرديات الحوامل وقبل أيام من الموعد المحتمل لولادتهن إلى مستشفيات كركوك أو أقضيتها أو نواحيها، لكي تتم عملية الولادة هناك ويسجل مسقط رأس المولود الكردي في محافظة كركوك، وتنظّم للطفل هوية الأحوال المدنية من مديرية الجنسية والاحوال المدنية في كركوك بغية زيادة عدد المواطنين الاكراد فيها وبسند رسمي وهو مسقط الرأس.

هذه الحقيقة إكتشفتها من خلال عملي المهني في إعداد وإصدار موقف الحركات والعمليات اليومي لرصد وتوثيق الحوادث لمعالجتها الفورية وبيان أسباب حصولها وعدد الوفيات الناتجة عنها في كافة أنحاء العراق.... وقتها لاحظت تكرار حوادث وفاة نساء حوامل في العجلات المتجهه من المحافظات الشمالية وأقضيتها ونواحيها وهي تسلك طرقها الوعرة والجبلية بإتجاه محافظة كركوك وذلك من جراء الولادة المفاجئة أثناء التنقل ونتيجة النزف الدموي الشديد، وفي أغلب الأحيان تؤدي إلى وفاة الطفل المولود أيضاً (رحمهم الله)، في حين ان مثل هذه الحوادث والوفيات لا تحصل على طرق نينوى أو صلاح الدين أو محافظات الوسط والجنوب! وكان ذلك في النصف الثاني من عام 2004 تقريباً.

**ونظراً لغرابة وتكرار هذه الحوادث فقد أوعزتُ لأحد ضباط ركن العمليات في كركوك (العقيد الركن مهدي صالح علي) لتقصي حقيقة وأسباب هذه الوفيات الغريبة؟ وكانت إجابته بأن هنالك أوامر صدرت في كردستان تنص على وجوب إرسال السيدة الكردية الحامل إلى كركوك لوضع وليدها هناك لغرض تسجيل مسقط رأس الطفل الكردي في كركوك.**

**قدمت حينها تقريراً مفصلاً حول الموضوع إلى السيد رئيس الوزراء الدكتور أياد علاوي، إقترحت فيه مفاتحة حكومة إقليم كردستان لإلغاء هذه الأوامر التي أدّت ويؤدي إستمرار نفاذها بإزهاق أرواح عدد كبير من نساء ومواليد المواطنين الأكراد، إلاّ أنني لم أحصل على جواب!.**

**إستمرت هذه الحوادث المؤلمة لمدة سنتين، وفي ربيع عام 2006 عرضتُ الحالة على عضوين من أعضاء البرلمان وهما الدكتور مصطفى الهيتي (القائمة العراقية) والأستاذ يونادم كنّه (رئيس قائمة الرافدين) لعلاقتهما الوطيدة مع حكومة كردستان وبرلمانييها وخاصة أن الاستاذ يونادم كنّه كان قد تقلّد منصب وزير في حكومة كردستان لفترة زادت عن 10 سنوات قبل الإحتلال الأمريكي للعراق، ولم أحصل منهما على نتيجة أيضاً!.**

**في نهاية عام 2007 إلتقيت في فندق (إنتركونتننتال عمّان – الاردن) بعضو البرلمان الاستاذ يونادم كنّه ومن خلال الحديث سألته : هل لا تزال المرأة الكردية الحامل تُرسل إلى كركوك لتضع وليدها هناك بغية تثبيت مسقط رأس المولود في محافظة كركوك؟ فأجابني : كلا فقد أصدرت حكومة كردستان أوامرها بأن تتم عملية الولادة في محافظات إقليم كردستان للحفاظ على حياة الأم وطفلها بشرط عدم تسجيل المولود فيها!!! ثمّ يتم بعد حين نقل الأم مع وليدها إلى مستشفيات كركوك بغية تسجيل صورة قيد ولادة الطفل هناك.**

**هذه الحالات وضّحت وكشفت لي بأن عملية تلقيح البيضة في رحم الزوجة الكردية تجري في حقول التكاثر بمحافظات أربيل والسليمانية ودهوك، ولكن تفقيسها وخروج كتكوت الكاكة إلى الحياة تتم في مفاقس (مستشفيات) كركوك.**

**فلو أجرينا تعداداً على نساء كركوك من القادرات على الإنجاب لفترة عام واحد فقط وليكن مثلاً في عام 2004، ولنفترض أن عددهن كان 300 سيدة ومصنفين بالتساوي وكما يلي : 100 سيدة عربية، و 100 سيدة تركمانية، و 100 سيدة كردية، ثم نحصي عدد الولادات المسجلة في دوائر الاحوال المدنية لمدينة كركوك فسنجد أن عدد الأطفال المولودين في تلك السنة كالآتي : بحدود 20 طفلاً عربياً، وبحدود 18 طفلاً تركمانياً، وبحدود 800 طفلاً كردياً!!! أي بمعنى أن كل إمرأة كردية في كركوك إستطاعت أن تنجب 8 أطفال في السنة الواحدة!!!!! وبحساب آخر فستكون السيدة الكردية**

**الكركوكلية الواحدة وخلال العشرة سنوات الماضية قد أنجبت بحدود 80 (عجي)! وهذا العدد يستحيل على أنثى الأرنب من إنجابه طوال حياتها!.**

**أما الآن ونحن في ربيع عام 2014 أي بعد مرور عشرة سنوات على إنشاء هكذا مفاقس وإستمرار إنتاجها ليومنا هذا، فلا يسعني إلاّ أن أبارك لإخوتنا الاكراد على هذه الطريقة والأسلوب الذكي لزيادة عدد مواطنيهم من الاكراد في كركوك، وهو نوع من أنواع الإستحضارات لخوض معركة التعداد السكاني القادم، لإثبات أغلبية قوميتهم فيها، وقد تصل خلال السنوات الأربعة القادمة نسبة الاكراد في محافظة كركوك إلى 75% من مجموع شعب كركوك الفسيفسائي!، مما سيؤثر إيجاباً على ضم محافظة كركوك إلى إقليم كردستان وفق (الفايروسة) المرقمة 140 من الدستور العراقي المعوّق في حالة تمديد أو تزوير تاريخ صلاحية الفايروسة أعلاه (المادة 140) والمنتهية صلاحيتها منذ 31 كانون اول 2007.**

**أسفي على عرب العراق لسقوطهم في شراك مصيدة المغفلين (الدستور)، الذي فرّق وحدتهم وجعلهم أشلاءً تحت مسميات سنّة وشيعة وأحزاب علمانية وكتل لمذاهب متعددة من كل طائفة ودين، بينما نص الدستور العراقي على توحيد الإخوة الأكراد تحت تسمية واحدة وهي (أكراد العراق) وكأنهم ليسوا سنة أو شيعة أو شبك أو علمانيين أو مذاهب وأديان، وسيوافق العرب بعد حين وهم صاغرين، بالإعتراف بأن غالبية شعب كركوك هم من القومية الكردية وحينها سيقول الأكراد لعرب العراق (القانون لا يحمي المغفلين)، في حين كان العربي العراقي يسأل الكردي (وين إذنك؟).**

**ولكنني لا أخفي عليكم سراً وهو أن الشعب العراقي يرى شعاعاً ناصعاً يلوح في الأفق، يشير إلى التغيير الشامل وإلغاء (الدستور وفايروساته)، والذي كان هو سبب البلاء والاقتتال الطائفي والتهجير والدمار والتقسيم وسرقة المال العام، وسيعود العراق موحداً بعون الله وسيصحوا أصحاب المفاقس من نومهم وأحلامهم الوردية إن شاء ألله، وسيستلمون حقهم القانوني من الميزانية العامة للدولة العراقية بعد التعداد العام للسكان في العراق والذي أتوقع أن يكون عدد الاكراد فيه بنسبة 9،7% من الشعب العراقي وليس 17% منه، حيث كانت هذه النسبة معتمدة رسمياً قبل عام 1991 ومستندة على تعداد 1957 وأستمر العمل بها لغاية عام 1990، أما بعد الحصار على العراق وفي عام 1991 قررت الامم المتحدة زيادة حصتهم إلى نسبة 12,9% بدون موافقة الدولة العراقية آنذاك أو إجراء تعداد سكاني جديد للشعب، أما في الربع الأول من عام 2004 فمنحهم السيد الوزير الدكتور مهدي الحافظ مكرمة أخرى وجعلهم بنسبة 14% من الشعب العراقي ولم تذكر حينها الأسباب، وبعد ثلاثة أشهر فقط إستلم الدكتور أياد علاوي في حزيران 2004 مسؤولية السلطة والحكومة معاً ومنحهم مكرمة جديدة أخرى وجعلهم بنسبة 17% من الشعب العراقي، ولم تعلن أسباب ذلك لحد الآن!.**

**يجب علينا إفهام بسطاء القوم من العراقيين جميعاً حول نتائج مهزلة زيادة نسبة الاكراد من 10 % تقريباً من مجموع الشعب العراقي (وهي النسبة الحقيقية المتوقعة في التعداد القادم) إلى نسبة 17 % من الشعب العراقي (وهي مكرمات من الامم المتحدة ومهدي الحافظ وأياد علاوي) وهذا يعني أن الأكراد يستحوذون على مبلغ بنسبة 7% من تخصيصات الميزانية العامة للدولة العراقية منذ عشرة سنوات ولحد الآن بدون وجه حق أو سند قانوني!.**

**وبعملية حسابية بسيطة أجريتها مع نفسي من أجل بيان ما سيؤول للمواطن الكردي وما سيخسره المواطن العراقي من القوميات الأخرى جراء تكريم الأكراد بزيادة غير مبررة نسبتها 7% من ميزانية الدولة لعام 2014 ، والتي تقدّر بـ 120 مليار دولار..... حيث قمت بضرب مبلغ الميزانية 120 مليار $ × 7% وبعدها ÷ الناتج على 35 مليون عراقي ثم ÷ الناتج الجديد على 12 شهراً.... فظهر لي أن من حق كل عراقي الحصول على 200 $ شهرياً!، أي أن كل عائلة عراقية مكونة من خمسة أشخاص يحرمون من إستلام مبلغ 1000 ألف $ شهرياً، في حين أن كل عائلة كردية مكونة من خمسة أشخاص يدخل في جيوبها 000 10 عشرة آلاف $ شهرياً، وهي حصتها القانونية + تسعة حصص مسلوبة من عوائل القوميات الاخرى بإعتبار أنهم يمثلون في حقيقة الأمر 10% فقط من الشعب العراقي.**

**علماً أن المبلغ الذي سيسلب من رزق عوائل القوميات الأخرى ويودّع في بيوت عوائل القومية الكردية من الميزانية العامة لسنة 2014 نتيجة منحهم مكرمة بزيادة نسبتهم بـ 7% هو (00 000 000 400 8 $) ثمانية مليارات وأربعمائة مليون دولار! فما بالكم لو إحتسبنا مجمل المبلغ المسلوب من ميزانيات العراق للعشرة سنوات الماضية؟.**

**عتبي على النخب من علماء وإحصائيي العراق وسياسييها على سكوتهم لحد الآن ولم يبينوا أو يتدارسوا الأسباب التي جعلت نفوس كردستان تزداد بنسبة 7% من الشعب العراقي، وذلك يعنى أن القوميات الأخرى نقص أو تراجع عددها بالنسبة ذاتها! وسؤالي هو: هل لا سامح الله أصيبت القوميات الأخرى بالطاعون ما بين عامي 1991 و 2004؟ أو هل توقفت عمليات تكاثرهم لهذه الدرجة؟ أم حصل سونامي في دجلة والفرات وشط العرب ونهر ديالى والغرّاف؟.**

**وأخيراً أقول : إن نشري لهذه الحقائق هو من أجل عراق موحد وسعيد ولمستقبل زاهر وآمن لأجيالنا القادمة علماً إنني لست عربياً أو كردياً أو تركمانياً بالرغم من أن مسقط رأسي في السليمانية عام 1950، ولست ممن يهوى الترشّح لعضوية البرلمان، لكون لي قدم في الارض والأخرى في القبر وحسب مشيئة ألله عز وجل، والله على ما قلته شهيد.**

# نائب تركماني : استيلاء قوات البيشمركه على أراضي التركمان في منطقة تسعين بكركوك تصرف عنصري




اخوتنا التركمان وجبهتهم في الكفاح المشروع ضد العنصريين

عد النائب التركماني محمد البياتي استيلاء قوات البيشمركه على أراضي التركمان في منطقة تسعين بكركوك بـ"التصرف العنصري و يُراد منه تكريد كركوك". وقال البياتي في بيان صحفي تلقت "الفرات" نسخة منه اليوم الاحد "إن سكوت محافظ كركوك الكردي عن هذه التجاوزات وعدم تحرك الحكومة المركزية ازاء هذه التصرفات سيضطروننا الى تدويل هذه القضية التي وصلت الى حد لا يطاق والتي تندرج ضمن سياسة التطهير العرقي للمكون التركماني".

وأمهل البياتي "ادارة كركوك {48} ساعة لحل هذه القضية وإلاّ سيدعوا التركمان الى مظاهرات واسعة في كركوك ومن ثم الى العصيان المدني".

# مجلس كركوك: الاسايش والبيشمركة تهيمنان على المحافظة

صحافة: 13 آذار 2014

أكد عضو مجلس محافظة كركوك محمد الجبوري الخميس أن قوات الاسايش والبيشمركة أصبحت مسيطرة بشكل واسع على المحافظة فيما أشار الى أن سيطرة القوات على المحافظة سيؤثر سلباً على وضعها الامني.

وقال الجبوري في حديث صحفي اطلع عليه الصياد إن محافظة كركوك عبارة عن خليط من جميع مكونات الشعب العراقي ويجب أن تكون حمايتها تحت يد الجيش والشرطة مبيناً أن قوات الاسايش والبيشمركة أصبحت مسيطرة بشكل كبير على المحافظة. وأضاف أن سيطرة القوات سيؤثر بشكل سلبي على الوضع الامني في المحافظة داعياً الحكومة المحلية الى التدخل بشأن الموضوع.

وتشهد محافظة كركوك التي يقطنها خليط من العرب والاكراد والتركمان خروق وتوترات أمنية تتمثل بتفجير سيارات مفخخة وعبوات ناسفة تستهدف غالباً المواطنين والقوات الامنية.



# قوات الاسايش ( الامن ) المرابطة في كركوك
# وصراع الباراستن وزنياري

نازلي بري/ كركوك




إن الوحدة الأمنية المعروفة بين الشعب بالآسايش والمرابطة اليوم في كركوك بشكل غير قانوني، منقسمة الى قسمين، يعمل أحدهم على جمع المعلومات في كركوك لصالح زنياري والآخر لصالح الباراستن، مؤمنين بذلك الدعم لكلا الجهازين في مجال العمليات، حيث ان لتشكيلة الوحدة الأمنية المعروفة بالآسايش مكاتب سرية في جميع الاحياء. وتقوم هذه التشكيلة باتخاذ تدابير غير شرعية بذريعة إستتباب الأمن في كركوك، حيث لايمكن في الفترة الأخيرة ايقاف عمليات التفجير وإختطاف الاشخاص في مدينة كركوك.

ويترأس خسرو كل محمد جهاز الاستخبارات الكردي (زنياري) الذي يتبع جلال الطالباني رئيس جمهورية العراق ورئيس الاتحاد الوطني الكردستاني حالياً. أما الباراستن فيترأسه مسرور البرزاني نجل مسعود البرزاني. فقد تعدى التنافس السياسي التقليدي المستمر منذ سنوات بين الحزبين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، الى جهازي الاستخبارات لكلا الطرفين.

وكما هو معروف إنه كان لأسرائيل دور مهم في تأسيس الباراستن عام **1966**. وبطبيعة الحال كانت اسرائيل قد منحت هذا الدعم مقابل جمع معلومات استخباراتية عن العراق. وضمن هذا الاطار قام جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) بتدريب العناصر الاستخباراتية الكردية. وفي عهد مؤسس الحزب الديمقراطي الكردستاني وزعيمه السابق الملا مصطفى البرزاني، تم تعيين مسعود البرزاني لرئاسة الباراستن. ولهذا السبب إنعدمت رغبة توحيد جهازي الاستخبارات.

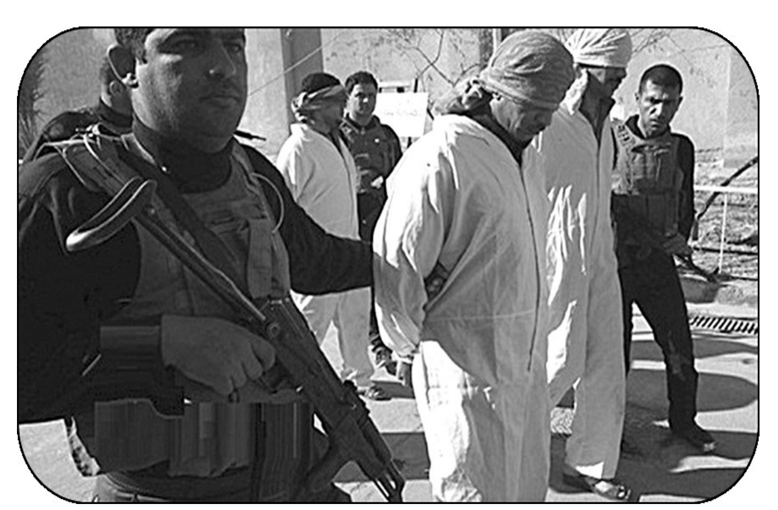
ويؤكد المراقبون السياسيون على أنه والى جانب الاختلافات في الرأي بين الحزبين الكرديين، فأن الصراع القائم بين جهازي الاستخبارات يلعب دوراً مهماً في عدم إتحاد الحزبين. ومن جانب آخر

يدعى ان كلا جهازي الاستخبارات في تعاون وثيق مع العصابات التي تقوم بعمليات اختطاف الاشخاص وطلب الفدية وخاصة في محافظة كركوك.

* * *

## أكثر من 400 معتقل عربي كركوكلي في سجون الإقليم

**صحافة 12 آب 2012**



كشف المجلس السياسي العربي في كركوك، يوم 8/12 عن تواجد أكثر من 400 معتقل من المكون العربي بالمحافظة في سجون إقليم كردستان، فيما نفت قوات الاسايش تواجد أي معتقل في سجونها.

وقال عضو المجلس الشيخ عبدالرحمن منشد العاصي في تصريح خاص لكركوك ناو ان عدد المحتجزين من أبناء المكون العربي في "سجون الإقليم يتجاوز 400 معتقلاً".

وبين ان المجلس ناشد في أكثر من مناسبة مكتب الامم المتحدة في كركوك التحرك لكشف مصير المحتجزين "وانهاء مأساتهم الانسانية"، على حد تعبيره.

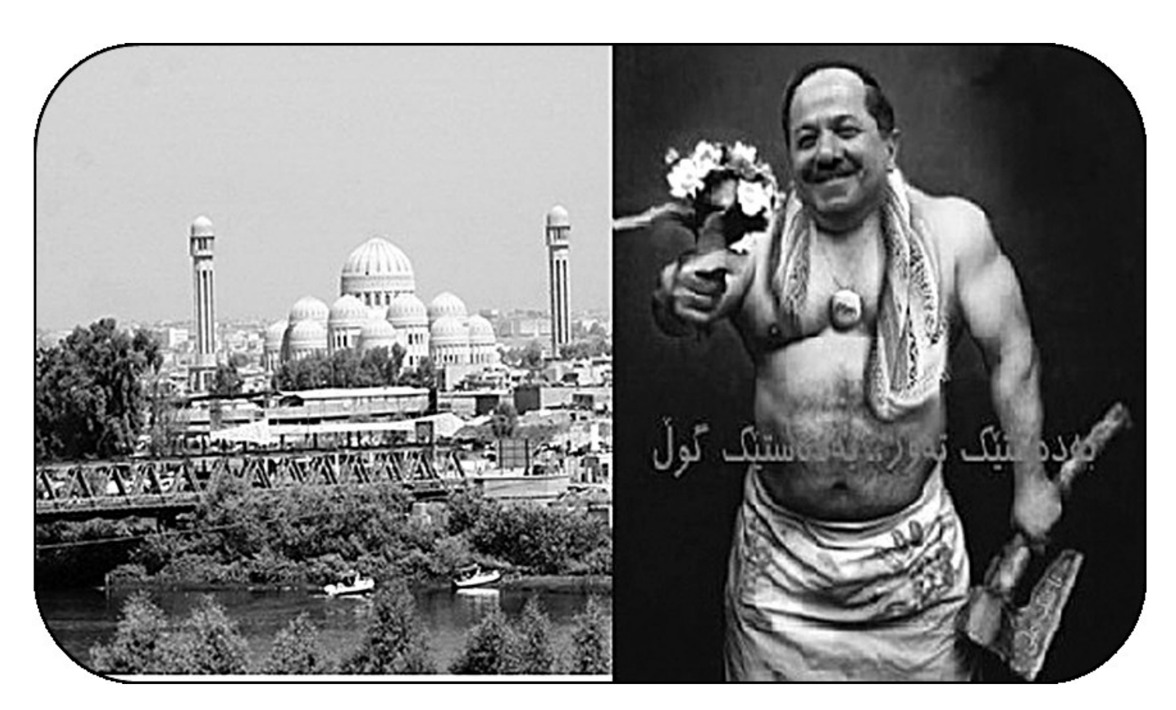
وأضاف العاصي ان "أبناء المكون العربي يستغربون صمت مكتب الامم المتحدة في المحافظة عن الموضوع وتجاهلها لمناشداتنا وعدم اكتراثها بمصيرهم أو حال عوائلهم المسكينة التي فقدت أبنائها".

من جهته، كشف أكرم العبيدي الناطق بأسم رئيس مجلس النواب العراقي في مقابلة خاصة مع كركوك ناو، عن ان "قيادة القائمة العراقية تواصل جهودها مع قيادة الاقليم لشمول المعتقلين بالعفو الخاص الصادر عن رئيس الاقليم كلاً حسب محكوميته". وأوضح العبيدي وهو عضو قائمة عراقيون في كركوك" نحن بانتظار إكمال الإجراءات الخاصة بقوائم أسماء المعتقلين وتواريخ التنفيذ".

# عنصرية البيشمركة في نينوى

# الياور: انهم يحتلون نينوى ويسرقون نفطها!!

**صحافة 3 أيار 2012**



وصف أمين عام حركة العدل والإصلاح عبد الله حميدي عجيل الياور، الخميس، وجود قوات البيشمركة في المحافظة بـ"الاحتلال"، كما اعتبر عقود النفط الكردية فيها "تعدياً صارخاً"، فيما أعرب عن استغرابه إزاء انتقاد الحركة بشأن موقفها من قضية نينوى.

وقال الياور في بيان صدر اليوم، وتلقت "السومرية نيوز" نسخة منه، إن "وجود قوات البيشمركة في محافظة نينوى غير مشروع ويستفز أبناءها ويعد احتلالاً، كما أن العقود النفطية التي تجريها حكومة الإقليم لاستثمار النفط في أراضي محافظة نينوى وعلى بعد عشرين كيلومتراً من مدينة الموصل تعد تعدياً صارخاً على أبناء المحافظة وثرواتها".

ولفت الياور الى أن "قول البعض بأن المال يذهب للمركز تغطية وتظليلاً للحقيقة والمهم هو التجاوز على الأرض والعقد هو المهم لا المال"، متسائلاً "هل يقبل الكرد في إقليم كردستان أن تتجاوز أي محافظة على أراضي الإقليم أو أن تتعاقد على نفطه؟".

**ودعا الياور إقليم كردستان إلى "سحب قوات البيشمركة والأسايش من جميع أنحاء محافظة نينوى وإلغاء جميع العقود التي يقومون بها على أراضي المحافظة"، مضيفاً "أن الكرد في الموصل هم جزء لا يتجزأ من محافظتنا ولهم ما لنا وعليهم ما علينا ونعمل سوية لمصلحة هذه المحافظة وكذلك الأمر لكركوك التي تعتبر قلب العراق فهي لجميع العراقيين لا لجهة دون أخرى".**

**وأشار الياور إلى أن "حركته تنظر للكرد على أنهم جزء من أبناء نينوى والعراق ولهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات ومن يعتدي عليهم يعتدي على جميع ابناء الشعب العراقي"، مشدداً على "ثبات موقف حركته الرافض لسيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني على عدة مناطق من محافظة نينوى".**

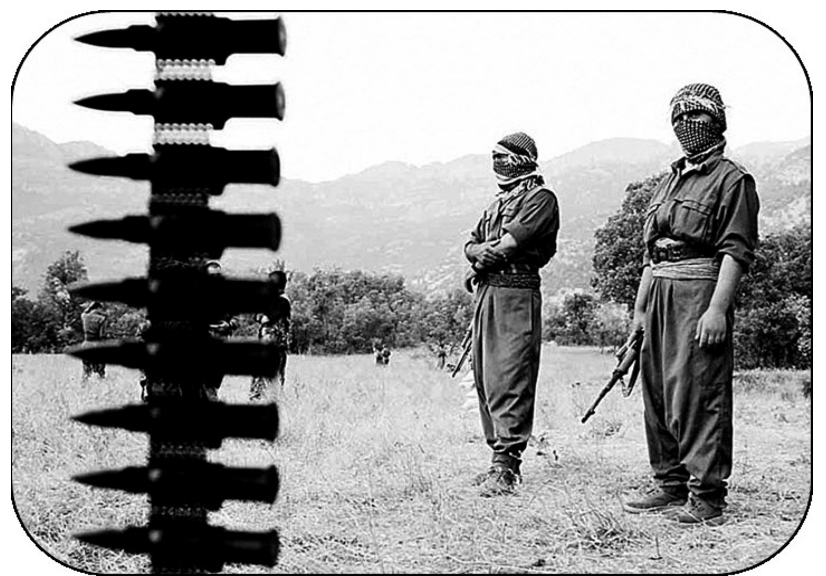


**وكان عضو مجلس محافظة نينوى عبد محجوب أكد، في 19 آذار 2012، أن "قوات الأسايش تذل الناس في المناطق المتواجدين بها في نينوى وينتهكون حقوقهم ويقيدون حرياتهم، داعياً الحكومة العراقية والمنظمات الدولية إلى التدخل وإخراج القوات الكردية منها لأنهم يريدون أن يثيروا موضوعاً قومياً لكنه بالحقيقة تجاوز.**

# ميليشيات البرزاني تدعم الارهاب في الموصل

# لضمها لمشروع ( كردستان الكبرى )!

ماجدة كاكائي / كركوك



طالما حذر الكثير من أبناء العراق من الدور الخبيث للقوى العنصرية الكردية في اذكاء نيران العنف في بلادنا، من أجل الابقاء على اقطاعياتهم الدموية.

وفي يوم 2008/5/17 تأكدت بصورة رسمية هذه التوقعات، حيث انكشفت فضيحة دور البيشمركة البرزانية في دعم العمليات الارهابية ضد أبناء الموصل. ففي ذلك اليوم أعلن مصدر أمني مهم في غرفة عمليات نينوى ان نوري المالكي رئيس الحكومة العراقية الذي يقود العمليات العسكرية ضد القاعدة في الموصل فوجيء بمعلومات لدى اطلاعه على تحقيقات احيطت بدرجة عالية من السرية اعترف فيها ثلاثة من المعتقلين انهم كانوا يعملون ضمن شبكة اغتيالات وتفجيرات خاصة مرتبطة بخسرو كوران نائب محافظ نينوى ورئيس فرع الحزب الديمقراطي الكردستاني في الموصل. وقال المصدر لمراسل (فاتحون) ان الاعترافات دَلَّت على اشتراك الرائد أحمد الجواري الذي كان يعمل لفترة من الوقت مديراً لمكتب المحافظ وهو حلقة ارتباط أخرى مع الشبكة وقد جرى اعتقاله فوراً. وحسب الموقع المذكور فإن المالكي طلب استدعاء كوران الى التحقيق فوراً لكنه كان قد اختفى مرجحاً عودته الى أربيل وكان المالكي قد رفض اشتراك كوران في أنشطة غرفة العمليات التي كانت بعهدة الفريق (جلال رياض توفيق) الذي حصل على معلومات مماثلة أيضاً ضد كوران وأعلم المالكي بها الذي أبدى ندمه على ترك نينوى تحت سيطرة البيشمركة طوال خمس سنوات حسب مانقله ضابط ارتباط من غرفة العمليات.

فيما قال المصدر ان اتصالاً بهذا الشأن جرى بين المالكي ومسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان والمسؤول التنظيمي لكوران في الحزب الديمقراطي الكردستاني. وحسب اعترافات العصابة الاجرامية فإن كوران كان يشجعهم على الاتصال بجميع المرتبطين بتنظيم القاعدة ويطلب منهم منحهم تسهيلات مالية وتنقلية مقابل البقاء على صلة مع هذه العناصر التي ترتبط بخسرو كوران مباشرة. وكان تقرير أعدته المخابرات العراقية برئاسة عبدالله الشهواني المتحدر من الموصل أيضاً قد وصل الى المالكي قبيل مجيئه الى الموصل وتضمن معلومات خطيرة عن دور كوران في عمليات الاغتيال بالمدينة. وقال المصدر ان العصابة اعترفت بتنفيذ اغتيال الشيخ فيضي الفيضي إمام ابرز الجوامع في حي البلديات واغتيال نجم العراقي امين سر حزب البعث في الموصل قبل سنوات واغتيال نزار يونس المسؤول الآخر للبعث سابقاً في الموصل, الى جانب عدد من الاطباء الاختصاصيين وأساتذة الجامعات. وقالت عناصر الشبكة ان عناصر أخرى كانت تعمل معهم اختفت منذ أكثر من سنتين وآخرين اختفوا منذ بضعة شهور وان الشك كان يراودهم بأن عمليات تصفية تتم ضدهم للخلاص منهم. واعترف المعتقلون الثلاثة بأن أكثر اجتماعاتهم كانت تعقد في سنجار وزمار وفي مقرات الحزب الديمقراطي الكردستاني وبيوت تابعة للحزب أيضاً .

ونقلت الانباء في شهر تموز ومنها موقع (فاتحون)، أن معلومات استخبارية مؤكدة كشفت بأن الحزبين الكرديين قد أوعزا إلى مقراتهما الامنية في الموصل بتكثيف عمليات الاغتيال والتفجير خلال الأسابيع المقبلة بهدف إحباط المساعي الرامية إلى تأمين ظروف انتخابات آمنة في الموصل قبل نهاية هذا العام خوفاً من خروج عناصر الحزبين من عضوية مجلس المحافظة. وقال المصدر ان تعليمات لاحقة وعاجلة للغاية صدرت بعد يوم من تصويت البرلمان العراقي على قانون مجالس المحافظات وتقاسم السلطة في كركوك, تقضي بانتظار ساعة الصفر التي ستصدر لاحقاً للتنفيذ وعدم القيام بأية عملية عشوائية من دون تعليمات بسبب معرفة الدوائر الامنية الكردية بانكشاف الخطة ولا يعرفون رد الفعل الامريكي عليها حتى الآن .

وقال المصدر لـ (فاتحون) أن عمليات الاغتيال والتفجير كانت وما تزال موكلة إلى شخص يدعى أمير فندي، وهو برتبة كبيرة في الأسايش (الأمن الكردي) وعضو بارز في الحزب الديمقراطي الكردستاني يداوم بشكل رسمي في مقر فرع 14 الذي يرأسه مهدي الهركي بعد افتضاح سابقه خسرو كوران نائب المحافظ أيضاً مع بدء عمليتي (زئير الأسد وأم الربيعين) بتهم دامغة تدينه في تنفيذ معظم العمليات الاجرامية التي شهدتها المدينة من قتل واختطاف وتفجيرات على مدى خمس سنوات لكن ضغوطاً مورست على المالكي لغلق الملف.

وأوضح المصدر أن فندي كانت له اليد الطولى على مدى السنوات الخمس الماضية في تأمين المعلومات الاستخبارية والدعم اللوجستي لمليشياته لتنفيذ أهدافها في إدامة زعزعة أمن المدينة

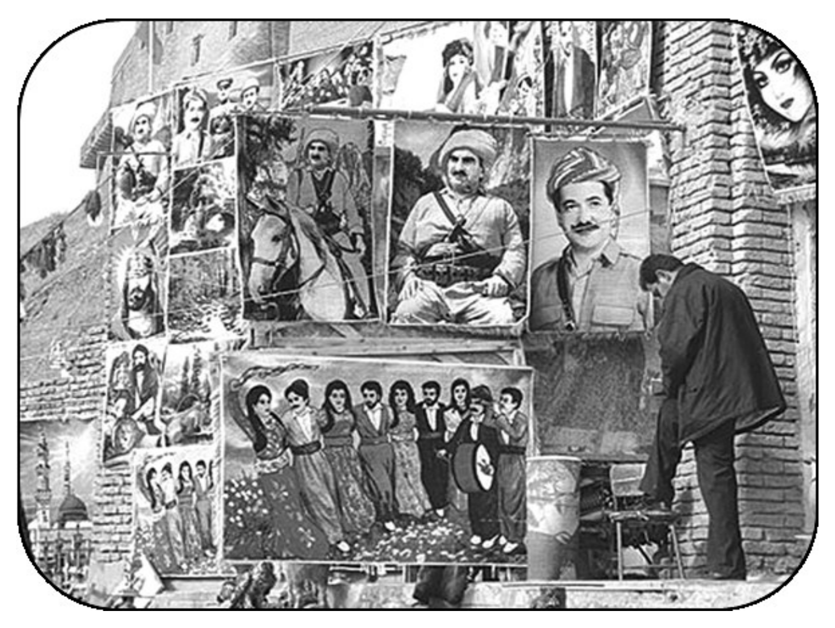
وإخافة أهلها، تُعينه في تأمين المعلومات بحسب المصدر امرأة قدِمت من روسيا قبيل الاحتلال أو في غضونه، تعرف بأسم هيفاء الحسيني ـ كانت تقول دائماً أن زوجها كان ضابط مخابرات كبير في زمن صدام ألحق بالسفارة العراقية بروسيا ثم اختفى ـ وقد استخدمها فندي في البداية موظفة بسيطة في مشروع فضائية أراد تأسيسها ثم فشل لأسباب غير معروفة. وانتقلت الحسيني التي لم تحصل في حياتها إلاّ على الشهادة الابتدائية – ثم زور عناصر من الأمن الكردي لها شهادات جامعية وعليا – بما تتمتع به من طموح إلى رئيسة لمنظمتين وهميتين من منظمات المجتمع المدني، وعلا نجمها في غضون شهور قليلة ثم لقيت دعماً من طالباني على نحو خاص فيما بعد لتأسيس جريدة في الموصل مع أمير فندي هدفها استقطاب الأدباء والصحفيين والمثقفين العرب خاصة في المدينة ثم توريطهم بتسجيل أسمائهم ضمن قوائم أعضاء اتحاد صحفيي كردستان لقاء رواتب مغرية. وبعد لغط عن كون تلك الجريدة حزبية كردية ولها مرام غامض أدت إلى عزوف الموصليين عنها، انفصل عنها أمير فندي لتكون خالصة من حيث رئاسة مجلس ادارتها وتحريرها للحسيني التي لم تدخر جهداً في مد شبكات اتصال يومية مع نواب في البرلمان ووزراء ونواب وزراء بأسم الجريدة، معتمدة على طاقم من نساء هدفهن الايقاع بشخصيات عليا اتضح فيما بعد إنه كان لصالح شخصيات نافذة من الحزبين الكرديين. وقال المصدر ان نجاحها في هذه المهمة بالموصل وبغداد دفع جهازاً أمنياً كردياً الى تكليفها بمهمات ذات طابع سري وطويل الامد في دولتين مجاورتين للعراق حيث تقيم حالياً في إحداهما. وقال المصدر ان فندي يديم صلته مع هيفاء من خلال موفد ذي شعر أشقر لم تتمكن المصادر من الحصول على إسمه حتى الان.

وكشفت مصادر في مديرية شرطة نينوى لـ (فاتحون) التي استقصت القصة كلها أن الحسيني مدَّت في الموصل خطاً مع زوجة قائد الشرطة الأسبق اللواء أحمد محمد خلف الجبوري وتمكن الكرد من خلال هذه العلاقة أن يخترقوا جهاز الشرطة، لا سيما وأن زوجة الجبوري كانت سيدة بسيطة من أصل قروي وتتصرف على سجيتها، على أن أخطر خرق لجهاز الشرطة، بحسب المصادر، كان بعد زواج قائد الشرطة السابق اللواء واثق الحمداني من شقيقة الحسيني، أرملة أحد رجال الشرطة الذي اغتالته زمرة من البيشمركه بعد أن أصر على حجز سيارة تعود لهم كانت تحمل أسلحة وعبوات ناسفة في الموصل عام 2006.

وتذكر المصادر أن الحسيني هي التي قربت شقيقتها من الحمداني وأغرته بالزواج منها وكان ذلك ضمن مخطط ترسم خطوطه داخل مقر فرع 14 للحزب الديمقراطي الكردستاني وبمباركة من خسرو كوران الشخصية الأكثر مقتاً لدى أهالي الموصل حسب المصادر.

# الحزبان الكرديان يعملان على "تكريد" الموصل!

**أسعد العزوني**



ما كان يشكوا منه أكراد العراق قبل الاحتلال الأمريكي، يمارسونه على العرب في الموصل بعد الاحتلال. وكما هو معروف فان العرب والأكراد ـ وحسب ما جاء في رسالة النائب عن الموصل أحمد راكان عبد العزيز الى كل من الرئيس جلال الطالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس مجلس النواب ووزير التربية في العاشر من تشرين أول 2006 تعاونوا معا لبناء الدولة العراقية بداية القرن الماضي, وأن الأكراد تسلموا أعلى المناصب وكان منهم رئيس الوزراء والوزراء المختلفون ورئيس أركان الجيش والمحافظون. وأضافت الرسالة ان هناك تجاوزات في غاية الأهمية على محافظة نينوى من قبل مديرتي تربية دهوك وأربيل من قبل بعض السياسيين الكرد ويتعلق الأمر باللغة والثقافة.

وبحسب الرسالة أيضا فقد قامت مديرية تربية دهوك بإنشاء مديرية خاصة بما يسمى مديرية الدراسات الكردية في الموصل وجعلت لها فرعاً في الموصل متخذة القرارات وحدها ومتجاوزة بذلك على مديرية تربية محافظة نينوى وتجاهلها تماماً, كما تجاهلت وزارة التربية حيث يشرف عليها مبعوث من قبل مديرية تربية دهوك.

وكذلك قامت تلك المديرية بافتتاح فروع لها تحت اسم مديرية سنجار والشيخان وتلكيف وغيرها من النواحي الأخرى وأخذت تشرف على المدارس التابعة لمديرية تربية نينوى كما قامت مديرية تربية أربيل بفتح فروع لها في مناطق الحمدانية ومخمور التابعة لمحافظة الموصل وأخذت تشرف على مدارسها دون الرجوع الى المراجع الرسمية وخلافا لما هو معمول به.

**وأيضا قامت تلك المديريتان دهوك وأربيل بالتدخل بأعمال مديرية تربية نينوى وفي مدارسها وذلك بفتح مدارس جديدة تدرس باللغة الكردية حيث قامت بافتتاح 144 مدرسة في تلك الفترة دون علم أو معرفة من مديرية تربية نينوى والمراجع الرسمية.**

**كما أنها فرضت التعليم في المدارس التي تقع في تلك المناطق على التدريس باللغة الكردية على الطلبة الراغبين بدراسة اللغة العربية من المسيحيين واليزيدية والشبك وعلى أكراد الموصل كذلك منعت قبول هؤلاء الطلاب وتنسيبهم الى المدارس التي تدَّرس باللغة العربية, وهددت الكثير من مدراء المدارس بضرورة التدريس باللغة الكردية, مما اضطر الكثير منهم الى تقديم طلبات اعفاء من الادارة.**

**وقامت بعض الادارات الجديدة وبتوجيه من مراجعها بانزال العلم العراقي الحالي من بنايات تلك المدارس ورفعت بدلاً عنه علم اقليم كردستان مما أثار حفيظة السكان بشكل استفزازي.**

**ولم يقف الأمر عند اللغة بل تجاوزت تلك المديريتان دهوك - وأربيل على عملية التدريس والتعليم في تلك المدارس بتقليص مادة التربية الاسلامية من أربع حصص في الأسبوع الى حصتين واستبدالها باللغة الانكليزية.**

**وتم فتح صفوف بطرق عشوائية خلافاً للتعليمات لاكمال نصاب المدارس التي فتحتها مديريتا أربيل ودهوك وكان في بعض الصفوف 3 تلاميذ فقط بينما نصاب الحد الأدنى 20 تلميذاً.**

**وقامت مديرية تربية دهوك بتنسيب عدد من المعلمين والمدرسين من تلك المديرية الى المدارس التي فتحتها والمدارس العائدة أصلاً لمديرية تربية نينوى وأغرقتها بفائض من المعلمين والمعلمات حتى بلغ عددهم 1374 معلماً ومعلمة, وجعلت ارتباطهم إدارياً ومالياً بمديرية تربية دهوك.**

**وقامت مديرية تربية دهوك وأربيل بارسال مشرفين تربويين الى تلك المدارس التابعة لمديرية تربية نينوى دون علم منها وخلافاً للقوانين والأنظمة المعمول بها.**

**ان الهدف من هذه التجاوزات الخطيرة هو تغيير الوجهة القومية والثقافية لمحافظة نينوى بالضغط والاكراه حتى يصبح ذلك أمراً واقعياً للتعامل معه وهذه إساءة غير مسبوقة للأخوة العربية - الكردية وربما دفعت الى أسوأ النتائج اذا استمرت بأستهدافها للغة العربية لغة القرآن الكريم ولغة الأمة الاسلامية ولغة العبادة والثقافة لدى الأكراد, كما ورد أن هذه التصرفات هي أحد أهم أسباب الاحتقان الذي تعيشه محافظة نينوى لأنها تعطي الكثير من المسوغات والتبريرات الى كل أصحاب النوايا السيئة لتدمير العلاقات التاريخية بين العرب والأكراد كما تحرج الكثير من الشرفاء والغيورين وتجعلهم يدينونها بشدة ويقفون ضد استمرارها بكل الوسائل والأساليب.**

**ما يجري في شمال العراق - خارج كردستان - شمولي في مناحيه, إذ أن الحزبين الكرديين شكلا مفارز للقتل وفي وضح النهار ويتدخلون في شؤون القضاء لتعطيل عمليات اتخاذ اي اجراء قانوني,**

**وبحسب تقارير سرية فان "هاجار" يترأس الفرقة الأولى, في حين أن النقيب "فرحان رفعت" مفوض الأمن في الحكومة السابقة, يقود الفرقة الثانية.**

**وأن عناصر هاتين الفرقتين يمارسون القتل ويستهدفون المراتب العسكرية العليا ولم تسلم حتى النساء من بطشهم، ومن ضحاياهم العقيد محمد يوسف الكردي, والعقيد الركن مؤيد الكردي, المقدم الركن عنتر الجبوري, النقيب قاسم محمد اللهيبي.**

**وتقوم هذه العصابات بتشكيل حواجز عسكرية مسلحة على مداخل ومخارج القرى والمدن للضغط على العرب واعتقال من يريدون منهم. كما أنها ترسل وحدات من البيشمركة الى القرى العربية تتخذ من المضايف مقرات لها بوجود العوائل, حتى ان أفرادها يستخدمون المرافق الصحية التابعة للعوائل بالقوة.**

**وفي أحدى المرات قامت هذه الوحدات بمداهمة القرى العربية مما تسبب في تصادم مسلح مع السكان نجم عنه مقتل أكثر من 150 كردياً من عشيرة اللهيب في ناحية قرة تبه, كما أنهم فرضوا حصاراً على تلك القرى, ويمنعون سكانها من التنقل حتى انهم لا يستطيعون مراجعة المستشفيات, الأمر الذي اضطرهم الى اللجوء الى المدن البعيدة.**

**وتقوم هذه الوحدات المسلحة بنقل المعتقلين بعد تعذيبهم مباشرة الى الشمال ودون السماح لأهلهم برؤيتهم كما أنهم يوجهون لهم تهماً باطلة, ويجبرونهم على التوقيع على قوائم جرائم, ومن يرفض التوقيع يتعرض لأبشع أنواع التعذيب منها ممارسة الجنس, وقطع أعضائهم التناسلية.**

**ومن الممارسات الأخرى, تعذيب الشباب أمام عوائلهم وتحقيرهم وحبسهم في مزارع الدواجن لعدة أيام اضافة الى منع دخول العرب الى منطقة كردستان بدون كفيل, والاستيلاء على كافة دور الحكومة والباعة للمواطنين من قبل الحكومة السابقة ومنع اتخاذ أي أجراء قانوني لحسم القضايا وحرمان الشباب العربي من أي وظيفة حكومية الاّ عن طريق الأحزاب الكردية لاجبارهم على القبول بالوظائف المذلة, وبالمقابل فإنه يتم تخصيص عدة رواتب لكل كردي يقيم في تلك المناطق _خارج كردستان_ وتخصيص أراضي سكنية لهم وكذلك تخصيص كافة احتياجاتهم, فعلى سبيل المثال, تم انشاء مدينة كاملة خاصة بالأكراد بالقرب من مدينة خانقين لايواء الأكراد القادمين من ايران ويتخوف العرب في منطقة ديالى وغيرها من قيام الأحزاب الكردية باختطاف الانتخابات المحلية المزمع اجراؤها في تشرين أول المقبل, بهدف تزويرها وتجيير النتائج لصالح الكرد تمهيداً لضم المنطقة بأسرها الى كردستان.**

# اشتباكات في سهل نينوى بين الشبك وأنصار البيشمركة

**جريدة الحياة 13 نيسان 2013**




أتهم مسؤولون من طائفة الشبك عشيرة هركي الكردية بمحاولة فرض سيطرتها على أراض تابعة لها، بدعم من إقليم كردستان في سهل نينوى، فيما وصف عضو كردي النزاع بأنه «مشكلة اجتماعية طبيعية غير مرتبطة بأجندة سياسية».

وكانت مصادر أمنية أكدت أمس وقوع اشتباكات بالأسلحة الخفيفة بين عشيرة كردية وأخرى من الشبك في قرية طوبزاوه في منطقة القلاع (14 كلم شرق الموصل)، قبل أن تتدخل قوات كردية وعراقية لفضها.

وقال الأمين العام لتجمع الشبك الديمقراطي حنين قدو إن «الأزمة نجمت عن محاولة عشيرة الهركية (كردية)، السيطرة على أراض واسعة تقدر بنحو 4 آلاف دونم تابعة لأبناء الشبك في منطقة القلاع التي تضم قرى طوبزاوه وأبو جربوعة وبازوايه وخزنتبه، وحاول أبناء قرية طوبزاوه إيقافهم، فنشبت مشادات ومن ثم اشتباك بالأسلحة الخفيفة لنحو أربع ساعات، وأجرينا اتصالاتنا بقيادة عمليات نينوى والشرطة الاتحادية التي تمكنت من فض الاشتباكات».

وأضاف قدو في تصريح إلى «الحياة» أن «وجود الأكراد في هذه المناطق طارئ جاؤوا من منطقة العشائر السبعة التابعة لقضاء عقرة، ونزحوا إلى منطقة حمام العليل وبدأوا السيطرة على الأراضي التابعة للشبك»، مشيراً إلى أن «القضية تتعلق بمحاولات لإجراء تغيير ديموغرافي بدعم من الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني)، ويستخدم أبناء عشيرة الهركي أفراداً من المخابرات لفرض السيطرة على المنطقة واستخدامهم لكسب أصواتهم في الحصول على المقاعد المخصصة للأقليات كالمسيحيين والشبك واليزيدية».

وأكد أن «الأزمة لن تحل ما لم يتم ترحيل أبناء عشيرة الهركي إلى مناطقهم الأصلية، فالمنطقة تدار أمنياً من الحكومة الكردية، فيما مسؤوليات اللواء الخامس في الفرقة الخامسة للجيش العراقي محددة وانتشاره رهن التنسيق وموافقة حرس الإقليم، والمشكلة معقدة إلى درجة كبيرة بسبب ما يسمى المناطق المتنازع عليها وغياب قوات أمنية تابعة للحكومة الاتحادية».

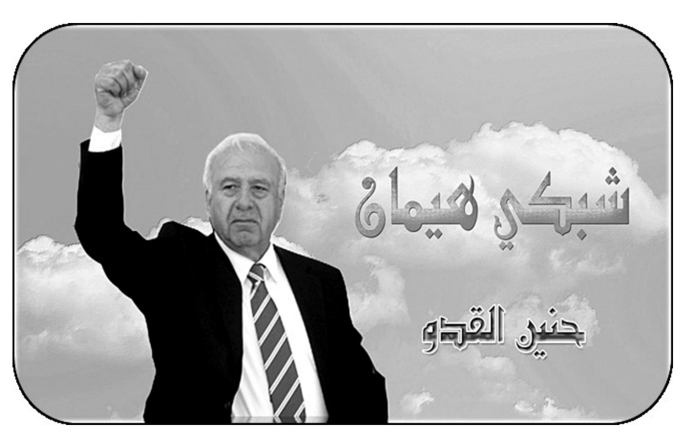
وينتشر الشبك (وغالبيتهم من الشيعة) في نحو 72 قرية وبلدة في سهل نينوى وما جاورها، ويقدر عددهم بـ 450 ألف نسمة بحسب مصادر الأمم المتحدة.



إلى ذلك، قال العضو الشبكي في مجلس نينوى قصي عباس لـ «الحياة» إن «عشيرة الهركية استوطنت المنطقة إثر نزوح في أعقاب حرب 2003، وهذه الأراضي تعود إلى أبناء القرى المحيطة بالقلاع، وتم الاستيلاء عليها، ولم تسترجع على رغم تسجيل دعاوى لدى نزاعات الملكية»، وأضاف أن «منطقة الاشتباكات مسيطر عليها أمنياً من قبل حرس الإقليم، وقد أجرينا اتصالاتنا مع القيادات الأمنية في المحافظة، وتم إرسال قوات لتشكيل خط عازل بين الطرفين»، وزاد إن «هذه الأراضي مملوكة لوزارة المالية، بعد أن كانت لوزارة الدفاع، وأصدر مجلس الوزراء قراراً أواخر عام 2012، باستحداث ناحية في هذه الأراضي، واستحداث بلدية في قرية خزنه، لحل إشكالية تتعلق بآلية توزيع الأراضي، والحل يكمن في الإسراع بالإجراءات، وإخراج العشائر المهجرة إلى أماكنها الأصلية، والمتعلقة بمسألة التطبيع».

## القدو ينجو من محاولة اغتيال ويتهم البيشمركة بتنفيذها

**صحافة 2 آيار 2014**




نجا رئيس مجلس الاقليات في العراق حنين القدو، الجمعة، من محاولة اغتيال بهجوم مسلح شرقي الموصل، فيما اتهم القدو عناصر البيشمركة بمحاولة قتله. وقال القدو في حديث لـ "السومرية نيوز"، إن "مسلحين مجهولين اطلقوا، ظهر اليوم، النار تجاهي من أسلحة رشاشة أثناء خروجي بموكب من جامع باز واية، (10 كم شرقي الموصل)، ما أسفر عن أصابة إحدى عجلات الموكب بأضرار". واتهم القدو الذي يشغل منصب رئيس تجمع الشبك الديمقراطي أيضاً "عناصر البيشمركة بمحاولة استهدافه".

* * *

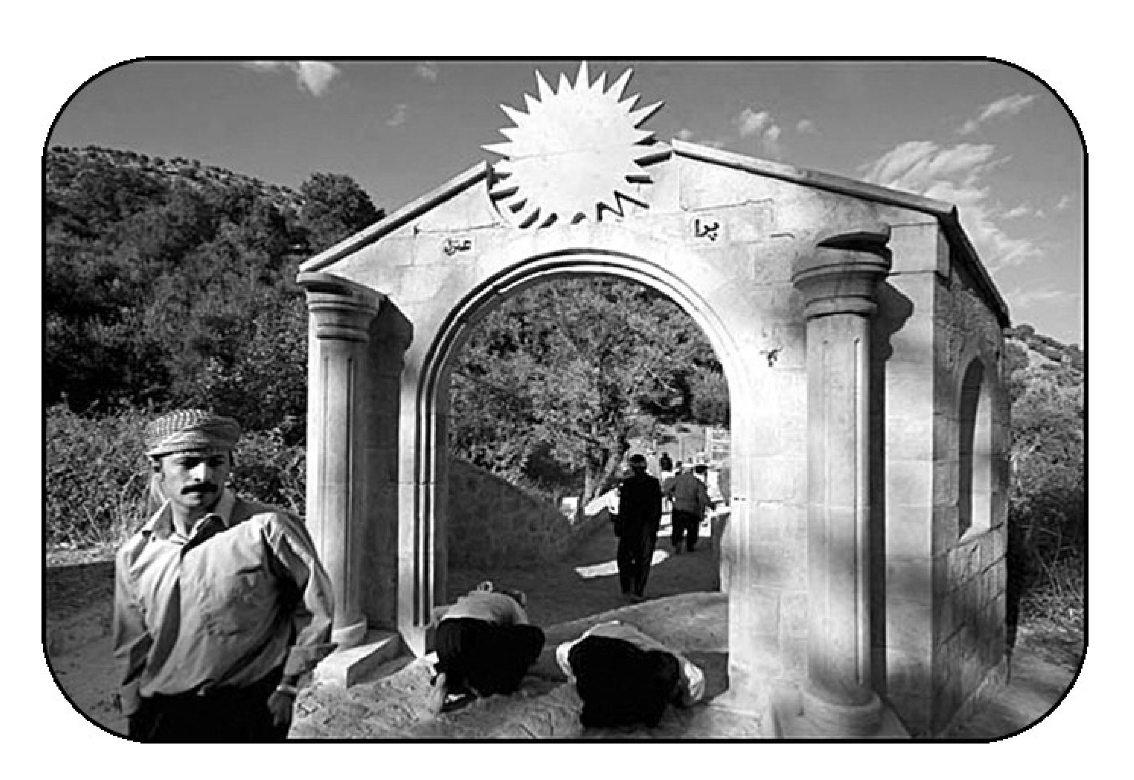
## نائب يزيدي يطالب القائد العام للقوات المسلحة بأخراج البيشمركة من نينوى

**صحافة 21 تشرين 2012**

طالب رئيس كتلة الحركة اليزيدية من اجل الاصلاح والتقدم النائب أمين فرحان جيجو بأستحداث قيادة عمليات في مناطق الأقليات بنينوى وأخراج قوات البيشمركة، مشيراً الى أن "تشكيل عمليات دجلة حق دستوري".

وذكر جيجو، ان "تشكيل قيادة عمليات دجلة هو حق دستوري واستحدثت لغايات وطنية صرفة وتعمل بمهنية عالية، والدستور العراقي أوكل للقائد العام للقوات المسلحة الصلاحيات الكاملة حول استحداث تشكيلات الجيش وتنقلاتها في كل أراضي العراق ودون استثناء، وبضمنها اقليم كردستان".

وأضاف إن "رفض الكرد تجاه تشكيل عمليات دجلة غير دستوري وهو نابع من قراءات خاطئة إزاء ما يتطلبه واقع العراق الجديد ومعالجة معاناة ابناءه".



وتابع جيجو إن "معاناة الاقليات ومنها القومية اليزيدية في محافظة نينوى تزداد يوماً بعد يوم بسبب فراغ دور الحكومة المركزية الاداري والعسكري على مناطقها التي تسيطر عليها قوات البيشمركه الكردية بقبضة من حديد".

وطالب القائد العام للقوات المسلحة "بإخراج قوات البيشمركة والاسايش والباراستان الدخيلة على مناطق الاقليات أو ما تسمى بالمناطق المتنازع عليها في محافظة نينوى، وتشكيل قيادة عمليات لتحل محلها، وذلك لوضع حد للانتهاكات والتجاوزات المستمرة التي تحصل بحق أبنائها من دون وجه حق".

وشهدت الايام الماضية توتراً ملحوظاً، ولا يزال، في العلاقة بين بغداد وأربيل، لاسيما على خلفية الاحداث التي شهدها قضاء طوزخورماتو في محافظة صلاح الدين والذي شهد اشتباكات بين عناصر قيادة دجلة وأفراد حماية شخصية كردية شرقي مدينة تكريت، مركز محافظة صلاح الدين، وأسفرت هذه الاشتباكات عن مقتل مدني وإصابة عدد من عناصر قوات عمليات دجلة.

وحذر مكتب القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء نوري المالكي حرس إقليم كردستان من تغيير مواقعها أو الاقتراب من القوات المسلحة.

# نحن اليزيدية عراقيون أصلاء ونرفض التبعية للاحزاب الكردية العنصرية!

أنور معاوية الاموي
أمير الطائفة اليزيدية




إن محافظة نينوى تمثل خير نموذج لعراق مصغر تجد فيه كل أطياف الشعب العراقي من العرب والاكراد والتركمان والآشوريين والكلدان واليزيدية والشبك. وعبر الحقبات التاريخية عاشت الموصل نسيج واحد متكامل ولم نشعر يوماً ما بالنعرة الطائفية الى يوم الاحتلال 2003.

ومن ناحية الثروات يوجد فيها النفط وهي غنية بالموارد الزراعية التي قد تكفي العراق كله. ويمر نهر دجلة ليكمل جمالها .

مع دخول الاحتلال دخلت معه الميليشيات الكردية وسيطرت على الموصل وبدأت موجات التفريق والعنف تزداد وللاسف ولم تتوقف لحد الآن. وهناك قضية في غاية الاهمية أود توضيحها وهي أن بداية حملات عملية التكريد لمناطق اليزيدية بدأت بعد الاحتلال وبصورة منتظمة حيث سيطرت الميلشيات على الحياة العامة من جوانب عديدة وهي:

1. تربية جيل يتحدث اللغة الكردية ولايتكلم العربية.
2. السيطرة على الوظائف المحلية في كل المجالات من خلال توظيف عناصر من الميليشيات في هذه المواقع.
3. أنخراط الميليشيات الكردية في الجيش العراقي والحرس الوطني والذي يمثل اكثر من 98 بالمائة.
4. شراء ذمم الوجهاء والشخصيات.
5. تأليف الكتب لتزوير الحقائق التاريخية للاطياف الموجودة ودعم الاعلام في هذا الاتجاه.
6. أرسال اليزيدية المستكردين بأسم اليزيدية الى دول مختلفة للتعبير عن رأي اليزيدية على انهم يريدون أن ينضموا الى مايسمى بأقليم كردستان.
7. والاخطر من هذا كله تغيير أسم اليزيدية المثبت تاريخياً وحسب الدستور العراقي 1921 الى الايزيدية لكي يتناسب مع متطلباتهم. وقد شارك في ذلك بعض الذين يحسبون بأسم اليزيدية في كتابة الدستور هم من المستكردين اليزيدية.

وكذلك بدأت الميليشيات الكردية العنصريه بالتدخل السافر في كل صغيرة وكبيرة وحتى في أمور الدين.

وفي البداية كان الهدف غير واضح للكثير من العراقيين، مطالبة الحزبين الشوفينيين بضم أراضي اليزيدية والآشوريين والشبك والتي تمثل أكثر من نصف سكان محافظة نينوى وهذا يعني أن العراق سيخسر أرضاً تعادل مساحة الكويت أو الامارات. لذا على السياسيين الانتباه الى نقطة في غاية الخطورة وهي عندما يتحدث أي سياسي يقول (كركوك والمناطق المتنازع عليها)..عليهم أن يدركوا أن المناطق المتنازع عليها في نينوى وديالى وصلاح الدين لا تقل أهميتها عن أهمية كركوك.

لورجعنا قليلا الى التاريخ للاحظنا أن الخرائط المقدمة الى الاعلام كل خريطة منها تختلف عن الخريطة السابقة لها وهذه دلاله واضحة على السياسة التوسعيه للحزبين الكرديين. وأننا مع حقوق الشعب الكردي ضمن عراق موحد ولكن ليس على حساب أطياف الشعب العراقي الاخرى.

بالنسبة للاراضي اليزيدية فهي تمتد من قضاء بعشيقة وبعزانية الى قضاء الشيخان وقضاء القوش وحتى القرى التابعة لزاخو شمالاً وغرباً حتى قضاء سنجار وربيعه أي المثلث التركي السوري العراقي (مايعادل 12000 الف كيلومتر مربع). وأن ضم هذه الاراضي سيخلق مشكلة اخرى هو فصل العراق عن حدود تركيا.

**لذا نطالب كل الشرفاء العراقيين الذين يهمهم أرض وشرف العراق أن يقفوا موقفاً مشرفاً أمام التاريخ والضمير وأن لايفرط بأي شبر منه.**

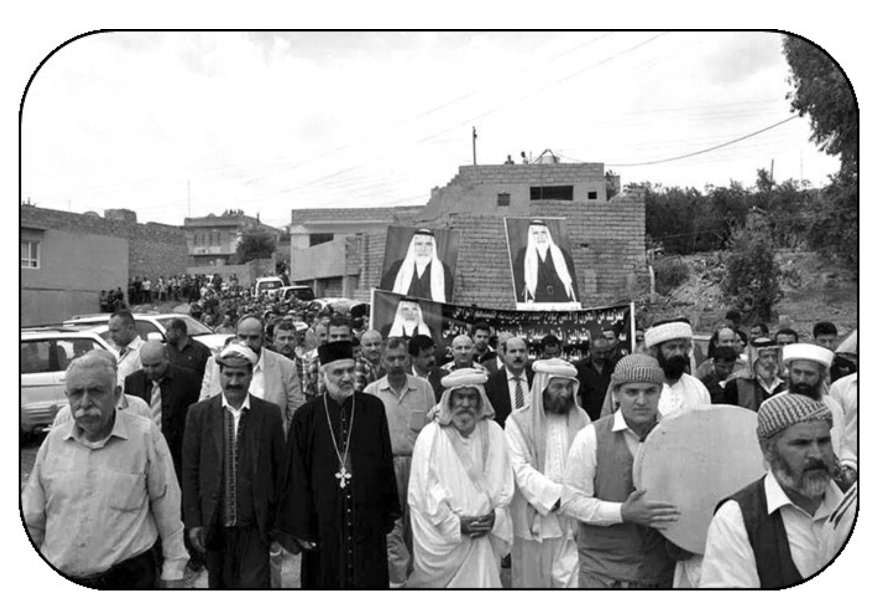
**ونطالب السياسيين أن يعرفوا ما معنى المناطق المتنازع عليها والتي هي شرعاً وقانوناً وتاريخاً وشعباً تعود للعراق.**

**وإننا من مكان المسؤولية نطالب الحكومة الحالية والقادمة:**

1. **ارجاع الاسم الحقيقي لليزيدية في الدستور العراقي وهو اليزيدية وليس الايزيدية.**
2. **وأن مناطق اليزيدية مناطق عراقية وعربية بحتة ولا علاقه لها لامن قريب ولامن بعيد بمناطق تسميها بعض الاحزاب الكردية انها أراضي متنازع عليها. والاخطر تربطها على أساس المساوامة على كركوك.**
3. **طرد الميليشيات الكردية من مناطق اليزيدية وحتى المنخرطين في الجيش والشرطة والحرس الوطني لكونهم سبب المشاكل في المنطقة.**
4. **أن تهميش دور اليزيدية بهذه الصورة أدى الى تهجير عشرات الآلاف من اليزيدية وأن استمرار عملية التكريد وسياسة التهميش ضد اليزيدية سيؤديا الى خسارة العراق الى طيف من موزائيكيه الملونة.**

# معاناة اليزيدية من المستكردين!

رشو أبو خفشي



إننا اليزيديون بصورة خاصة والعراقيون بصورة عامة نعيش في واقع مزري لايحسد عليه، نتيجه استغلال القوى الأنتهازية للحالة الطارئة التي يمر به وطننا، حيث نرى تجار الحروب (مصاصي الدماء) من القومجية والطائفيين والمتدينين والفئويين بأبشع صورهم بدون رادع من ضميرهم، من قتل وفساد وتهميش والمتاجرة بأرزاق ومصير الآخر الى حد الأختناق الذي لايطاق.

فنوعد شعبنا وقرائنا على أن نكشف ونذكر الحقائق ولا نخاف لومة لائم ومن يكن، لأننا بحاجة ماسة الى ذكر الحقائق وتنويه وتذكيرالقراء بما يحصل على الساحة من أفعال تضر بالمصالح القومية والفردية، وهو أقل ما يمكن فعله، كما نود ونرجوا من القراء إيفادنا بما يحصل من أعمال انتهازية غير شريفة تضر بالمصلحة العامة لنعلنها على الملأ :

**نفوس ضعيفة**

إن أغلب المستكردين من اليزيديين (في الخارج) الذين يعتبرون أنفسهم مسؤولين معينين (طبعاً مسؤولين على المستكردين اليزيديين وليس على الاكراد) من قبل أسيادهم الاكراد (يجب أن يكون التبرك من قبل الاكراد، وإلاّ لن يصبح مسؤولاً) هم في حقيقتهم هاربين من الأكراد كما أكدوا ذلك أثناء هروبهم الى الخارج، وهم يهمسون بذلك مع أصدقائهم، ومع ذلك فهم يهاجمون اليزيديين الذين يدافعون عن مصلحة الوطن العليا ومن خلالها مصلحة شعبنا اليزيدي الذي يعتبر جزء لا يتجزأ من العراق وحضارته العظيمة.

ومن المفارقات المضحكة والتي لاتنطلي على أحد (حتى السذج) أن المستكردين (الذين يموتون على كلمة الأزبه ني) وخاصة المقربين الى الاكراد يقولون "انهم يعلمون بما يضمر الاكراد من كره للعراق ولقومياته المختلفة ولكنهم يمَّشون أمورهم معهم"، فسؤالي للأخوة المستكردين : أية أمور تقصدون ؟؟

**ميول أصحاب النفوس الضعيفة**

وفي نفس الصدد نرى المستكرد اليزيدي يستعبد الممارس أو المسؤول الكردي وهو يعرف بأن الاخير ليس أكثر من راعي أو حارس أو عامل بستان العنب والتفاح والبلوط وماسكاً الحصان وعلى الاكثر الحمار بيده، ونحن لا نشمئز من العمل والعامل على قدر أن نكشف حقيقة أو نفسية المستكرد اليزيدي تجاه الغير، وبالاخص الكردي ولكن حينما يأتي المقياس ويحل محل الكردي يزيدي شريف أو غير ذلك فنرى المستعبد متعالياً ورافعاً أنفه لحد السماء، ولا يحترم أو يقدم أدنى تقدير لذاك اليزيدي، ففي نفسية هؤلاء المستكردين النقص والميول للولوج في مطبات وبوتقات زائفة ومخزية وغير مشرفة، وفي نهاية المطاف حتماً سيكونون أولئك المسيئون زبالة المجتمع، مع شكري وتقديري لكل فرد يزيدي عَرَج في هذا المطب بدافع معيشي.



# بعشيقة وبحزاني وأزمة تدريس اللغة الكردية قسراً

أبـو شكـر




ان المنطق الذي كنا نسير نحوه في بلدتنا بعشيقة وبحزاني في أيام زمان لم يكن هو الذي نراه اليوم بين أقراني، كل شئ تغير، الغيرة والنشامة والطموح والوضوح والتعامل مع الاقران والغرباء وكشف الحقائق والوقوف بصدد الوقائع المؤلمة والمجرحة لكيان اليزيدية وبلدتنا، وكانت لبعشيقة خصوصية لم تكن هذه موجودة بين كاهل خصوصيات المجتمع اليزيدي، صدى بعشيقة وبحزاني لازالت مدوية في ضمائر ووجدان الشرفاء والغيارى من بين أبناء اليزيدية والعراق على وجه العموم، اسم بعشيقة كانت حاضرة على كل لسان وحتى الذي كان وإن فرضنا بأنه يشمئز منّا لكن لم يكن بأستطاعته إنكار طعم ومذاق الزيتون والراشي، أو إذا كان يود اللهو مع الذات الجريح فلم يكن بأستطاعته الابتعاد من شم رائحة العرق البعشيقي، أو عدم المجيء للتفسح وأخذ راحة البال من جمال طبيعة بعشيقة الخارقة، أو أو الخ.

الكل يعلم بأن لغة يزيديي بعشيقة وبحزاني مزيج من العربية والكرمانجية القديمة وبعد التخالط الشديد والواسع بالمحيط العربي وقرب المدينة من مركز الموصل فضلاً عن الدخول في المدارس والجامعات التي كلها تدرس باللغة العربية، كل هذه العوامل الدخيلة أثرت على تغيير 99% من لغة بعشيقة وبحزاني القديمة ونضجت من جراء ذلك أو في ظل الظروف الراهنة فأن اللغة التي يتكلمون بها أهالي بعشيقة وبحزاني هي اللغة العربية البحتة أو شبيهاً باللهجة المصلاوية.

قبل آونة محدودة من الزمن جلب لنا الاخوة الكرد مشروع جديد ليس بالمشاريع التي كنا نعرفها وندركها كالتوسع في النفوذ على المناطق والمد أو النزوح الغير الطبيعي للكرد صوب المناطق

اليزيدية والآشورية والشبكية والتركمانية والعربية كالحالة التي تحصل الان في الموصل وكركوك، السياسة الجديدة التي يريد الكرد تطبيقها على بعشيقة وبحزاني هي التدريس باللغة الكردية قسراً وإكراهاً وضغطاً في المدارس كافة ومن دون أخذ رأي التلميذ أو ذويه إن كان يود ذلك أم لا.

اذا أراد شخص أن يتأكد من المناهج التي توجد في كردستان والتي تشير الى سياسة التتريك والتعريب والتفريس ومدى الظلم والعنصرية التي ألحقتها هذه السياسات الخاطئة ماهي إلاّ تجاوب للضمير الانساني ويقظة للسباتين كي ينهضوا من أحلامهم ولكن كيف يعقل أن نأتي بمناهج نستتنكر فيها الاعمال التغييرية ومن الجانب الآخر هم الذين يقومون بتغيير موروثات المجتمعات الاخرى كالتي تحصل الآن في بعشيقة وفرض التدريس باللغة الكردية على كاهل الاهالي .

عملية التكريد هذه وما آلت عليها من سياسات عنصرية وشوفينية ما هي الاّ عبارة عن مخطط يراد منه الكشف عن المؤامرات والحقد الدفين في أجندتها تجاه أهالي بعشيقة وبحزاني لكونهم يزيديين ومن ناحية كون هذه البيئة تمتلك خصوصيات مشرفة تريد تلك الجهات النيل منها.

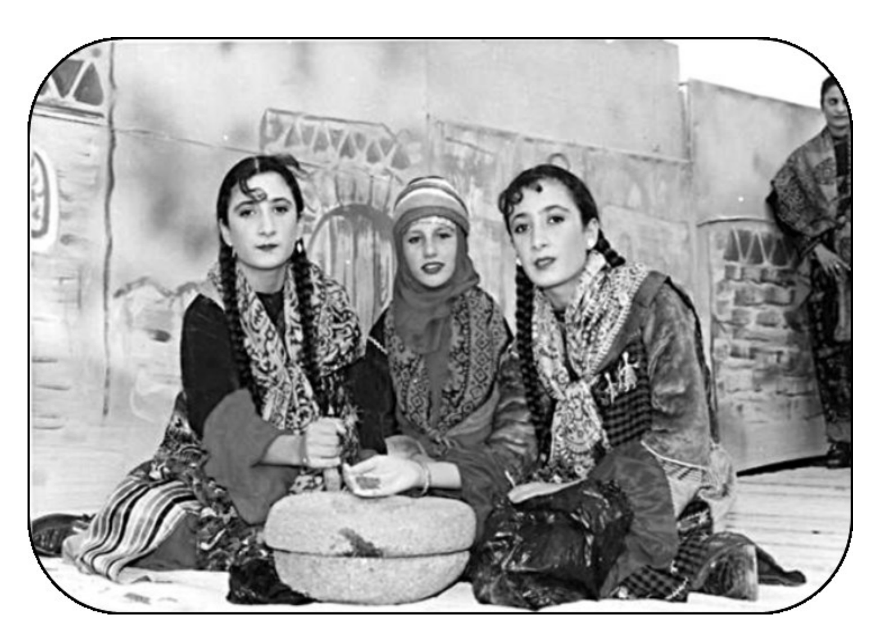
أنا لا أعاتب كثيراً الكرد، بل المعاتبة تستوجب القائها على اليزيديين المرتبطين بالكرد ومن خلال الاحزاب السياسية والمراكز الثقافية في بعشيقة وبحزاني، أين هم من الخارطة الضميرية والوجدانية، أين هم والذين لايرون الاّ أنفسهم بالعباقرة والمؤرخين والادباء والفلاسفة والابطال ويتناسون مثل هذه الامور التي تمس كرامة وأعراض وشرف بعشيقة وبحزاني، لماذا هذا السكوت يأأقربائي وأقراني وأبناء جلدة بعشيقة وبحزاني، أين هم أصحاب المواقع الالكترونية والمجلات والجرائد التي تعنى بشؤون بعشيقة وبحزاني، أين هم ولماذا لحد الآن لا يقومون بنشر هذه القضية الخطيرة للجميع، القضية لا يعلم بها أي فرد يزيدي سوى أهالي بعشيقة وبحزاني، لماذا هذا الصمت وألا تعرفون بأن السكوت دلالة على الرضى وهذا الرضى نحن نعرف هو ليس بخالي بل ورائه حفنة من الدولارات، الى متى سيبقى هذا الصمت تجاه من يعبث بمقدرات شريحتنا اليزيدية في بعشيقة وبحزاني، هل فَرض اللغة الكردية والتي تستوجب ترك لغة آبائنا وأجدادنا هي بالسهل، واذا كانت هذه الحالة تمر بالسهل فأننا واثقون بأن في الغد ستأتي الكثير من الاشياء وتستوجب منا السكوت وبهذه الحالة ما نحن إلاّ وكشبيه بالبهائم نأكل ونشرب ونستعين بما يأتي من أفواه وصدور الغرباء سواء كان شر أو خير لبني جلدتنا.

أطالب كل الشرفاء ومن فيه غيرة ونخوة أهل بعشيقة وبحزاني أن يقف وقفة رجولة وشرف تجاه هذه العملية الهوجاء والتي تريد النيل والمس بعرضنا وشرفنا ولغتنا ونحن فخورون بلغة الآباء والاجداد وإن كان ذلك بعربية أو كرمانجية قديمة ولكن اللغة التي يريد الكرد فرضها علينا ما هي الاّ ابتزاز وحماقة لنا نحن اليزيديين وكبعشيقيين وبحزينيين.

# معاناة السريان ( المسيحيون الكلدو ـ آشور )

# الاكراد وإعادة التطبيع في دهوك الآشورية!

بقلم: كزيرو



لا يخفي السريان (الكلدو ـ الآشور) خشيتهم وخوفهم في العراق من المستقبل بعد أن تم إسقاط نظام صدام حسين على أيدي الأمريكان وحلفائهم في نيسان 2003، ولا سيما هم الحلقة الأضعف في السلسلة العراقية. وما عملية حرمانهم من حقهم في الاقتراع في الانتخابات الماضية دون أن يدافع عنهم أي من الأخوة "الكبار" (العرب والاكراد)، إلاّ دليلاً واضحاً على مدى الغبن والحيف الذي يمكن أن يلحق بالسريان في الفترة المقبلة.

وهاجس السريان الكلدان الآشوريين الأول والكبير اليوم، بعد مطلب توفير الأمن، يتعلق بكيفية حل المسألة الاثنية والدينية في عموم العراق. ففي حال فرض صيغة الفيدرالية العرقية (أو حتى الحكم الذاتي) كحل نهائي لهذه المسألة، فلا يخفي السريان قلقهم وهلعهم من احتمال حرمانهم من هذه "النعمة" اولاً، وضم مناطق السريان الكلدان "المسيحيين" في الموصل (وأيضاً اليزيديين والشبك والتركمان) الى رقعة الفيدرالية الكردية ثانياً.

علماً أن نظام البعث، وبهدف ضرب عصفورين بحجر واحدة، (كما يقول المثل الشعبي)، منح الاكراد ما يعرف اليوم بـ (محافظة دهوك) الآشورية الكلدانية، وقبل بعث العروبة التنازل عنها وبالتالي ضمها الى مشروع (كردستان) مقابل فرملة عملية نزوح الاكراد من الأماكن النائية قرب حدودي ايران وتركيا نحو كركوك النفطية، وبدل التوجه الى كركوك توجهت الجموع الكردية وبدفع

وتوجيه من الأحزاب الكردية وحزب العروبة البعثي، نحو قرى وقصبات السريان الآشوريين الكلدان في مناطق دهوك وزاخو والعمادية ومانكيش وديرابون وفبشخابور وشقلاوا ...الخ.

وظن البعثيون أنهم بهذا قد خلصوا كركوك من براثن الاكراد وجعلوها (أي كركوك) خارج إطار مشروع (كردستان). بينما نجح البعثيون العراقيون (وبدعم كردي واضح وخاصة من قبل عشيرة الزيباريين الكردية) بالقضاء على الكثافة السكانية للسريان الكلدان الآشوريين في منطقة دهوك التي كان لها امتدادات سكانية واضحة في محافظة نينوى بحدودها الإدارية الحالية، وكان من نتائج هذه المؤامرة (الزيبارية – البعثية) التي لم تستطع إيقاف عمليات تكريد كركوك، تهجير سكان أكثر من 200 قرية آشورية كلدانية (أي ما يقارب مائتي ألف نسمة) من محيط مدينة دهوك (وكذلك أربيل، كما حدث في منطقة شقلاوا وغيرها). علماً ان عدد الاكراد والتركمان الذين هجروا معاً من منطقة كركوك لم يتجاوز 11 ألف نسمة فقط!؟

ونذكر هنا على سبيل المثال، أسماء بعض القرى والقصبات التي تم تكريدها وأصبحت اليوم ضمن الهيمنة الكردية أو ان بعض الاكراد تجاوزا على أراضيها واغتصبوها لصالحهم من خلال استثمارها وجمع خيراتها لأنفسهم أمام أنظار أصحابها الشرعيين. وللعلم إننا نقلنا أسماء بعض القرى المتأكردة من قائمة للقرى الآشورية التي تجاوز أو احتلها الاكراد، وكان قد سلمها الشهيد الآشوري الكلداني فرنسيس شابوا الى بعض المؤسسات أثناء جولته في أوروبا قبل اغتياله في شمال العراق عام 1993: قرية معلثايا، منطقة زاخو، قرية ديرابون، صوريا، قرية مانكيش، قرية بابلو، فيشخابور، بلمند، بيرسفى، قرية بيدارو، خردس، باز، سرسنك، الداوودية، قرية ارادن، شقلاوا، مل عرب، عقرا، اينشكي، كوري كاشانا، بيرسفي، منطقة برو راي بالا، بيتاثا، باز، ديري...

ومن المعلوم أن ما يعيق اليوم عملية إعادة الحق الى أصحابه، ان آلاف الأكراد استوطنوا فعلاً قرى وبلدات السريان الكلدان الآشوريين، وخصوصاً في منطقة دهوك وضواحي مدينة أربيل، مثلما استوطنت بعض القبائل العربية مناطق كردية في كركوك، (والعرب) هؤلاء أخلوا كثيراً من القرى الكردية بسبب الخوف من انتقام الأكراد لأنهم اليوم، أي الأكراد، قوة يحسب حسابها. أما في ما يخص القرى السريانية الكلدانية الآشورية، فمطلبنا هو أن يتبنى البرلمان العراقي والحكومة العراقية مسألة تطبيع الأوضاع السكانية والعقارية في دهوك، ولا سيما ان الدستور العراقي أكد على ضرورة إزالة آثار سياسات النظام العراقي السابق في تغيير الواقع القومي واللغوي والسكاني من خلال الهجرة القسرية. ونأمل أن يشعر ويحس الأكراد بشعورنا ويخلوا قرانا من تلقاء أنفسهم احتراماً لذاتهم الكردية، ولأجل أن يتضامن معهم الآخرون في حقوقهم ومعاناتهم، والعالم قرية صغيرة يسمع فيها أنين وآهات المغلوبين والمظلومين.

ولكن علينا الإقرار ان عمليات الاستيلاء والطرد والفتك والتكريد التي لحقت بمناطق السريان الكلدان الآشوريين وقعت في ظروف استثنائية مر بها الوطن العراقي في ما يقارب القرن، أي منذ التطهير العرقي الذي تعرض له الآشوريون الكلدان السريان، في 1915، ومذابح سميل عام 1933، مروراً بالتمرد الكردي ضد سلطات بغداد 1961، وانتهاء بحرب الخليج الثانية 1991. وكان من المفترض زوال هذه الظروف التي أخلت بالأمن والاستقرار والخارطة الإثنية واللغوية لشمالي العراق، مع زوال نظام صدام!

ما تطالب به اليوم غالبية المؤسسات والمنظمات الآشورية الكلدانية السريانية هو تطبيق شعارات المساواة والحقوق والديموقراطية تطبيقاً عملياً. أي عندما يعاد الأكراد الى القرى والمناطق التي طردوا منها (بواسطة القانون وليس العنف) لن يكون هذا عائقاً بوجه إعادة المهجرين من أبناء شعبنا السرياني الكلداني الآشوري المقيمين ببغداد أو في مناطق عراقية أخرى، أو في بلاد الاغتراب، ويقدَّرون اليوم بما يقارب المليون نسمة الى قراهم في شمال العراق وتقديم الدعم وفسح المجال لمن يود العودة من المنافي.

وأكراد العراق (وكذلك عموم العراقيين) هم اليوم أمام امتحان جديد صعب وعسير، ستدل نتائجه عما اذا كان الأكراد ماضين في نهج قديم قام على محاولة إلغاء الوجود السرياني الكلداني الآشوري من شمالي ما بين النهرين، مستغلين عامل الدين لمصلحتهم وضعف قبضة السلطات المركزية ببغداد، أم انهم عازمون هذه المرة على فتح صفحة جديدة وعلاقات أخوية وسلمية يبرهنون فيها على ان الضحية لا يمكن أن تتحول الى جلاد، وذلك بدعم مشروع اعادة قرى وأملاك السريان الآشوريين الكلدان في شمال العراق الى أصحابها الشرعيين، والتوقف عن الإساءة الى مشاعرنا وإلغاء هويتنا بإطلاقهم علينا تسمية (الأكراد المسيحيون) أو (الكردستانيون)، تقليداً لسلوك الأتراك تجاههم (سياسة التتريك) الذين سموا الأكراد "اتراك الجبال" تمهيداً لإلغاء الهوية الكردية.

وندعوا البرلمان العراقي والحكومة العراقية القادمة الى فتح ملف القرى الآشورية الكلدانية السريانية التي تكردت في محافظتي أربيل ودهوك، ويمكن بهذا الصدد تشكيل لجنة عراقية (أو حتى دولية) محايدة مهمتها تقديم دراسة مفصلة للبرلمان العراقي والجهات المختصة التي تهتم بازالة آثار التعريب والتكريد، ومن المهم أن تشمل وتتضمن هذه الدراسة قائمة مفصلة بأسماء القرى والقصبات المعنية وعدد المهجرين منها منذ اندلاع قتال الاكراد ضد حكومة بغداد سنة 1961 وحتى ساعة سقوط نظام صدام، وكذلك يمكن لهذه اللجنة فتح ملف القرى التي تكردت ما بين أعوام 1933 – 1961. والهدف من كل هذا ليس دعوة لطرد هذا أو ذاك بل إعادة الاعتبار والحق والارض لشريحة عراقية أصيلة ومهمة، طالما تم تجاهلها من قبل المجتمع العراقي بسبب تميزها الديني واللغوي. ونذَّكر

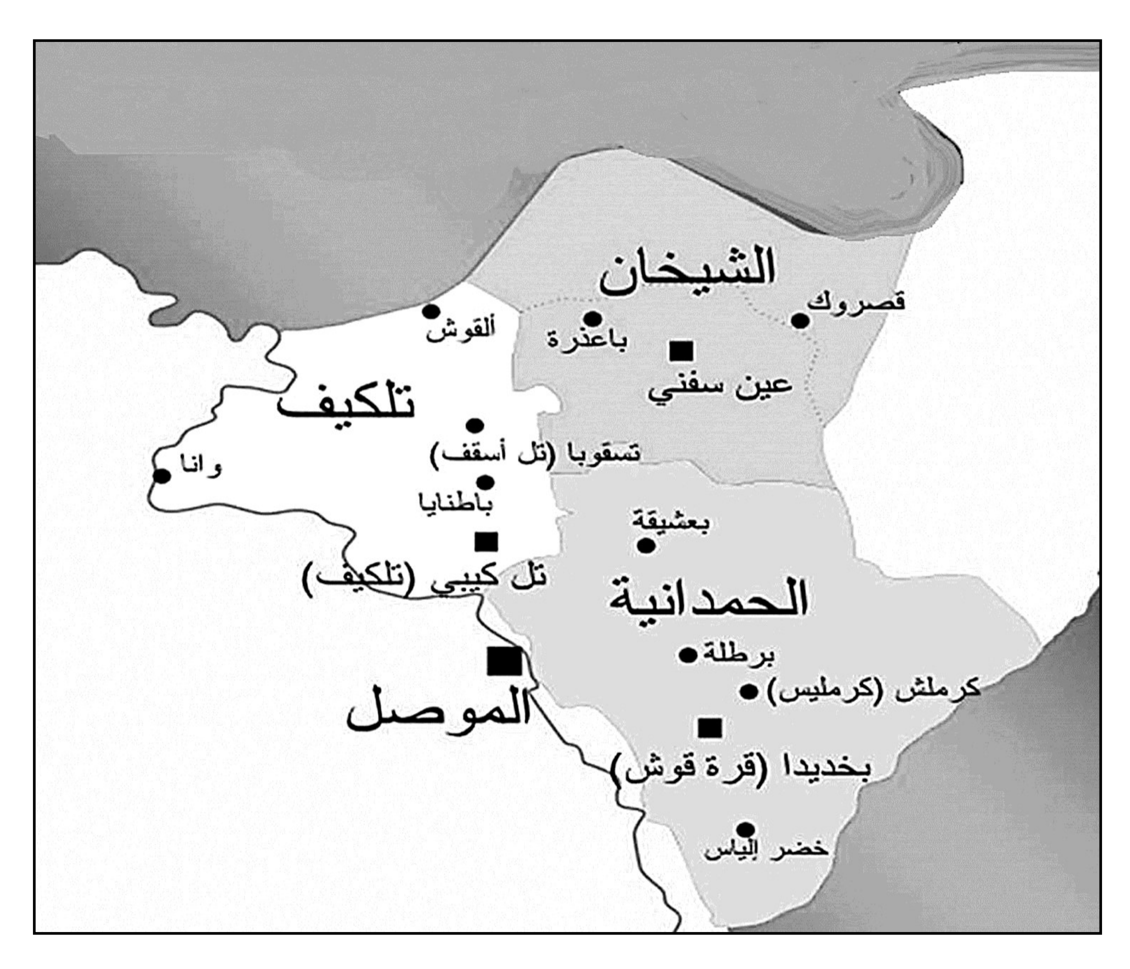
**الجميع بأن أهمية ملف القرى الآشورية الكلدانية التي تكردت لا يقل أهمية عن ملف كركوك النفطية بالنسبة لتأثيره مستقبلاً على أمن ووحدة العراق. ان مطلب إعادة محافظة دهوك الى حضن أصحابها العراقيين الشرعيين، يعتبر مطلباً عراقياً وطنياً من المفروض أن يتبناه كل الشرفاء الذين يؤمنون بالحق والعدالة والمساواة. وبمناسبة الحديث عن ملف القرى الآشورية الكلدانية السريانية، لا يسعنا هنا إلاّ التذكير بما قاله الزعيم الكردي (رئيس الجمهورية العراقية الحالي) جلال طالباني: (أنا اعتقد "والقول لـ طالباني"، وبقناعتي، ان كل القرى الآشورية التي كانت آشورية في القرن العشرين أو في القرن التاسع عشر يجب أن تعود آشورية).**

**فالشعب العراقي بكل مكوناته وأطيافه وهو الذي تعرض للفتك والظلم والتهجير، في حاجة الى تقويم المرحلة الماضية بهدوء وتأن بعيداً عن التشنج والتطرف والعنف وضرورة وضع الإيديولوجيات السياسية المتطرفة جانباً، والنظر الى الإنسان العراقي كقيمة لا تظاهيها أية فكرة سياسية أو إيديولوجية أوعرقية، أياً كانت.**



# إغتصاب القرى المسيحية من قبل القيادات الكردية

ع. الحمداني




مدينة دهوك : الأسم الآشوري لهذه المدينة هو (نوهدرا)، ولا تزال على سفوح الجبل في مدخلها من جهة الموصل آثار المنحوتات الآشورية التي ترجع الى زمن الملك سنحاريب 705 - 568 ق.م.

وعلى بعد 5 كيلومترات غرب دهوك يقع تل (معلثايي) وعليه آثار الفخار الآشوري حيث كان حصناً عسكريا يعرف بالآشورية (معليايي) أي المرتفع. وكذا هناك منحوتات آشورية في كلي دهوك في الجبل الأبيض.. سكنها الآشوريين منذ القدم، وكانت فيها جالية يهودية يبلغ تعدادها (924) نسمة

**يسكنون محلة (كيري باصي)، إضافة الى بعض العوائل الكردية المهاجرة من ناحية (دوسكي) بداية القرن الماضي.**

**أصبحت دهوك مركز قضاء عام 1842 ومرتبطة بلواء الموصل، وبقيت على هذا الحال حتى1969/5/27، حين أصبحت مركزاً لمحافظة دهوك.. وهذا كان نتيجة إتفاق بين حكومة حزب البعث المركزية في بغداد وقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني، لكي تكون البديل عن محافظة كركوك الغنية بالنفط وبناء على موافقة الأكراد بالتوقف عن إعتبار كركوك محافظة كردية.. وكانت هذه أول خطوة في تغيير ديموغرافية المدينة..!**

**معظم أراضي المدينة زراعية، ويمكن بقرار بسيط من الحكومة تحويلها الى أراض سكنية تابعة للبلدية .. وهذا ماتم فعلا في عهد صدام والحكم الحالي، حيث تم الإستيلاء على الأراضي العائدة للآشوريين بشكل خاص، وتعدادهم حاليا بعد كل أعمال التهجير القسري يبلغ 30000 شخص..، من أصل حوالي 300000 كانوا يسكنون مركز دهوك والقرى المحيطة بها، وقد تم توزيع هذه الأراضي على عوائل البيشمركة، والموظفين الإداريين الأكراد، ومنتسبي الأحزاب الكردية...!**

**من الحوادث التي لازالت تعيش في ذاكرة أهل المنطقة هو ماقام به الكردي سعيد ديوالي الدوسكي حيث إستولى على بستان في وسط دهوك بعد قتل صاحبه المدعو حنا ساوا.. كان هذا قبل أن يظهر برلمان إقليم كردستان الى الوجود.. أما الآن فإن عمليات إغتصاب القرى والقصبات والأراضي فتتم من خلال قرار برلماني ومصادقة حكومة الإقليم في أربيل....!!!**

**من الأمثلة على عمليات الإغتصاب والسرقة هذه، ماحدث في قرية (ماسيك) التابعة لدهوك، وكان كل نفوسها حسب إحصاء 1957 يبلغ 105 نسمة.. وبقيت لعقود قرية صغيرة مسيحية، حتى عام 1991، حين حوّل الأكراد أراضيها الزراعية الى أراض سكنية وتم توزيعها على الموظفين الأكراد...!!**

**لقد حدثت تجاوزات مماثلة في المناطق الشمالية التالية من العراق على يد القسر الكردي، وسنذكر أسماء هذه القرى والمناطق دون التفاصيل والتي هي متوفرة لدينا تاريخاً وأرقاماً :**

**قرى منطقة برواري بالا التالية : كاني ماسي، دوري، أقري، ملختا، مغربيا، جم دوستينا، سردشتي، بيث تنوري، بيقولكي، جديدي، تاشيش، ماني نصارى، بشميايي، ديرشكي، بي بالوك، خوارا، بوتارا، هلوا، ميركا جيا، هيسي، كاني بلافي، موسكا، باز، جقلا، جلك نصارى، إيات، هوركي، دركلي، جميكي، طروانش، بازيفي و بي كوزنكي...**

**هذه القرى تمتد من الشريط الحدودي مع تركيا وحتى منطقة دهوك.. ويلاحظ من أسماء معظمها أنها قرى مسيحية، أو أنها تحمل أسماء باللغة الآشورية.. ولكنها اليوم تكاد تكون مفرّغة من معظم**

سكانها الأصليون والذين تركوها الى الموصل وبغداد أو الى المهجر.. وأصبحت قرى كردية من ضمن (إقليم كردستان)...!

لو إنتقلنا الى منطقة (صبنا)، والتي من أهم قراها قرية (سرسنك)، لوجدنا أنه حتى عام 1922 كانت قرية آشورية تسكنها 100عائلة، شيدت على آثار قرية آشورية قديمة.. وبنيت فيها كنائس مثل مار متى ومار كوركيس. بدأ الزحف الكردي عليها وبشكل منظم عام 1973 إبان مفاوضات سلطة بغداد والبرزاني، بعد أن كانت قد سكنتها وبشكل تدريجي منذ عام 1922 بعض العوائل الكردية، حيث أمر البرزاني بإسكان أهالي قريتي (أرادن) و (كاني جناركي) الكرديتين في أطراف سرسنك الشمالية والغربية.. وفي 1993 قام مسعود البرزاني بإسكان أهالي قرية (جيا) الكردية في محافظة أربيل الى الشرق من سرسنك، وتوفير مصادر الإستيطان لهم من الدور ومصادر المياه والأراضي.. لتتحول سرسنك الى مستوطنة كردية بعد أن إنخفض عدد العوائل المسيحية فيها في فترة التسعينات من 1000 عائلة الى 150 عائلة فقط وبسبب الضغوط والأعمال القسرية لإدارة البرزاني وبيشمركته...!

ماحدث في سرسنك (منطقة صبنا)، حدث في قرى صغيرة أخرى.. نذكرها عدّاً دون التفاصيل والتي رافقتها أعمال إغتيال لشخصيات مسيحية، وأعمال عنف ضد آخرين، وكل هذه الأسماء موجودة لدينا مع التفاصيل. هي قرى : الداودية، تن، دهي، ارادن، بيناثا، إينشكي، بادرش، دهوكي، بليجاني، بوباوا، كواني، ديري ، بيباد، همزية، كاني هجر، برزنكي.. وغيرها..!




ماذكرناه أعلاه هو مثال من عدة أمثلة وفي مناطق مختلفة من قرى شمال العراق ومناطقه مثل مناطق عقرة والعمادية وزاخو، والتي وبسبب موقعها بين القرى الكردية الأخرى، تم تصفية وتهجير أهلها على يد ميليشيات البرزانيين والزيباريين.. وحوّلت الى قرى كردية في عملية (تنظيف) لكافة القوميات والأعراق الأخرى، وكما

جرى ويجري في مدينة كركوك ولحد يومنا هذا.

# من كبار مطبّلي الحزبين العنصريين

# "فخري كريم" مليونير شيوعي وحارس وفيّ للطالباني والبرزاني

كريمة الفيلي ـ بغداد



**الحزبان العنصريان الكرديان يسيطران على الغالبية من الاعلاميين والمثقفين اليساريين والشيوعيين من خلال (جريدة المدى) الصادرة في بغداد. ورئيس تحريرها السيد (فخري كريم)، القيادي الشيوعي السابق ومستشار الطلباني وتابع البرزاني.**

**لو سألت جميع الشيوعيين السابقين عن أكثر شخص تكرهونه، لأجابك الاغلبية منهم:**

**- (فخري كريم)..**

**لأنه ترك آثاراً قاسية لا تمحى في ذاكرة المناضلين الشيوعيين الصادقين. إذ كان هذا (الفخري كريم) يقود تنظيمات الحزب الشيوعي العراقي في لبنان وسوريا سنوات الثمانينات حيث لجأ آلاف الشيوعيين الى هذين البلدين. وقد مارس فخري الكثير من الافعال المشينة مع الرفيقات وأبتز الكثير من الرفاق وتعامل مع مخابرات فتح وسوريا وليبيا ونكل بالكثير من الرفاق وحطمهم مادياً ومعنوياً من اجل فرض مصالحه وسلطانه.**

**وبعد أن مصَّ دماء الحزب الشيوعي ونظفَّه من خيرة رفاقه واستولى على أمواله التي أسسس بها (دار المدى) في دمشق، اتجه أخيراً الى الطلباني والبرزاني وراح يتلَّحس لهما. هكذا فجأة تحول من شيوعي أممي الى قومي كردي عتيد، خدمة لمصالحه والملايين التي راح يجنيها من الانتهازية المغطاة باليسارية والشيوعية. وبواسطة أموال القيادات الكردية التي تبتزها من ميزانية الدولة**



**العراقية، ومهارته الفائقة في الاحتيال الاعلامي تمكن من كسب الكثير من المثقفين والاعلاميين العراقيين ليكونوا أبواقاً رخيصة للبرزاني والطلباني.**




**نموذج وضيع لانتهازية بعض المثقفين**

**كما نافقوا لصدام والبعث العربي، ينافقون أيضاً للبرزاني والبعث الكردي**

# البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الأول للتجمع العربي لنصرة القضية الكردية

**الأثنين 21 آيار 2012**




**تحت شعار "الحريات الديمقراطية والحياة المدنية الدستورية واحترام حق تقرير المصير للشعوب ضمانات للتآخي القومي المشترك في منطقة الشرق الأوسط" انعقد المؤتمر الأول للتجمع العربي لنصرة القضية الكردية في أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق للفترة من 4-2012/5/5 . وقد حضر المؤتمر السيد رئيس إقليم كردستان الأخ مسعود البارزاني ونائبه السيد كوسرت رسول علي والسيد رئيس برلمان كردستان السيد الدكتور أرسلان بابيز, إضافة إلى مجموعة من السادة المسؤولين وممثلي الأحزاب والقوى السياسية في العراق.**

**واستمع المؤتمرون إلى كلمة الأمين العام للتجمع الدكتور كاظم حبيب وكلمة رئيس إقليم كردستان العراق السيد مسعود البارزاني.**

شاركت في هذا المؤتمر نخبة واسعة من الأخوات والأخوة العرب من العراق وعدد من الدول العربية, إضافة إلى عدد كبير من العرب المقيمين في الدول الأوروبية وأمريكا وكندا واستراليا.

تدارس المؤتمرون تقرير الأمانة العامة للتجمع وأوراق عمل تتعلق بالعلاقات العربية الكردية ودور التجمع في نصرة القضية الكردية, وكذلك نضال الشعب الكردي في كل من تركيا وإيران وسوريا في سبيل حقوقهم القومية المشروعة, كما تناقشوا بشأن القضية الأمازيغية والإسلام السياسي.

وبعد مناقشة أوراق العمل تم تشكيل لجنة من خمسة أشخاص لإعداد النظام الداخلي لعرضه على المؤتمر القادم, إضافة إلى تأكيد المهمات التالية:

1. تفعيل مساندة شعب كردستان في جميع الدول التي تجزأ وتوزع هذا الشعب عليها من خلال النشاط التضامني السياسي والثقافي والإعلامي.

2. دعم واحترام حق تقرير المصير لشعوب كردستان على وفق ما تقرره هذه الشعوب وتضمنه شرعية حقوق الإنسان وحقوق الشعوب.

3. العمل من أجل أن يصبح التجمع العربي لنصرة القضية الكردية منظمة مجتمع مدني مستقلة تساهم على وفق قدراتها وإمكانياتها في تحقيق الأهداف الواردة في اللائحة الأساسية التي أقرها المؤتمر الأول للتجمع.

4. رفض وإدانة التجاوزات التي تقع على الشعب الكردي وحقوقه العادلة والمطالبة بالتزام النظم السياسية بممارسة حقوق الإنسان وحقوق القوميات والتنمية الوطنية في بلدانها.

5. الدعوة إلى حل المشكلات العالقة بين الحكومة الاتحادية ببغداد وحكومة الإقليم بأربيل عن طريق التفاوض السلمي والديمقراطي وبعيداً عن التهديدات أو استخدام الأساليب التي أثبتت الحياة فشلها بالاستناد إلى الدستور العراقي لعام 2005 في حل كافة المعضلات القائمة ولصالح الشعب العراقي بكل قومياته وتطوره الديمقراطي الحديث.

6. إن التجمع يتطلع إلى أن يصبح إقليم كردستان العراق نموذجاً في ممارسة الحريات العامة وحقوق الإنسان ومكافحة المظاهر السلبية الموروثة من العهود السابقة للشعوب الأخرى في العراق ودول المنطقة.

7. تمتين جسور العلاقة الأخوية والتضامنية بين العرب والكرد, وكذلك بين الكرد والقوميات التي تعيش معها في الدول الأربع في منطقة الشرق وباقي شعوب المنطقة من خلال تبني الإصدارات والكتب والندوات والنشاطات المتنوعة مع المنظمات الإنسانية, ومنها منظمات حقوق الإنسان بما يدعم هذه الأهداف.

**8. يؤكد المؤتمر دعمه الكامل لنضال الشعب الفلسطيني لإقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس من أجل العودة، ويدين بشدة استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية والاستيطان وممارسة الحصار والإرهاب وانتهاك حقوق الإنسان من قبل قوات الاحتلال الغاشم.**

**9. كما يؤكد المؤتمر دعمه نضال الشعب السوري ضد الدكتاتورية والقتل المتواصل لبنات وأبناء الشعب السوري ويطالب المجتمع الدولي والرأي العام العالمي بدعم هذا النضال وشجب العدوانية المتصاعدة لدى قوى هذا النظام الاستبدادي.**

**ثم اجتمع أعضاء المؤتمر لانتخاب أعضاء الأمانة العامة حيث حاز الأخوة والأخوات التالية أسماؤهم على عضويتها:**

1. **الدكتور كاظم حبيب**
2. **القاضي زهير كاظم عبود**
3. **الأستاذ جاسم المطير**
4. **الأستاذة بلقيس حميد حسن**
5. **الأستاذ جمال الهاشمي**
6. **الأستاذة ماجدة الجبوري**
7. **الأستاذ الدكتور تيسير الآلوسي**

**وعضوا الاحتياط :**

- **الدكتور ربيع حمزة**
- **الأستاذة ليلى شافعي**

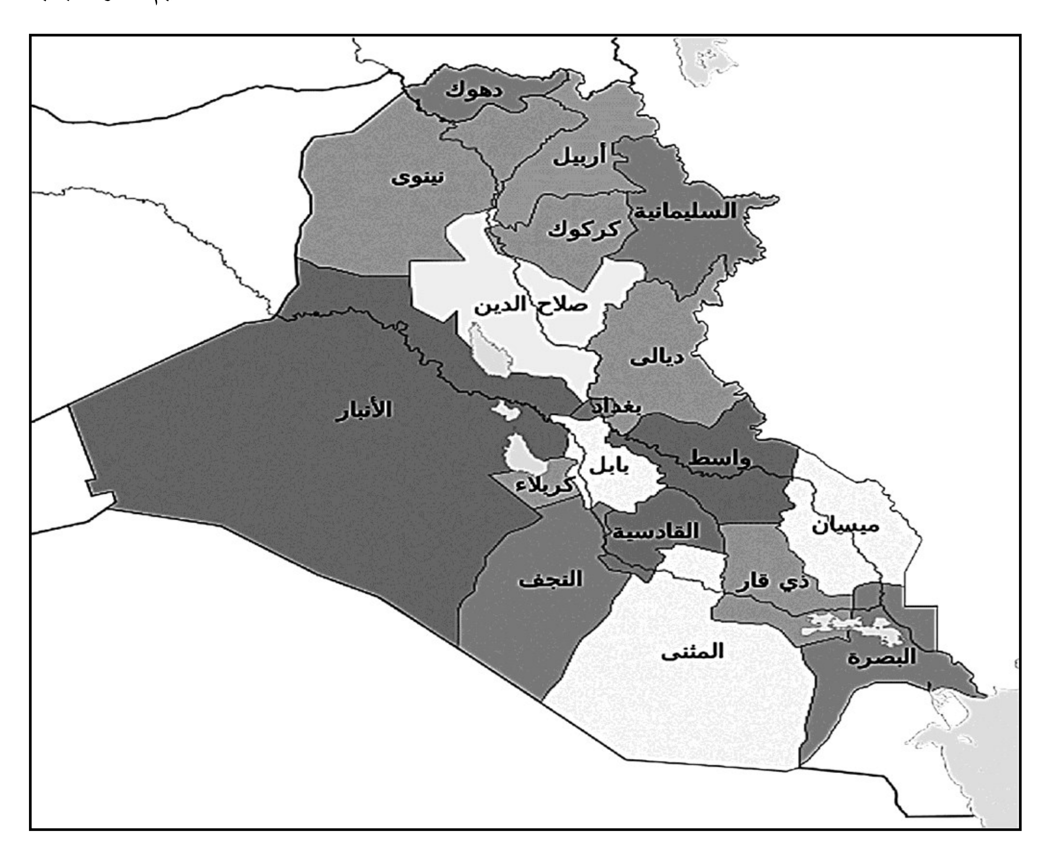
**واختتمت أعمال المؤتمر بكلمة الختام التي ألقاها الأمين العام الجديد للتجمع العربي لنصرة القضية الكردية الدكتور كاظم حبيب شاكراً كل الذين سهلوا وساهموا بمختلف الصور في إنجاح هذا المؤتمر.**

**أربيل في 2012/5/5**

# تقرير المصير.. شعار مقبول وحق مشروع، فقط في حالة امكانية تحقيقه.. وإلاّ فأنه تهور!

## نعم، ليكن قادة الدولة العراقية كلهم أكراد، ولكن بشرط إيمانهم بالعراق، ورفضهم للشعارات الانفصالية والعنصرية التوسعية!

سليم مطر ـ جنيف




نعم لأن الكفاح وتقديم التضحيات وتوتير الاوضاع وتبذير الجهود من أجل أهداف مستحيلة، يعتبر مغامرة مكلفة ومخربة للأوطان. مثل التضحيات الجبارة التي قدمها الملايين من مناضلي الاحزاب والشعوب لتحقيق شعاري الشيوعية والوحدة العربية!

لهذا فأنه من الخطأ النظر فقط بصورة تجريدية بمشروعية الشعار، بل بمدى امكانية تحقيقه على أرض الواقع.

## هل جميع قوميات الارض لها دول خاصة بها؟

هنالك فكرة خاطئة جداً يشيعها القوميين الاكراد: نحن الاكراد القومية الوحيدة التي ليس لنا دولة خاصة بنا؟؟؟!!

وهذه اكذوبة كبيرة جداً جداً. فهنالك في الكرة الارضية مئات ومئات القوميات الصغيرة والكبيرة. يكفي أن نعرف انه عدد اللغات (أي القوميات) في العالم أكثر من 867، ولكن فقط من بينها 83 لغة تعتبر رسمية!! ولجميع هذه القوميات (اللغوية) المختلفة هنالك فقط 200 دولة في العالم!!!

## طوباوية شعار استقلال كردستان و(كردستان الكبرى)

إن عشرات السنين من الكفاح وتقديم الآلاف المؤلفة من الشهداء والتضحيات في المناطق الكردية في العراق وتركيا وايران، أثبتت استحالة تحقيق هذا الهدف. وقد أكد هذه الاستحالة تجربة السنوات الطويلة للاقليم الكردي العراقي.

يكفينا تذّكر التصريحات الدائمة في السنوات الأخيرة لقادة الحزبين الكرديين، مثل الطلباني والبرزاني وبرهم صالح، والقائلة بأنه: (فكرة استقلال كردستان أصبحت ملغية أو مؤجلة)..

ثم يكفينا أيضاً ملاحظة الخلافات الكبيرة بين القيادات الكردية نفسها في البلدان المختلفة، مثل قيادات العراق وتركيا وايران. فمثلاً، كم من المرات اضطر البرزاني ولأجل الحفاظ على سلطته في الاقليم، أن يتحالف مع الدولة التركية ضد الحركة القومية الكردية بقيادة عبد الله اوجلان!! بل اضطر الى محاربتهم ومشاركة القوات التركية بالتنكيل بهم! وآخر الأدلة على مدى قوة الواقع الانفصالي، اضطرار سلطة البرزاني الى شق خندق على طول الحدود بين الاقليم والمناطق الكردية السورية لمنع تسرب المهاجرين الاكراد السوريين الى الاقليم!!

## قيادة كل العراق أضمن لكم من قيادة كل كردستان!!

إذن آن الأوان على القيادات والنخب الكردية العراقية أن تتحلى بالشجاعة والواقعية وتتخلى عن شعاراتها القومية الحالمة، التي أثبت الزمن إنها لا تختلف بخياليتها عن شعارات الشيوعية والوحدة العربية!

لا نقول هذا حباً بالعراق، بل حباً بالاكراد أنفسهم وتخليصهم من تكاليف ودمار الحروب الانفصالية. كذلك لمصلحة القيادات والنخب الكردية أنفسها، التي من مصلحتها التمتع بقيادة العراق كله من الشمال الى الجنوب والاستفادة من موارده وخيراته والمساهمة الفعّالة بإعادة بنائه، بدلاً من الابقاء على توتير الاوضاع والانزواء الخائف والعدواني في الاقليم واثارة الاحقاد والعداوات بين الاكراد وباقي اخوتهم العراقيين.

**نحن على يقين، إن البرزاني أو برهم صالح أو أي قيادي كردي، لو حوَّل حزبه الى حزب عراقي لكل العراقيين وطرح شعارات تخص كل العراقيين، لتمتع بكل الحظوظ أن يقود كل العراق ويفوز بالسلطة!**

**وخصوصا كلنا نعرف، إن العراقيين مهما انتشر بينهم التناحر القومي والطائفي، إلاّ أنهم بطبيعتهم التاريخية شعب مسامح وينسى الاحقاد بسرعة، ويقبل بقيادة أي زعيم بشرط أن يكون وطنياً ومفيداً للناس. لنتذكر مثلاً إن العائلة الملكية كانت حجازية. وإن (محمود الحفيد) زعيم الثورة الكردية الاولى كان دائماً في ضيافة العشائر العراقية. وإن (مصطفى البرزاني) نفسه كان في فترة ما له شعبية كبيرة بين العراقيين. بل حتى الآن ورغم الطروحات والسلوكيات العنصرية للحزبين الكرديين إلاّ أن الطلباني والبرزاني لهما شعبية مقبولة بين العراقيين. ثم باعتراف الجميع، إن أكراد العراق هم الوحيدون بين أكراد باقي البلدان، من تمتعوا منذ تأسيس الدولة العراقية بالكثير من الحقوق اللغوية والثقافية والمشاركة السياسية. وهذا أيضاً يدل على روح التسامح والتفاهم لدى العراقيين..**

**يا قادة ويا نخب أكراد العراق، تخلّوا عن شعار التعصب القومي والانفصال الخيالي المكلف جداً، لتكسبوا العراق كله، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً..**

**حباً بالاكراد، وحباً بالعراق، بادروا يا أبناء النخب الكردية العقلانية الى تكوين التيار الكردي الوطني العراقي..**

**يكفي أن ننظر الى غالبية دول العالم التي تضم كل واحدة منها العديد من القوميات والمجموعات اللغوية المختلفة، مثل ايران وافغانستان والهند والصين وفرنسا وانكلترا.. الخ..**

**إذن لماذا نحن في العراق لا يحق لنا أن نعيش بدولة واحدة تظم مختلف القوميات والطوائف الدينية: عرب وأكراد وتركمان وسريان وصابئة ويزيدية وشبك وكاكائية وفيلية وأرمن...**

**نعم، ليكن قادة الدولة العراقية كلهم أكراد، ولكن بشرط إيمانهم بالعراق، ورفضهم للشعارات الانفصالية والعنصرية التوسعية!**